

# المصون في الأدب

تأليف  
أبي أحمد الحسن بن عيسى العسكري  
المتوفى سنة ٣٨٢ هـ

تحقيق  
عبدالسلام محمد حارون

الطبعة الثانية  
١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر  
مكتبة الحكيم بالقاهرة ودار الزناع بالريان

رقم الإذاع  
٨٢ / ٤٣٤  
القوع الدول  
٩٧٧ - ٧٢٦٢ - ٨٠ - \*

**مطبعة المتنبي**

المطبعة التجارية للمطبوعات  
الطباعة المدرسية - الفنية -

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

أبو أحمد العسكري :

هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم العسكري . ونسبته إلى عسكر مكحون ، وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان . ومكحون هو مكحون بن مغراة بن الحارث ، أحد بنى جماعة بن الحارث بن ثوير بن عامر بن صعصعة .

ويُناس اسمه باسم تلميذه أبي هلال العسكري ، وأسمه أيضاً الحسن بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، توافق اصحابها وأسم والديهما . وقد روى بعضهم أن أبي هلال كان ابن أخت أبي أحمد <sup>(٢)</sup> .

وكان أبو أحمد عالماً فاضلاً ، راوية متنقناً ، موصوفاً بالعلقة ، وكان ينتز <sup>أبي بيع</sup> البر من الشاب - احترزاً من الدنابة والتبدل . وكان الغالب عليه الأدب والشعر .

ولد أبو أحمد سنة ٢٩٣ وتوفي سنة ٣٨٢ .

طريقة وتألهمه :

وقد روى العسكري عن أبي بكر بن دريد . وطبقته من العلماء . كما

(١) أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى . توفي سنة ٣٩٥ .

(٢) ياقوت : ٤٦٣ : ٨ .

روى عن أبي بكر محمد بن يحيى الصوالي ، كما يظهر ذلك بكلمة في هذا الكتاب وكما نقل أبو هلال في ديوان المعانى وللصناعتين . فالصوالي شيخ أصيل لأبي أحمد وإن كان قد غفل عن ذلك المترجمون له .

وروى أبو أحمد أيضاً عن أبي القاسم البهوي ، وأبي داود السجستاني ونفعليه ، وأبي جعفر بن زهير ، وأكثر عنهم وبالغ في الكتابة . وفيه حتى علت به السنة وشهرت في الآفاق بالدراية والإنفاق ، وانتهت إليه رياضة التحدث والإمداد للآداب والتشذيب بفطريه خوزستان ، ورحل إليه الأجراء للأئمه منه والقراءة عليه .

وكان على ب العسكرية مكروه ومتسر ومدن تاجيته ما يختاره من على روايته عن متقدمي شيوخه .

فروى عنه أبو عبد الصالح التسوي ، وذو الثوب بن محمد ، والحسين ابن أخت المهرمي ، وأبا العطار الشروطي ، وأبو سعد بن عبد الله ابن الحليل الملاطي ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أبي الأهزاري شيخاً أبا بكر الخطيب البغدادي ، وكذلك الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، وخلق سواهم لا يُحصون كثرة .

وأخص تلاميذه في الأدب والنقد هو أبو هلال العسكري . والمشهور كتاب أبي هلال : ديوان المعانى<sup>(١)</sup> يلمح رواية واسعة لأبي هلال عن شيخه أبي أحمد الذي يروى عن شيخه أبي بكر الصوالي ، وكذا يجد هنا متصرفاً أول كتاب الصناعتين لأبي هلال .

(١) نشره القدس في سنة ١٣٥٢ في حربن .

أبو أحمد والصاحب ابن عياد :

وقد لمح أبو أحمد في عصر الصاحب ، وكان الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عياد يحتفي لقاءً أبي أحمد العسكري ويكتبه الفتنة بعد الفتنية ، ويستعمل قلبه فيجعل عليه هذا بالشيخوخة وعلو السن ، فلما يهش منه

احتال في أن ي维奇ه السلطان إلى نهاية عسكر مكح ليحظى بلقاء هذا الشيخ ، فقال لخديعه مؤيد الدولة بن بويه : « إن عسكر مكح قد اخليت أموالها وأحتاج إلى كشفها بنفسه » . فأذن له مؤيد الدولة فسافر إلى عسكر مكح وتوقع أن يزوره أبو أحمد ، ولكن أيام أحد لم يزره فكتب إليه الصاحب :

ولما أبسم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوفدنا  
أتيكم من بعد أرض نوركم وكم منزل يكره لنا وغمون  
نسالكم هل من فرق تزيلكم بمال جنوبي لا يبلغ جنان

وكتب مع هذه الأيات شيئاً من التبر ، فجاوبه أبو أحمد عن التبر بـ

مثله ، وعن هذه الأيات بـالبيت المشهور :  
أهُم بأمر المخرج لو أستطيعه وقد جبل بين العابر والقروان

فلما وقف الصاحب على الحواف عجب من الأفاق هذا البيت له  
وقال : والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبته إليه على هنا الروي .

ويذكرون أنه بعد أن كتب هذا الحوار تهضن وقال : لا بد من التحمل  
على النفس ، فإن الصاحب لا يفتخه مثل هذا ! فركب بغلة وقصده فلم  
يتمكن من الوصول إلى الصاحب لاستهلاك الحشيش ، فصعد لثمة ورفع  
صوته يقول أني ثمام :

ملأ أرى المقى المياء مقللة دوى وقد طال ما استفتحت مقلتها  
كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فأدخلتها  
قالوا : قناده الصاحب : ادخلها يا أبو أحمد ، فلذلك الساقية الأول .  
فخادر إليه أصحابه فحملوه حتى جلس بين يديه ، فسألته عن سرارة فقال  
أبو أحمد : « الخبر صادفت » . فقال الصاحب : يا أبو أحمد ، ثم رب في كل  
شيء حتى في الملائكة السالئين<sup>(١)</sup> . فقال : تفاءلت عن السقوط بحضور مولانا :  
ويذلك زادت منزلته عند الصاحب ، وتال منه أمر سخط ، وأدر عليه  
وعلى المصلين به إدراياً كانوا يأخذونه إلى أن توفى .

وقد رثاه الصاحب بقوله :

قالوا : مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب الأشدت  
فقلت : ماذما فقد شيخ مضى لكنه فقد فسون الأدب

كتبه :

ذكر المترجمون منها :

- ١ - التصحيح والتصريف ، وهو أشهر كتبه ، وقد طبعت قطعة منه سنة ١٣٦٦ . وعلمت أن الكتاب يعاد طبعه الآن كاملاً في مصر .
- ٢ - تصحيح الوجه والناظر .
- ٣ - الحكم والأمثال .
- ٤ - راحة الأرواح .

(١) أصل المثل : على الخبر سلمت .

- ٥ - الرواجر والمواعظ .
- ٦ - علم النظم ، ومهام يافوت صناعة الشعر .
- ٧ - ما لحق في الموصى من العلماء .
- ٨ - المختلف والمختلف ، في مشبه أحباء الرجال .
- ٩ - الورقة ذكر أبو هلال العسكري في ديوان العمال ١ : ٢٦ .
- وانظر لترجمة أبي أحمد العسكري هذه المراجع :
- إحياء الرواية للقطنطي ١ : ٣١٠ - ٣١٢ .
- أنساب السمعاني ٣٩٠ .
- بغية الوعاة للسيوطى ٢٢١ .
- تاریخ ابن الأثیر ٧ : ١٨٨ .
- تاریخ أبي الفداء ٢ : ٣٣ .
- تاریخ ابن كثير ١١ : ٣٦ .
- خزانة الأدب ، للمقدادى ١ : ٩٧ .
- ابن خلkan ١ : ٣٢ .
- روضات الجنات ٢١٦ .
- شرفات الذهب ٣ : ١٥٢ .
- كتشf الطفون ٤١١ ، ٦٧٥ ، ٩٥٦ ، ٨٢٩ ، ١٥٤٨ ، ٧٣٧ .
- مرآة الجنان ٢ : ٤١٥ .
- معجم الأدباء ٨ : ٢٣٣ — ٢٦٧ .
- معجم البلدان ٦ : ٧٧٦ .
- التجميم الراهنة ٤ : ١٦٣ .

## كتاب المصنون

لم أجده من ذكره في ثبت كتبه ، ولكن الكتاب يستند وروايته وما فيه من النصوص التي استواعب معظمها تلميذه أبو هلال في ديوان المعانى يتعلق بأنه كتاب أى أحد .

نسخة الأصل التي نشرنا منها هذه النسخة وحيدة محفوظة بمكتبة الاسكندرية تحت رقم 377 ، اهدى إليها الأستاذ الدكتور صالح الدين المنجد ، وافترى على تحقيقها عن صورة محفوظة في مهيد المخطوطات بجامعة الدول العربية + بعد أن اعتمدت دائرة المطبوعات والنشر بمكتبة الكويت تحقيق الكتاب وتنشره في ضمن سلسلة التراث العربي التي اضطلعت بها خدمة منها لثقافة العرب .

وعلى صدر هذه النسخة تليکات خمسة كلها غير واضح القراءة ، كما يرى في مصورة صدر الكتاب الملحقة بهذا التقديم .

والكتاب مخطوط ينطوي نسخى واضح مع الضبط والتقييد الشام ، ولم يعرف كاتب النسخة وإن كان الخط وقاعدته يوحي بأنه من رجال القرن السابع .

وجاء في ختام النسخة : « تم الكتاب المصنون والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد النبي وأله وسلم كثيرا » .

وبعد أبو أحمد العسكري في الرغيل الأول من كتاب النقد .

وقد بدأ أبو أحد كتابه بفصل في نقد الشعر ، وهو بيرة معاير النقد .

إلى النوع الشخصي والإحساس المبني ، ويرى أنه لا علاقة بين النقد والإنتاج ، فقد يقول الشعر الجيد من ليس له المعرفة ينده ، وقد يمتهن من لا يقوله » .

ويتقلل من أقوال الأدباء قول الماجستير : « أحد الشعر مارأيته متلاحم الأجزاء ... » وقول ابن الأعرابي وغيره في « التضمين » .

كما ضمن كتابه موازنات ابن الشعراه : هنا أشكر أم ذاك ؟ ولم ؟ ثم يجري على ذيوج كان سائدا عند النقاد الأولياء إذ يقولون : أحسن ما قيل في اللون كذا ، وأحسن ما قيل في السن ، أو العين ، أو الراء ، أو الهجاء ، أو المدح ، أو الماء ، أو السيل ، أو المربع كذا .

ويعدد فضلاً لأحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه ، وفضلاً لما يستحسن من تشبيهات شاعر عصبة عبد الله بن المطر <sup>(١)</sup> ، وفضلاً لما وقع من ملح الشبيه للمحدثين ، مع موازنة تلك التشبيهات بتشبيهات الأقدمين .

ويفصل تشبيه العرب إلى أربعة أنصاف : تشبيه مفترط ، وتشبيه مصوب ، وتشبيه مقايرب ، وتشبيه يحتاج إلى التفسير ولا يقمع بنفسه .  
ويعدد كذلك فضلاً للتشبيهات المحجبة ، والتشبيهات المشهورة ، وللسروقات الشعرية وتسلسل المآخذ ، ثم يمدّنا بمختارات من جيد الشعر مقرونة بتفصيلها ، وبأشعار أخرى فقصد بها أصحاحها المعاداة ، ولا سيما قصيدة ذي الرمة الرابية .

(١) ولد ابن المطر سنة ٩٢٦ وتوفي سنة ٣٥٤ .

ولا يقتصر جهده في النقد على نقد الشعر ، بل يسرد لنا فصولاً من  
النثر ، ونماذج من الكتب والجواهيرات والخطابات ، وكلام الأئمّة وأهل المبادىء  
والقصصاء من الخلفاء والموزرء والأديباء ، ونماذج أخرى من التوقيعات .  
والكتاب يعد بحق في طليعة كتب النقد العربي ، كما يعد أبو أحمد من  
مؤسسى المدارس النقدية الأولى ، ويكتبه فخرأً أن يكون شيخاً لأى هلال  
ال العسكري زعيم المدرسة النقدية المعروفة .

عبد السلام محمد هارون



بـِ الْأَدَمِ الْجَانِيِّ وَالْمُوْسَى وَلِيُّونِ  
كَفِيلِهِ الْمُهَاجِرِ وَالْمُخْتَوِّلِ وَالْمُهَاجِرِ كَذَا  
أَنْهُوكِيَّ الْمُلْكِيَّ بَنِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا  
رَسُولِهِ الْمُلْكِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا  
كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
لِمَ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
عَلَيْهِ حَرَقَ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
شَرِيكِهِ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
بِنِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا

بِنِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
لِمَ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
أَنْهُوكِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا  
وَيَقِنَّ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
لَكَّهُوكِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
لِمَ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
عَلَيْهِ حَرَقَ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
شَرِيكِهِ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا  
بِنِيَّ الْمُكَافِرِ كَذَا الْمُكَافِرِ كَذَا

## هذه الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في مجموعة التراث العربي ،  
والتي كانت تصدرها دائرة المطبوعات والنشر في دولة الكويت في سنة  
١٣٨٠ الميلادية الموافقة لسنة ١٩٦٠ الميلادية .

وقد مضى على تلك الطبعة أكثر من عشرين عاما ، واحتاجت  
نسخها منذ أكثر من عشر سنوات ، فكان لزاماً أن يعاد طبع الكتاب في  
هذه الحلة الجديدة التي ظهرت بكثير وجديد من الشرح والتعليق ،  
والتنبيهات والتحقيقـات .

وكانت ورقة كاملة من أصل الكتاب<sup>(١)</sup> قد أغلق تصويرها من الأصل  
وطهرت مصورة الكتاب في المرة الأولى متوردة ، وكان الظن أن نسخة الأصل  
كذلك ، ثم بدا أن هناك سهو في التصوير ، بعد أن تم طبع الجمهور الأعظم  
من الكتاب ، وقد نسبت على ذلك في موضعه من الطبعة الأولى ، ووعدت  
باستكمال ذلك النقص في ملحق خاص .

وحينما استكملاً معهد انتصارات بعدها تصوير تلك الورقة من  
طبعها وحصلت على صورة منها أرجأت ذلك إلى هذه الطبعة الجديدة التي  
ظهرت باستكمال هذا النص . ونجد صورته مع صورة الورقة الأولى من  
الكتاب في هذه المقدمة .

(١) انظر الطبعة الأولى من الكتاب من ١٣٧٩ وطبعنا هذه من ١٣٨٤ .

فهذا أيضاً مما تثار به هذه الطبيعة .

وأمر آخر أضيف إلى هذه الطبيعة ، وهو فهرس هامٌ له جدواه ، وأرى أنه يعني أن يكون دالماً في منهج إعواننا المحققين ، وهو « فهرس اللغة » الذي يسهل به العثور على النصوص ، كما أنه يكون عوناً في التحقيقات اللغوية والإضافات والاستدراكات التي قد تخلو منها بعض المعامجم أو كلها ويكون أيضاً تريراً من قد يكون من مهم دراسة تطور الدلالات اللغوية والاشتقاقات .

ولأن غبطتي بإعادة طبع ما أعناني الله على إخراجه من كتب التراث لعلو غبطتي ببلاد طبعاتها السابقة ، فإنه فضل من الله لا أجد كفاه لشكري ، ونعمه أعدها من ساقع كرمه ، وجليل تعانه .

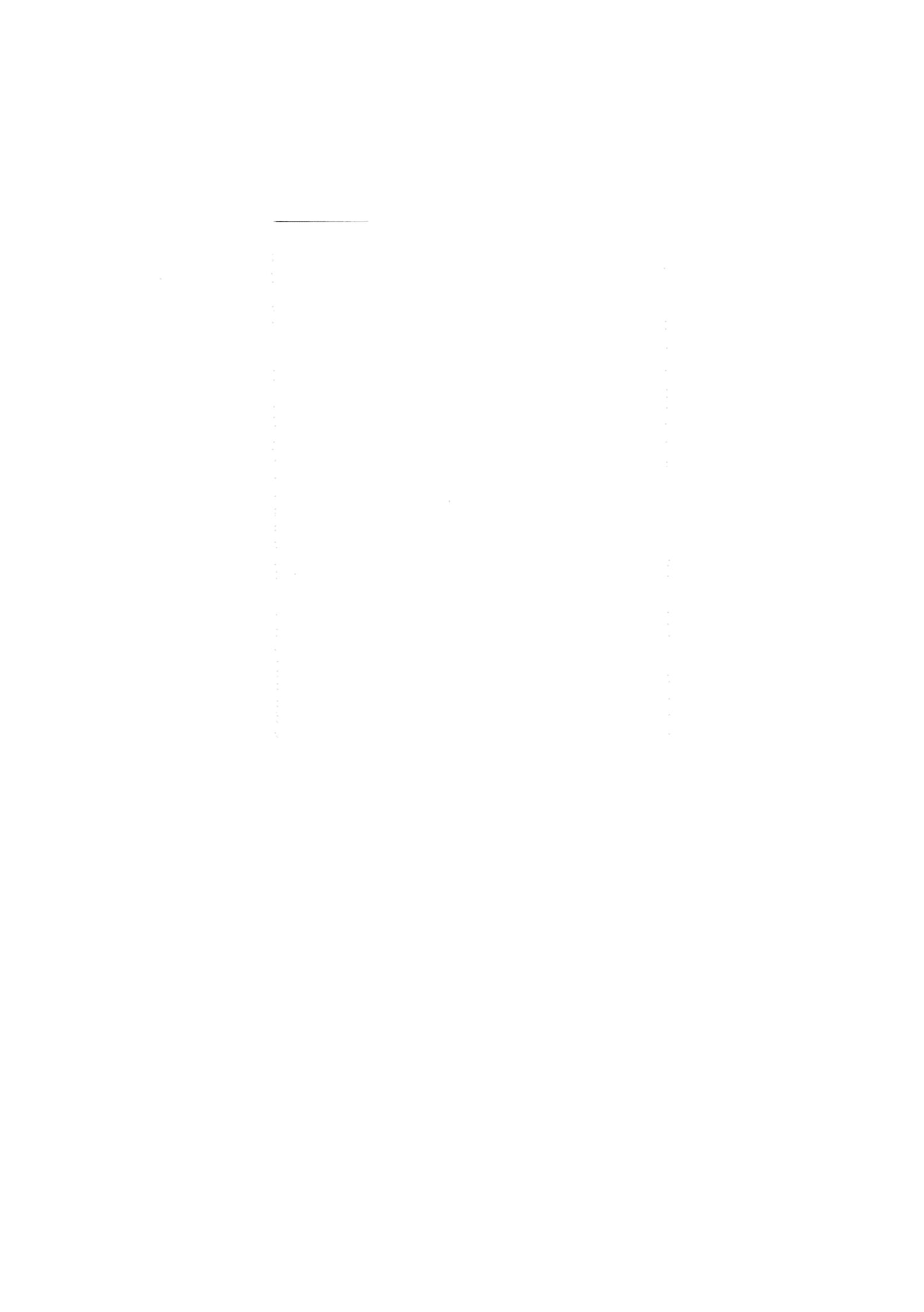
وإلى الأستمطر شائب الرحمة على الصديق الراحل السيد « محمد نجيب أمين الحافظ » الذي ثبّت إظهار معظم كتبى وتاريخ العلية والأدبية ، فيما وهب نفسه له من خدمة كتب التراث جهيناً ، كما أدعوه لولده ولدى السيد « محمد الحافظ » يزيد من توفيق الله وعونه وتأييده .

عبد السلام محمد هارون

حضر المديدة في أتون شمعان سنة ١٤٩٢ هـ  
٦٤ من مارس سنة ١٩٧٣ م

---

المُصْوَرُونَ  
فِي الْأَدَبِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

في نقد الشعر

● — قال الحسن بن عبد الله بن سعيد : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن ديرد ، قال : أخبرنا اليافتي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

كان النابغة الذي أتى غضرت له قبة من آدم يسوق عكاظ ، فتألمه الشعراء لعرض عليه أشعارها ، فأناه الأعشى فأنشده أوّل من أنشد ، ثم أنشده حسان<sup>(١)</sup> :

لَا حَفَّاتُ الْمَرْأَةِ يَلْعَمُنَ بالضَّحْنِ  
وَأَسْأَافَا يَقْطُرُنَ منْ خَدَةِ دَمَّا  
وَلَذَّنَا بَيْنَ الْعَنَاءِ وَانْتَهَى مَرْقُونِ  
فَأَكْثَرُهُمْ هَنَا عَلَّا وَأَكْنُونَ بَيْنَ ابْنَاءِ  
قال النابغة : أنت شاعر<sup>(٢)</sup> ولكنك أثنت حفاظك وسوقك ،  
وقصرت من ولذتك ، ولم تصرخ بمن ولذلك !

● — أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى قال :

(١) ديوان حسان ٤٧٦ - ٤٧٢ والموسيج ٦٨٠ : ١٨٠ برواية الأدب ٣ : ٤٣٩ .

(٢) الكلمة مطوبة في الأصل ، وقرأتها من الموسوعة (الطبعة الأولى) .

حدَّثني علي بن العباس قال: رأى البحري وعمره ذَفَرْ ، فقال: ما هذا؟ فقلت: شعر الشفري ، قال: وإلى أين تذهبين؟ قلت: أُفرِي على أَنَّ العباس أَحَدُ بْنِ يَحْيَى ، قال: أُرِيَتْ أَمَا عَيْسَاكُوكْ هَذَا مِنْ أَنْوَامِ ، فلَمْ أَرْ لَهُ عَلَيْهِ بِالشَّعْرِ مَرْضِيًّا ، وَلَا نَقْدًا لَهُ ، وَرَأَيْتَ بِنَشْدِ أَيَّاتِكَ صَالِحةً بِعِدَّهَا ، إِلَّا أَنَّهَا<sup>(١)</sup> لَا تَسْتَوِي بِالنَّرْدِيدِ وَالْإِعْجَابِ بِهَا ! قلت: وما هي؟ قال: قول الحارث بن وخلة الشيباني<sup>(٢)</sup>:

قوسٌ هُمْ قَلْبُوا أَمْسَى أَخْسَى

فَلَدُوا رَمِيتَ بِصَبِّينِي سَهْمِي<sup>(٣)</sup>

فَلَكِنْ عَفْوُتَ لِأَغْفُونَ جَلَّهُ

وَلَنْ سَطْرُوتَ لِأَوْهَنَ عَظِيمِي

قلت: وهل يكون الحسن<sup>(٤)</sup> إلا مثل هذا ، فما يعجبك أنت؟ قال: يعجبني والله قول ربيعة بن ذؤاب الأسدية<sup>(٥)</sup>:

(١) في الأصل: «إلا أنه».

(٢) عن الحارث بن وخلة بن عطاء بن الحارث بن بارق بن الدبيان من الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهلل من تعلة، الأخران: ٢٦٣٩ والمؤلف مختلف للأمدي: ١٩٧. وهو غير الحارث بن وخلة البوسي شاعر المفضليات.

(٣) أَمْيَمْ: زوجي أميسة، واليابان في حمامة آن لِئَمْ شرح المروزي: ٢٤١ وشرح التبوي: ١٩٩ - ٢٠٥.

(٤) كذلك، والصواب أنه ربيعة أبو ذؤاب الأسدية، وأنه ذؤاب كان قد قيل عليه بن الحارث يوم موته، وأسرت به ببروع بوعده ذؤوباً، أسره الريح ولاد عينيه من الحارث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه، فهرس أبو ربيعة العددية على الريح قبل، فلما حضر لأدائه لم يكن الريح حاضراً، فظن ربيعة أن الريح علم بأنه قاتل أبيه فلذلك، فرقة بهذا الشعر وسر عنه، وبلغ ربيعاً، فعلموا أن ذؤوباً قاتل ربيعة، فأقاموه به، انظر شرح التبوي للحمامة: ٢: ٢٦٠، وأمثال الفعل: ٢: ٧٢، والمختلف: ١٦٣ والجليان: ٣: ٢٦٦.

إِنْ يَقْتُلُوكُ فَقَدْ هَنَكَ [بِوَيْهِم<sup>(١)</sup>]  
بَعْثَيْهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ شَهَابٍ  
بِأَجْيَمِ فَسَأَلَ أَعْدَالَهُ  
وَأَشَدَّهُمْ فَقَدَا عَلَى الْأَصْحَابِ  
قال : فإذا هو لا يُحْبِبُ من الشَّعْرِ إِلَّا مَا وَفَقَ مَذْهِيهِ .

● قال أبو بكر<sup>(٢)</sup> : نقد الشعر وترتيب الكلام ، ووضيعة مواضعه ،  
وحسن الأحد ، والاستعارة ، ونقى المستكرو والخانق ، صفة برأسها ، ولا  
لزمه إلا من صحت طائفتهم ، وفقدت قرائحهم ، وتناثرت بظائهم<sup>(٣)</sup> ،  
وراضوا الكلام ، ورؤوا وعيروا .

هذا شاعر حاذق مثير ناقد ، مهذب الألفاظ ، مثل المحترى ، لم  
يكمِّلْ نقد جميع الشعر . ولو أنَّ نقد الشعر والمعرفة كان يدرك يقول الشعر  
والرواية ، لكان من يقول الشعر من العلماء وغرضه أنه أشعر الناس .  
هذا الخليل بن أحمد ، ومحكم الرواية ، وخلف ، والأصمعي ، وسائر  
من يقول الشعر من العلماء ، ليس شعرُهم بالجييد من شعر زماميرهم ، بل في  
عصر كل واحد منهم خلق كثير ليس جماعتهم عالم واحد من مؤلاء وكلهم  
أجياد شعرًا . فقد يقول الشعر الجيد من ليس له المعرفة ب النقد ، وقد يغيره من  
لا يقوله .

(١) الكلمة من الأليل حيث روى هذه الرواية . وفي المعاشرة : « فقد تلك عروشهم »  
(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى ، كما سأله فيما .  
(٣) في الأصل : « وظفهم » ، والوجه ما أثبت .

وقد قيل لأن المقصَّع : لم لا تقول الشِّعر مع علمك به ؟ فقال : أنا  
كالبيْسَن ، أشجد ولا أُقنِع .

• أخْبَرَنَا الصَّوَّيْنَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزْرُعُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْجَاحِظَ  
يَقُولُ<sup>(١)</sup> : أَحْوَى الشِّعْرَ مَا رَأَيْتَ مِنْ لَاهِمَ الْأَجْرَاءِ ، سَهَلَ الْخَارِجُ ، كَائِنَهُ قَدْ  
سُبِّكَ وَاحِدًا ، وَفَرَغَ إِفْراغًا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَجْوِي عَلَى النَّاسِ كَمَا يَجْرِي  
فِرْسُ الْدَّهَانِ<sup>(٢)</sup> ، وَحَتَّى تَرَاهَا مَنْفَقَةً مُلْسَانَةً<sup>(٣)</sup> ، وَلَيْسَ الْمَاطِفُ سَهِلًا ، فَإِذَا  
رَأَيْتَ عَوْرَاهَا سَهَلَةً لَيْلَةً رَطِيلَةً مَهْوَابَةً ، سَلِسَةً فِي النَّفَامِ ، حَتَّى كَانَ الْبَيْتُ  
يَأْسِفُ كَلْمَةً وَاحِدَةً ، وَحَتَّى كَانَ الْكَلْمَةُ يَأْسِرُهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، لَمْ يَخْلُفْ  
عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ .

٥ من ذلك قوله<sup>(٤)</sup> :  
من كان ذا عضُلٍ يُدرِكُ طَلاقَتَهِ  
إن الدليل الذي ليس له عهدٌ

(١) الْبَيْان ٢٧ . ويروى هذا عن ابن أبْنِ الْجَاحِظِ ، كَمَا في وِفَاتِ الْأَئْمَانِ ٧ : ٣٤٩ .

(٢) فِي الْبَيْان : كَمَا يَجْرِي الْدَّهَانُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : كَأَيْمَانَ مَنْفَقَةَ مَلْسَانًا . والوجهُ حَدِيفٌ « كَائِنَهُ » كَمَا في الْبَيْان ، وَكَا  
يَقُولُهُ الْجَاهِزُ .

(٤) فِي الْبَيْان : « تَكَدِّهُ » .

(٥) هو الأَخْوَى الظَّفَرِيُّ ، كَمَا في الشِّعْرِ ٧٣٤ . وانظر الْبَيْان ٣ : ٥٥ وَالْبَيْان ٣ : ٦٦٥ .  
وَعِنْ الْأَكْسَارِ ٣ : ٦ .

تبسو ينادأ إذا ما قل ناصوا  
وأنف الهشيم إن أثري له عدد

• قوله<sup>(١)</sup> :

رمضى وستر الله يبني وبيتها  
عشبة أحجار الكناس رميم<sup>(٢)</sup>  
فلو كنْت أسطعَ الونا ويتها  
ولكنْ عهدي بالصال قدِيم<sup>(٣)</sup>  
فميل<sup>(٤)</sup> بين هنا وبين قوله<sup>(٥)</sup> :  
لم يضرهَا والحمد لله شيء  
وانتَشَّ لحو عزف نفس ذهول<sup>(٦)</sup>  
فقدُ النصف الأثير من هذا البيت ، فإنك ستجد بعض الفاظه  
يغير من بعض ، كما قال :

(١) هو أبو حية التبرقي ، كما في الكتاب ١٩ لبيك والخمسة ١٣١٢ بشرح المزروق ،  
و ١٣٠٣ بشرح التبرقي ، وانظر الحسوان ٣ : ١٩ .

(٢) في الأصل طول كنكة أحجار آدم « إشارة إلى رواية أخرى » .

(٣) في الأصل : « بالصال » ، صوابه بالصال المعجمة كما في المراجع المتقدمة .

(٤) في المسناد : « الأهل بين الشيوخ كالتربيع بينهما ... خلول العرب : إلى الأهل بين ذينك الآخرين وأهل بيتهما » .

(٥) هو محمد بن سيرين اليائني ، كما في البيان ١ : ٦٥ - ٦٦ .

(٦) في الأصل : « ثور عرق » ، صوابه من الباء . والعرف والمعروف يعني ، وهو الرد  
لـ الشيء بعد إعجابه به ، والمعنى من المدخل ، بالفتح ، وهو زنك الشيء ، تمساه على صد .

ويعضُ قوش القوم أولاً غلَّة  
يُكَدُ لسان الحافظ المحفوظ<sup>(١)</sup>

\*— وأنشد أبو بكر محمد بن يحيى أبيات ابن الرومي<sup>(٢)</sup> :  
وَمَهْفَقِبْ تَمَتْ حَامِسَةَ  
حُسْنِ تَحَارُزِ مَهْنِي التَّسْفِ<sup>(٣)</sup>  
تَصْبِي الْكَبُورِ إِلَى تَرَاشِفِي  
وَلَهْشَلُ فِي يَدِهِ إِلَى السَّخْرِ<sup>(٤)</sup>  
أَصْرِئَهُ وَالْكَاسَرُ بَنْ فَوْ  
مِنْهُ وَبَنْ أَنَمِيلُ حَسْ  
فَكَانَهَا وَكَانَ شَارِبَهَا  
قَمَرُ يَقْبَلُ عَارِضَ النَّسْمِ<sup>(٥)</sup>

قال أبو بكر : قد أحسنَ وَمَلَحَ ، إلا أنه جاء بالمعنى في بيتين ،  
واقتضى للبيت الأول ذيَّلاً على البيت الثاني<sup>(٦)</sup> . وغير الشعر ما قام بنفسه ،

(١) اليان ١ : ٢٦ والصلة ١ : ١٧٢ .

(٢) ديوان ابن الرومي ٧٧٥ وأمثال الزجاجي ٧٦ وديوان المعاق ١ : ٦٠٣ وبره الآداب ٤٩٧ وجمع الجواهر ٣٧١ وتاريخ بغداد ٢٢ : ٢٤ .

(٣) في المجموع والزجاجي : « هنة النفس » .

(٤) بروي : « إلَى الْمُبَسِّ » أي تمنى أن تكون حبيبة على مرافقه مهتمة بها . ولـ  
الزهر وجمع الجواهر : « وَنَطَعَ فِي يَدِهِ مِنْ الْمُبَسِّ » . ولـ تاريخ بغداد :  
تَرَبُّ الْكَبُورِ إِلَى مَرْأَتِهِ وَتَغْلِي بَنْ أَنَمِيلُ حَسْ

(٥) في تاريخ بغداد :

فَكَانَهَا وَكَانَ شَارِبَهَا قَمَرُ يَقْبَلُ عَارِضَ النَّسْمِ

(٦) عن ما يسميه المؤرخون بالطبع .

وَكَتَلَ مَعْنَاهُ فِي بَيْتِهِ ، وَقَاتَ أَجْرَاءَ قِسْمَتِهِ بِالْفَسْحَاهَا ، وَاسْتَغْنَى بِعَضُّهَا لَوْ  
سَكَتَ عَنْ بَعْضِهِ ، مَثَلُ قِولِ النَّابِعَةِ :

**فَلَسْتَ بِمُسْتَقِيٍّ أَخَاهُ لَأَنَّهُ**

**عَلَى شَعْبَتِ أَوْيَ الرَّجُلِ الْمَهْدُبِ**

فِيهَا أَجْلُ كَلَامٍ وَاحْسَنَهُ . أَلَا تَرَى أَنْ قَوْلَهُ : فَلَسْتَ بِمُسْتَقِيٍّ أَخَاهُ لَأَنَّهُ  
شَاعِرٌ ، كَلَامُهُ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . فَإِنْ رَدَتْ فِيهِ « عَلَى شَعْبَتِ » كَانَ أَعْصَانُ  
مُسْعِيَّاً . وَلَوْ قَلَتْ « أَوْيَ الرَّجُلِ الْمَهْدُبِ » ، وَهُوَ آخِرُ الْبَيْتِ ، مِنْذِلَتُهُ  
كَمَكْلُلٍ أَرْدَكَهُ ، كَمْ كَدَ أَتَيْتُ بِأَحْسَنِ مَا قَلَلَ فِيهِ .

● — قَالَ أَبُو أَحْمَدُ : وَجَدْنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى  
الْبَلَادِيَّ قَالَ<sup>(١)</sup> :

فَرَأَتِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شِعْرَ الْأَعْشَى ، فَلَنَّا بَلَغْتُ قَوْلَهُ :

**لَا تَشْكُنِي إِلَيْيَّ مِنْ أَلْمِ الْسُّبْرِ**

**بَعْ وَلَا مِنْ خَنْقَنِي وَلَا مِنْ كَنْكَلِ**

**لَقْبَ الْحَفْ لِلْسُّرِّي ... ...**

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « لَقْبَ الْحَفْ لِلْسُّرِّي » ، قَالَتْ : أَصْلَحْتَ  
اللَّهُ ، إِنَّ تَضَمَّنْ يَقْنُونَ عِبْدَ الْمُشْرِقِ الْمُشْرِقِيِّ ، أَفِيَضْنُ الْأَعْشَى مَعَ حَنْقَنَهُ  
وَقَلَّمْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّاتٍ فَيَقُولُ :

**لَا تَشْكُنِي إِلَيْيَّ مِنْ أَلْمِ الْسُّبْرِ**

**بَعْ وَلَا مِنْ خَنْقَنِي وَلَا مِنْ كَنْكَلِ**

(١) الصَّحِيفَةُ الْمُسْكِنِيَّةُ . ٨٤ - ٨٥

لَقَبُ الْخَفْ لِلشَّرِي وَتَرَى الْأَرْ  
سَاعَ مِنْ خَلْ سَاعَةٍ وَارْجَال  
الْأَرْثَ في جَنَاحِنَ كَلَانَ الـ  
سَمْكَتُ عَوْلَيْنَ فَوْقَ غُورِ طَوَالٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَ شَاعِرٌ ؟ قَلَبَتْ : شَاعِرٌ كَاتِبٌ . قَالَ :  
مِنْهَا<sup>(٢)</sup> عَلِمْتُ ، ارْوَهُ كَارِبَيْتْ : « لَقَبُ الْخَفْ لِلشَّرِي » .

\* — قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبو روق ، قالا :  
أشدنا الياميَّ :  
زَوَالُ الْأَشْعَارِ لِأَعْلَمِ عِنْدِهِم  
يَمْدُدُهَا إِلَّا كَمْلَسُ الْأَبَاعِرِ<sup>(٣)</sup>  
لِعُمرِكَ ما يَدْرِي الْبَعْرُ إِذَا غَدا  
بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَاثِ<sup>(٤)</sup>

\* — أشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة يقطنه قال : أشدنا

(١) ديوان الأعشى ٩ . والجاحن : جمع جنحون بفتحون وبكسرتين ، وهي عظام المصير . وإنما ، بالكسر : سرير الموت .

(٢) أي من الشاعرية ، أزعجها « منها » : من كوبه شاعراً كتاباً

(٣) الشعر لمزاد بن أبي مقصص ، في الكامل ٥-٨ ، ولما ذكر في الإعجمي ٦٦ وأسرر البلاغة ٣٦ ، والزهر ١ : ٣٦١ والمساند (زيل) . وأصل الراحلة البعر الذي يحمل عليه الطعام والثياب ، كأنها راحلة من الربل ، وهو الحبل .

(٤) الوسيط بالفتح والكسر : حمل بغير ، وهو متون صافها . والغراش : جمع غراش ، بالكسر ، وهو الجوانق .

أحمد بن يحيى :

الشعر لِثَ الْمُرْءَ يَعْرَضُهُ  
وَتِوَادُ مَثْلُ مَوَاقِعِ الْبَلِيلِ<sup>(١)</sup>  
مَنْهُ الْمَقْصُرُ عَنْ رِمَّتِهِ  
وَتِوَافِدُ بَدَاهِبِسْنَ الْحَصْلِينِ<sup>(٢)</sup>

• — أخرين أبو بكر النديم قال : حتى يحيى بن عل أبو أحمد قال :  
زارني محمد بن القاسم بن جهريه يوماً فقال : وعمل أشعر من أبي  
شام . فقلت له : يأتى شيء قاتمه ؟ فلم يأت بمنفعة ، فجعلت أنشده  
محاسنها فيرى محاسن أبي شام أكثر وأطڑ<sup>(٣)</sup> ، فقام على نعشه ،  
قللت فيه :

يَا أَبَا جَعْفَرِ الْعَكْمَ فِي الشَّفَّ  
سِرْ وَمَا فِيكَ آتَكُ الْحَكْمَ  
إِنَّ نَقْدَ الدِّينَارِ إِلَّا عَلَى الصَّبَّ  
رِزْفُ صَعْبٍ ، فَكَيْفَ نَقْدُ الْكَلَامِ  
قَدْ رَأَيْتَكَ لَيْسَ تَغْرِيَ فِي الْأَكْثَرِ  
حَارِ بَسْنَ الْأَرْوَاجِ وَالْأَجْسَامِ

(١) الشعر لمعرن بن حار البارق ، كافي الحيوان ٣ : ٦١ - ٦٢ ، وفيه « والقول مثل  
موقع » . وتنسب إلى التوكيل الذي في ملحقات ديوانه ٢٧٧ والأعلان ١١ : ٣٧ ولوشيخ  
٣٥٧ . ومعجم الشعراء ٤٠ و والسسط ٤٦ .

(٢) الحصل : الخلبة في العذاب  
(٣) أطڑ ، أراد : أشكال وأشياء ، من قوله : هنا أطڑ هذا ، بالفتح والكسر ، أي  
شكله .

● — قال : وحدشى أبو أحمد عن أبيه عن إسحاق قال : كان إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ، أخو مروان ، ينشد الشعر الجيد لنفسه ثم يقول : يا أبا محمد ، قول الشعر أشد من قضم الحجارة على من يعلمه !

وهو الفالل :

وألفى الشعر لو يلقاه غيري  
من الشعرا ضنْ بما نَفِيتُ

● — قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد : سبق [إدريس] من [١] سليمان هذا القول من قول الفرزدق : أنا عبد العرب أشعر الناس ، ولرثما كان تزغ ضرب أسهل على من قول بيت شعر .

● — قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله : وأنشد أبو أحمد بخي بن على [٢] :

اعرف الشعر قيل تعربته  
وادر ما وكتنه وما بسيء<sup>(٣)</sup>  
وأغار بهه التي أحسنت  
من أساليبه ، وما شبهه  
إلما الشعر خشن وحي إلى  
حرّ معنّي وبعده طبيه

(١) التكملة لما يتضمنه الكلام . وإدريس بن سليمان شعر في الأدلة ٥ : ٧٢ ، ٧٣ .

(٢) هو أبو أحمد بخي بن على ، المعروف باسم المبحم . ولد سنة ٦٤١ وتوفي سنة ٦٨٠ ، معاشر خليفة عباس بن عبد الله .

(٣) الوجه : المقصود . يقال وكتنه : فقصد قصده ، والاسم الوجه بالضم .

وَحْلَةُ الْفَاظِهِ لَا كَمِنْ هَذِهِ  
مُعَاشًاً بِاللَّيْلِ مُعْطِبِهِ<sup>(١)</sup>

- — أخربنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو العيناء قال : سمعت الأصمسي يقول : أحسن ما قيل في اللون قول عمر بن أبي ربيعة :
- وَهِيَ مَكْوَنَةُ الْجُبْرِ مِنْهَا  
فِي أَدِيمِ الْحَلْقَيْنِ مَا مِنْ الْبَيْبَابِ<sup>(٢)</sup>  
شَفَّ عَنْهَا عَظِيقٌ خَنْدَىٰ  
فَهِيَ كَالْشَّعْسُ مِنْ وَرَاهِ السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَحْسَنُ مَا قيلَ فِي السُّنْنِ قُولَ بَشَرِّ بْنِ أَبِي حَارَانَ :

يَعْلَجُنَ الشَّفَّافَةَ بِالْجَهْرَانَ  
جَلَّادٌ غَبُّ سَارِيَةَ قَطْلَرِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَحْسَنُ مَا قيلَ فِي العِورِ قُولَ عَوَادِيَّ بْنِ الْمَقَاعِ<sup>(٥)</sup>

(١) الفشاش : الوجه من كل شيء . وكانت في الأصل : « فتشا ».

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٤٣ وديوان المعان لأبي هلال ١: ٢٣٦ وأعتبر أى تمام .

. ٤٦

(٣) في الأصل : « دمشق عنها » ، صوابه من الدبور ٤٠٨ . والعشق : الذي عليه وهي شبه العشق والحنين ، نسبة إلى الحند ، بالبحرين ، وهو موضع بأiven . والصواب أن هذا البيت من مقطوعة أخرى غير مقطوعة البيت (أول ينبع منها أن الملك بن مروان ) .

(٤) ديوان بشار ٦٣ والفضليات ٣٤٩ ، والرواية فيها : عن أشجان ، والعظر ، جمع قطر ، وهو المطر .

(٥) الأشجان ٨: ٧٤ ومجمع اللسان (جاسم) والشعر والشعراء ٦٦ .

وَكَانُهَا بَنِ السَّنَاءِ أَعْرَاهَا  
عَنْهُ أَحْسَرُ مِنْ جَافَرِ جَاسِمْ  
وَسَنَانُ أَفْصَنَهُ الْعَامِ فَرَأَيْتَ  
فِي عَنْهِ سَيِّدًا وَلَيْسَ بِنَامِ

● قال أبو أحمد : سمعت أبي يكر يقول :

سمعت محمد بن يزيد يقول : لو مكثت عن أحسن آيات تصرفت  
من المراقى <sup>(١)</sup> لم أختر على أيات الخيرى <sup>(٢)</sup> :  
لم ترقى أنسى على الليث يمسه  
وأخلقو عليه الثرب لا أخشى  
وأعدته ذهراً لكـلـ مـلـئـةـ  
وـسـهـمـ المـلـابـاـ بالـذـاحـلـ مـؤـلـعـ <sup>(٣)</sup>  
وـإـنـيـ وـلـانـ أـفـهـمـ مـكـنـىـ جـالـدـةـ  
وـصـانـعـتـ أـعـدـائـ عـلـيـهـ لـوـخـنـ  
ولـوـ شـتـ أـنـ أـبـكـيـ دـمـ لـبـكـيـهـ  
عـلـيـهـ وـلـكـنـ سـاحـةـ الصـيرـ أـوـسـعـ

(١) كلما ولي ديوان العمال ٤ : ٧٥ : « تعرف في المراقى » .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريفي ، مولى ابن عمير . تاريخ بغداد ٣٢٦ : ٦ - ٨٥٨ - ٨٥٣ .

(٣) الميزان ٣ / ٦٤٦ : ٤٣٣ والبيان ١ / ٤٠٦ : ٤٠٦ والكتاب ٧٣ وديوان العمال ٤ : ٧٥ . وبطبة الأدب ٥ : ١٨٦ .

• — وقال الأصمى : أُنْتَ بيت قول في الجاهلية :  
 ابْنَهَا النَّفَرُ أَجْلِسَ خَزَعًا  
 إِنَّ الَّذِي تَحْلِيَنَ قد وَقَعَ<sup>(١)</sup>

• — وقال أبو عمرو : أُنْتَ [ بيت ] قول غيبة :  
 فَمَا كَانَ قَسْنَ هَذِهِكَ هُنْكَ وَاحِدٌ  
 وَلَكِنَّهُ بِهِنْ قَوْمٌ نَهَمَّا<sup>(٢)</sup>

• — وقال حَلَقُ : أُنْتَ بيت :  
 الْآنَ لَمَّا كَمْتَ أَكْمَلَ مِنْ نَمْشِي  
 وَأَفْرَغْتَ نَأْلِكَ عَنْ شَيْءَةِ الْقَارِجِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمَرْوَةُ كَلْهَا  
 وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْعَمَالِ الصَّالِحِ

• — قوله المحساء :

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٥٣ وديوان العمال ٢ : ٧٣ والتكامل ٧٣ والمدد ٣ : ٣٦٥ والصلة ١ : ١٦٦ والتعازى والرثاء للبيهقي ٦ ، ٥ .

(٢) الشعر والشعراء ٧٧٨ والخمسة ٧٩٢ بشرح المزريق و ٧٨٣ بشرح التهوي .

(٣) إبراهيم الأصمى ، من فصيحة يحيى بها المذهب بن المنقري . الأخفى ١٤ : ٩٩ والأمثال ٣ : ٨ - ٦ - ٦ والشعر والشعراء ٤٣٤ . وانظر البيان والبيان ٤ : ٥٩ وديوان العمال ٢ : ٧٦ . وقد قيل الحجاج يلعن البيزن عند موته « يوسف » .

أَغْرِيَ أَبْلَجُ تَأْسِمُ الْهُدَاةِ بِهِ  
كَائِنَهُ غَلَّمُ فِي رَأْسِ نَارٍ<sup>(١)</sup>

• — وقال غبو<sup>(٢)</sup> :  
أرادوا ليخلعوا قبرة عن عدوه  
قطب ثواب الفجر دل على الفجر  
وقال غبو<sup>(٣)</sup> :  
لن يليت الفرزان أن يطردوا  
ليل يذكر عليهـم وبهـم

• — قال الأصمى : أتى بي قولة :  
ومن عجب أن يُستحضر الذي  
وبيث بما زودـنى مـتعـما  
ولو أتـى أـصـفـكـ الـدـهـ لمـ أـبـثـ  
بـخـلـافـكـ حـتـىـ نـقـطـوىـ فـالـزـيـ مـعـاـ

• — قال أبو أحمد : أخبرني أبو عبد الله نقوطيه ، أخبرنا أبو أحمد بن يحيى  
عن الياشى عن الأصمى قال : قيل لأبي عمرو بن العلاء : ما أحسن ما

(١) ديوان الحسان ٤٩ واللبي ٥٥٦ ومعاهد النصوص ١ : ٢٤٦ .  
(٢) هر مسلم من الوليد ، ديوانه ٣٢٦ والأخاني ٦٦ : ١٥ ومعجم المرتباتي ٣٧٢ وديوان  
المعاذ ٢ : ١٧٥ و تاريخ بغداد ٩٧ : ٩٧ و خاص الخامس ١١٤ ومعاهد النصوص ٣ : ٥٦ .  
(٣) هو سفير ، ديوانه ٣٦ والتكامل ٣٧٢ .

فَيْلَ فِي الْمَاءِ؟ قَالَ : قُولُ امْرَىءِ الْقَبِيسِ<sup>(١)</sup> :  
 فَلَمَّا اسْتَطَاعُوا حُصُّنَ فِي الصُّحْنِ لِصَفَّةِ  
 وَشَجَّعَ جَمَادَ غَيْرَ طَرْقِيٍّ وَلَا كَبِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِمَاءَ سَحَابَ رَأَى عَنْ مَنْ صَخْرَةَ  
 إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَكِيبَ طَعْمَهُ خَصِيرٍ<sup>(٣)</sup>

• — وَقَالَ لَهُ : مَا أَجُودُ مَا قَبِيلَ فِي صَفَّةِ سَبِيلِ؟ قَالَ : قُولُ أَيْ ذَوِيبَ :  
 لِكُلِّ مُسْبِلٍ مِّنْ هِيَامَةٍ بَعْدَ مَا  
 تَفَطَّلَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجَيجٍ<sup>(٤)</sup>  
 قَبِيلٌ : فَمَا أَحْسَنَ مَا قَبِيلَ فِي السَّحَابِ؟ قَالَ : قُولُ أُوسُ<sup>(٥)</sup> :  
 دَاهِيْ مُسْبِلٍ فَقِيقَ الْأَرْضِ هَيْدَيْهِ  
 يَكِيدَ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالسُّرْجِ<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان امْرَىءِ الْقَبِيسِ ٣٣ .

(٢) استطاعوا : أخذوا أطيب الماء ، صب في الصحن من تصفه من الماء ، والصحن :

القدح الواسع . شجعت الماء : هوليت به ومرخت . الطريق : الماء يالت فيه إلى وجنت .

(٣) في الأصل : « ز » عن صحة إيل بطن آخرى » ، مسوابة وتقوية من الديوان .

(٤) ديوان المذلين ١ : ٥٥ وشرح السكري ٣٢ ودون العماق ٢ : ٤٤ . لفظت

أَقْرَانِهِمْ : ثَفِيقًا ، وَأَقْرَانِ السَّحَابِ : مَا تَأْلَفَ مِنْ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . لِكُلِّ مُسْبِلٍ عَجَيجٍ أَيْ صوت

يَالَّمَاءِ .

(٥) ديوان أُوس ١٥ - ١٦ مع خلاف في الترتيب والرواية . وفي نسخة آيات هذه

القصيدة خلاف ، إذ يعرى بعض منها إلى عبد بن الأرض .

(٦) المسفت : الذي قد أنسف على الأرض ، أى دناها . والهيدب : سحاب يقرب من

الأرض كأنه متسلق يكلد يمسكه براحته من قام ، وقد نسب البيت في «هيدب» أيضا إلى

عبد بن الأرض .

(١) المصود ٢

فَكُنْ بِحَوْنَهِ كَمَنْ بِعَقْوَنِي  
وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ بِعَشْ قِرْوَاج<sup>(١)</sup>  
يَقْتُلُ جَلَدَ الْحَقْيَ أَجْلَدَ مَبْرَكَا  
كَائِنَ فَاحِصَّ أَوْ لَاعِبَ دَاج<sup>(٢)</sup>

• — قال : وأهجمي بيت قاتله العرب قول الأعنى :  
تَبِعُونَ فِي الْمُشْتَى مَلَأَ بَطْلُوكُمْ  
وَجَارَاتُكُمْ غَرْقَى تَبَسَّنْ حَمَالَصَ<sup>(٣)</sup>

• — قوله زيد الخطيل<sup>(٤)</sup> :  
وَخِبَةُ مِنْ يَخِبَ عَلَى غَسَّيْ  
وَبَاهَلَةُ بَنْ أَعْصَرَ وَالْرَّسَاب

(١) كتب في الأصل تحت كلمة «بنواه» : «الرائع من الأرض» وتحت «يعقوبي» : «الثبيط» ، وتحت «تقريج» : «صحراء» ، واسعة » .

(٢) في المليوان : «يَزْعُج جَلَدَ الْحَقْيَ ، أَجْلَدَ مَبْرَكَا» . والأجل : المطلب الضيق ، يصل إلى العذر الذي يصعب هذا السحب . الببرك : المسرع في المطر . والماحسن : الذي يطلب وجه الأرض كي تجعل الفضلاة حين تصل أرجوتها . والذاهي : الذي يلعب بالسعادة . خشبة للمسيئين يربون بها وجه الأرض فلاتان على ذي ، إلا اجتنبه .

(٣) ديوان الأعنى ١٤٩ . والعريق : جمع غرناة ، وهي الجائحة ، والخدافص : جمع خبيثة ، وهي الجائحة المصادرية الطحن .

(٤) النصر والشعراء ٢٦٨ . وفي الأغانى ٥٦ : ٥١ أنه يقوله ليس عامر في وقته بهم وبغيرتهم غير من أصغر إخوههم الحارث ، وهو المفلاوة . وفي الشعراء : وباهلة من أصغر والركاب » . وفي الأغانى : «والكلاب » .

• - قوله <sup>(١)</sup> :

لُفْزُ الْفَطْرَفِ إِنَّكَ مِنْ نَمْهِرِ  
فَلَا كَعْبًا بَلْسَفَتْ وَلَا كَلَابَا

• - قوله <sup>(٢)</sup> :

وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَيْدَةَ نَبِيِّمْ  
وَتَسَأَّلْتَ : أَئِهِمْ الْعَيْدَةُ  
وَيُقْضِيُ الْأَمْرُ حِينَ تَغْبَرْ تَمْ  
وَلَا يُسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شَهْوَةٌ

• - قوله <sup>(٣)</sup> :

وَكَثَرَ إِذَا حَلَّتْ بَدَارَ قَوْمٍ  
رَحْلَتْ بَحْرِسَةً وَتَرَكَتْ عَارِا

• - وأفحش بيت قاله العرب قوله <sup>(٤)</sup> :

قَوْمٌ إِذَا طَرَقَ الْأَصْبَافَ دَاهِمٌ  
قَالُوا لِأَمْهِمْ بُولٌ عَلَى السَّارِ

(١) ديوانه ٧٦ وسجدة ٢ : ٢٧٠ والكتحب ١ : ١٨٥ وأبن بعشن ٩ : ١٦٦ والعنى

٢٣٢ : ٤ وافسح ٢ : ٢٣٢

(٢) ديوان حمير ٣٦٥

(٣) ديوان حمير ٣٦٦

(٤) يهد قول الشاعر، وهو الأحقيل، انظر ديوانه ٢٣٥ والأغانى ٧ : ١٨٦ وديوان العمال ٢٧٩ : ١ والصلة ٢ : ٣٢ ، ٥٣ ، وبناء الأرب ٣ : ٢٧٦ .

● — وقال عبد الملك بن مروان : أهنجي بيت :  
 فإن تصبك من الأئم جالحة  
 لم أبتك ملك على دنيا ولا دين<sup>(١)</sup>  
 وأهنجي بيت في الإسلام :  
 فتح مناظر فجین خیریه  
 فتح مناظر فتح المختسر<sup>(٢)</sup>  
 قال : وأمدح بيت قول زهير :  
 تراه إذا ما حشته مهلا  
 كأنك معطيه الذي أنت سائله<sup>(٣)</sup>  
 وربت النابعة :  
 بأڭڭ شەنن ولىلىك كۈواڭىپ  
 إذا حلعت لم بىسە مەنەن كۆكىپ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لأبي روجة في حيون الأخيار ٢١٠ والعدد ٦ : ٧٧.

(٢) البيت مسلم عن الوليد في ديوانه ٣٦١ وحيون الأخيار ٤٦١ وأليل اليدي ٤٥٥ و تاريخ بغداد ٤٧٣ واقيل بالخاشية ٤٥٦ والمقصود به على غير أعلم ٤٧٧ وبهبة الرب ٢٧٨ و معاهد التصريح ٣ : ٥٦ . وروي :

فتح مناظر فجین خیریه فتح مناظر فتح المختسر  
 يعني أنتي حشوالي فتح المنظر فتح المختسر . وروي : فجین خیریه و فجین بلوچیم حشىت  
 مناظر فتح . وهذا تشخيص لم يصح خبرهم بالنسبة إلى فتح مناظر .  
 (٣) ديوان زهير ٢٩٢ والشعراء ٣٩٩ وديوان العمال ١ : ٢٩ والصلة ٢ : ١٥ . قال ابن  
 رشيق : أرأى أن فرجه بما يعلقى أكثر من فرجه بما يأخذ . قوله في وصف السجاد منه بأن سجاده  
 بهل ولا يلحفه مفتش ولا تذكر لعلمه .  
 (٤) ديوان النابعة ١٦ ولو شرح ٧٨ والوصلة ٥٩ وأسرار الراقة ٦٧٠ والعدد ٢٢ : ٢  
 والصنائعين ١٩٨ والأشياء والظاهر لكتسوطي ٣ : ١٣٣ . وفي المديوان : « لأنك شمس » .

رويدت جبرير :

السم عيسى من ركب المطاسا  
وأنسي العالين يطعون راج١)

ويك أبا الطمحة القبيطي :  
أضافت لهم أحاسيسهم ووجوههم  
ذبح الليل حتى نظم المخرج ٢)

• — وقال ابن الأعرابي : أمدح بيت قاله العرب قول أوس بن مقراء ٣) في  
سعيد بن العاص :

ما يلْغَى كُفُّ امرئٍ متساوٍ  
من المجد إِلَّا وَالذِّي نَكَّ أَطْلَوْ  
وَلَا تَنْعِيَ الْمَهْدُونَ فِي الْقُولِ مَدْحَةً  
وَإِنْ أَطْبَأْ إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَعْظَمْ

• — وقال غريه : أمدح بيت قول الأعشى :

(١) ديوان جبرير ٤٩ والخيصص ٢ : ٣ / ٤٦٣ : ٨ وديوان العمال ١ : ٧٦ ، ٣٦  
وأعمال ابن الشجاعي ١ : ٣٦٥ : ٨ وابن بعثى ٣٣٣ : ٨ والمغني ٧٧ .

(٢) الكامل ٧٦ والخليون ٣٧ مع نسبة إلى لفظة بن زرارة ، وأعمال ابن الشجاعي  
والمعنى ١ : ٦٦٧ والخمسة شرح المزروق ٤٩٩ وشرح التبريزى ٤ : ١٥٠ والوشح  
٧٨ والوسطة ١٥٥ وبيان الأرب ٣ : ٦٨٣ .

(٣) البيان الثالث لرسالة في الوساطة ١٤١ وديوان العمال ١ : ٣٧ إلى الخامس . وانظر  
ديوانها ١٧٧ في قضية ترقى بها أعلاها .

شَنِّ لَوْ يُبَلِّي الشَّمْسَ أَفَقَتْ فِنَاغِهَا  
أَوْ الْقَمَرُ السَّارِي لِأَلْقِي الْمَفَالِدِ<sup>(١)</sup>

● — وَقَالَ ابْنُ شَرِيفَةَ : قَوْلُ الْحَطَبَةِ :  
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَلَوْا أَحْسَنُوا النَّبَى  
وَإِنْ عَاهَدُوا أُوقِّيَ وَإِنْ عَدَمُوا شَلُوْرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ كَانَتِ النَّعْمَةُ فِيمَ حَزِيزًا بِهَا  
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَثُرُوهَا وَلَا كَثُلُوا

● — وَقَالَا أَيْضًا : بَيْتٌ (هِرِ):  
عَلَى مُكْبِرِيْهِمْ حَلَّ مِنْ يَعْتَرِيْهِمْ  
وَعَنْ الْمُقْلِبِيْنِ السَّاحَةُ وَالْبَدَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَا : بَيْتٌ خَسَانٌ :

(١) في ديوان الأغاني ١٩ : « لو يلادي الشمس » . ويؤيد روایة الدبوس رواية المعلق  
بكثير ، ٤٦٥ ، وقال في تفسيره : « يلادي يجلس » من اللادى . وكذلك الروایة في المنسى  
ونوى ، ٤٨٩ ، وقال ابن مطرور : « يقل المقدمة مداواة كقول ما مدلولة » ثم قال : « آن لو  
فاجر المحسن لذات له ، وفاجع الشمس » . حيثما ، وفي المعلق الكبير أيضاً : « لأنني القمر  
المقابل إليه ، آن أكرر له بالحسن . ويقال المقابل المكافىء ، واحدها إلهيده » .

(٢) ديوان الخطبلة ٦٠ والتكامل ٤٦ وديوان العقائى ١ : ٧٨ ، والصحييف والصحييف  
المسكري ٩٦ ، وقال المسكري في تفسيره : « ما يبر من المعرف » ، تعليقاً منه على خطأ رواية  
« الناس يكسر الله » .  
وأنظر أيضًا المهر ٢ : ٣٧٧ .

(٣) ديوان هربر ٧٢ .

يُعْنِتُونَ حَتَّىٰ مَا عَبَرُ كَلَاهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السُّوَادِ الْمُفْلِلِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالُوا: يَسْأَلُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّ:  
قَسَىٰ ثُمَّ فِيهِ مَا يَسْرُ صَدِيقِهِ  
عَلَىٰ أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعْدَادِ<sup>(٢)</sup>  
● — وَقَالَ الْأَحْسَمُىٰ: أَحْسَنَ بَيْتٍ وُصِّفَ بِهِ دُرْعٌ قَبْلَ أَنْ تُؤْدِيَ  
إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>:  
وَاعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَتَفَاهَةً  
تَضَالُلٌ فِي الطُّفْلِ كَالْسِبِيرِ<sup>(٤)</sup>  
● — وَأَحْسَنَ مَا قُلَّ فِي زِيَامِ قَوْلَهُ:  
كَسَارُ مَنْتَنِي حَضْرَمَىٰ كَائِنٌ  
خُبَثٌ نَفَّا يَنْطَلُهُ مَرْجِلُ بَرْمَسِ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان حسان و سيبويه ٦٧٣ : ٥٩٦ و ٦٨٦ الأصلان ٦٣٣ والمغني ٦٩١ والمجمع ٦٣٢

والأصلون ٣ : ٣٦١

(٢) ديوان النابغة الجعدي ٦٧٤ بديوان العمال ٦ : ٣٤ والمخرفة ٢ : ٣٦ والمغني ٦٩٠

والحسابة شرح المزريق ٤٩٩

(٣) الصواب ابن ابي القاسم ، انظر ديوانه ٦٧٧

في المطر ، أى إذا طربت . والبيت ملحوظ من بين ، وهذا :

واعددت للحرب مثابة حجود العليلة بالمرد

ومندوحة السنك بوضبة تضليل في الطفلي كالذئب

(٤) وكذا أشده من قافية في المعلم الكبير ٦٦٨ وإن أى حرف في الشيكلات ٦٣٦ .

حباب المقا : حبة الرمل . والخطيبين : المسؤول إلى حفظه وبيانه . وإن ديوان

العمال ٢ : ١٦٩ : والمصنف ١ : ٤٥ : « مرجل برس » ، بالطبع . وهو ماتوقيعه مصحح المعلم .

وأحسن ما وصف به هاجرة قوله :  
 أشْمُ مخازن الأعلام صَحْدَدْ  
 كَلَّ الشَّمْسَ تَفَطَّعَ فِي نَرَاءٍ  
 صَحْدَدْ : شديد البصر .

• — وقال يحيى بن خالد : أحسن بيت النظم وصف الدنيا :  
 حُكُومُهَا رِضَدْ وَعِيشَهَا رَاسَتْ  
 وَكُنْهَا نَكَدْ وَمَلَكُهَا دُولْ<sup>(١)</sup>

• — قال حمير : وددت أني قلت بيتي مراحه الغيلاني ولم أقل شيئاً من  
 الشعر :  
 وددت على ما كان من سرف الموى  
 وغُرِّ الأمان أن ما شئت أقول<sup>(٢)</sup>  
 فرجع أيام نقضت وعيشه  
 تولث ، وهل يكفي من الذهر أول<sup>(٣)</sup>

= الكبير - والرجل : المالي على رجليه . وفي (السان) : « إنما الرجل الرجال ، إذا ركب رجله في حاجته ومهنته » .

(١) كلما ورد بضم الصاد في تعن الميت وتصيره .

(٢) في ذيور المعلم ٢ : ٧٧١

حروفها رضد وعيمها لكست

(٣) اليبيان من أصول الأغان ٧٧ : ١٥٩ ، ١٦٠ . وفي الأغان : « وهي الأمان » .

(٤) في الأغان : « نقضت ولنا » و « مدين ولنا » و « من العين أول » .

### من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه

• — أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الألاري قال : أخبرنا أبو فضيل :

أخبرنا أحمد بن عبد قال : قال الحيث بن عدوي :

قال لنا صالح بن حسان : أنتي أحسن شيء قيل في الثريا .

قلنا : بيت امرء الفقير :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت  
تعرضن أنساباً الشواخ المقصى<sup>(١)</sup>

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت عبد الله بن الزبير<sup>(٢)</sup> :

وقد خزن الغور الثريا كأنها  
بذا رابية يضاهي خلق الطعن<sup>(٣)</sup>

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ذي الرمة :

وردث اعسافاً وأثروا كأنها  
على قمة الرأس ابن ماء محلق<sup>(٤)</sup>

(١) بيت من مطلع المشهورة . وانظر آثار البلاطة ٦٦٦ بالمرعر ٢ : ٥٣ .

(٢) ضبط في الأصل بضم الراء ، وإنما هو بفتحها . وصداقة من الريح الأسدي من شعراء الدولة الأموية . ماتت في حملة عبد الملك بن مروان الأغلان . ٣١ : ٣٧ - ٣٩ وبالخوازة ٦ : ٣٤٤ .

(٣) في مدين الأخبار ٢ : ٦٨٦ والأمثال ٦٥ : ٦٥٩ ومعاهد التصريح ٤ : ٢٦ : وقد لاح في الغور الثريا .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٠١ وديوان المعان ٦ : ٣٣٤ والأرمدة والنكحة ٣٣٤ والمسان

( عصف ) .

يُدْفَ عَلَى آذِرَهَا ذِرَاهَا  
فَلَا هُو مُبِيْعٌ وَلَا هُو يَلْحِقُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : أَرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، قَلَّا يَتَ بِرِيزِدِ بْنِ الْعَلَيْهِ  
إِذَا مَا أَثْبَاهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا  
جَمَانٌ وَهُنَّ مِنْ سِلْكِهِ خَبِيدٌ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : أَرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، قَلَّا : قُولُ الْآخِرِ :  
نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَأَثْبَاهَا كَأَنَّهَا  
فَلَادَةُ سَلْكٍ مُلْ مِنْهَا نَظَامَهَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ : أَرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، قَلَّا : مَا عَدَنَا ، قَالَ : بَئْتُ أُنْ قِيسَ  
بِنَ الْأَسْلَتِ :  
وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ أَثْبَاهَا لِمَنْ رَأَى  
كَعْقُودٌ مُلَاحِشَةً حَسْنَ نَوْرًا<sup>(٤)</sup>

(١) الدَّيْفَ: السُّورُ الْكَبِيرُ، وَقَدْ اسْتَعْدَدَ ذُرُّ الْوَرَةِ فِي الْأَزْرَانِ، كَأَنَّهُ الْكَسَانَ (دَفْقُ)  
عَنِ الْإِشَادِ الْمُبَتَّ.

(٢) دِيوَانٌ ٢٣ وَالْأَغْلَانِ ١٥ : ١٥٩ وَدِيوَانُ الْعَلَى ١ : ٣٣٤ وَاصْحَارُ الْبَلَالِي ٢٦٥  
وَحَاسَبَةُ الْكَسَنِي ٢٤٣ وَالْأَنْسَهُ الْأَنْكَهُ ٢ : ٣٧٤ وَعَاصِيَاتُ الْإِلَاعِ ٢ : ٢٦٢ وَقَافِيَةُ الْ  
أَلْعَانِ وَالْمَعَادِدِ ٢ : ٢٦٣ وَمِنْ سِلْكِهِ فَلَسِرِعَا .

(٣) دِيوَانُ الْعَلَى ١ : ٣٣٣ وَرَوْيَةُ ١ : سَرِيلَلِيَّ وَالْجَمَوْمُ كَأَنَّهَا . وَوَالشَّبَابَاتُ ٤  
إِذَا مَا يَلْغَتْ وَالْبَاهَا كَأَنَّهَا قَلَّادَةُ درِ سِلْ مِنْهَا نَظَامَهَا  
(٤) مَعْدَهُ التَّصْبِيْصُ ٤ : ٦٨ وَمَخَاتِرُ الْأَقْبَلِ ٢ : ٢٤٢ وَفَرَاهَةُ ٢ : ٤٩ عَرِضاً .  
وَالْكَسَانُ (مَلْحٌ ٤٤١) . وَيَسْبُ في أَسْرَ الْمَلَاقَةِ ١٠٦ إِلَيْ قِيسَنَ الْحَاضِمِ . وَلِيُسَّ لِـ دِيوَانِهِ .  
وَالْكَلَامُ : غَزِيبٌ مِنَ الْعَبْدِ أَيْضًا ، فَرَحْمَ طَرَقَ ، مِنَ الْمَحْمَةِ بِالْعَصْمِ ، وَهُنَّ الْمَاضِ

• وَمَسَا جَاءَ فِي حَصْفَةِ الْجَيَا :

وَلَاحَتْ لَسَارِبِهَا الْقَرِيبُ كَأَنَّهَا  
لَدَى الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ فَرَطَ مُسْلِسًا<sup>(١)</sup>

فَاحْمَدَهُ أَبْنُ الرُّومِيِّ قَالَ :

طَبِّتْ رِفْقَهُ إِذَا دَفَتْ فَاهَ  
وَالْقَرِيبُ كَأَنَّهَا جَانِبُ الْغَرْبِ فَرَطَ<sup>(٢)</sup>

• وَمِنْ أَحْسَنِ وَصْفِ الْقَرِيبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَتَّنِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَا سَقْبَاهَا وَالْقَلَامُ مُشَكُّوسٌ  
وَخَلَلُ الدُّجَى فِي خَلَةِ الْلَّيلِ تَرْكُضُ<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّ الْقَرِيبَ كَأَنَّهَا فِي أَوَّلِسِرِ لِيَهَا

تَكَفُّلُكُمْ نُورُكُمْ جَامِنُ مَفْضُلُكُمْ

• وَقَالَ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ لَهُ حَيَا :

(١) نَسَبَ فِي الْأَيْمَةِ ٢ : ٣٣٤ إِنَّ أَنَّهُبَ الْأَسَدِيَّ وَقِيَ الْأَطْلَلِ : « لَقَنِي »

تَحِيفٌ . وَقِي دِيْوَانُ الْمَعَالِ ١ : ٣٣٥ : « عَلَى الْأَقْرَبِ الْعَرَبِ » . وَقِي مَاضِرَاتِ الْإِرَاعِ ٢ : ٢٤٢ :

« عَلَى جَانِبِ الْفَرِيقِ » . وَقِي الْأَيْمَةِ : « لَدَى الْأَقْرَبِ الْعَرَبِ » . وَالْمَسَلِلُ : مَاهِيَّهُ مَهْلِ الْمَسَلِلِ .

(٢) دِيْوَانُ أَبْنِ الرُّومِيِّ ١٦٣٢ . وَقِي دِيْوَانُ الْمَعَالِ ١ : ٣٣٥ : « فِي جَانِبِ الْعَرَبِ » . وَقِي

الْمَهْرَانِ : « بِجَانِبِ الْعَرَبِ » .

(٣) دِيْوَانُ الْمَعَالِ ٢ : ٤٥ وَمَعْاْدِ الْمَصْبِعِينَ ٢ : ٤٥ وَأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١ : ٣٣٩ .

وَلِيَسْ فِي دِيْوَانِهِ .

فِلَوْكِنْبَا وَالرِّبَا كَأَهْمَا

جَنِي تِرْجِسِي خَلِيَّ الدَّادِيَ بِهِ السَّاقِ<sup>(١)</sup>

فَلَمْ يَسْتُو<sup>(٢)</sup> لِقَوْلِهِ « كَأَهْمَا جَنِي تِرْجِسِي » . وَلَوْ وَقَعَ لَهُ وَزْنٌ يَقُولُ  
فِي بَاقِةِ أُطْفَالَاتِ تِرْجِسِ ، عَلَى أَهْمَهِ جَنِي تِرْجِسِ مَعْنَى مَجْتَسِي تِرْجِسِ ، كَمَا  
يُرُوَى عَنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

هَذَا جَنِيَّ وَجِيلَهُ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

• — وَقَالَ فَاحْسَنَ وَشَهَّدْ عَلَوْغَهَا فِي الْبَلَلِ الْمَظْلَمَةِ :

قَمْ بِا نَدِيَّنْ تَصْطَلَحْ بِسَوَادِ  
قَدْ كَادْ يَبْلُو النَّفْحُ أَوْ هُوَ يَلْوُ  
وَارِيَ الرِّبَا فِي السُّمَاءِ كَأَهْمَا  
قَدْمُ ثَيَّثَتْ مِنْ تِسَابِ جَدَادِ<sup>(٤)</sup>

(١) دِيوان ابن المطر ٢ : ٥٥ وَ دِيوان العمال ١ : ٢٣٥ .

(٢) فِي الأَصْلِ : « فَلَمْ يَسْتُو » .

(٣) الْأَطْلَانِ ١٤ : ٧٠ وَ كِتَابُ الْأَشْتَالِ حِيمَهَا بَابُ الْمَاءِ . وَهُوَ مِنْ رِجزِ لَعْبِرِيَّ بْنِ عَدَى  
ابْنِ أَحْمَدَ جَادِيَّةَ الْأَبْرَقِ . وَيَعْدُهُ :

إِذَا كُلَّ جَانَ يَدْهُ إِلَيْ فِيهِ .

أَيْ هَذَا مَا اجْتَهَى ، وَلَمْ آتَدْ لِلْقَسِّ خَرْ مَاقِهِ إِذَا كُلَّ جَانَ يَدْهُ مَالَلَهُ إِلَيْهِ يَا كَلَهُ . وَكَانَ  
وَلَدْ جَدِيَّةَ يَهِيَّنْ الْكَسَّا فِي كَافِونَ أَطَابِهِ . أَمَا عَسَوْ فَكَانَ يَهِيَّنْ جَيَادَ الْكَسَّا خَلَاهُ الَّذِي  
أَشَدَّهُ هَذَا الرِّزْرُ . وَانْظُرْ الْمَسَانِ (جِنِي) .

(٤) فِي الأَصْلِ : « جَدَادِ » يَالِيمِ ، سَوَابِهِ فِي الْدِيوَانِ ٢ : ٣٧ وَ الْأَرْبَةَ وَ الْأَكْنَكَةَ ٢ :  
٢٢٥ وَ أَسْرَ الْبَلَاغَةِ ٦٠٨ وَ دِيوانِ العمالِ ١ : ٣٣٦ .

● — وقال عبد الله بن العزى :  
 وترى الرياح في السماء كأنها  
 يضاد أوجيَّ بالحنق قديداً<sup>(١)</sup>

● — وقال عربة<sup>(٢)</sup> :  
 وترى النجوم المشرقاً  
 ت كأنها ذرَّ العصابة<sup>(٣)</sup>  
 وترى الرياح وسعلها  
 وكأنها زرَّة الذوابة<sup>(٤)</sup>

● — أنسدلي أبو نصلة مهلهل بن بحوث بن المزروع<sup>(٥)</sup> لنفسه :  
 وتأمِّلْتُ الرياحاً  
 في طلوع وغروب

(١) البيت لم يرد في ديوانه ، والأحسن والأدقية : مبيب النعم في العزل .  
 (٢) هو الحلة الموصلي ، كما في ديوان العمال ١ : ٣٣٥ . وظاهر هنا عبر عن الأشعار : ٨

٢٣  
 (٣) في الأصل : « ذر » ، ووجهه ما ذكرت من ديوان العمال .  
 (٤) قال بهذه أبو هلال في ديوان العمال : « وزر الذوابة يشبه حروتها ، وأنفها يشبه  
 تأليفها . فهو شبيه مبيب » .

(٥) هو أبو نصلة الصدقي مهلهل بن بحوث بن المزروع بن بحوث ، بضم المثلث ، سكن  
 بغداد . وكان شاعراً مطلع العزل ، لترجم له في تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٣ . ووفيات الأعيان  
 ٢ : ٣١٥ . وأبوه بحوث هو ابن أحد الجاحظ . والمزروع يضم الميم وفتح الزاي بعدها راء مشددة  
 مفتوحة ، كما ضبطه ابن حذيفات لقوله عن الجاحظ المجري .

فَسَخْرُثُ هَا السُّنْتُ  
بِهِ بِالْعَنْسِيِّ الْمُصْبِبِ  
هِيَ كَائِنٌ فِي شَرْوَقِ  
وَهِيَ قُرْطُونِيَّةٌ فِي غَرْبِ

● — وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> :  
قَدْ سَقَالَ الْمُلَادُمُ وَالْ  
كَلِيلُ الْعَصِيبِ مُؤْتَزِّرٌ  
وَالشُّرُّى كَنْتُورُ غَصَّ  
مِنْ عَلَى الْغَرْبِ قَدْ تَبَرَّ

● — وَقَالَ ابْنَ طَبَاطِيلَ<sup>(٢)</sup> :  
كَانَ النَّبِيُّ تَلَوَّ مُتَرَاضِفٌ  
أُبْرِي أَمْدًا خَلِيلًا لَظَلَمَاءَ عَاطِلٍ

● — وَمِنْمَا وُصِّفَ بِهِ الْجَوَزَاءُ وَالشَّعْرَى ، قَالَ ابْنَ طَبَاطِيلَ :

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَذْرِ ، دِيْوَانُهُ ٤٠ :

(٢) أَبُو الْمُسْنَى مُحَمَّدُ بْنُ أَمْدَنَ بْنُ الْمُعَذْرِ بْنُ أَمْدَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطِيلِيِّ الْمُلَادِمِ ، شَاعِرٌ مُفْلِحٌ  
وَعَالِمٌ مُعْقِنٌ . وَلَدَ يَاصِبَلَ وَبِهِ مَاتَ مِنْ سَنَةِ ٣٢٢ . وَهُوَ صَاحِبُ عِلَّةِ الشِّعْرِ ، وَصَاحِبُ الْبَلْتِ  
الْمُشْهُورِ<sup>(٣)</sup> .  
لَا تُعْجِلْ مِنْ عَلَى غَلَاثَةِ  
قَدْ زَرَ أَزْرَاهُ عَلَى الْقَمَرِ  
مِعْجمُ الْأَدْبَارِ ٢٧ : ١٦٣ - ١٥٦ . وَمِعْجمُ التَّصْبِيْصِ ٩ : ٣٩ . وَنَظَارُ الْأَدْبَارِ ٢٧ .

إذا ما أثروا والملائكة حلقها  
لي الشمس إذا وقعت كثراً بها<sup>(١)</sup>  
كأشد إذ ناث عندها وخدارث  
لديها دللاً فرطها وسوارها<sup>(٢)</sup>  
ومقلب الموزاء يحكي وشاحها  
لأن فيها لا تحاف انتزاعها<sup>(٣)</sup>  
وأنسى بالشعرى العبور كمعية  
بغصن عبَّ لا يحبُ الحداها  
وزعنى سهلاً مثل ثغر برسوة  
يحرك منها المقداد استعارها<sup>(٤)</sup>  
وبهج أبيضها لل مجررة لاحب  
إذا شق من روض البنات استعارها<sup>(٥)</sup>

وقال :

كان سقا عط البرة ينهى  
ترقيرق ماء بين توكه حار

(١) البنان الأول في معاهد التصعيب ٢٣ برواية : « أما واليها » . وفي معاشرات  
الراحل ٢٤١ برواية : « كان الدي » . وفي ثغر الأذهر لأن منظور ٩٢ : « أعاد إليها والملائكة  
كلها إلى الشمس »

(٢) في معاهد التصعيبين : « إذا زارت عندها » ، وفي ثغر الأذهر : « إذا زارت عندها » .  
وناث هنا يعني زارت وأنست .

(٣) فيها ، أي لمجدها .

(٤) في الأصل : « ورعى » .

(٥) كما ورد هذا البيت .

كَانَ يَدُ الْجَوَاهِرَ مِنْ لَمْعٍ يَرْقَهَا  
غَيْرُ صَفِيفًا أَوْ تَثْبَتْ سَا نَارٌ

• — وقال عبد العزير بن عبد الله بن طاهر :  
أَقْبَلَ لَنَا هَاجَ شَوَّالُ الْأَكْرَبِ  
واعرضتْ بِطْلُنَ السَّمَاءُ الشَّعْرِيَّ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهَا يَاقُولَتَةً فِي مِيزَى  
مَا أَطْسَوْلَ اللَّيْلَ يَسْرُّ مِنْ رَا

• — وقال عبد الله يصف الجواهر :  
وَقَدْ هَوَى النَّحْمُ وَالْجَوَاهِرُ تَبَعَهُ  
كَنَادَاتْ قُرْطُ أَرَادَهُ وَقَدْ سَقَطَهُ<sup>(٢)</sup>

وقال يصف العقرب :  
حَتَّى تَلَوَّثَ زُفَرُ الْكَوَاكِبِ  
وَاصْبَغَتْ الْعَقْرَبُ الْمَخَارِبِ  
بَذَنِيبَ كَصَوْلَاجَانَ الْلَّاعِبِ

• — وقال ابن طباطبا :  
وَلَيْلَ أَرَى الْجَوَاهِرَ فِيهِ مُهْلَلَةً  
عَلَى تَحَاكِي شَخْصَنَ تَشَوَّنَ مَالِلَ<sup>(٣)</sup>

(١) ورد الرجل بهذه النسبة أيضاً في ديوان العماي ١ : ٣٣٨ .

(٢) وكلما نسب في تغار الأشعار إلى ابن العقرب . وليس في ديوانه .

(٣) في الأصل : « مهلة على » و « تحاكي مشخص » . تعبيرتان .

وقد أثنت منها نحوم وشاحتها  
كأن سناها فضة من حائل<sup>(١)</sup>

• — وقال عبد الله :  
ولاحت الشعري وجوزاً لها  
كمثل رُسْج جُرْ رامخ<sup>(٢)</sup>

وقال في سهيل :  
وقد لاح للساري سهيل كأنه  
على كل نجم في السماء رقب<sup>(٣)</sup>

• — وقال ابن طباطبا :  
ها إلهـا الجوزاء في غربـها  
ناعـة ألمـهـا تـسـبـ  
نـطـأـهـا وـاوـ لـخـسـرـها  
يـنـسـلـ منها كـوكـبـ كـوكـبـ  
كـائـنـاـ الشـعـرـيـ سـنـانـ لهـ  
يـنـيـطـ بهـ دـيـاجـهـ السـغـبـ

(١) أثنت : أظهرت ، وفي الأصل : « وقد ثلعت » .

(٢) ديوان ابن المطر ٢ : ٣٥ وأسرار البلاغة ٢٤٨ .

(٣) ديوان ابن المطر ٢ : ٣٦ . ونقار الأشعار ١٦٦، وليلة في الديوان :  
ألا فاسقـهاـ قدـ يـعنـ اللـيلـ دـيـكـهـ وأـمـرـيـ بـأـلـقـ اللـيلـ فـهـوـ سـلـبـ  
(الصون ٢ )

● — قال عبد الله بن المعتز :  
ومصباحنا قمرٌ مشرقٌ  
كتُرسٌ لَخِينٌ يشقُ الدُّجَى<sup>(٢)</sup>

● — وقال محمد بن أحمد القلوى<sup>(٣)</sup> :  
ما للهلال ناحلاً في المغرب  
كالثؤون قد خطتْ يماء مذهب

أهلاً بضرر قد أُنجز هلاكه  
فلا لأن فاغد على الشدائد وبغير  
رقال<sup>(٤)</sup> :

(١) تُقْرَبُ الْأَنْجَارُ ، وَتَبْلُغُهُمَا ، وَتَحْصِلُهُمَا : أَشْعَلُهُمَا وَدَكَّاهُمَا .

[٢] من قصيدة علي روى الآف في تلول «يوان ابن المعز». وفيه: «كجنس اللجن».

<sup>٤٧</sup>) هي مسودة لأحد المعرف بابن طه وهذا الترجم في ص ٣٦.

<sup>٢)</sup> وقال ، أبي الشاهر ، وهو هنا عبد الله بن المعتز . ديوانه ٩ : ٦٦ وديوان المعلق ١ :

٢٦٠ ، وكانت حاشية في الأصل فوق هذه الكلمة : « هذا لأن المفتر » ، والمثل الثاني في  
المحاضرات الأخيرة ٢ : ٢٦١ مع نسبة لأن المفتر .

وأنظر إليه كثوريق من فضة  
قد ألقته سُمولة من عبير<sup>(١)</sup>

● - وقال أبو نواس<sup>(٢)</sup> :  
يا قمرًا للنصف من شهره  
أبدى ضياءً ليلان يقين  
يقول : أنت كاملُ الْحُسْنِ وإنما جُدِّثَ لَنَا بِعْضُ وصلك !  
أَخْلَدَهُ مِنْ قِولِ قيسِ بنِ الخطيمِ :  
تَبَثَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ كُتُّ غَمَامَةٍ  
بِدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَطَّتْ بِحَاجِبٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الحسول والسمولة بالضم فهما : الأحوال والأحوال . وأما الحسولة بالفتح فهي الأول التي تحصل عليها الأنفال .

(٢) لم أجد في ديوانه . وأنظر الشعراء ٨٦٦ حيث نسبه إلى أبي نواس وطالع : « يريد أنه أعرض عنه بوجهه فرأى نفسه » ، يعني إعراضه الطيب ، وأنشد ابن قيبة أيضًا في ٣٦٦ منسوباً إلى « المحدث » ، وقال : أَخْلَدَهُ مِنْ قِولِ الْفَرِّيْنِ عَنْ تَعَابِّ :  
نَصَّالَتْ كَانَ الشَّمْسِ كُتُّ فَاقِهَا بِدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَطَّتْ بِحَاجِبٍ  
وَسَبَّ مَهَلَلَنِ مِنْ كَوَافِتِ الْسَّرَّاقَاتِ ٢٠٠ إِلَى أَبِي نواس ، وذكر أنه سره من قول بشار :  
حَسَّتْ بَكَدْ وَجَسَّلَتْ عَنْ خَدْ ثُمَّ اتَّسَتْ كَالنَّسْكِ الْمَزَدَ  
وَأَنْ يَذَلِّلَ هَذَا أَخْلَدَهُ مِنْ قِولِ قيسِ بنِ الخطيمِ :  
تَبَثَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ كُتُّ غَمَامَةٍ بِدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَطَّتْ بِحَاجِبٍ  
ولأن عبد ربه في المقدم ٥ : ٣٣٩ لجو هذا القول مع إعمال نسبة البيت .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣٥ وديوان العمال ١ : ٢٢٩ والختار من شعر بشار ٢٧٨ .

والعقد ٥ : ٣٣٩ ومعاهد النصوص ١ : ٦٤٣ .

• — وقال<sup>(١)</sup> :

فِي قَمَرِ مُسْتَرِقِي بِصَفَّهِ  
كَأَنَّهُ بِجُرْفَةِ الْعَطَّارِ<sup>(٢)</sup>

• — وقال عبد الله بن المغيرة :

وَجَاهَنَ فِي قَمَرِنِ الْلَّيلِ مُسْتَرًا  
بِسَعْدِ الْمُخْطَرِ مِنْ خُوفِ وَمِنْ حَلْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَاخْ حُسْنَهُ هَلَالٌ كَادَ يَضْحَى  
مِثْلَ الْفَلَامِدَةِ قَدْ فَصَّتْ مِنْ الظَّفَرِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا يَصْفِي الْهَلَالَ :  
قَدْ اِنْقَضَتْ دُولَةُ الصَّيَامِ وَقَدْ  
يُشَرِّقُ سُقُونُ الْهَلَالِ بِالْعَيْنِ<sup>(٥)</sup>

(١) القائل هو عبد الله بن المغيرة . ديوانه ٢ : ٢٧ وديوانه الصويف ٩١ .  
(٢) في الديوان طبع المخربة وديوان المغان ١ : ٣٤١ : « منظر لمنظر » ، ولا يستقيم به  
الوزن . وفي الديوان بنسخته : « هرفة المطر » وفي نثر الأزهار ٤٩ : « هرفة المطر » ، وأتيت ما  
في ديوان المغان . وفيه في الديوان وديوان المغان :  
ماذافت طسم السوّم لو تابرى كأنما جرسى على حجر

وتحده :  
فِيهَا لِلْمَسْكِنِي مَهْوَشَةً  
قَدْ ضَعَفَتْ كَعْسِي عَنِ الْمَسْرِ  
(٣) لم يروا في ديوانه ، والأول منها في نثر الأزهار ٤٩ والثاني في نثر الأزهار وديوان  
المغان ١ : ٣٤٠ والثانيون ٢٢٢ . وفي نثر الأزهار : « معجل المطر » .  
(٤) في الصانعين نثر الأزهار : « كَادَ يَضْحَى » . وفي الصانعين أيضًا : « إِذْ قَدَّتْ »  
وفي ديوان المغان : « قَدْ قَدَّتْ » .  
(٥) البيت الأول مع ساق له ، وهو :  
أَهْلًا وَمَهْلًا بِالسَّائِي وَالْمَسْوَدِ  
وكَأَسْ سَاقِ الْكَلْسُونِ مَسْجُودِ

يَلْسُو التِّيْسَا كَفَاهُسْر شُو  
يَنْسَحَقْ فَاه لَأْكَلْ عَنْتَسْوَو<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا :

فِي لِيلَةِ أَكْلِ الْمَحَاجَى عَلَاهَا  
حَتَّى تَسْتَدِي مَهْلَ وَقْفُ الْعَاج<sup>(٢)</sup>

• — وَقَالَ ابْنُ طَاطِيا :

وَقَدْ غَمْزَنَ الْغَرْبُ الْمَلَائِكَةَ كَائِنَا  
يُلَاحِظُ مِنْهُ نَاظِرٌ ذَاتُ أَشْفَلَر<sup>(٣)</sup>  
كَائِنَ الَّذِي يُقْنَى لَنَا مِنْهُ أَقْنَى  
فَضِيقُ سَوَارٍ أَوْ قُرَاضَةَ دِينَارٍ<sup>(٤)</sup>

• — وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْزِرَ :

- في ديوان ابن المعز ٢ : ٣٩ : والمساءين ٢٥٥ .  
(١) وهذا البيت لم يرد في الديوان ، لكنه ورد وجده بهذه النسخة أيضاً في مختارات الراغب ٢٤٢ . وورد مع النسخ في ديوان المعلق ١ : ٣٣٤ : برواية « تسلمه ». وورد برواية ديوان المعلق أيضاً في المساعدين مسروقاً بقوله : « وَقَالَ آخَرُ » ، أي بدون أن ينسب إلى ابن المعز . وورد الترتيب في أسرار البلقة ٦٨ مسروقاً إلى ابن المعز ب نفس رواية المصود . وكتب في الأصل ثنتي كملة شو : « أَيْ حِرْصٌ » .  
(٢) ديوان ابن المعز ٢ : ٧٤ . وديوان المعلق ١ : ٤٦ . والوقف : السور من الليل لو العاج ، والجمع وقوف .  
(٣) البستان في ديوان المعلق ١ : ٣٤ .  
(٤) في ديوان المعلق : فقيه سوار . وعقب الحسكتي على البيت بقوله : « ولآخر في رصف قوله : يكأنَّ الَّذِي يُقْنَى لَنَا مِنْهُ أَقْنَى » .

وقد بدت فوق أهلل كُوكب<sup>(١)</sup>  
كهامسة الأسود شابت حيّة  
وقال عبد الله بن معمر<sup>(٢)</sup> :  
يا سارق الأولي من نفس الصُّحْنِ  
يا مُتكلِّم طَبَ الكري ومنعنى  
أَنَّا ضيَاءَ الشَّمْسِ فِيكَ فَنَفَضَّنَّ  
وأَرَى حرارةً تارها لم تُفْصُنَّ<sup>(٣)</sup>  
لم يُفْصُنَ الشَّيْءُ مِنْكَ بِطَافِلَتِ  
صلْحٌ بِهَفَّاً كُلُونَ الْأَبْرَصَ

وَمَا قيل في الليلة المُقرمة والليالي المظلمة

\* — قال عبد الله بن المعتر :

هل ذلك في ليلة يضيء مصرة  
كأنها فضة ذات على البلايد<sup>(٤)</sup>  
وَقَهْوَةُ كثُبَاعِ الشَّمْسِ صافية  
كَانَ افْدَاخُهَا عُمْنَ بِالرَّبِيدِ

(١) في الأصل : « كوكب » ، صوابه في ديوان ابن المعتر ٢ : ٦٠ وديوان العمال ١ : ٣٤٠ ، وأبيات من لِسْجُورَةِ مُهْلِلةٍ مُخْلِفَةِ الْقَوْاقِ ، أورها :

لِصَاحِبِ قَدْ لَانَى وَرِلَا فِي تَرْكِيَ الصَّرِحِ ثُمَّ عَادَا

(٢) ديوان ابن المعتر ٢ : ٢٣ وأسرار الملاحة ٣٩٢ ونثر الأشعار ٦٤ .

(٣) وكذا في أسرار الملاحة . وفي الديوان : « وأرى حرارتها بها لم تُفْصُنَ » .

(٤) ديوان ابن المعتر ٢ : ٣٨ وديوان العمال ١ : ٣٤٢ .

• — وقال أبو نضلة<sup>(١)</sup> :

والبدر يجع للغروب كائنا  
قد مل فوق آماء سيناً ملها

• — وقال إبراهيم بن المهدى :

إذا الليل أتى سرائيه  
على الأرض واسدة وجه البدر<sup>(٢)</sup>

• — وقال ابن المعتز :

فجلت الأنجي والليل قد مد خيطه  
رداءً موشى بالكواكب معلماً<sup>(٣)</sup>

وقال :

ليستا إلى الخمار والنجم غارٌ  
فلا لالة ليل طرير بصماغ<sup>(٤)</sup>

(١) سيفت ترجمته في من ٢٩ .

(٢) من تصانيفه في الأدب المعاول (أشعار ليلة الخلل) ٣٩ . وطبقاً  
لعلم الموى وصحيت الرشد ولم تذكر الصير عمن توه  
ويعده البيت :

ربت الكواكب حتى الصبا ح ودمسى كالتوپر السرد  
(٣) أسرار البلقة ٣٥٦ وليس في ديوانه . وعقب الحجاجى عليه قوله : «العلم في هنا  
الزاء هو المهر بلا شيبة »

(٤) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٦ . ويعده :  
وكلت ندىم الراج لمدى حائز عمال دنایر الوجه ملاع

وقال أيضاً :

والصُّبْحُ يَعْلُمُ الْمُشْرِقَ وَكَانَ  
غُيَّابُهُ يَمْنَى فِي الدُّجَى سِرَاجٌ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

أَنَا تَرَى الصُّبْحَ حَتَّى لِيَسْتَ  
كَمُوقِدٍ بَاتٍ يَنْفَعُ الْفَخَمَ<sup>(٢)</sup>

\* — وقال ابن طباطبا بصفة السماحة :

حَتَّى سَقِيفٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَقَدْ رَأَى  
صَنْعَ حَسَنًا بِالثُّرُّ وَالْيَاقُوبَ

وقال أيضاً :

كَانَ السَّمَاءُ اسْتِكْسِتَتِ الْقَلْبَ حَلَّةً  
مِنْمَمَةً جَيْهَطَ عَلَيْهَا بِمَقْدِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
مَرْسَعَةً بِالثُّرُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
لَبَزَ عَلَيْهَا فِي الْهَوَاءِ بَازِرٌ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان ابن المطر : ٧٤ ومحاضرات الراغب : ٢٤٤ ونثر الأزمار ٧٦.

(٢) محاضرات الراغب : ٢٤٤ ، وليس في ديوانه .

(٣) نثار الأزمار ٢٧٧ ، ١٥٠ . وفي النثار : « حَسِكتْ عَلَيْهَا » .

(٤) في الأصل : « نَورٌ عَلَيْهَا فِي الْهَوَاءِ » ، والوجه ما أثبت مطابقاً لما في نثار الأزمار .

وقال أيضاً :

وَمُطَاهِيَا تَسْتَكُّ بِاللَّيْلِ شَرِي  
عَنْ سَقْفِ مَرْصِعٍ بِلَّاتِ  
إِذَا أَشْرَقَ النَّهَارُ تَرَاهَا  
رَامَلَاتٍ فِي مَشْلِلِ مَاءِ زَلَالٍ<sup>(١)</sup>

• - وقال أبو نضالة [مهلهل بن]<sup>(٢)</sup> كوت بن المراعي :

لَمْ أَنْسَ دَجْلَةَ وَالْجِنِّيَ مُنْصَرِّعَ  
وَالْبَدْرَ فِي أَقْوَى السَّمَاءِ مُغْرِبَ<sup>(٣)</sup>  
فَكَانَهَا فِيهِ رَدَاءَ أَزْرَقَ  
وَكَانَهُ فِيهَا طَرَازَ مُذْعَبَ

(١) راملات ، من الرمل ، بالمعنى ، وهو قوى المدى ودون المدى ، وأنشد المخ :

نَافِسَهُ تَرَسِلُ فِي الْمَقْسَلِ  
لُكْشُ مَالْ وَمُفْسِدُ مَالْ  
وَلِلْأَسْلِ : « زَلَالَتْ » ، وألْتَ مَالِ دِيوَانَ الْمَعَالِ ٢ : ٣٦٢ مع نسبة البيت فيه إلى آخر ،  
وَرَادْ بَلَلِ الْمَاءِ الْلَّالَ ، مَاءِيَّةٌ من السراب في الصحاري .

(٢) ليس في الأصل . وانظر ترجمة آثر نضالة في ص ٦٩ .

(٣) اليبيان في معجم البلدان (دجلة) مع نسبتها إلى أبي القاسم حلبي بن محمد التورخي  
برواية :

أَحْسَنَ دَجْلَةَ وَالْجِنِّيَ مُنْصَرِّعَ  
فَكَانَهَا فِيهِ سَاطِ أَرْقَ  
وَكَانَهُ فِيهَا طَرَازَ مُذْعَبَ  
وَلِلْأَسْلِ هُنَا : « فَكَانَهُ فِيهِ » ، وَتَضَعِيفُهُ مِنْ معجمِ البلدان . أَيْ فَكَانَ دَجْلَةَ قِ  
الْجِنِّيَ -

وَمَا يُسْتَحْسِنُ فِي وَصْفِ الشَّمْسِ

• - أَشْدَقَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَشْدَقَ عَلَى بْنَ الصَّبَاحِ قَالَ :

أَشْدَقَ أَبُو حَلَمٍ ، لِشَاعِرِ قَدِيرٍ<sup>(١)</sup> ، يَصِفُ الشَّمْسَ :  
عَجَاءُ أَنَا إِذَا الْلَّيلُ جَنَّهَا  
فَخَفَى وَأَنَا بِالثَّهَارِ فَظَاهَرَ<sup>(٢)</sup>

• - وَقَالَ ابْنُ طَبَاطِبَا :

وَشَمْسٌ نَجَّاتِ فِي رَدَاءِ مُعَصَّفٍ  
كَأَسْلَامٍ إِذَا مَدَّتْ عَلَيْهَا يَحْمَارِهَا<sup>(٣)</sup>

• - وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ فَأَحْسَنَ فِي وَصْفِ غَرَوْبِهَا :

كَانَ حَنْوَ الشَّمْسَ ثُمَّ غَرَوْبَهَا  
وَقَدْ جَعَلَتْ فِي مَحْنَجِ اللَّيلِ قَرْبَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « الشَّاعِرُ قَدِيرٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَجَاءُ أَنَا » .

(٣) فِي دِيْوَانِ الْعَلَى ٢ : ٣٦٠ : « إِذَا مَدَّتْ عَلَيْهَا يَلْزَرَهَا » .

يَلْزَرُ مَاسِقَ فِي سِنِ ٣٩ .

(٤) وَكَلَّا فِي مَحَاظِرِ الرَّاغِبِ ٤ : ٤٤ ، وَفِي أَصْلِ دِيْوَانِ الْعَلَى ٢ : ٣٩١ : كَانَ  
حَنْوَ الشَّمْسَ . وَفِي دِيْوَانِ ابْنِ الرُّومِيِّ ١٤٩٨ وَبِخَمْسَةِ الْعَلَى ١٤٩٥ : « كَانَ حَسِيدٌ » ، وَصَاحِبُ  
اللَّيلِ : وَقَتْ جَنُوسِهِ وَمِنْهُ إِلَى الدَّخْنَوْلِ فِي الظَّلَّةِ .

شخوص عين من أحطانها الكري  
يرُسق فيها السرم ثم تُعْسَمُ<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً في غروبها وأحسن :  
إذا رفقت حشر الأصل وتغتصب  
على الأفق الغربي ورسماً ملدهعاً<sup>(٢)</sup>  
ولاحظت الشّرارة وهي مرضة  
وقد وضعت خلاً إلى الأرض أضرعاً<sup>(٣)</sup>  
وطلت عيون الروض تحفل بالندى  
كما اغبرت عين الشجى لندعها<sup>(٤)</sup>

• — وقال ابن المطر :  
**نَظَرَ الشَّمْسُ تَرْمِقْنَا بِلَحْظَةِ  
خَفْيٍ مُدَاهِبٍ مِنْ خَلْفِ مِيقَمٍ<sup>(٥)</sup>**

(١) منها: أنسفتها . وفي محضرات الراقب ٤ : ٢٤٦ . « مل أحطاناً » ، وفي مجموعة المغان ١٨٥ : « من أحطاناً » . وفي ديوان المغان ٤ : « من أحطاناً » .

(٢) ديوان ابن الروض ٣٧٦ . وحيط الأفق ٤٨٦ . والملعون والمزعزع : الذي جرمه الرمح . وللأصل : « وروى » ، صدوره من المدون . ديوان المغان ١ : ٣٦٣ . وبهادنة ابن الصميري ٦٦٩ . وحيط الأفق وهر الأقارب ٧٦٧ . ونذر الأفق ٦٧٧ . وروى ١ : « مزعزعًا » .

ومنه ما أنشده الراقي في المحضرات ٢ : ٣٤١ من قيل حيد (ليس في ديوان) :

« والشمس قد تغصبت ورسما على الأفق » .

(٣) وروى : « إن الأرض » في المسافة وحيط الأفق والبار .

(٤) وذكرنا في ديوان المغان . وفي المدون وهر الأقارب : « عيون الشجى ١ . ديوان المغان ١ : ٣٦٠ . ومحضرات الراقب ٤ : ٢٤٥ . ديوان ابن المطر ٤ : ٩٠ من روایة الصول وبهادنة الأقرب ١ : ٤٦ . وقد تناقضت الروايات .

لُحَابِلْ فَتَّى غَمْ وَهُوَ يَاٰيِ  
كَبِيلُنْ بِرِيدْ نَكَاعِ يَكِيرِ<sup>(١)</sup>

● وقال ابن طباطبا :

وَأَنْذَبَتْ عَيْنَ شَمِيمَهُ فَجَاثَ  
مِنْ خَلْلِ الْغَمْ طَرْفَ عَمَشَاهِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا يَسْتَحْسِنُ مِنْ تَشْبِيهَاتِ ابْنِ الْمَعْزِ  
وَمُوَقَّدَاتِ يَقْنَى بِعَصْرِ مِنْ الْهَبَّ  
يُشَيْعِهِ مِنْ فَخْمِ وَمِنْ حَطَّ<sup>(٣)</sup>  
وَقَنْ تَرَانَ كَأَشْجَارَ الْذَّهَبِ<sup>(٤)</sup>

وقال يصف سيفاً :

لَنَا صَارَ فِي الْمَلَابَا كَوَافِرْ  
فَمَا يُشَفَّى إِلَى لَسْنَكِ دَمَاءِ<sup>(٥)</sup>  
ثَرِيْ فَوْقَ مَنْتَهِيِ الْقَرِينَدِ كَائِنَهُ  
بَقِيَّةُ غَيْرِيْ رَقِيْ دونَ سَمَاءِ

وقال يصف بَرَا وَذَلِيقَا :

(١) في الأصل : « لُحَابِلْ » ، وإنما الفسح لتشخيص كلام في جميع المراجع

(٢) ديوان العماي ٢ : ٣٣٠ برواية : « هَبَسَ قَحَّكَتْ بَدَلْ فَجَاثَ » .

ـ

(٣) في ديوانه ٦٦ من روایة الصواب : « يَشَعِهِ » .

(٤) في الأصل : « كَأَشْجَارَ الْهَبَّ » ، صوابه في الديوان . وفيه أيضاً : « يَرْفَنْ » .

(٥) ديوانه ٢ : ١٤٠ ونهر الأذاب ٧٨٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ٦٦ .

خَمَرُوهَا جَوْفَسَةً مِنْقُورَةً  
 فِي ذَمِّتِ سَهْلٍ وَطَىِ التُّرَابُ<sup>(١)</sup>  
 غَنَمْتُنِي رَبِّ الْجَحْنَمِ الْمُسْتَقْبَلِ  
 كَأَنَّ ذَلِكُوهَا جَنَاحًا عَقَابًا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ وَقَدْ أَحْرَقَ كُوكُورَ الْأَنْبَابِ<sup>(٣)</sup> :  
 وَجَسَدُهُ أَبْرَاهِيمُ بَحْرِيقٌ  
<sup>(٤)</sup> يَنْظُرُ إِذَا أَحْسَنَ يَهُودَ  
 قَرْتَ العَيْنَ إِذَا رَأَيْمُ سَقْوَطًا  
 كَشَارٌ مِنَ الصُّبْحِ الْمُلْمِحِ<sup>(٥)</sup>  
 طَالَ مَا قَدْ خَمَّا أَعْلَانِي دَارِي  
 وَنَفَوْتُ عَنْ طَبِيبِ رَبِيعِ السُّطُوحِ<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه ١٦٧ : ٢ و ٥٥ من رواية المصول ، والأوراق المصول ٢٦٦ و ماضرات الزاغب ٢ : ٦٥١ . وفي الماضرات : « يهتم مفورة » .

(٢) في جميع المراجع : ربي الجيش للمستنقى ، وفي الأوراق والماضرات : « جناحاً غرباً » .

(٣) الكوكور بالفسم : بيت النابور .

(٤) ديوان ابن المطر ٩ : ١٩ (الطبسوة) و ٦٩ من رواية المصول والأوراق المصول ٦٩ - ٢٥ . وأبراهيم ، من الإبلة ، وهي الإبلة والإبلات . وفي الديوان : « يهتم بحريق » . ورواية المصول : « يهتم بحريق » . لكن في الأوراق : « أبراهيم » لا هنا ، وفي الأصل : « علطي » ، صوابه من المراجع .

(٥) في الديوان طبع المروسة : « كيسار من الصبح الملح » ، تحريف .

(٦) في الأوراق : « قد حملها » .

كم صريح منهم لنا مستفجِّب  
مثل زَيْقَلِين الدامس طَبِيج<sup>(١)</sup>

وقال في الثلْج<sup>(٢)</sup> :  
غدث مِكْرَةً للمرْنَ فاحجَبَتْ  
شمسَ الدهار فلم تُعْرِفْ لها خَبِير<sup>(٣)</sup>  
واغورقت لاسكاب الماء دمعها  
فجأةً ثَلَجَ كورِي أَبْسَى ثُور<sup>(٤)</sup>

● — وقال البحري في الثلْجَ :  
كيف المقام بآمد وبالهمسا  
من بعد ما شافت ذوابَ آمد<sup>(٥)</sup>

(١) ورد البيت في رواية الصول برواية : «كم صريح من يصبح ويحوي» . ولم يرد في طبعة

المروسة . وفي الأزق : «كم صريح من لهم مستفجِّب» .

(٢) في الديوان رواية الصول ٨٨ : وقال يصف للجما سقط بيمداد . وانظر ديوانه طبع

الخروبة ٢٦٦ . والأزق للصول ٢٢٠ .

(٣) بين هذا البيت وتأليه في الديوان :

حتى إذا أفلتَ حلاً وفاقتَ أرضَ بيمداد إلا زعْقَنْ مطسراً

(٤) في الديوان : «لاسكاب الماء مقابها» . وفي الأزق : «لاسكاب الماء دمعها» .

وفي الديوان أيضاً : «جاءت بثلج» .

(٥) في ديوان الحسيني ١ : ٧٩ :

من كان يحصدَ لو بلَمَ زادَهْ هنا فَهَا آنا للرمان عاصِدَ

وصَيَّاهُ لِيَنَ السَّلَامَ يَحَاصِدَ

خَلَتْ لَطْلَىٰ مِنْ هَرَقَ الْبَارَدَ

كيف المقام بآمد وبالهمسا

من بعد ما شافت ذوابَ آمد

## فقر كفر الآباء وغرة وصيابة لم البلاء يواحد

• — وَقَدِ ابن المعتز فِي الْجَرْجَسِ<sup>(٤)</sup> :  
 بَشَّ بَلِيلَ كَلْمَهُ لِمَ أَطْرَفَ  
 يَحْرِجُهُ كَالْأَيْمَرِ الْمَشْكِفِ<sup>(٥)</sup>  
 فَسَنْ مَلِامِ غَلْقَانَا وَتَصْبِيفَ  
 يَرْجِنِ بَالْمَيَانِ وَالْمَلْكَفِ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَثْبِقَ الْجَلَنَةَ وَرَاهَ الْمَطْرَفَ  
 حَتَّى تَرِي فِيهِ كَكْفُطَ الْمُصْحِفِ<sup>(٧)</sup>  
 أَوْ مَثِيلَ رَيْنِ الْعَصْفَرِ الْمَلْوَفِ<sup>(٨)</sup>  
 يَسْتَحِنُ قَوْلَهُ بَصْفَ فَرْسَا :

(١) البرجم ، يكسر الجيمين : البعض الصغار ، ويقال أيضًا القرقس . ولذكر الجاظط  
في الميزان ٤ : ٣٦٤ أن عزفته ينطلي في جبل المينا والجاتوس .

(٢) ديوان ابن المطر : ٢٢٨، هروسة ، ٢٤٦ من رواية المصطلح والأقراء ٢٦٤ وديوان المعلم : ٢٦٨، أول ديوان المعلم : « قصصه ». والآخر : ما يعلو الوب الجديد مثل ما يعلو  
السماء ، وهو يذكر الأربعينات ، وقد تضمن المعلم .

(٣) الترجم : الأدق بالطبع . وفي الأصل : (١) بونن (٢) صوابه في الديوان . وهذا الشطر  
من المهم أن يدخل العلا . معاشرة النساء

وَسَلَّمَ مَرْيَمُ لِبْرُونْ هَنْدَلْ، وَعَصَمَانُ بْنُ أَبْدُولْ،  
يَسْعَلْتُ بَشْرُ عَيْفَ بَعْلَبُ الْمَهْجَةَ إِذَا لَمْ يَلْكُفْ  
(٤) فِي الْمَيْوَانِ وَالْأَوْرَاقِ وَدِبْرَانِ الْمَاعَلِ؛ كَشْكُلُ الْمَصْدَحِ، وَالشَّكْلُ هُوَ النَّقْطَ  
يَعْنِيهُ فِي الْمَهْمَمَ الْقَدِيمِ، وَالظَّرْفُ: لَوْبُ مَرْيَمِ مَنْ جَرَاهُ أَعْلَامُ.

ولقد غدوت على طيور فارج  
وتفتح حوافيه عمامة قسطل<sup>(١)</sup>  
منهم لحم الخيد يلوكها  
لوك الفتاة ملوكاً من إسحل  
ومحنيل غير العين كأنه  
مختصر بمحني يكتم مثيل  
وقوله في الحية<sup>(٢)</sup> :  
أنت رقناة لا تعب لدبكها  
لو قلتها السيف لم يعلق به بدل<sup>(٣)</sup>  
لقي إذا انساحت في الأرض جلدتها  
كأنها كتم درع قده بطل<sup>(٤)</sup>  
ومن ملجم تشبيه قوله :  
وكأن حصبة أرضيك جوهر<sup>(٥)</sup>  
وكأن ماء الوردة دمع ندالي<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان ابن المطر ٢ : ٢٦٦ مخروسة و١٠٩ - ٦٠ من رواية الصول والأزرق ٢٦٥  
وديوان المعان ٢ : ٤٥ ورهر الأدب ٧٧٧ . واقسطل : العبل السالم .

(٢) ديوان ابن المطر ٣٣ من رواية الصول ، والأزرق ٢٦٥ وديوان المعان ورهر الأدب  
٧٩ وبهبة الأدب ٦ : ١٤٤ .

(٣) في رهر الأدب : « أنت رقناة لا يحيى لرقنها » ، تحريف . وهو إشارة إلى ما قبل من  
أن الحية لا هرمت لأنها في شيء من النعم ولا لما يشبه النعم . المطرود ٦ : ٣٩ .

(٤) في الأصل : « كأنه » صوابه في المراجع .

(٥) ديوان ابن المطر ٢ : ٨٨ وديوان المعان ٢ : ٦٠ والغافر من شعر بشار ٢٦٤ .

وكان أبداً الربع ضحية  
لمرثٍ ثاب الموسي فوق رُساكِ  
وكأن درعاً مُهْرَسَاً من فضةٍ  
ماهٌ العذير خربت عليه حنابلاً  
والآل ترسو يئهُ أموالهُ  
لتو الفطى الكبرى في الأشراكِ

ومنها قوله<sup>(١)</sup> :

خليلٍ قد طاب الشرابُ المبرأُ  
وقد عُدُثَ بعد الشك والغودُ أحدٌ  
فهانا مُهْرَساً في قيسٍ زجاجة  
كباقيون في ذرةٍ تقوّسُ<sup>(٢)</sup>  
يصوغُ عليها الماء شباكٌ فضةٌ  
له خلقٌ يضرُّ تحفُّ وتعقدُ  
فظاهرها حلمٌ وفورةٌ على الأذى  
ويباطلها جهلٌ يقمعُ ويُفْعَدُ<sup>(٣)</sup>

ومنها قوله :

ومسكنٍ يرقى بمحنةٍ شرابٍ  
وقدرةً أحسانٍ وحيدٍ موَرَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٨.

(٢) في الأليل : « فهات » ، صوايته من الديوان ، يخاطب خليله .

(٣) في الديوان : « صبور على الأذى » .

(٤) في ديوانه ٢ : ٧٦ : ٤ : ومستنصر .

(٥) المصادر ٤

تَسْمِ إِذْ مَارَحَهُ فَكَائِمًا  
تَكَلَّفَ عَنْ فُرُّ حِجَابِ زِيرِجِيدٍ<sup>(١)</sup>

وقوله في البر :

إِذَا تَسْرَى الْبَقُّ هُنْهَا بِكَائِمٍ  
أَلْقَى مَلِ جَلَّهُ حِينَ وَبَٰ<sup>(٢)</sup>  
وَتَسْلِيَةُ خَالِقَهُ إِذَا بَدَا  
سَلَاسِلَ مَصْفُولَةٍ مِنَ الدُّهُبِ

ومن جهة التشبيهات :  
يَضَاهِي الشَّمْسُ أَنوارَ الْيَاضِ هَا  
كَائِمًا يُسْرِتُ فِيهَا الدَّنَانِيرَ

وَفِيهَا :  
تَجِدُ كَتَبَهُ أَسْبَاهَةَ مَعْرِفَةٍ  
كَانَ أَفَوَاهَهَا فِيهَا النَّاثِيرُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَهْمَيْهُ فِيهِ يَضَاتُ الطَّاغَ كَسْرٌ  
كَائِنًا فِي الْأَفَاحِيَصِ الْقَوَافِيرُ

(١) في الأصل : « مارحة » ، صوابه من المليون . وفي المليون : « حجاب زيء » . وفي كتاب الجامع للبيروق ٢٢٠ أن الورد والزيرجد أسماء يترافقان على معنى واحد .

(٢) ديوان ابن المطر ١ : ٧٣ . وقوله : الشف الشفافا . وفي المليون : « نمير » ، تعريف والأمثل من الجليل : مالية الناقة ، وهي سود وباض ، وأليست هنا ملتفق من بين في المليون ، وما :

لَا تَسْرِي الْبَقُّ فِيهَا حَلَّهٗ يَطْلُبُ شَجَاعَهُ فِي كِتَابِ يَقْطُورِبِ

وَتَسْلِيَةُ نَصْوَ كَائِمَهُ أَلْقَى مَلِ جَلَّهُ حِينَ وَبَٰ

(٣) كما ورد صدر هذا البيت ، والبيان الثانيان في ديوان المعلم ٢ : ١٦٧ .

كأن حرباهما والشمس تصهيره  
صال دنا من لب النار مفروز<sup>(١)</sup>

وفيها :

ينفي يخاف الحصى والثنيع متشر  
كأنها بين رجليه الزانير  
وقد يُاكرن الساق بصادية  
كأنها قيس بالكتف مشهور  
مُهين في كأسها من صوب خادمة  
فالحمر ياقوتة والماء تلور

وقوله :

وك عيادي لنا وكم فليل  
ختلست بـ جلزار مرتقب  
لتر العصافير ، وهي خالفة  
من الشواطير ، يابع الرُّطب<sup>(٢)</sup>

(١) المفروز : الذي أسره الفر، بالضم وهو الجد . وفي الأصل : « مفروز » صوابه في  
ديوان المعلم .

(٢) الناطور : حافظ البرع وأقر والكم .

### ومن ملح النشيد للمحدثين

• قول عبد الصمد بن المعلق يصف عقباً<sup>(١)</sup> :

ثَبَرَ كَالْفَرِيْنِ حِنْ طَلَّاْهُ  
 تَرَحَّلَهُ تَرْ وَتَرْ تَرَجَّهُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْصَلَ خَطَّاراً تَرْوُخُ شَنَعَهُ  
 أَسْوَدَ كَالْسِيْجَةِ فِيْ وَيْضَعَهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَصْنَعُ الْقَشَّاءُ مَا قَدْ تَصْنَعُهُ  
 أَنْتَ عَلَيْهِ كَالْشَّهَابِ تَلَدَّعَهُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا يَوْنَسَ الْمَوْدِعِيِّ مَا يَوْدُشَهُ  
 يَرَادُ مِنْ تَقْبِيْهِ الْجَامِ جُرَّعَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان العماقي ٢: ١٤٦، و نهاية الأرب ١٠: ١٥٠ من مقطوعة يدعو بها على عدمه أن

تصفيه المقرب ، ليطاً :

بارس ذي إنك كثير خدشه مستجهول الحلم حيث متده

سيري إلى عرض المصدين فذنه صبت عليه حين جئت خدشه

(٢) في ديوان العماقي والنهاية : « يَوْنَسَ » بالباء وبالنون للتجهيل بعد التصرّف إلى المتنان

في قوله في شطر ساقين :

« ذات ذنان مختلف من بلسمه »

(٣) السجدة ، بالضم : كسام أسود . وفي الأصل : « كالسحة » ، وفي ديوان العماقي :

« كالسحة » ، صوابهما في نهاية الأرب .

(٤) في الأصل وديوان العماقي : « مالا تصنعه » ، صوابه من نهاية الأرب ، والشطر الآخر

وما يعده من الأشطر لم تزد في ديوان العماقي ولا في النهاية .

(٥) التقب : الإيقاع والحسو . وفي الأصل : « نعت الحمام » ، تحريف . والحمام ،

بالكسر : الموت .

والباس من تيسو توكله

\* — مثله قول زيد بن حبيبة :  
ولكتهم باسرا ولم أدر يفتن  
وأقطع شري حين يتجوّل البُغُث<sup>(١)</sup>  
ومن حسن التشيه

وتحال ما جمعت على  
له ثيابها ذهباً وعطاها<sup>(٢)</sup>

\* — وقال مسلم :  
« كان في سرجه بدرأ وضرغاما<sup>(٣)</sup> »  
\* — وقال غريب<sup>(٤)</sup> :  
يأتيك في حيّة عزفته  
أطول أعمار مثلكها يوم<sup>(٥)</sup>

(١) في اللسان (بخت) : « ولكتهم ماتوا » ، وفي الأصل : « وأقطع شري » ، صوابه من اللسان .

(٢) لشارة من بد في المختار من شهر بشار ٣٤ والكامل ٥٦ والأغاث ٣ : ٢٨ . وذكر الكتاب ٧ . والبيان لم يربو في ديوانه ولا في ملحوظاته فهذا مما يستدراك على الديوان قوله :

وَكَيْنَانْ تَحْتَ تَلَابِيْ هَارِثَ يَقْتَلْ فِي سَبْرَا

(٣) في الأصل : « في سرجه » ، صوابه من ديوان مسلم ٦٥ . وصادره فيه :

ـ تَعْضُنَ الْمَنَابِيْ كَمَا تَعْضُنَ أَسْنَهَ

(٤) هو ابن الرومي كافي مجموعة المغارب ٢٩ . وتنسب في التشبيهات لأن أبي عبد الله ٢٤ . إلى « الحمداني » صوابه « الحمداني » ، وهو إسماعيل بن إبراهيم الترمذى في قوات المؤلفات ١ . وكان مولعاً بالقول في طبلسان ابن سرط كلام القلوب وقوافل الوفيات .

(٥) في مجموعة المغارب : « رائث في حية » .

• **وطبيعته كلال يلسته**  
**عل قصيص كاڭه غىرم**<sup>(١)</sup>

• **وقال الحكيم يصف سفيهه**<sup>(٢)</sup> :

**ئىشت عىل ئىلى فلامم بىها**  
**طققانى من قىر ومىن ئاراج**  
**مەكانلارا وانادا يقطىخ صدرلارا**  
**والمخېزانلارا في يەد الملاج**<sup>(٣)</sup>

• **خۇن من العقبان تېتىر الذىجى**  
**ئەھۋى صوصوت واصطفاق خاج**<sup>(٤)</sup>

• **وقال عمرو بن معدىتكوب :**  
**كاكى عىزىشىن جىپ سەنى**  
**يەئىل بىعىبىدا خەدى شەقىم**<sup>(٥)</sup>

(٣) في جموعة المعلم : ٤ تلبية ٢ .

(٢) الآيات الثلاثة في الكامل ٥١٥ . والدلائل الثالث منها في حماة ابن الشجاع

٢٧٣ - وللهم بدل البيت الأول هنا:

في مطلع جاربة كفلك بـ بيروت راقيلان كل شاحنة وشاح

وذلك بعد اتفاق وثبات مبادئ في المعيقات ٤٠، وفيهما:  
١- تأكيد مبدأ عدم تناقض المفهومين.

وهي تجربة مركبة تتضمن تفاصيل ملخصة في الجدول التالي:

وَمِنْ تَذَكُّرِ دِيْوَانِ الْمُكْتَبِ أَيْ غَيْرِهِ .

(٣) في حماة ابن السجوي : « يضع صدرها » .

(٤) في الكمال: « يبتدر الدهن » بـ(١) مراجعة للفظ « جود »، وفي الحمسة

الدجى تبوى ، مراعاة لمعنى العذاب وهى مؤونة .

(٢) لـ *الضمير* ١٩٨؛ وزوب عزّل جب سلمي «أهل بعثة»، من

• للقاسم بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن طباطبا في صفة الأخرج :

**وَالْأَخْرَجُ لَمْ تُشَفِّنْ فِي الْتَّهْبِ**  
**لِكُنْهَا أَقْبَصَتْ مِنْ الْفُضْلِ**  
**مُثْرِي الْيَابِ كَأَنَّا الصَّحْفَ**  
**بِخَلَالِي لَسْجَتْ مِنْ الْتَّهْبِ**

• وأشدق غربى وصف الأخرج :

**جَسْمُ الْحَسَنِ قَصْبَصَهُ ذَهَبُ**  
**رَكَبُ فِي الْحَسَنِ أَنَّى تَرْكِيبُ<sup>(١)</sup>**  
**فِيهِ لَمْ شُنْهَهُ وَاصْرَهُ**  
**لَوْدُ حَبَّ وَرَيْحُ عَبْرَوبُ**

• وأشدقنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد لنفسه في صفة

**اللَّفَاجُ<sup>(٢)</sup> :**  
**وَلِقَاحَةُ طَبَبُ رَيْهَهَا**  
**خَبُوتُهَا مَسْتَهَانًا حَرِيَا**

- أى يروده مرة بعد أخرى .

(١) أنشدهما في محضرات الأدباء ٢ : ٢٥٧ وبمائة الأرب ١١ : ١٨٣ منسوبي لأن دريد . وصخر هنا البيت فيما :

« زُرْ عَلْ لَعْبَةَ مِنَ الطَّبِبِ »

(٢) اللفاج ، كربلاء : نبات يقطنه أصفر يشم ، شبة باللؤلؤ .

حَكَّتْ جَلَبَ نُشْرِكَ بَيْنَ السَّا  
وَصَفَرَةَ وَجْهِيَ فِي الْمَاعِشِينَا

- وأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنْشَدَنَا وَكَيْعُونَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْخَسْنَى لِأَيَّهِ فِي صَفَرِ الدُّسْتُورِ<sup>(١)</sup>:  
وَمُخْطَلَفَاتِ كَانَ الْحَبُّ أَخْطَلَهَا  
هِيفَ الصَّدُورِ ثَقِيلَاتِ الْمَآخِرِ<sup>(٢)</sup>  
صَفَرِ الْيَابَ كَانَ الرُّوضُ أَسْهَا  
مِنْ رَهْةِ الْبَتْ أَوَانَ الْتَّسَابِيرِ<sup>(٣)</sup>
- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ<sup>(٤)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى، وَأَخْدَهُ مِنْ الْعِيَاسِ  
بَنَ الأَحْضَرِ<sup>(٥)</sup>:  
أَرْجَحَةَ قَدْ أَنْسَكَ بَحْثَهَا  
لَا تَقْلِهَا وَإِنْ سُرِّتِ<sup>(٦)</sup>

(١) الدُّسْتُورُ وَالدُّسْتُورِيُّ: نوعٌ من الطبع الأَسْلَمِ صَدَرَ مُسْتَقْبَلَةً ، تُعرَفُ

بِالشَّسَامِ . تَلَكَّرَ دَلَوْ وَبِهَا الْأَرْبَ ٧٦ :

(٢) أَنْدَلَ الْبَيْنَ فِي بَهَائِهِ الْأَرْبَ ٧٦: مَسْوِيَنَ إِلَى ابْنِ طَاهَنَا . وَالْمُخْطَلَفَاتِ:

الْخَدَرَاتِ . وَقَدْ الْأَخْلَى : « كَانَ الْحَبُّ أَخْطَلَهَا » ، صَوَاهِهِ مِنْ بَهَائِهِ الْأَرْبَ .

(٣) فِي بَهَائِهِ الْأَرْبَ : « بَنَاضِرَ الْبَتْ » .  
الْمُسْتَقْبَلُ بَهَائِهِ الْأَرْبَ ٩٨: مَلِلَ عَلَيْهِ بَنَتُ الْمَهْدِيِّ ، وَذَكَرَ الْوَرَوِيُّ أَنَّهَا قَالَهَا

مُطْلَبَةً بِالْأَرْجَحِ .

(٤) هُوَ قَلَهُ ، كَافٍ بَهَائِهِ الْأَرْبَ ٦٦: ١٦٣ :

أَحْسَنَ لِهِ الْجَاهِيَّةَ أَرْجُصَهُ فَكَيْ وَأَشْفَقَ مِنْ عَيْنَةَ زَاجِرِ

حَافَ الْلِّسُونَ إِذْ أَنْسَهَ لَأَبَا لَوْنَانَ بِاطْلَانَ عَلَافَ الظَّاهِرِ

(٥) فِي بَهَائِهِ الْأَرْبَ : « قَدْ أَنْسَكَ لَطَافَا » .

لَا تَهُنْ أَرْجَةَ فَالْمِنْ  
رَأَيْتَ مِنْ كُوْسَهَا مُجْزَىٰ<sup>(١)</sup>

\* ابن الرومي في مائدة :

يَهْدِبُ مِنْ لَقْرَبَةَ طَرَفَةَ  
إِلَى مَلَى يَقْصُرُ عَنْ نَلَبَةَ<sup>(٢)</sup>  
فَوْجَهُهُ يَأْخُذُ مِنْ رَأْسِهِ  
مُشَلَّ ثَهَارَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْسَهِ

[أنواع التشبيه عند العرب]

العرب تشبة على أربعة أصناف :

تشبيه مقرظ ، وتشبيه مصريب ، وتشبيه مقارب ، وتشبيه يحتاج إلى  
الفسر ولا يقمع بنفسه .

فمن المقرظ قويم للسجني : هو كالبحر ، وسماعي بلغ النجم .  
ثم زادوا في ذلك . فنهى قول بعضهم<sup>(٣)</sup> :  
له هم لا تُنْهَى لَكِبَارَهَا  
وهيئَةَ الصَّعْدَى أَحَلَّ مِنَ الظَّهَرِ

(١) في نهاية الأرب : « رأيت مقلوبها » .

(٢) نفحة الفنا : مطلع المقصدية ، وهي ودة فيها .

(٣) هو يكرن في الطاعق ، يقوله في أول دلف الماسن بن عيسى ، الكامل ٦ ، ٥ ، ومحمد  
المصيفي ١ : ٤٨ .

لَهْ رَاحَةُ لَوْ أَنْ مُعْذِلَ جُودُهَا  
عَلَى التَّرْ كَانَ التَّرْ أَنْدِي مِنَ الْبَحْرِ  
وَلَوْ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي مَسْكٍ فَارِسٌ  
وَبَارِزَ كَانَ الْخَلَى مِنَ الدُّغْرِ<sup>(١)</sup>

- — وَمِنْ تَشْبِيهِمُ الْمُتَجَلِّزُ الْجَيْدُ قَوْلَهُ<sup>(٢)</sup> :
- أَصَابَتْهُمْ حُمَّى أَحْسَابِهِمْ وَوَجْهُهُمْ  
ذَجَّى الظَّلَلُ حَتَّى نَطَّمَ النَّمَرُ لِأَقْبَاهِ
- — قَالَتْ امْرَأَةٌ لِعِمَرَانَ بْنِ جَعْلَانَ<sup>(٣)</sup> : زَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ فِي شِعْرٍ  
قُطُّ ، وَقَدْ قُلْتَ :

فَهَذَاكَ مَحْسَرَةٌ مِنْ نَوْ  
رٍ كَانَ أَشْجَعَ مِنْ أَسَامِهِ<sup>(٤)</sup>  
أَفَيْكُونُ رَجُلًا أَشْجَعَ مِنَ الْأَسَدِ؟ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُ مَجْرَةً<sup>(٥)</sup> فَقَعَ  
مَدِينَةً ، وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحْ مَدِينَةً !

(١) المسك، بالفتح: الجلد. وكذا جاءت الرواية في الكامل. وفي معاهد التصifiers: «في جسم فارس»، والمثلية في الكامل ومعاهد التصifiers: «من العمر». يعني قلة موته. وأما معنى الخل من الدغر، فأبيه، لو بارزوه جميعهم لعنوا شبعانا.

(٢) هو أبو المظہرات الذي كاتب الحساسة ١٩٩٨ بشرح المزريق والكمال ٦٣ وديوان العمال ٢٢ ولوائح ٧٨ والواسطة ٥٩. وتبسي الملاحظ في الميزان ٣: ٤٣ إلى نقطتين زرارة.

(٣) انظر الأغانى ٦٦: ١٥٤. وفيه أن التي سكتها هي امرأة، ولائقة بين النساء.

(٤) في الأغاني: «وَكَذَلِكَ جَرَةٌ مِنْ نَوْرٍ».

(٥) كان من قوله عمر بن الخطاب، وأبي بكر حسان في فتح راهمير وستر، الطري في حد ذات سنة ٦٧.

\* — ومن التشبيه القاصد الصحيح قوله<sup>(١)</sup> :  
 وَيَعْدُ أَقْبَلُونَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
 أُتَانَ دَوْنَ رَأْكِنٍ فَالْمُتَوَاجِعُ  
 فَيُثْ كَأْنِ سَوْرَتِي هَشِيلَةَ  
 مِنَ الرُّفْشِ فِي أَيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ  
 يُسْهِدُ مِنْ لَيْلِ الْحَامِ سَلِيمُهَا  
 لَحْلَى النَّسَاءِ فِي يَدِيهِ قَعَاعُ  
 شَادِرَهَا الرَّاقِونَ مِنْ سَوْ سَهَاهَا  
 تَطَلَّهُ طَورَاً وَطَورَاً تَرَاجِعُ  
 فَهَذِهِ صَفَةُ الْخَالِدِ الْمَهْمُومِ<sup>(٢)</sup> .

وَمِنْ قَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup> :  
 تَبَتِ الْمُهُومُ الظَّارِفَاتِ يُهَدِّنِي  
 كَمَعْرِي الْأَهْوَالِ رَأْسَ الْمُطَلِّقِ<sup>(٤)</sup>

(١) هو النابة الذياب . « ديوانه » ٥٧٠ والكتاب ٦٧٠ . وللمحظ أن أحد المسكري أخذ هذا الكلام على التشبيه من كامل المود أبناء من هنا المرجع إلى نوبة النبيذ الذي قال فيه : « مروح » في ص ٦٠ .

(٢) في الأصل : « المُتَبَعُ » ، صوابه في الكمال .

(٣) هو المعرف العيني . انظر المجموع ١ : ٦٨٨ والمعلم الكبير ٦٧٣ .

(٤) عتب عليه الترجي في الكامل بقوله : « والطلق هو الذي ذكره النابة من قوله : « تَطَلَّهُ طَورَاً وَطَورَاً تَرَاجِعُ ». وذلك أن المبوش يتألم الواقع به تارة وأمسك عنه ثانية فقد قارب أن يرأس من بيته .»

• وأما التشيه البعيد الذي لا يقوم بنفسه فكتقوله :  
 بل لو رأى أخت جوانسنا  
 إذا أنا في الحب كأثني عشر<sup>(١)</sup>  
 أراد الصحة . وهذا بعيد لأن الساعي إنما يستدل عليه بغيره<sup>(٢)</sup> .

• وقد وقع على ألسن الناس من التشيه المستحسن عندهم وعن  
 أصل أخذه ، أن يشتهوا عين المرأة وعن الرجل يعن الطيبة أو البقرة  
 الوحشية ، والأتف بعد السيف ، والتم بالحالم ، والشعر بالعناد ،  
 والعنق بالبريق فضة ، والساقي بالحمراء .

#### ومن عجيب التشيه

• قوله :  
 لم تلك يوم بين أمرع واكدا  
 من المحسن المطهور وهو مزوح<sup>(٣)</sup>

(١) الكامل ٥٠٨ .

(٢) يعني أن نصت المطر بالصحة ليس بالمشهور الشذوذ ، إذ المذوق منه بالغباء  
 والجهل . وإن كان المطر قد قالوا في أحشائهم : « أنسخ من غير الملااة » و « أنسخ من غير أي  
 سبارة » .

(٣) الكامل ٥٠٩ بليقط : لعيونك ، والوجه في هذه المثلثة « كما في أسلن القلن  
 ٦٧٠ » حيث نسب البيت إلى أبي حمزة الغرياني بـ ١٤ بيتاً . وكتب المؤد على هذا البيت  
 يقوله : « وذلك أن المحسن يقع المطر في ورقه فيصير منها مثيل المذاهن » فإذا هبت به الرغبة  
 فإنه أنت تفطره .

● — وقال الأصمسي : سمعت أعرابياً يقول : إنكم معاشر أهل الخضر<sup>(١)</sup>  
لخطبون المعنى ، وإن أحدكم ليصف الرجل بالشجاعة فيقول : كأنه  
الأسد ; ويصف المرأة بالحسن فيقول : كأنها<sup>(٢)</sup> الشخص ، لم يتعلمن هذه  
الأشياء بهم أنسى ؟ ثم قال : والله لأنشدتك شعراً يكون لك إماماً ! ثم  
أنشد :

إذا سألك الوري عن كل مكرمة  
لم تُلِفْ نسيئتها إلا إلى الفوز  
فهي جوازاً أثاب الليل نائله  
فالليل يشكر منه كثرة الليل<sup>(٣)</sup>  
والموت يرهب أن نقني منيشه  
في شدة عند لقى الخليل بالخليل<sup>(٤)</sup>  
لو بارز الليل غطته فوادمه  
دون الخواقي كمثل الليل في الليل<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « الخضر » ، صوابه في ديوان المعلم ١ : ٤٥ .

(٢) في الأصل : « كأنه » ، تحرر .

(٣) في ديوان المعلم : « أعاد الليل » ، صوابه « أغار الليل » ، وبين هذا البيت وتأله في  
ديوان المعلم هذا المطبع : « وليس هذا الشعر اختلاً عندي »

(٤) بين هذا البيت وتأله في ديوان المعلم :  
لو عرض الشخص الذي الشخص مظلمة أو راحم الخير أخاهما للليل

(٥) في ديوان المعلم : « دون المواقف » ، صوابه « ماهاها » .

أمضى من التجم إن نابته ناثة  
و عند أعدائه أجرى من المسيل

\* - أخرينا أبو بكر بن دريد قال : أخرينا عبد الأول بن مرتد ، أحد بنى أئف الناقة ، عن ابن عائشة عن أبيه قال :

قال عبد الملك يوماً وقد اجتمع الشعراء عنده: تشنّهوننا بالأسد والأسد أبخر، وبالحبل والبحر أحاج، وبالحبل مرة والخجل أوعر، لأن قلمك قال أبنين بن خزيم<sup>(١)</sup> إن فاتك لبني هاشم:  
هارك من مكابدة وصيغة

وَلِكُنْ صَلَةٌ وَّاقِرٌ<sup>(٢)</sup>  
أَجْلَكْمَ وَقَوْمَسْ سَوَاء  
رِيْكَنْ وَبَنْهُ هَوَاه  
وَهُمْ أَرْضُ لَأْرَجَلَكْمَ وَأَنْسَمْ  
لَاْغِنْهُمْ وَأَرْسَهُمْ سَلَم

• — قال : أخبرني أبي قال : أخبرني محمد بن الوليد العقيلي قال : أخبرنا أبو بكر الصري عن الطميم بن عبيدي قال<sup>(3)</sup> :

(١) في ديوان المعلم ١: ٢٦٦ : في فاتك في بي هاشم صوابه معاذنا، لأن فالكاف هو جد أئمّة بن خريم، كلام في الشعرا ٥٤١ . وترجمة أئمّة في الأغاني ٢١ : ٥ - ٨ ، والإصابة ١: ٩٤.

<sup>٢٣</sup> *الكتاب المقدس*، طبعة معاشر، ترجمة وتألیف د. عبد الرحيم العساف، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦.

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين ، قد  
أمدحناك فاستمع مني . فقال عبد الملك: إن كنت أتمنى بشعر  
والأشد فلا حاجة لي في مدحك ، وإن كنت تلوك كما قال أحدث بني  
الشريد لأنجحها سخر طهرا . فقال الأخطل : وما قالت يا أمير المؤمنين ؟  
قال: هي التي تقول :

ما يلغي كف أمري متاول

من الحمد إلا حيث مانك أطول<sup>(٣)</sup>

وَمَا بَلَغَ الْمُهَدِّدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةٌ

ولو أطليوا إلَّا الذي فِيكُ أَفْضَلُ

مِنْجَةُ مُلْكٍ

**قال الأخطل:** والله لقد أحسنتِ القول ، وقد قلتِ فليكَ يُبَيِّنُ ما هما

**النحو** : **النحو** : **النحو**

إذا مات الجود وانقطع الندى  
<sup>(٣)</sup>

من الناس إلا من قبل مصر

من الذين والدنيا يخلف عذابه<sup>(١)</sup>

(١) بعض الحسناء ، وهي تماضير بنت عمرو بن التشريد . الشعراة ٣٤٣ (الأغاني) : ٢٣

(٢) سنت في ص ٢١ منشورا إلى أوس بن مطراء - وانظر ديوان الحسان ٦٧٧ وديوان المعاي

٢٣) الشعر تم برو في ديوانه ولا في تكملته . والنصر بد : التقليل .

٤) المخلف ، بالكسر : الضرع . والمعنى : المقطوع الأطباء .

• وأخرى أنس قال : أخبرني العقيل قال : أخبرنا ابن عائشة قال : دخل جُرمومة الشاعر<sup>(١)</sup> على عبد الملك بن مروان ، فأشده وأخطل حاضر ، فلما بلغ إلى قوله :

إليك أمير المؤمنين يهثها  
وكلفتها خرقاً من الأرض يلقعا  
فما تجد الحاجات دربك منههى  
سواك ولا ثاقب ورايتك مطلقاً

قال عبد الملك للأخطل : هنا المدح وبذلك يا ابن الصصراء !

• كتب إسماعيل بن صبيح<sup>(٢)</sup> إلى بعض الرؤساء : « في شكر ما تقدم من إحسان الأمير شافع عن استطاعه ما تأثر منه ! » .

فأخذه أحد بن يوسف فكتب إلى بعضهم : « أتحى من أتيت لك العنزة في حال شملتك من لم يتحمل ساعة من يرىك وقت فراغك » .

(١) أور الأرسال ٢٠ : ٦٣ بحرا له مع العديل من الفرج ، وكان قد هجر قومه بني

الخلاد ، فقال حرمة : إن امرأ يهجر الكفر ولم ينزل من السر لا دارسا للسر  
أنطاب في خاتم وندا لريشه ومساكك الأوتسل شر غيره

و « دارج » عبد لمعرو العجل ، وهو ابن عم العديل .

(٢) إسماعيل بن صبيح أحد كتاب العباسين ، كتب لبعض الوجهاء ، كما كتب العهد لأبيه الرشيد بعد تكية الواجهة ، وكان أبوه صبيح حول عاصمة سالم الأطيس . وفي إسماعيل يقول أبو نواس :

حضر إسماعيل كالسوت س إذا ما اندق برفقا  
وله فيه هجاء ملحم ، انظر الوزارة المجهولاري ١٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠ ، ٣١ .

ثم [أخنه] من أحمد بن يوسف سعيد بن حميد فكتب : « لست  
مستحيلاً<sup>(١)</sup> بشكر ما مضى من بلاشك<sup>(٢)</sup> فماستطعه ذرك ما أُقتل من  
غيركك ». <sup>(٣)</sup>

ثم [أخنه] خمود بن مهران<sup>(٤)</sup> فكتب في فصل :  
« ولكن تعلَّرْت حاجني بذلك لطالع ما تسرّ لي أمثاها عندك .  
ولست أجمع إلى العجز عن شكر ما أمكن ، التسُّرُّ إلى الاستطاع فيما  
تعذر<sup>(٥)</sup> ». <sup>(٦)</sup>

أخذ هنا كله من قول علی طالب صل الله عليه :  
« لا تكوننْ كمن يعجز عن شكر ما أُتي ويتغنى الزينة فيما  
يتفى ». <sup>(٧)</sup>

● — أول من بدأ بتشبيه شهرين بشهرين في بيت واحد أمرؤ القيس فقال :  
كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رَطِّاً وَيابِساً  
الَّذِي وَكَرَّهَا الْعَذَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِ<sup>(٨)</sup>

(١) الاستقلال هنا : الحسل . أى لا أستطيع حل الشكر لكتبه .

(٢) البلاه هنا : الإعظام .

(٣) أوره المطرب في تاريخه ٨ : ٢٥٢ حين يدعى « أحمد بن مهران » في بعض أحجار  
الرشيد ، فلعله هو .

(٤) في الأصل : « لها تعذر ». <sup>(٩)</sup>

(٥) ديوان أمرؤ القيس ٧٨ وبلادل الإنجاز ٦٦ وأسرار البلاغة ٣٣٩ ، ٢٢٧ ، ٣٢٦  
والعنى ٣ : ٣٦ ومعاهد التصفيض ٢ : ٨٠ .

(٦) المسند ٥

وقال منصور الفري :  
لَلَّيْلُ مِنَ الظُّلُمَعِ لَا هُنْ وَلَا قَوْمٌ  
إِلَّا جِئْنُكَ وَالْمَدْرُوْبَةُ الظُّلُمَعُ<sup>(١)</sup>

ثم تبعه بشاعر فقال :  
كَانَ لَيْلَ الظُّلُمَعَ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ  
وَأَسْيَاقُهَا لَيْلٌ يَهْوَثُ كَوَافِي<sup>(٢)</sup>

وقال العجاج<sup>(٣)</sup> :  
لَيْلٌ سَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ رُؤْسِهِمْ  
سَقَنَا كَوَافِيَ الْبَيْضُ الْمَاهِرُ<sup>(٤)</sup>

\* - وأنشد أبو الحسن أحمد بن هشام الشاعر ، وشيه ثلاثة أشياء  
بتلاتة أشياء<sup>(٥)</sup> في بيت يصف شعر امرأة وبياضها ويصف نفسه :  
فَكَائِسٌ وَكَائِسٌ وَكَائِسٌ  
صُبْحَانَ بَاتَتْ لَيْلٌ مُطْبِقٌ

(١) الحيوان ٣: ١٢٦ وحيوان العادي ١: ٢ / ٥٩: ٦٧ واغتار من شعر بشار ٦.

(٢) ديوان بشار ١: ٣١٨: ٣١٨ واغتار من شعر بشار ١ والصاغرين ٢٠٠ ومعاذ  
التصبيص ٢: ٤٨.

(٣) هو كلثوم بن عمرو الطيل ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ترجمته في الشعراء ٨٦٣  
والأمثال ١٢: ٢ - ٩ وتاريخ بغداد ١٢: ٤٨٨ وعمجم الأدباء ١٧: ٣٦ - ٣٧.

(٤) في الأصل : دار رؤسهم ، صوابه في الشعراء ٨٦٣ . وفي اغتار من شعر بشار  
١: ١ من فوق هامهم « وَ الْبَيْضُ الْمَاهِرُ » جمع مأمور .

(٥) النظر لهذا ماجد في المدنة ١: ١٩٩ .

• واستحسن الناس قول النابغة :

فِيْلُكَ كَالْلَّيلُ الَّذِي هُوَ مُدْرِكٌ  
وَإِنْ خَلَّتْ أَنْتَ الْمُتَنَاهُ عَنْكَ وَاسْعٌ<sup>(١)</sup>  
خَطَاطِيفُ سُجْنٍ فِي حِلَالٍ مُهْنَه  
لَئِنْ هَا أَيْسَدَ إِلَيْكَ نَوَازِعُ  
بِعِيهِ سَلَامُ الْحَارِسُ<sup>(٢)</sup> قَدَّلَ :  
وَأَنْتَ كَالْمَهْرُ مِنْوَنًا حِبَالَلَّهِ  
وَالدَّهْرُ لَا مُلْجَأٌ مِنْهُ وَلَا هَرْبٌ  
وَلَوْ مَلَكْتُ عِنْدَ الرَّبِيعِ أَصْرَفَهُ  
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا فَاتَكَ الْمُطْلَبُ<sup>(٣)</sup>

• وقال علي بن جبل<sup>(٤)</sup> ي مدح خوبيد<sup>(٥)</sup> الطوسي :

(١) ديوان النابغة ٥٥ وديوان العيان ١ : ٧٧ والآية ١ : ٦٦ وأمساك الملاعة ٣٤ ،

٧٨٣ ، ١٥٠ . وشاهد التصصص ١ : ٣٩ . ونباتة الأرب ٣ : ٧٧ .

(٢) البيت الثاني في الأغاني ٦١ : ٧٩ من مقطوعة يدعى في المهدى وبيان قد ترجمه ، وهو له أيضاً في الفيل والماء ٧٧ . وبيان لسلام الحارس أيضاً في نباتة الأرب ٣ : ١٨٢ . وذكر أنه أحده من قول الفرزدق :

فَلَوْ مَلَكْتُ الرَّبِيعَ قَمْ طَلَبَيْتَ لَكَتْتَ كَثِيرَ اُنْزَكَتَهُ مَلَكَهُ  
لَكَنْ فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِ ١ : ٦١ أَنْهَا لِلْأَكْسَلِ وَلَهُ أَنْدَلَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرِيقِ السَّابِقِ .

وبيان لم يروا في ديوان الأكسل .

(٣) في الأغاني فقط : ما غانها الطلب ٤ .

(٤) هو المشهور بالمهكم . ولد سنة ٣٩٠ وتوفي سنة ٤٣٣ . الشاعر ٨٩٤ وتاريخ بغداد

٣٩ : ٦٦ .

(٥) كلما ورد محيطه في المسخة ، وإن عرِفَ أنه بيئة التصوير .

وَمَا لِأَرْبَيْهِ حَلَوْتَهُ مِنْكَ مَهْرَب  
وَلَوْ رَفَعْتَهُ فِي السُّمَاءِ الْمَطَالِعِ<sup>(١)</sup>  
لَئِنْ هَارَبَ لَا يَهْسِبُنِي لِمَكَانِهِ  
ظَلَامٌ وَلَا ضَوْءٌ مِنَ الصَّبَحِ سَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>

وَرَفَقَاهُ جَمِيعًا مِنْ قِولِ الْفَرِيزِدِقِ :  
وَلَوْ خَمَّنْتَنِي التَّبَّغُ ثُمَّ طَلَبْتَنِي  
لَكُنْتُ كَثِيرًا أُدْرِكَنِي مَقَادِيرُهُ<sup>(٣)</sup>

● — وَقَالَ الْبَحْرِيِّ :  
سَلِّمَا وَأَشْرَقَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ  
خَمْسَةُ فَكَانُوكُمْ لَمْ يُسْكِنُوا<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ أَتَهُمْ رَكِيْبُ الْكَوَافِرِ لَمْ يَكُنْ  
لِسَجَدَتِهِمْ مِنْ أَعْذَنْ بِأَيْكَ مَهْرَبٍ  
قِولُ سَلَمٌ<sup>(٥)</sup> : « وَأَنْتَ كَالْدَهْرُ » مَأْخُوذٌ مِنْ قِولِ الْأَخْطَلِ :

(١) الأُرْسَةُ ٢ : ٧٧٥ وَأَعْبَرَ أَنِي قَاتِمٌ ٢١ وَدِيوانُ الْمَعَانِي ٦ : ٦١ .

(٢) في دِيوانِ الْمَعَانِي : « بَلْ هَارِبٌ » ، صَوْبَاهُ مَاهِدِنَا وَمَا فِي الْمَرْجَعِينِ السَّابِقِينَ .

(٣) دِيوانُ الْفَرِيزِدِقِ ٣٣٣ وَدِيوانُ الْمَعَانِي ١ : ٢١ والأُرْسَةُ ١ : ٣٦٦ . وَقِيلُ الْمَوَانِي : « وَلَنْ  
لَوْ رَكِبَتِ الرَّبْعُ » .

(٤) دِيوانُ الْبَحْرِيِّ ١ : ٦٣ وَأَعْبَرَ أَنِي قَاتِمٌ ٢١ وَمَعَاهِدُ النَّصَصِينِ ٤ : ٨٨ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « سَلَمٌ » ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أَنْتَ فِي أَعْبَرَ أَنِي قَاتِمٌ .

وَإِنْ أُمِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِ  
لِكَالدَّهْرِ لَا عَارٍ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>

\* - أنسد أبو عبد الله نفطويه قال : أنسدنا أحمد بن يحيى لعدى

ابن زيد :

قَدْ يُدْرِكَ الْمُبْطَئُ مِنْ حَطَّهُ  
وَالْخَيْرُ قَدْ يُسْتَقْبَلُ جَهَنَّمَ<sup>(٢)</sup>

قرقة القطامي فقال :

قَدْ يُدْرِكَ الْمُكَانِي بِعُضُّ حَاجَتِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ السَّعِيلِ الْأَلَّ<sup>(٣)</sup>

وَأَنْسَدَ لَعْقَمَةَ بْنَ عَيْدَةَ :

زَرَاثُ وَأَسْتَلُ مِنَ اللَّيلِ دُونَهَا  
إِلَيْنَا وَحَاتَ غَلَةُ الْمَفْسُدِ<sup>(٤)</sup>

(١) وكانت وردت النسبة إلى الأصل في ديوان العمال ١ : ٢١ وأصبهان ٦١ : ٢١ . ولم يرد في البيت في ديوان الأصل . والصحيح نسبة البيت إلى « لعلة من فاله الطاعي » في قصيدة أبوردها الأدمي في المزلف ٤٥٠ - ٤٥١ وأواسطة ٤٩٢ . وورود في الكامل ٥٧١ ليسك برواية : « وإن أمير المؤمنين وسفة ، مع النسبة إلى « ضمحل الطاعي » . ولنسبة في الأصل ٩ : ٤٣ إلى أمير المؤمنين بغرضه .

(٢) ديوان على ٧٠ وعيون الأغمار ٣ : ١٥١ والعقد ٥ : ٤٨٨ . ومعجم المرنان ٢٥ . والتليل والاضطرة ٥٣ . يمسك بهذه ، أى ينحوه ولا يدركه .

(٣) ديوان القطامي ٢ وديوان العمال ١ : ٢٤ .

(٤) ديوان لعقمة ٣٣٥ .

يعنى مهار تحير الدمع منها  
يجهش شئ من دموع وإيماء<sup>(١)</sup>

فسقة ابن ميادة فقال :  
وما أنس م الأشياء لا أنس قولها  
وأدمعها يلرين خشن التكاحل<sup>(٢)</sup>  
تعشى بنا اليوم القصير فإنه  
زهين بأثام البلاء الأطوال<sup>(٣)</sup>

فسقة بعض المحدثين فقال :  
خبيث أهبة للعن إني راحل  
فما أهل يخليك والله صانع<sup>(٤)</sup>  
فسكت بسيط عن ليه عظيف إله  
على الحد إلا ما تكفل الأصانع

● — قال الشماخ :  
ونقسم طرف العين نصفاً أمامها  
ونصفاً تراه خشبة السوط أزور<sup>(٥)</sup>

(١) اليه : كل شيء في لونه مختلفان .

(٢) الأغلق ٢ : ٤٨ - ٤٩ .

(٣) في الأخلاق : « المنصور الأفالل » .

(٤) الفرا : المغير . ون الأهل : « أهل بعيك » .

(٥) « بيان الشماخ » برواية : « ونقسام طرف العين شطراً أمامها ، ونعاشرات الرازف  
٢٤٦ ٢ برواية : « ونقسام نصف الأرض طرفاً أمامها » .

أَخْلَدَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ :  
 تَمَشِي الْمَرْضَةَ قَدْ تَقْسِمُ طَرْفَهَا  
 وَضَنْعُ الظَّرِيقِ وَلَحْوُهُ وَقُعُونُ الْمُحْصَبِ<sup>(١)</sup>

- — أَشْدَدَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَبْيَارِيَ قالَ : أَشْدَدَ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدِي ، الْيَادِ  
 بْنَ مَنْذَرٍ<sup>(٢)</sup> أَخِي التَّكَرِ :
- لَا خَيْدَ أَنْتَ يَا سَعْدَاءَ بْنَ بَلْدِ  
 وَلَا شَفُورُّ غَوَّيْ وَنَّا وَلَا نَفْسُ  
 وَلَا أَحَبُّ بَلَادًا قَدْ رَأَيْتَ هَا  
 غَصَّاً وَلَا بَلَدَ حَثْ بَهْ قَلْمَ  
 وَحَلَّا جِينَ لَمَسَ الْرِّيحَ بَارِدَةَ  
 وَادِي أَخْنَى وَلَهْبَانَ بَهْ مُضْمَّ  
 مُحَلَّمَسُونَ كَبِيرَةَ فِي مَحَالِهِمْ  
 وَوَلِ الْإِحَالِ إِذَا صَاحِبَهُمْ خَلْمَ  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَشَّيْ خَلْيَ شَمَالَهَ  
 خَمْ الرِّسَابِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْرِّيمَ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان مسلم ٢٣٢ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٩١ . وفي الم gioan : « تخدى العرضة » ، وهي نوع من السر . وأقصد هنا : السوط المغول .

(٢) اختلف في هذه النسبة . واظن حواشي سبط الأقل ٧٦ وبدرج الخامسة للمرزوقي والأكثر ٩٥٤ : حيث تسب الشعر فيها إلى بدر بن سعيد ، أخي الزار بن سعيد .

(٣) الريح ، بالتحريك : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . أي إذا ما أخذ الريح البار لشدة عجلة .

عَمَرُ الَّذِي لَا يَبْيَسُهُ  
إِلَّا غُلَامًا وَهُوَ سَابِقُ الْطَّرْفِ يَبْسُمُ  
إِلَى الْمَكْلَمِ بِسَنِيهِ وَيَعْرِمُهَا  
حَتَّى يَسْأَلَ أُمُورًا دُونَهَا فَخَمْ  
يَا رَوْقَى إِلَى مَا حَجَّ الْحَجَّ لِهِ  
وَمَا أَهْلُ بَعْثَتِي تَلْكَلَةُ الشَّرْمِ<sup>(١)</sup>  
لِمَ الْقَعْدَنْعَمُ حَيْثَا فَأَخْرِيمُ  
إِلَى زَرِيعَمْ جَاهَا إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>

• أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى ، حَمْدُو بْنُ مُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةِ<sup>(٣)</sup> :  
وَقَدْ كَثُرَ أَحْسَنُهُ مِنْ هَوَاهُنَّ عَقْرَبًا  
فَقَدْ لَسْعَنَهُ مِنْ هَوَاهُنَّ عَقْرَبًا  
نَجَلُونَ يَنْبِاقُ عَلَى مِنْ لَسْعَنَهُ  
أَلَا حَيْلًا دِينَ الْوَاهِنِ الْخَيْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) روف : تصدير ترخيص لرقة صاحبه التي ذكرها في شهادته . وفي المعاشرة : « روفان » و « ماجن المحيج له ». و « غللة » : مكان يقرب المدينة بقليل له بعثرة غللة .

(٢) في الأصل: «يعلمك حبا فاختبِر» صوابه من الخدمة. أي لم أخالط بعد فراق قلم حبا من الأحياء فغيرتني إلا وقد أرادوا في عيني ورجحها.

(٢) هو هشمة بن مروان بن أبي الحبيب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة ، كان من جلساء المولى والمحترم ، وهو الفتاوى :

ل جليلة فهمن يد  
من كان يكتب ما يريد  
معجم المزاجات ٢٠٢ .

(١) الدينار : لغة في الترنيق ، وهو ديوان السجع .

أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْرِفِ قَالَ :  
وَكَانَ عَقْرَبٌ صَدْغَهُ وَقَسْطَ  
لَّمَّا دَأَتْ مِنْ نَارٍ وَجَبَبَ<sup>(١)</sup>

• — وَأَنْشَدَنَا أُبُو نَضْلَةً مَهْلَهَلَ بْنَ يَمْوتَ لِنَفْسِهِ :  
كَانَ أَجْفَانَهُ مِنْ جَسْمِ عَاشِقِهِ  
فَدَرَكَتْ فِي الْأَسْقَامِ حَكِيمَهُ  
فِي صَدْغَهِ عَقْرَبٌ لِلْقَلْبِ لَادِعَةُ  
دِيَافُ لَدَغِهَا يَا قَوْمُ مِنْ فِيهِ

• — أَنْشَدَنَا أُبُو بَكْرَ بْنَ دَرِيدَ قَالَ : أَنْشَدَنَا أُبُو حَاتَمَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
أَطْلَسُ يُخْسِي شَخْصَهُ غُلَامُ  
فِي شِدْقَهِ شَفَرَتَهُ وَسَلَامُ  
هُوَ الْخَيْرُ عَيْنِ قُرَّةِ<sup>(٢)</sup>

• — وَأَنْشَدَنَا أُبُو بَكْرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أُبُو حَاتَمَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ اُعْرَابِيَا  
أَنْشَدَهُ :

(١) دِيَوَانُ أَبِي الْمَعْرِفِ ١ : ٧٦ ، وَلِيَلَهُ :

وَمَنْ يَهْسِهِ بِحَسْنِ حَسَرِيَّهِ عَيْتَ الْقَنْوَرِ بِلَحْظِ مَلْئِهِ  
(٢) يَعْتَذِرُ ذَلِيلًا . وَانْظُرْ إِلَيْهِنَّ ١ : ١٧٧ ، وَالْكَاملُ ٤٨ ، وَالْقَالِ ٢ : ٢٩ . وَدِيَوَانُ الْمَعْرِفِ  
٢ : ١٧٤ ، وَالصَّدَقَةُ ١ : ٢٦ . وَالْمَلَارُ ، بِالْقَسْمِ ، وَلَدَعْنَعْ : أَسْمَاءُ مِنْ قَرْآنِ أَسْنَانِ الْمَالِيَّةِ لِيَنْظُرْ مَا  
سُلُّهُ . أَيْ يَدْعِكَ شَخْصَهُ وَمَنْظُورُهُ أَنْ تَخْيِيْهُ .

يَعْلَوْرَانِ مِنَ الْغَيَارِ مُلَادَةً  
بِضَاءَ مُخْتَلَّةَ هَا نَسْجَاهُ<sup>(١)</sup>  
طَعْزَى إِذَا سَلَّكَا مَكَانًا جَاسِيًّا  
وَإِذَا التَّسَابَكَ أَسْهَلَتْ تَشَاهَا

• وفي وصف اللثيب من المشهور أبيات الفرزدق التي فيها :  
وَاطْلَسَ عَسَالٌ وَمَا كَانَ صَاحِبًا  
دُعُوكُ لَسَارِي مَرَّةً وَدَعَانُ<sup>(٢)</sup>  
وأبيات حميد بن ثور التي يقول فيها :  
يَنَامُ يَاحْدَى مُقْلِبِيهِ وَيَنْسِي  
بِأَخْرَى الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ بِقَطْلَانِ هَاجِعُ<sup>(٣)</sup>

• - أَشَدَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَرْفَةَ ، قَالَ : أَشَدَّنَا أَحْمَدَ بْنُ عَمْيَ لَانَ  
خَنْشُ الْمَفَارِقِ :  
وَذَنْسِي حَاضِرٌ لَا يَسِيرُ عَنِهِ  
لِطَالِبِهِ وَغُسْلِي بِالْمَغْبِي<sup>(٤)</sup>

(١) البيان لمدحى بن الرفاع . ديوان المعلق ٢ : ٦٣٢ واغتنى من شعر بشار ٦٦٣ والخوازة ٣ : ٢٧٧ . ومجموعة المعلق ٦٦٣ .

(٢) ديوان الفرزدق . ٨٨٠ .

(٣) ديوان حميد ١٥٩ والخوازة ٦ : ٤٧٧ والشعراء ٣٩١ وأمل المزمع ٢ : ٦٣ والعلني ٥٩٢ : ٦ .

(٤) في مجموعة المعلق ٥٥ : « وَذَنْسِي بَارِزٌ » مع نسبة هذا البيت إلى المفارقي .

وَلَا عَذْرٌ يَرُدُّ عَلَيْنِي نَعْمًا  
وَكَثُرَ الْعَذْرُ بَنِ فَعْلَ الْمُرِبِ  
وَقَدْ جَاهَدْتُ حَتَّى لَا جَهَادَ  
وَفَلَّتْ حِيلَةُ الرَّجُلِ الْأَرَبِ  
فَلَوْ صَدَقَ الْمُرِيُّ أَوْ كَثَرَ حُرُّ  
لَمْ يَمْلِأْ مَعَ السَّدِيِّ يَوْمَ الْقَلْبِ  
وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ خَسِنَ أَحْيَثَ  
خَمَاسَهُ مَغْمُثُ مِنْ الدُّنْسَبِ  
أَعْذَهُ أَبُو ثَمَامَ قَالَ :  
فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطَافِي  
أَسَاءَ قَنِي سَوْءَ الْقَضَاءِ لِلْمُذْنَبِ<sup>(١)</sup>  
وَأَخْلَهُ الْبَحْرِيَّ فَقَالَ :  
إِذَا مَحَاسِنِي السَّلَاقُ أَوْلَى بِهَا  
كَانَ عَيْنِي فَقْلُ لِكَيْفِ أَعْذَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَخْلَهُ بَعْضُ الْمُخْدِنِينَ قَالَ :  
وَكَيْفَ يَكْسُونُ كَمَا اشْتَى  
حَبِيبُ بَرِي حَسْنَانَ ذَنْبَا  
● — أَشْدَنَ أَنِي قَالَ : أَشْدَقَ عَسْلَى بْنَ ذَكْوَانَ<sup>(٣)</sup> قَالَ : أَشْدَنَ

(١) ديوان أبي تمام ٤٧٥ و للأمثل الإشعار ٣٩.

(٢) ديوان البحري ٢ : ٤٦ و للأمثل الإشعار ٣٩ والأسماء والظواهر ٢ : ٢٥٣ .

(٣) ذكره في القاموس (عسل وضبيطه . وهو أبو عسل بن ذكوان العسكري الشهوي . روى عن المازق والراشبي ودمادة ، وكان في أيام المأمور . معجم الأدباء ٢٦ : ٣٦٨ وزانه الرواية ٢ : ٣٨٣ وبعده الوجهة ٣٤ .

لإسحاق بن خلف بهجو الحسن بن سهل :

بأيْ الْأَمْرِ عَرَّةً مَا يَهْ أَحَدُ  
 إِلَّا امْرُّ وَاضْعُ كَفَّاً عَلَى الدُّفَنِ  
 كَفِيلُكَ النَّاسُ لَا تَلْقَى أَخَا طَلْبٍ  
 يَقْرُئُ بِالْبَلْكَ تَسْعِدِي عَلَى الرَّوْنِ  
 فِي اللَّهِ مِنْهُ وَجْدُوكَ كَفَّهُ خَلْفُ  
 لَبِسِ الْتَّدْبِي وَالسَّدْبِي فِي رَاحَةِ الْحَسَنِ

\* — قال أبو علي الصير في ضيئها :

مَالِي أَرِي أَبْلَاهِيمَ مَهْجُورَةَ  
 وَكَانَ بِالْبَلْكَ حَمْمَ الْأَسْوَاقِ<sup>(١)</sup>  
 لِرَجُوكَ أَمْ حَافِلَكَ أَمْ شَامِلُوا الْحَيَا  
 يَسْلِيكَ فَاتِحِمُوا مِنَ الْآفَاقِ<sup>(٢)</sup>  
 أَخْلَهُ مِنْ قَوْلِ أَنِّي نَوَّاصِ :  
 تَرِي النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ  
 كَاهِلُهُمْ رِجْلًا دَيْسِي وَجَرِادِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : «الأسوق» ، صوابه من عيون الأخبار ١ : ٩٠، وأختلاف من شعر بدر

٩٥

(٢) شاموا الْحَيَا : رأوا الغيث . وفي عيون الأخبار : «يَخْرُوكَ فَاتِحِمُوا» . والمراد بالحياة :

(٣) ديوان أبي نواس ٧٤ . يمدح الفضل عن يحيى بن صالح . الرجل ، بالكسر : القطعة العطرية من الجراد . ولدلي : صغار الجراد .

فِيْوَمَا لِإِلْهَاقِ الْفَقِيرِ بِذِي الْعُنْتِ  
وَيَوْمَا رِقَابُ الْوَكِيرِثِ بِحَصَابِ

وَقَالَ الْبَصِيرُ :

يَرْدِحْمُ النَّسَاسُ عَلَى بَابِهِ  
وَالنَّهْلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرِّحْسَامِ<sup>(١)</sup>

سَرَقَ الْجَسِيعُ مِنْ قَوْلِ زَهِيرٍ :  
فَدَّجَعَلَ الْمُبَغَّونَ الْخَيْرَ فِي هَرْمَ  
وَالسَّالِتُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ ظَرِيقَ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عَلَائِهِ هِرَمًا  
يَلْقَى السَّماحةُ مِنْهُ وَالَّذِي خَلَقَاهُ

• - الحسينُ بْنُ الصَّحَافَ :

فَهُنَّ فِي لِيْلَةٍ مَعْمَمَةٍ  
أَلْكُمْ دَرُّ مَفْتَحَنَّ بِقَمْسِي<sup>(٣)</sup>  
أَخْلَهُ مِنْ قَوْلِ بَشَرٍ بْنِ أَبِي حَازِمٍ :

(١) البيت يليون نسبة في الكامل ٩٩ وعيون الأخبار ١ : ٤٦ والختار من شعر بشار .

٩٥ (٢) ديوان زهير ٤٩ ، ٥٣ .

(٣) في الأفعال ٦ : ٦٨ :

يَاتُ أَبِيسِي صَرِيعَ هَرَبَهُ  
وَنَلَّكَ إِحْدَى مَصَارِعِ الْكَرْجَ  
وَبَلَّ عَنْ مَوْعِدِ سَيْفَتْ بِهِ أَلْكُمْ دَرُّ مَفْتَحَنَّ بِقَمْسِي

يُلْجِنُ النَّفَّاسَةَ بِأَحْرَانِ  
جَلَهُ غَبُّ سَارِيَةٍ فَطَّارَ<sup>(١)</sup>

● — وقال ابن الأورئي :  
يَلْبَثُ رِيقَ بَاتْ بَدْرُ الْأَجْنِي  
يَمْجُعُهُ بَينَ ثَابِكَا  
تَرَوْيَ وَلَا يَنْهَاكَ عَنْ شَرِّهِ  
وَالنَّاءُ بُرُوكَ وَنَهَاكَ<sup>(٢)</sup>

● — وقال العطري<sup>(٣)</sup> :  
ذَاتِ حَدَّيْنِ نَاعِمِينِ حَنْتَيْنِ  
سِنِ بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْفَسَاجِ  
وَثَلَيْا وَيَقْيَةُ ، كَغْدِيَرُ  
مِنْ عُقَلَيْرِ وَرَوْضَةِ مِنْ أَفَاجِ  
فَجَمِعَ هَذَا كَلْمَةَ الْبَحْرِيِّ فِي بَيْتٍ وَأَحْسَنَ :

(١) سبق الكلام على البيت في ص ٦٣ .

(٢) أتى ابن ربي الماء له نهاية تنهى الشارب عن الاستمرار فيه ، وأما الرطب فإن شاربه لا يروي ، بل يتطلب المزيد .

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي حطية . شاعر كاتب من شعراء التولة الباباوية ، كان حل محله يأخذ بن أبي دود . الأفغان ٢٤ : ٥٨ . وذكره ابن المقفع في الطبقات ٣٩٥ وقال : « كان الإسكافي يقول : العطري أحد المتكلمين المقدمين » .

كائناً يضحك عن لولسو  
منضيّد أو بزرو أو أفساخ<sup>(١)</sup>

• — أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى قال : أنشدنا السكري قال :  
قبل لأبي حاتم : من أشهر الشعدين ؟ قال : الذي يقول :  
وَهَا مَيْسِمٌ كُفَرَ الْأَقْاهِنِ  
وحدثت كالوثي وهي السورة<sup>(٢)</sup>  
لرأت في السواد من جهة القد  
سب وشالت زيارة المسترد  
عدها الصبر عن لقاني وعدنى  
زمراث يأكلن صبر الجبار

أحدة أبو تواس فقال :  
ولو أكى استردتك من بلايم  
إلى ما في الأوزك الميرد  
ولو غرست على الموق حيال  
يعيش مثل عيش لم يرسدوا

• — قال : أنشدنا أبو عبد الله يقطريه قال : أنشدنا محمد بن زياد المبرد :

(١) ديوان البكري ١ : ٦٦ ومعاهد التصييف ٢ : ٨٨ . قوله وهو أول التصييد :  
بات نهانا لحي الصبح أغير عيون مكان الوشاح  
(٢) الآيات لشافع بن زيد في ديوانه ٢ : ٢٧٢ وآخر من شعر شفار ٢٤٢ و تاريخ بغداد  
٧ : ٣٧ والأمثل ٣ : ٤٢ .

وليلة واكيف فنت هوماً  
 أكابدها إلى الصبح التبقي<sup>(١)</sup>  
 حتى فيها الكري عنى بيت  
 كأن سماهه عن المثوى  
 تجئن السحالي وهو بيت  
 وأجلث وهو قارعة الطريق  
 في قلوب جرتسا علينا  
 إذا نظروا إلى السفيف الرقيق  
 وهذه الآيات للعباس المثوى . وسمى المثوى بقوله :  
 « كأن سماهه عن المثوى »  
 وأنشد غبو نديك الجن :

(١) نسب اليهان الثالث والرابع إلى أبي علي الصبر في كتاب الشبيبات لأن أبي علي  
 ومحمودة الملائكة ٢٩٩ برواية : ٣٧٩  
 تواصل السحالب وهو بيت وحيث وهو قارعة الطريق  
 تعيش عيون جرتسا علينا إذا نظروا إلى السفيف الرقيق  
 وأليهان الألوان ورد في الشبيبات بهذه الرواية :  
 ولسلة عارض لا يوم فيها لرفت بها إلى الصبح التبقي  
 حمل النور فيها سلف بيت كأن سماهه عن المثوى  
 وكلنا نسب الشعر إلى أبي علي الصبر في معجم الجواهر ٢٤٨ ، وفي الآيات الثلاثة الأولى  
 للكتاب ضعيف جداً ، وكتابه الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا اجمعنا في الواحد فهو المنقطع  
 (الثمين ) \*

لَا هُنَّ ، إِخْرَاقٌ ، وَلَا هُنَّ  
بَلَالَةٌ هُنَّ بَلَى هَا الْبَارِخَةِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَقُلْ فِي مَنْزِلٍ يَقْعَدُ  
إِلَّا وَفِيهَا لَكَ سَاجِدٌ

وَلِلصَّوْرَى<sup>(٢)</sup> :  
وَبِهِ طَلْكُ فِيهِ ضَجِيجٌ وَكُفُّ  
مُؤْسِنٌ لِهِنْ يُؤْذَنُسِنْ يَشِنْ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا يَكْتُ السَّمَاءَ لَهُ يَمِنْ  
بَكَى هُوَ لِلشَّاءِ بِأَلْفِ عَيْنٍ

وَقَالَ أَبْنُ الْمَعْزَرَ :  
رَبِّنَا فَمَا نَرَادَ يَارِبَّ مِنْ حَيَا  
وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدٌ  
سَقْوَفُ بَيْقَ صَرْنَ أَرْضَانْ نَلْوُسْهَا  
وَجِيلَانَ يَسْتَرْ كَعْ وَسَجْوَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشِّيشَانِ وَرِدَ فِي مُلْحَدَاتِ دِيْوَانِ دِيكَ الْمِنْ ٦٣ نَقْلًا عَنِ الْمُصْنُونِ قَطْطَرَ.

(٢) الصَّوْرَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبِيِّيُّ الْجَلَلِيُّ ، تَرَجمَ لَهُ فِي مُهَاتِرَاتِ الْوَرَقَاتِ ١ : ١٧٣ - ١٧٧ دُورٌ بَعْضُ عَذَارَاتِ شَعْرٍ .

(٣) الْمَنْ : الْمَقِيمُ الْمَلَامُ ، يَقَالُ أَبْنُ الْمَكَانِ إِلَيْنَا : أَقْلَمُ .

(٤) دِيْوَانُ أَبْنِ الْمَعْزَرَ ٢ : ١١٦ مُحَرَّسَةٌ وَهَا مِنْ رَوْيَةِ الْمُصْنُونِ ، وَالْأَرْقَى لِلْمُصْنُونِ ٢٥٩ . وَجِيلَانَ وَجَعْ الْجَوَاهِرَ : عَلَى مَا فِي الْفَسْرَمِ .

(٥) فِي الْدِيْوَانِ وَجَعْ الْجَوَاهِرَ : أَكْوَسْهَا ، وَقِيْ جَعْ الْمَرْاجِعَ : وَجِيلَانَ دَارِيٌّ .  
(الْمُصْنُونِ ٦)

وقال ابن الرومي :

بُرْقُنْدِي سَفْ كَأْسَى نَحْنَهُ  
مِنَ الْوَكْفِ نَحْتَ الْمَدْجَدَاتِ الْمَوْاضِبِ<sup>(١)</sup>  
بَطْلُ إِذَا مَا طَبَنْ أَقْلَى مِثْنَهُ  
تَصِيرُ نَوَاحِهِ صَرِيرَ الْجَنَادِبِ

• — أَشَدَّنَا أُبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدَ قَالَ : أَشَدَّنَا عَدُدُ الرِّجْنِ بْنُ أَخْيَى  
الْأَصْمَعِي :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّابِيِّ إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ  
غَرْبُتْ شَاهِسَاءَ أَضَاءَ وَأَظْلَمَهَا  
يَقُولُ : أَضَاءَتِ الْغَرْ وَاسْدَةَ لَحْمِ الْأَسْنَانِ . وَكَانُوا رُسَّا جَعْلُوا فِيهِ  
الْكَحْلَ لِيَعْنِيَ يَأْسِنُ الْأَسْنَانِ .

• — (٢) ...

سِكْنَيْكَ أَلَا يَرْجِلُ الضَّيْفَ سَاخْطَا  
عَصَا الْعَدُ وَالْبَرُّ الَّتِي لَا تَمْهِيْهَا<sup>(٣)</sup>  
الْعَصَا : الْمَفَادُ الَّذِي (٤) يَسْتَخْرُجُ بِهِ الْحَمْ منَ الْخَفْرَةِ ، وَهِيَ الْبَرُّ .

(١) عَبْرَانُ ابْنُ الرَّوْمَنِ ٢٦٥ وَزَهْرَ الْأَدَابِ ٤٩٠ وَمَعْنَى الْجَوَارِ ٢٩٧ .

(٢) لِمَدِيْنَةِ الْمَسْتَكَرِيِّ كَأْرِيَ ، وَقِيَ الصَّحِيفَ وَالْمَحِيرِفَ ٢٩٢ : أَعْزَلُ حَمَدَ بْنَ

بَحْرِيِّ الْمَسْكَرِيِّ عَنْ أَلَى حَامِيَةِ ٤ - وَأَسَدُ الْبَرِّ : حَفَرَهَا فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا .

(٣) أَشَدَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسَانِ (عَصَا ٢٩٦) .

(٤) الْمَفَادُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَعْرِكُ بِهَا الْقَوْرُ ، لَوْ يَجْعَلُ بِهَا مَوْضِعَ فِي الْمَادِ الْمَلَحِيرِيِّ أَوْ الْحَمِ

وَالْأَسْلِ : الْمَلَانَ الَّذِي ، صَوَابِهِ فِي الصَّحِيفَ وَالْمَحِيرِفَ . وَقِي الْمَسَانِ : يَعْنِي بَعْصَ الْمَادِ

الْمَادُ الَّذِي تَعْرِكُ بِهِ الْمَلَانِ ٤ -

يقول : ليس يضرها ليخرج ماءها ، وإنما يضر ليشوى فيها اللحم . وتسُمِّي  
إِذَهْ وتحمّل إِرْؤُنْ .

● الأعشى :

الوطئين على صدور نعائم  
يمشون في النُّفُسِيَّ والأبراد<sup>(١)</sup>

يقال : حلة فلان على صدور راحته ، أى على راحته . فإذا  
الأعشى : على نعائم ، أى هم ملوك لا يمشون حفاة .  
وبحوه لطفيل :

وأطنايه أُرْسَانٌ جُزُرٌ كائِنُهَا  
صدر الفنا من باديٍ وعقب<sup>(٢)</sup>

أراد : كان هذه الأرسان الفنا لصلاحتها .

● وقال ابنُ أَحْمَرْ :

أُرْيَ ذَا شَيْةَ حَمَالٍ يَقْبَلُ

وأَيْضُ مُثْلِ صَدَرِ السَّيْفِ تَالَّا<sup>(٣)</sup>

أراد : مثل السيف ، فقال مثل صدر السيف . ويريد أن هذين من  
قومه تالاً ما يريدان .

(١) ديوان الأعشى ٩٩ والسان (دفن) . والمعنى : ضرب من الكتاب ، وقيل من الكتاب  
القططة .

(٢) في الأصل : « جود » و « صدورقياس » ، وصوابه من ديوان طبل ؛ والمقياس  
(علب) وبخال العلاء ٢٦٢ . وانظر الأنساء والنثار للسيوطى ٣ : ٧٦ .

(٣) ديوان ابن أحمر ٣٦ .

• — أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الباعي عن أبي حاتم : سألت الأصميَّ عن قوله<sup>(١)</sup> :

لِذِي الْحَلْمِ قَبْلَ الْوَمْ مَا تَفَرَّغَ الْعَصَمُ  
وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا تَعْلَمَ

قال : يقول : إنما يقبل الشاكراة والمعضة ذو العقل . وقال : ألا ترى قوله الآخر<sup>(٢)</sup> :

وَزَعَمَ أَنَّا لَا حَلْمَ لَنَا  
إِنَّ الْعَصَمَ قَرِعَتْ لَذِي الْحَلْمِ

• — وقال :

رَمَانِي بِأَمْرِي كَتَبَتْ مِنْهُ وَوَالدِي  
بِهِمَا وَمِنْ جَوْفِ الظُّرُوفِ رَمَانِي<sup>(٣)</sup>

(١) هو الملمس ، ديوانه ٢٦ والبيان ٣ : ٣٨ والأغلان ٦١ : ١٩١ .

(٢) هو الحارث بن وعلة كافي البيان ٣ : ٣٨ : ٣٥ والمحاسنة ٢٥ بشرح المزريق .

(٣) البيت لابن أامر ، أبو المازق من طرقه ، كافي الناس (جول) ، وقد ورد في ملحمات ديوان ابن أامر ٣٦ . وهو في كتاب سيبويه ١ : مرسوما إلى ابن أامر . بزيدي : ومن ثواب الطوي ٤ و « من أجل الطوي » ، وهي الرواية الصحيحة كما ذكر ابن بري ، قال : لأن الشاعر كان فيه وبين حصنه مكتوبة في هر ، فقال خصمه : إنه أحسن ابن بري ، رد عليه بذلك ، فقال هذا الشعر ، وبعده :

دَعَانِي لِصَاقِ الصُّوصُونِ وَمَادِعًا  
بِهَا وَلِذِي قِيمَا مَضَى رِجَالًا  
وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَهِيَّةَ لِلْمَزِيرِقِ . ٩٣٦

يقول : رمالي من خوف بتر فرجع عليه عارًّا ذلك . وقال « بريها » وما  
النان لعلم المخاطب بالمعنى ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ أَنْ  
يُرْضِيُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> . والرّبّي : القلف بالقصص . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ  
يَرْمَوْنَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾<sup>(٢)</sup> . والرّئي : نَزَعْتُكْ مِنْ بَلْدِي لِي بَلْدٌ . قال ذو الرمة :  
وَأَرْبَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ  
لِرَجْحُنِي يَوْمًا إِلَيْكَ الْمُرْجَعُ<sup>(٣)</sup>

● — وأنشد لرهبر :

غضا من آن ليل بطن ساق  
فأكثربَ العجالِيَّ فالقَعْدِيَّ<sup>(٤)</sup>  
عَجَلَزْ : اسم كليب ، فجمعه بما حوله . وجمع العرب الشيء وإن كان  
واحداً .

قال أبو ذئب :

فَالْعَبِيْنُ بَعْدَهُمْ كَانُ جَدَاهَا  
سُبْلَتْ بَشْوِلِكْ فَهِيَ عُورَ تَدْمِعُ<sup>(٥)</sup>

(١) الآية ٦٢ من التوبة .

(٢) الآية ٢٣ من سورة البقرة .

(٣) ديوان ذي الرمة والأكلان ٨ : ٢٩٨ ، والقليل ٢ : ٣٦٥ ، وتنسب فيما إلى غيس  
بن فرج . وفـ الذبيان : « وأعند للأرض التي لا زرعا ، وفـ الأكلان : « وأعند للأرض التي لا  
أيـعا » . وفـ الأكلان : « وأعند للأرض التي من ورائكم » .

(٤) ديوان زهر ٦٨ ومحجم اللذان (الجهال) وهو سياق القصص : أحباء مواطن .

(٥) ديوان المثلين ١ : ٣ والملعوبات ٤٤ ولرهبر ٤ : ١٤٢ وللسنان (حدق ، سجل) .

حملت : فقط .

## • وقال آخر :

هَمْدٌ لِلْمُهْنَى أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا<sup>(١)</sup> .  
فَجَمِعَهُ بِيَا يَلْهُ .

• ولأعرابي<sup>(٢)</sup> :

وَبَيْتٌ لَيْسَ مِنْ شَغَرٍ وَقُطْنٍ  
عَلَى ظَهَرِ الْمَطَيَّةِ قَدْ بَيْثَ  
وَلَمْ يَذْكُرْهُ النَّاسُ فَلِلْ  
أَكْلَثُ عَلَى خَلَاءٍ وَشَنْوَثُ

يعني : عَبَلْتُ بَيْتَ شِعْرٍ فِي هَجَاءِ مَلَكٍ لَمْ يَجْعَلْهُ أَحَدٌ رَهِيَّةً مِنْهُ . فَكَانَهُ  
أَكْلٌ لَهُنَّهُ .

## • لِلْكَيْهَةِ الْفَزَارِيِّ مِنْ قُصْبَةِ :

فَلَمْ أُجْنِنْ وَلَمْ أُنْكَلْ وَلَكِنْ  
شَدَدْتُ عَلَى أَنِّي عُمَرُ بْنُ عُمَرٍ  
تَرَكَ الْأَوْسَخَ يَسْرُى فِي صَلَاهَ  
كَانَ مِنْاهُ تَحْرُطُهُ نَسْرٌ<sup>(٣)</sup>

## • التَّابِعَةُ :

تَجْلُو بِقَادِمَتِنِ حَامِيَةَ الْكَيْهَةِ  
بَرِدًا أَسْفَى بِكَائِنَةِ بِالْأَنْبَدِ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر المزهر ٢ : ١٩٦ .

(٢) هو عصرو بن قفاص المازري ، كما في المخالنة ١ : ٤٧٠ .

(٣) البَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٦٦ بِهَذِهِ نَسْبَةٍ .

(٤) ديوان الشاعرة - ٣١ والصفحة ٢ : ٦٩ .

كالأخوان غادة غب ساله  
جفت أعلاه وأسفله ندى

أراد : تخلو شفتها إذا تكلمت أو صاحت . وشه شفتها يقادنني حاماً لرقبها . و « أسيف إنما بالإشارة كانوا يجعلون الكحل في أصول الأسنان ليشرق السود مع البياض . وكان ذلك مما يستحسنونه ولا سيما إذا كانت اللثة بيضاء غير حمراء . فكريهوا أن تكون اللثة بيضاء كالأنسان ، فلذروا بذلك . ثم قال : « كالأخوان » ، رجع إلى وصف التفر فوصفة بالأخوان ليلاً ثوره وطبيه . « جفت أعلاه وأسفله ندى » شفتها بالأخوان في هذه الحال ، وذلك أن الأخوان إذا كان في عب مطر ولم تطلع عليه الشمس فهو مختلف تجتمع غير منبسط ، وكلما كل الأثير يكترو أن يشبع التفر به في هذه الحال فيكون كالثراكب بعضه على بعض ، فشقها بالأخوان إذا أصايتها الشمس فقال : « جفت أعلاه » ، يريد انسيطت وذهب تمددها .

وقال : « وأسفله ندى » فاحترز من أن يكون جف وذوي<sup>(١)</sup> كله فقال : « وأسفله ندى » . . .

• — وأنشد :

وساقين كأن الصبا وسقيها  
رفاق الشابا عذبة المريء<sup>(٢)</sup>

(١) كلما ضبط في الأصل ، وهي لغة رديمة ، والأغتصب ذكرى تلذى كربلا برس .

(٢) لم أجده له مرجعاً ، وإنما بالمعنى مستوي العرق ، أو العرق نفسه بعرقه وبشرته ، بل لم أجده لهذا المعنى مرجعاً أيضاً .

وَحِمْصَانَةٌ تُفْشِرُ عنْ مِسْتَقِي  
كَثِيرٌ الْأَقْاحِي طَيْبُ الْمَلْوَقِ  
إِذَا مُضْطَعَّ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنَ الْكَرِي  
أَنَّا يَسِّيْرٌ مِنْ عُودِ الْأَرَاقِ الْخَلْيِ  
مُضْطَعَّ شَفَقَ الْمَسْوَلَا مَاهَ غَمَامَةَ  
فَضِيَّصَانَا بَجَادَى الْعِرَاقِ الْمَرْوَقِ

\* بعد امتناع \* : بعد ارتقاء . يقال مَنْعَهُ الْتَّهَارَ وَمُضْطَعَّ إِذَا ارْتَقَعَ  
وَطَالَتْ مِنْ وَقْتٍ طَلْوعُ الشَّمْسِ مُمْتَنَهُ . وَ « الْخَلْي » : الَّذِي قَدْ عَلِيَّ بِهِ  
الْخَلْقُ وَالْطَّيْبُ مِنْ يَدِهِ . وَكَوْنُ الْخَلْقِ الْمُسْلِمِ<sup>(١)</sup> . وَ « الْفَضِيَّصُ » : أَوْلَى  
مَاسَالَ مِنَ الْغَمَامَةِ . وَرَثَكَ ذِكْرُ الشَّرَابِ لِعُلُمِ الْخَاطِبِ بِهِ .

• — أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى<sup>(٢)</sup>] قَالَ : أَخْبَرَنِي الْيَهُونُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو  
حَاتِمَ عَنْ الْأَصْمَعِي قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَيْنٍ إِلَى جَمَاعَةِ وَهِبَةِ الطَّرِيقَاتِ ، فَقَالَ مَا عَنِي  
كُلُّهُ بِقَوْلِهِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ :  
فَأَنْتَ الْمُعْلَى يَوْمَ غَدْتَ فِي نَاهِمَهُمْ  
وَجَاءَ الْمُسْلِمُ وَسُلْطَانُهُ يَقْتَلُ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَلْسِ » .

(٢) تَكْمِلَةُ اسْنَدِهِنَّ مِنْ مَا سَقَى فِي صِ ٨٤ .

(٣) دِيْوَانُ كَثِيرٍ ٢٥٧ وَالْمَعْنَى الْكَبِيرٍ ١١٥٧ وَمُحَمَّدُ الْمَلِكُ ١٥٨ وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ :  
« وَأَنْتَ الْمَعْلَى يَوْمَ لَعْتَ فِي نَاهِمَهُمْ » ، وَالْمَعْنَى : « وَكَتَتِ الْمَلِكُ يَوْمَ حَسْنَتْ فِي نَاهِمَهُمْ » ، وَالْمَلِكُ :  
— « فَأَنْتَ الْمَعْلَى يَوْمَ غَدْتَ فِي نَاهِمَهُمْ » .

فقال الطريّح : ما تقولون ؟ قالوا : أراد بالمعنى أنه أعلام حظاً كالمعنى في النداج . قال الطريّح : لا ، ولكن أراد أنك السابع من ملوكهم ، وذلك أور الطلاق<sup>(١)</sup> ، لأن أهل الجاهلية كانوا يسمون النداج إلى سبعة : أبوها الفد ، والثديم ، والرقيب ، والمُسْبِل ، والجنس ، والنافس ، والمعنى .

\* — وقال في ذلك أخوه بنى ربيعة<sup>(٢)</sup> :  
ومروان السادس من [ قد ] مضى  
وكان ابنه بمده سابعاً<sup>(٣)</sup>

\* — دو الوجه :  
ويضاء لا تحاشر مئي وألها  
إذا ما رأته زال مئي زيفها<sup>(٤)</sup>

= وفي الأغاني ٦٠ : ١٥١ حيث ذكره الخير :  
نكت الملائكة أجيالت فناخهم وجال النبیخ وسطها يقلقل  
ولأن ابن قتيبة : وشيهم بالنبيخ ، أي لا يصرع عندهم كما أنه لا يصرع عند النبيخ .  
(١) حادث في الأغاني : ولكنه مؤرخ في الظاهر ، يعني في الناطق أنه السابع من

الخلفاء الذين كان كثيرون لا يقبلون بإمامتهم ، لأنه أخرج عليهم عليه السلام منهم ، فإذا أخرجوه كان عبد الملك السابع ، وكان الطريّح على مذهب الشريعة الأزرقة .

(٢) انظر أيضاً على مدار المطهاء ١٥٩ .

(٣) هذه في الأغاني : ومحبها من جهة الطريّح لمعنى قوله كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فله مدحها .

(٤) ديوان ذي الوجه والمسان (حوش ، زول ، مني) والمبين ٥ : ٥٧٤ .

شوج وفم تلقيح لما يعنى له  
إذا ليجث ماتت وهي سليلها  
يعنى البيضة . والامتناء : أن يعلم الناس أنها قد حملت .

● — وسئل أبو العباس تعلّب عن قول الشاعر<sup>(١)</sup> :  
ذعال دعوة والخجل ذري  
فما أدرى أيامى أم كانى  
فقال : « ذعال دعوة » : فتح فمه ففتحه . فلأد أنه كلاماً إلى ملك  
إله ، وإن أخذ المحن وكان ذلك يحيى منه ويفشا .

● — ولدى الرؤبة :  
ودى شعب شئي كسوث فروجه  
لغاشية يوماً مقطعة حمر<sup>(٢)</sup>  
يعنى سفوداً . وفروجه : ما بين شعبيه . لغاشية : لقوع غثوة .  
يعنى خاماً شواه —

(١) هو ابن الغيرة البشلي ، واحد كثير (بيته الكبير) بن عبد الله . حضره أدرك  
الناهانة والإسلام . والغيرة (بيته الصغير) أمه أو جانبه . وأولت مع آخر منسوب إليه في  
الأمثال ٦١ : ٦١ وها من أصوات الآثار ، كما أشنه أبو الفرج بن عيسى فيما من قصيدة في  
٦٢ : ٤٤ . وهو أول آيات محسنة في معجم المرizableان ٣٤٩ . وأنظر ترجمة ابن الغيرة في نوادر  
الخطوطات ٢ : ٣٥ ومعجم المرizableان والأمثال .

(٢) ديوان ذي الرؤبة .

وحضرة لي وكتين غرغرث رأسها  
لأكلي ، إذا فارقت ، في صحبتي عذرا<sup>(١)</sup>  
حضراء يعني قبوره . وكتين : غلافين . غرغرث ، أي جعلت لها  
غرغرة<sup>(٢)</sup> كأنه صب فيها أدھانا —  
واسدة ولأج مع الناس لم يلعن  
ولادي ولم ينكر على نفسه وزرا  
فقضت عليه الكف ثم تركته  
ولم أخذ أرساله عنده ذخرا<sup>(٣)</sup>  
يعني الليل . قضت الكف على الليل فلم يقع في كفه منه شيء —  
وفاشية في الأرض ثلثي بناتها  
عوارى لأنكى ذروعاً ولا نحمر<sup>(٤)</sup>  
فاشية ، يعني شجرة الخطل . يقول : وتلقى بناتها أيضاً  
كلللا<sup>(٥)</sup> —

(١) كنا ورد بذكر النصب في «أكلي» و «إذا فارقت» . وفي الديوان ١٨٠ : «أكلي إذا» بالنصب وبفتح «إذا» . لأكلي عذراً لأشحال ، أي فعلاً جهلاً ، وحدف علامة النصب التضوية .

(٢) في الأصل : «جعلت لها غرغرث» ، صوابه من شرح الديوان ١٨٠ . والغرغرة : سداد المفروزة التي يسد به رأسها .

(٣) في ديوان ذي الرمة ٧٦ : «قضت عليه الحسن» . والأرسال : جمع رسل ، بالمعنى ، وهو المقطع من كل شيء .

(٤) النحمر بالضم : تغليف النحمر بضمون : جمع خمار للذى تلبسه المرأة .

(٥) المزاد بالبنات الخطل نفسه ، عوارى ، أي بلا ورق .

إذا ما المطلايا سُنْتها لم يلْقَها  
وإن كان أعلى نبأها ناعماً تضرأ  
سُنْتها ، أى شيمتها —  
وارادة فرق وذات قرنسية  
لُبِّين ما قال ، وما نطق شعر<sup>(١)</sup>  
يعني قطلاً . وذات قرنسة : معها غيرها —  
وحاملة تسعن لم تلق منهم  
على موطن إلا أحنا ثقة صنفرا<sup>(٢)</sup>  
يعني الكناة ، لم تجد لها ولداً إلا أحنا ثقة ، يريد التهم —  
وأقصم مساري مع الركب لم يدفع  
تزاوج حفافات السماء له حشر<sup>(٣)</sup>  
يعني اخلال . وحفافات السماء : تواجها —  
وأشعر من قلب الوليد ترى به  
بيوتاً مُبَشَّلةً وأوديَّةً تحضر<sup>(٤)</sup>

(١) في ديوان ذي الرمة ١٨٧ : « وارادة فرقا » .

(٢) في المدوان ١٨٦ : « وحاملة سفن ، و « صنفرا » هي في الأصل : صنفرا ، والصواب من المدوان .

(٣) الأقصم ، من القسم ، وهو الكسر ، لزواجه اخلال ، كما سأل . وفي شرح ديوان ذي الرمة ٢٧١ : « أقصم أى مكسور ، يعني خاللاً ينل بها المبروت ، فقد انكسر طرفه ، جعلوا ينلون به جواب سعاد البيت . لم ياخذ له صبرا ، وباحتلالات : الجواب .. وبقل أرد بلهه أقصم اخلال ، بكل غنى ، لتفع فقو صاء ، ورويحة المدوان : « حفافات السماء » . وقال : « يقال سعاد البيت وحنونه أقصم وحاجه » .

(٤) ديوان ذي الرمة ١٨٨ ، وفيه : « قباباً مُبَشَّلةً » .

يعني عن الإنسان . والقعب : القدح ، يريد هي أصغر منه ، يريد : إنك ترى بالعين بيوتاً وأودية ، أى ترى بها كلّ شيء وهي أصغر من كلّ شيء ورده إلى أصغر -

وشعب أى أن سلك الفخر فوق سلك فراني من قياسة سُنْرَا<sup>(١)</sup> يعني شعب فوق السهم . والفخر : ولد الأربعة . وفراني ، يعني الورز ، مثل فرادى . وواحد فراني قرين . « من قياسة » يعني إيلاد<sup>(٢)</sup> ، يعني وزراً من جلود هذه الإبل الفرسية السُّرَّ . وسلكت في معنى أسلكت -

ومريوعة ربيعة قد لانهها بكفي في ذوقها نفراً سُنْرَا<sup>(٣)</sup> يعني بعض العام ، يقول : كسرتها فأخرجت ما فيها كأنه الماء<sup>(٤)</sup> ، والمريوعة : الكعنة أصانها مطر الربيع . ليأها : جعلتها لهم مثل اللبأ -

(١) وردت « فراني » في البيت وفي التفسير بهذه « فرانيا » ، تحريف . وفي الديوان : « بنه » موضع « نون » .

(٢) في الأصل : « ليلاً » ، تحريف . وفي شرح الديوان : « والتقياسة : الإبل الضخامة ، يقال بغير قيسري . يقول : أنت الفخر أن سلك هذا الشعب ، لأنك ليس شهابي جبل ، فإذا هو فوق السهم » .

(٣) ديوان ذي الروحة ١٨٦ .

(٤) هنا التفسير الألى للمريوعة لمزيد في شرح الديوان ، وإنما ورث التفسير الثالث ، وهو الكعنة .

• ۱۰

فَلَمَّا غَلَى مِنْهُ الظَّاهِرَاتُ  
بَنِي مَنْ لِي لِهِ الدَّرِيْكُ الْأَنْعَلُ  
وَأَطْلَعَ مِنَ الْمَسَارِيْخِ الشَّمَسَ  
حَتَّى تَجْهِدَ كَمْلَكُ الْأَصْفَارِ

يصف ثوراً عند أرطة وكلاماً . يريد مُعْصِيَ التور ومحظياً الكلاب ،  
حيث ضباً وضيّات ، أي لصقت بالأرض . والنذب الأتعلّم ، يريد آخر  
الليل من الغهر الأول . واللأيّاث : الأبيض ، يريد الصبح . والتسيط : [ما]  
فيه لوثان بن ظلمة وضوء .

• وَتَحْوِيَّةُ الْأَنْجَانِ ذَرَفَبِ:

ضعف الكلمات الضاربة فواده

<sup>(3)</sup> فإذا يرى العَبْرَ المُصَدِّقَ يفْزُ

يد أنه يأمر بالخير ، لأنَّ الفتناء إنما يحيون بهـا فإذا أتى الصُّحَّ

فرع.

وأعما قول الحارث بن جلبة :

(١) للكتبي في ديوانه ٤ : ٣٥ - ٣٦ ومقاييس اللغة ٣ : ٢٨٩ . وفيها : «إذا علا + صواب هذه : «إذا ما علا » ليسقط عن الرزن . وأنشد البيت الثاني في الإنسان (خطيب) متضاللا

وَلِكُلِّ أَوْتَادٍ وَلِكُلِّ مُهَاجِرٍ

(٢) جدول الفصلين ١-٢ بالمعنويات (٣٧٥).

آتَيْتُ لِبَاءً وَفَعَهَا الْقَـ  
شَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا إِلَيْنَا<sup>(١)</sup>  
فَالْعَصْرُانِ : الْمَدَّةُ وَالْعَشَيْ، وَكَذَلِكَ الْبَرَادُ .

● — وَأَنْشَدَ لَغِيَّوْ :  
لَا يَنْبَغِي مِنْهُ مُخْبِثٌ أَبْدَى  
إِلَّا رَأَيْتَ عَلَى بَابِ أَسْنَهِ الْقَمَرِ<sup>(٢)</sup>  
الْتَّدِيعُ : أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدُ الْمُخَفَّاضَ مِنْ  
أَلْيَهُ . « إِلَّا رَأَيْتَ عَلَى بَابِ أَسْنَهِ الْقَمَرِ » ، يَهِدُ أَنَّهُمْ يُرَسُّ الْأَسْنَاهُ .

وَمُثَلُهُ :  
أَرَى كُلُّ قَوْمٍ نُورُهُمْ فِي وِجْهِهِمْ  
وَأَخْرَى فِي أَسْنَاهُ جَمَانَ نُورُهُمْ<sup>(٣)</sup>

● — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّيْحَانِ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا حَمْلَيْ الشَّاعِرَ يَنْشَدُ لَعِيسَى بْنَ لُؤْلُؤَ أَنِّي الْجَوَيْرَةُ الْعَدَى ، يَمْدُحُ

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَمَتِ النَّشَهُرَةِ . وَالْقَمَارُ : الصَّيْدَارُ .

(٢) الْبَيْتُ لِيَدِ الْأَخْمَمِ فِي عِرْوَنَ الْأَصْبَارِ ٤ : ٦٦ وَالْمَعْلَمُ الْكَبِيرُ ٥٩٦ وَالْأَغْلَانُ ١١ : ٧١ . وَكَذَلِكَ وَرَوَتِ النَّسِيَّ فِي كِتَابِ الْوَسَادِ لِلْجَاظِنِ ٦٦ مِنْ الطَّبْعَةِ الْأَوَّلِ .

(٣) الْكَثِيرُ عَزَّةٌ فِي عِرْوَنَ الْأَصْبَارِ ٤ : ٦٦ وَالْمَعْلَمُ الْكَبِيرُ ٥٩٥ وَمَنْحَلَاتُ دِيَوَانَ ٥٣ .  
وَرَوَيْتُ فِيهَا :

وَعَنْدَ نُورِ الْمُسْلِمِينَ أَمَّا مِنْهُمْ وَعَنْشَرُ فِي أَسْنَاهُ حَسَنَةُ نُورِهَا

الجيد بن عبد الرحمن المري<sup>(١)</sup> :  
 إلى مستبر الوجه طلاق بسود  
 فشستر عنه الشاهق المطلول<sup>(٢)</sup>  
 إذا مثل المعروف أشرف وجهه  
 سوراً فلم تكتب عليه المسائل  
 إذا راح فوق الغنى من نواله  
 أنساخ به فوق من الناس نار  
 عطافك معروف وعقلك كامل  
 ورائك لا يان ولا معاكسل  
 وخرملك معلوم وخلك صاعد  
 كذلك جلوس الناس عال وسائل  
 مدحلك بالحق الذي أنت أهله  
 ومن متاح الأقوام حق وباطل  
 يعيش النادى ما دمت حيا وإن ثُمثَ  
 فليس لي بي بعد موتك نائل<sup>(٣)</sup>  
 إذا قيل أى الناس أكره حلة  
 وأشارت به نظرت إليك الأنامل

(١) الجيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الموياني، أمير عربستان وأحد الأئمدة المشهور، ولد عربستان هشام بن عبد الملك سنة ١٣٦ إلى أن توفي في سنة ١٩٥ . الطيري في حوادث ١٣٦ - ١٧٦ .

(٢) ديوان العماي ١ : ٢٤ حيث أنشد البيت ١ ، ٩ ، ٧ ، ٦ .

(٣) في ديوان العماي : « ليس على بعد موتك ملائكة » .

وَمَا لِأَمْرِيٍ عَنِي تَحْيِلُّ نَعْمَةٍ  
سُوَالٌ وَقَدْ جَادَتْ عَلَىٰ مُخْلِلٍ<sup>(١)</sup>

• — وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا علي بن الصياغ قال : أشيد بحضرته أبا  
مُحَمَّد لعمر بن أبي ربيعة :  
وَمَا تَلَّتْ مِنْهَا تَحْرِمًا غَيْرَ أَنْسًا  
كَلَّا لَنَا مِنَ الْوَبِ الْمُضْرَجِ لَا إِنْ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ أَبُو عَلِمْ : أَلَا أَشَدُكَ فِي هَذَا النَّحْوِ مَا يَسْجُدُ<sup>(٣)</sup> هَذَا لَهُ ؟  
فَقَلَّتْ لَهُ : إِنْ رَأَيْتُ وَقَيْتَ الْأَسْوَاءَ . فَأَشَدَّنَاهُ لِأَنَّ مَيَادَةً :  
وَمَا يَلِكَ مِنْهَا تَحْرِمًا غَيْرَ أَنْسًا  
أَكْلَ يَسَامًا مِنَ الشَّرِّ أَفْلَجَ<sup>(٤)</sup>  
وَأَكْثُرُ فَاهَا تَلَّةً بَعْدَ تَارِهَ  
وَأَنْزَكَ حَاجَاتِ النَّفَوسِ تَحْرِمًا  
وَإِلَيْنِ عَلَى سُوطِ الْهَوَى ذُو تَحْمِيلٍ  
أَصَابَهُ مَلْ أَجَدَّ عَنْهُ عِرْجَانًا

(١) كلمة « عندي » سلفة من الأصل ، وهيأها من ديوان الفاعل . والخطة : السجدة ، يفتح الميم وكسرها .

(٢) ديوان عمر ٣٨٧ وتحسب ٢ : ٣٧٩ . والمضرج : المصوغ بالحمسة دون الإسناع .

(٣) في الأصل : « ماسجدة » .

(٤) المتن الأول من هذه المقطوعة في حيون الأشعار ٤ : ٩٤ بدون نسبة .

(٥) المصدر ٧

وَلَا عِيشَ إِلَّا أَنْ تَبِتَ مُهْرَجًا  
عَلَى نَارِ مَنْ هَبَى وَتُصْبَحَ مُضْجًا<sup>(١)</sup>  
أَشَدَّنَا أُبُورُ بَكْرٍ بْنَ دَيْرٍ لَمَّا طَرَأَ عَلَيْهِ  
وَلِلَّهِ يَهُمْ كُلُّمَا قَلَتْ غَوْرَتْ  
كَوَاكِبَهُ عَادَتْ فَمَا تَبَيَّلَ  
بَهَا الرَّكُوبُ أَنَّمَا يَمْمُ الرَّكُوبُ يَمْمُوا  
وَإِنْ لَمْ تَلْعُغْ فَالْقَوْمُ بِالسَّمْرِ خَجْلًا<sup>(٢)</sup>  
سَرْفَهُ أُبُورُ ثَوَّاصَ قَتَالَ وَقَدْ سَعَ غَلَاجَانَ يَقْرَأَ : « كُلَّمَا أَصَاهَ لَهُمْ مَهْنَوْهَ فِيهِ  
وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ فَاسْمَوْهُ<sup>(٣)</sup> » : « وَسِيَّرَةَ حَارَّتْ عَنِ الْقَصْدِ<sup>(٤)</sup> »

\* — أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَسْلَلَ بْنَ ذَكْوَانَ عَنِ الْمَازِنِ قَالَ : سَعَثَ  
الْأَصْمَعِي بِقَوْلِهِ : مَا سُقِيَ النَّابِغَةُ إِلَيْهِ قَوْلَهُ :

(١) يَقْلَلُ شَوَاء مَلْهُوجٌ ، إِذَا لَمْ يَمْضِجْ ، وَطَرْجَ الْحَمْ : لَمْ يُعْمَمْ شَهْرٌ .

(٢) لَاسْتَ الْكَوَاكِبَ : ظَهَرَتْ . وَقَدْ الْأَصْلَ : « وَإِنْ لَمْ يَلْعُغْ » لَحِيفَ .

(٣) الْآيَةُ ٦٠ مِنِ الْقَرْآنَ .

(٤) فَطَّلَهُ مِنْ تَلَتْ لَأْيَ ثَوَّاصَ فِي دِيْرَهِ ٣٣٦ ، وَالْأَيُّونَ :

وَسِيَّرَةَ حَارَّتْ عَنِ الْقَصْدِ بَعْدَهَا  
تَرَدَّهُمْ أَنَّمَا مِنِ التَّلَلِ مَظْلَمٌ  
لَمْسُهُمْ لِل صَوتِ وَلَمْ يَنْعِ عَصَابَةٍ  
وَلِلَّهِ قَنْ منْ سَكَرَهُ بِزَمْ  
فَلَاحَتْ لَهُمْ مِنْ عَلَى النَّايِ قَهْرَهُ  
كَلَّمَا شَاهَاهَا حِسَوْهُ نَارَ الْعَذَابِ  
إِذَا مَا خَسْنُولَهَا أَقْسَمَ مَكَاهِمَهُ  
وَإِنْ مَرْجَتْ حَلْوَ الرَّكَابِ وَسَمَوا  
وَالْأَحَدُ مِنْ مَعْنَى الْآيَةِ هَذَا بَعْنَى « فَقَى » .

فإذك كليل الذي هو مذكرى  
وإن خلُتَ أَنَّ المتأمِّل عنك واسع<sup>(١)</sup>  
ولا قال أحد من الشعراء في هذا المعنى شيئاً أحسن منه . سرقه  
الأخطئُ من النابغة وغيره ، إلا أن ترثي الكلام واحد ، فقال :  
فإن أمير المؤمنين وفعاله  
لكالنهر لاعاز بما فعل النهر

وأخذه الفرزدق فقال :  
ولو حانثي الربيع ثم طلبته  
لكتُّ كثي ، أدركته مقادره  
وسرق سلم الخاصر بيت الأخطئ والفرزدق فقال :  
وأنت كالنهر متبرعاً جباره  
والنهر لا ملحاً منه ولا هرب  
ولو ملكت عبان الربيع أصيشه  
في كل ناحية ما فالنهر الطلب  
وأخذه أيضاً على بن جبلة العنكوك فقال :  
وما لأمرئ حاوله منك مهرب  
ولو رقتنه في السماء المطالع  
على هارب لا يهسيسي لكتاهه  
ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

(١) انظر هنا وما ينطوي على قوله :  
لو آتيم زكيلا الكواكب لم يكن  
يلغتهم من أخذ يأسك مهرب  
مسابق في حوالتي . ٦٧

وأخذ البحري قوله :

« ولو رفعته في السماء المطلاع »

قال :

ولو أفهم ركوا الكواكب لم يكن

لتجدهم من أحد يأسك مهرب<sup>(١)</sup>

• أشتنا أبو علي الآجري لدعيل :

أنا آن أن يُغيب اللذبُ

ويُرضي المسوء ولا يغضب<sup>(٢)</sup>

ومُسول الحاجة غرارة

نجاة وتحتها تلسم

أبعد الصباء وغضي الإباء

يقم الجفاء بما يخطبُ

وقد كان مثينا صافيا

زماناً فقد كثير المشربُ

وكما زاعنا إلى مذهب

فسيج فضلي بما المذهبُ

ومن ذا المؤايى له دهرهُ

ومن ذا الذي عاش لا يُكتبُ

(١) انظر لها وما سبق ما معنى في من ٦٧ .

(٢) ديوان دعمل ٢٤ - ٢٥ عن المصون .

فَإِنْ كُنْتَ تَعْجِبُ مَا تَرَى  
فَمَا يَنْهَا بِمِنْ أَعْجَبٍ  
لَّمْ يُؤْكِلْهُ مَنْ حَدَّى  
وَوَادِيكَ بْنَ عَلِيلَ مُعْصِبَ  
فَإِنْ كُنْتَ تَحْبِبُ جَاهِلَةً  
فَأَنْتَ الْأَخْلَىٰ بِمَا تَحْبَسُ  
فَلَا تَكُنْ كَالْإِكْبَابِ السُّبْعِ كَيْ  
بُهْبَابٍ ، وَلَا تَكُنْ لَهُ أَفْهَمٌ<sup>(١)</sup>  
شَيْبَ نَفْسِكَ أَنْدُوْطَةَ  
وَأَعْزَزْ عَلَيْكَ مَا تُثْبِتُ  
وَتَحْلِمُهَا فِي السَّبَاعِ الْهَوِيِّ  
عَلَى آتِيَةِ ظَهُورِهَا أَحَدُ  
فَأَبْصِرْ لِنَفْسِكَ كَيْفَ اشْرَوَ  
لَ في الْأَرْضِ عَنْ ظَهُورِ مَا تَرَكَبُ  
وَلَوْ كُنْتَ أَمْلَكَ عَنْكَ الدُّنْـا  
غَدْقَعَ ، وَلَكُلُّى أَغْلَبَ

\* - كتب السفاح إلى أبي مسلم :  
« إنَّه لَمْ يَرِيَ مِنْ رَأْيِ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ بَيْهِ الإِحْسَانِ إِلَى الْخَيْرِ ،  
وَالْإِسَانَةِ إِلَى الْمُنْفِيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ دِيَنًا لَوْ يَقْلُمُ مَلِكًا . وإنَّ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ قد  
وَهَبَ جُمْعَ خَلْصَةِ بْنِ سَلِيمَانَ لَكَ ، وَتَرَكَةَ إِسَانَةِ لِإِحْسَانِكَ إِنْ أَحْبَبْتَ  
ذَلِكَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَلَّاتْ كَوْرَاكَبْ » ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوَزْنُ .

فأجابه أبو مسلم :

« إنه لا يتم إحسان أحد حتى لا تأخذني في الله لومة لائم ، وقد قيلت بيته أمير المؤمنين وآثرت الانتقام له ». <sup>(١)</sup>

وبعث من اخلاق حفص بن سليمان ، فتمثّل السفّاح لما فعل :

أقى أن أُخْلِنَ الحُرْبَ فِيمَنْ يَخْطُلُها  
الْأَمْ وَيَا أَقْرَبَ الدَّارِيَا  
أُمَّ لَكَ نَلَّا يَقْنِي النَّاسُ حَمْرَا  
فِرْقَتِنِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي رَاجِيَا

• — وقال أبو سلمة للسفّاح : يا أمير المؤمنين ، إن أمينة بن الأسكن <sup>(٢)</sup>  
وقفت على ابن عمّ له حال عَنَّا كان يعده ، فقال <sup>(٣)</sup> :

لشَدَّاكَ بَالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهِ  
رَجُلٌ تَسْهُو مِنْ لَوْيَيْ بْنِ غَالِبِ  
لِيَلِكَ قَدْ جَنَّشَيْ فَوْجَدَتِنِي  
أُعْيَنَكَ فِي الْجُلُّ وَأَكْفَبَكَ جَانِي <sup>(٤)</sup>

(١) أمينة بن شرمان بن الأسكن شاعر معضم آثاره المعاشرة والإسلام ، وكان من سادات قومه وقوتهم . الأخلاق ١٨ : ١٥٦ - ٢٧٢ والمرآة ٢ : ٥٥ - ٥٦ وإلصاية ٢٥١ وجدها ابن حجر ١٨٣ .

(٢) الآيات التالية في حمامة ابن الشجري ٦٩ والعقد ٢ : ٣٧ .

وبيت إلى آل الأسود الدليل في « ديوانه » ٣٦ برواية : « لشَدَّاكَ بَالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهِ » .

(٣) في ديوان أبي الأسود وحمامة ابن الشجري : « هل وجدتني » .

وَإِنْ مُعْشَرَ دَبَّثَ إِلَيْكَ عَدَاوَةً  
عَقَالُهُمْ دَبَّثَ إِلَيْهِمْ عَقَالَ

فَقَالَ السَّفَّاحُ : مَنْ هَذِنْ بِالْعَلْقِ الْقَبِيسِ أَشْفَقَ مِنْ تَلَوِّهِ<sup>(١)</sup> . وَاللَّهُ مَا  
سَاقَتْ فَكِيرَ فِيلَكَ فِي مَحَارَاتِكَ عَنْ أَيْدِيكَ عَدَنَا ، إِلَّا رَجَعَتْ حَسْنَتِي  
عَنْ يُلُوغِ اسْتِخْفَافِكَ . فَقَالَ أَبُو سَلْمَةَ : ذَكَرُ الظُّنُونِ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، وَالْأَمْلَ  
فِيهِ ، وَالْمَرْجُوُّ عَنْهِ .

● — وَقَاتَلَ السَّفَّاحَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَبِي سَلْمَةَ :

بِدِيرُونِيِّيْ عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُونِيِّيْ

وَجَلَّدَهُ بَيْنَ الْعَنْ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ جَلَّدَهُ وَجْهِيَ كُلُّهُ . ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْدَةً .

● — لَأُنْهِيَ عَنِ الدِّينِ وَزَيْرُ الْمَهْدِيِّ<sup>(٣)</sup> :

لَهُ دَهْرٌ أَصْنَعْتَنَا فِي أَفْسَادِ

بِالْجَهَلِ لَوْ أَنَّهُ بَعْدَ النَّهْيِ عَادَ

أَفْسَدَ دِينِي بِإِصْلَامِيْ بِخَلَاقِهِمْ

وَكَانَ إِصْلَاحُهَا فِي الدِّينِ إِفْسَادًا

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ تَلَوِّهِ » .

(٢) اخْتَلَفَ فِي قَاتِلِهِ ، فَقَالَ : أَبُو الْأَسْوَدَ يَقُولُ فِي غَالِمَ لَهُ أَحَدُ سَالِمٍ . وَقَالَ : عَدَالُهُ بْنُ

مَعْلُوَةَ يَقُولُ فِي أَبِيهِ الْأَكْبَرِ ، وَاحِدَةُ سَالِمٍ . أَوْ عَدَالُهُ بْنُ عَمْرُونَ فِي أَبِيهِ سَالِمٍ . أَوْ لَيْعَرُ بْنُ أَبِي سَلْمٍ

فِي وَلَدِهِ يَدْعُونَ سَالِمًا . أَوْ دَارَةُ وَالْمَسَامُ بْنُ دَارَةَ . وَانْظَرْ حَوَاطِنَ سَطْنَ الْأَلَائِنِ . ٦٦

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَعْلُوَةَ بْنِ عَصِيدَ بْنِ يَمْرَلَهِ الْأَشْرِيِّ الطَّبَارِيِّ . مِنْ مَدِينَةِ طَبَّرِيَّةِ

الْأَوَّلِيَّةِ وَكَانَ وَزِيرُ الْمَهْدِيِّ أَبِيمَ حَلَاطَتْ إِلَى أَنْ غَضِيبَ عَلَيْهِ وَزَرَهُ سَمِيَ الْبَعْرُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ٦٣ .

الشَّهَابَةِ وَالْإِشْرَافِ ٢٩٧ وَلَرَعِ الْطَّبَرِيِّ وَالْوَزَرَاءِ الْجَهَشِيَّيِّ ١٥٦ وَالْمَنْجَريِّ ١٢٣ .

ما فَرِسْأَا أَحَدًا إِلَّا وَيَتَهَمُ  
أَنْ يُعَقِّبُوا فَرِسَّهُ بِالغَدَرِ إِيَادًا

● — قال أبو أيوب المورياني للمنصور، وكان وزيره فستخط عليه: « يا أمير المؤمنين ، تأن في أمري ، وأرج اطراحى ، فإن للثيم وففات على التم اعتراضها ، وإلى الأسف القلاها ». .

قال له المنصور: « كيف وقد أغفرت الشمع في قوس الحياة ، ومعنى طبقي ذنبك من اتساع العفو عليك ». .

قال: « يا أمير المؤمنين ، ما أسائل أن تعطف على بحومة ، ولا تقليني خدمة ، ولكن استغيل في دأب الله تعالى [ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويفضّل عن الشّيات وتعلم ما تعلمون ] <sup>(١)</sup> ». فقد عفا عن ذنبه علّم حقائقها ، وترى ما كان قبلها ، وظنّ أمير المؤمنين لا يبلغ هذه المعرفة ، فهو يغدو عن ذلك ، ويتجاوز عن جلة ». .

قال: « آآن وقد عصيت قبل ونكثت من النّفسيين <sup>(٢)</sup> ».

● — قال أبو عبد الله وزير المهدى من فضيل له: « كبخوة الشّرّ تمايز ثغرة الغنى ، والصّير على حقوق الثّرية ، أشدّ من الصّير على لم الحاجة ، ودلّ الفقر يسعى على عزة الصّير <sup>(٣)</sup> ، وبخور الولادة مانع من عدل الإنفاق »

(١) الآية ٢٥ من سورة الشّورى .

(٢) الآية ٩١ من سورة يوسف .

(٣) نفس كلامه في الوراء ١٦٦ وعون الأخبار ١: ٢٤٨ مع علاج في اللطف . وفي عيون الأخبار: « دلالة الفقر مانع من عز الصّير »، وفي الوراء: « دلّ الفقر فاجر لعز الصّير ».

إلا من ناسبَ بعْدَ الْحَمَةِ ، وَكَانَ لِسُلْطَانَةِ قُوَّةً عَلَى شَهَوَاتِهِ .

• — ودخل أعرابي يدري إلى أبي محمد الله فقال له : ألمها الشيخ السيد إني والله أتسحب على كرمك ، وأستوطني فراش مجدك ، وأستعين على تضليل بقائك . وقد مضتني لِوَعْدَنَانَ ، فاجعل الشجاع ثالثاً ، أقد لك الشكر وافي المعرف<sup>(١)</sup> ، شادخ المرأة ، بادي الأوضاح .

قال أبو عبد الله : ما وعديك تغير<sup>(٢)</sup> ، ولا أغيرتك تنصيراً ، ولكن الأشغال تقطعني وتأخذني وفري الحظ طمني . وأنا أبلغ جهد الكفاية ومتبع الرسم بأقوف ماركون ، وأحبيه عافية ، وأفرجه أمنا .

قال الأعرابي : يا جلساء المصائب ، قد أحضرتني العقول<sup>(٣)</sup> فهل من معين منجد ، أو مساعدٍ مُنشدٍ ؟

قال بعض كتابه لأبي عبد الله : والله أصلحك الله ما فسدة حتى أئنك ، وما أئنك حتى أجال النظر ، وأؤمن بالخطر ، وأيقن بالظفر . فحققت أئلة بجهة التسجيل ، فإذا المشاعر يقول :

إذا ما اجدها الجلد عن وعد آمل

تبليغ عن نجيج ليستكم الشكرا  
ولم ينته مطلع العذات عن التي  
تحوز بها الحمد المؤثر والأجراء

(١) في الأصل : « أقد لك الشكر في المعرف » وروته بما ذكر .

(٢) في الأصل : « تذريراً » .

(٣) المصطلح : النفع والإنعام .

فأمر أبو عبيد الله بإحضار جائزه ، فقال الأعرابي للفتى : عدنا ، فأتت سبّها . فقال الفتى : شكلك أحبّ إلى منها . قال أبو عبيد الله الأعرابي : تخذلها فقد أُمِرْتُ للكاتب بمنتها . فقال الأعرابي : الآن كُنْتَ القمة ، وتمثّلت الجنة ، أحسنَ الله جزاًك ، وأدام نعمتك .

\* — وقال أبو عبيد الله لرجل تعلّم عليه بشقاعة : لو لا أن حُكْمَكَ حُكْمُ  
الإنسان لجئتُ عنك حُسْنَ نظري . أتطلّى أجهل الإحسان حتى أغلّته  
ولا أعرف موضع المعروف حتى أعرفه . لو كان لآياتك ما عندك إلا بغوري  
اكتُتْ بمنزلة البعير الدليل ، عليه الجمل التغيل ، إن قيده اتفاقاً<sup>(١)</sup> ، وإن  
البغور لا يملك من نفسه شيئاً .

قال الرجل : مفترّك بموقع الصنائع أقرب من معرفة غورك ، ولم  
أجعل فلاتاً شبيعاً إلّا جعلته مذكراً .

قال : وأنت إذكارٌ لمن رفع حُكْمَكَ أبلغ من تسلّيمك عليه ،  
وتصبّح إليه . إله متى لم يتصفح المأمول أسماء مؤمّلاته بقلبه غنوة وعشياً لم  
يكن للأمل أهلاً ، وخرج المقدار المؤمّلية على يديه بما قُلْر ، وهو غير محمود  
ولا مشكور . وما لي إمام<sup>(٢)</sup> أدرسه بعد ويدى من القرآن إلا أسماء رجال  
التأمّل لي ، وما أبى ليلة حتى أعرضتهم على قلبي .

(١) في الأصل : « إن قيل المقاد » . وهو نظر إلى الحديث : « المؤمنون خيرون كثيرون  
كالمخلصون الأفضلون ، إن قيدها ، وإن أقيادها ، وإذا أتيت على صفة استئصال » . الجامع الصغرى والمساند  
(ألف ٢٥٥) .

(٢) الإمام : ما يتعلّمه العالم كل يوم .

● - ووْقَعُ فِي كِتَابِ عَامِلٍ :

عَجَّلْتُ عَلَيْنَا بِمَا حَاجَنَنِي قَبْلَكَ مِنَ الْفَلَاثَاتِ ، وَلَا تَبْطِئْنِي بِهِ ،  
وَلَيْكَ [ أَنْ ] تَسْمَلَنِي مِنْ جَارِكَ مَطْلَبَكَ ، وَدَفْعَأَهُنِي ، وَانْفَضَّ عَلَيَّ مَقَالَةٌ  
مِنْ يَشْتَكِنُ وَلَا يَزْهَنُكَ ، وَيُورِدُكَ وَلَا يُصْدِرُكَ . وَلَهُ ذُرْ عَدَىٰ بْنِ زَيْدٍ حَوْنٍ  
يَقُولُ :

عَنِ الْمَوْهِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ  
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقْبَدِي<sup>(١)</sup>

● - مَثَلُ الْمَهْدِيٍّ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنِّي شَيْدَاهُ<sup>(٢)</sup> :

رَابِّكَ لِلْأَقْصى صَبَّاً غَيْرَ قَرْةٍ  
تَذَاقَتْ مِنْهَا مُرْزَعٌ وَمُسْبِلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنِ شَمَالَ غَيْرَةٍ  
شَامِيَّةٌ لَرَوِيَ الْوَجْهَ بَلِيلٌ<sup>(٤)</sup>

(١) دِيوَانُ عَدَىٰ وَالْمُحْسَنٌ ٧ : ٥٠ وَمُعْجمُ الْمَرْيَانِيِّ ٢٥٠ وَالْمُتَلِّلُ وَالْمَاضِيَّ ٥٢ وَجَهَرَةُ  
الْقَرِيشِيِّ ١٠٣ وَالْمُشْرِقِيِّ ٢ : ٨٤ . وَعَدَ الْمُرَادُ وَانْ قَرِينَهُ : مَلِكِيَّ دِيَرَوَيَّةِ الدِّيَوَانِ وَالْجَمَهُورَةِ :  
« مِنْ إِلَيْهِ لَأَسْأَلْ وَسَلَّ عنْ قَرِينِهِ مَكْلُوكِ قَرِينِهِ » وَجَاهَ الْمِلْتُ فِي دِيوَانِ طَرْفَةِ ٦٧٨ نَسْخَةٌ عَلَى  
الْجَنْدِيِّ بِرَوَايَةٍ :

عَنِ الْمَوْهِ لَأَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنْ قَرِينَهُ بِالْمُقَارِنِ يَقْبَدِي

(٢) هُوَ وَزِرَهُ سَبَقَتْ تَرْجِعَهُ فِي صِ ١٦٢ . وَقِيلُ الأَصْلُ : « أَنِّي شَيْدَاهُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) الْمِنَانُ لَطْفَةٌ فِي دِيوَانِهِ ٥٧٩ وَ٦٩٦ الْجَنْدِيُّ ، وَالْمُسَانُ (رَوْخُ) ، وَقِيلُ الْمِنَانُ :

« وَهُوَ الَّذِي يَسْلِي الْأَوْذِنَةَ وَالْأَذْنَاعَ » .

(٤) الْأَقْنَى : الْأَقْبَرُ ، وَالْمُشَدَّدُ : رَجُعٌ مُعْرُوفٌ غَيْرُ مُحْمَدَةٌ . غَيْرَهُ : شَدِيدُ الْجُوَالِ  
غَيْرِهِ ، شَامِيَّةٌ : جَهَنَّمُ الْشَّامِ . لَرَوِيَ : تَلْبِسُ مِنْ بَوْهَا ، تَلِيلٌ : بَارِدٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا  
نَاطِرٌ .

وق مثله لمسافر بن أبي عمرو<sup>(١)</sup> :  
 تَكُنْ إِلَى الْأَقْصَى يَتَدَبَّرُ كُلَّهُ  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنِ صَرِيمٌ جَيْدٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا كُنَّ لَوْ أُصْلَحْتَ مِنْ أَنْتَ مُفْسِدٌ  
 تَوَذَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَسْوَدُ

\* — أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسماء عن المدائني  
قال :

حرى بين عبد الملك بن مروان وعمرو بن سعيد منازعة ، فأغاظط له  
عمرو ، فقال له خالد بن زياد بن معاوية : يا عمرو ، إنكم أمير المؤمنين بدل  
هذا ؟ فقال له عمرو بن سعيد : اسكن<sup>(٣)</sup> قواطه لقد سلبتك<sup>(٤)</sup> ملكك  
ونكحوا أمك ، وغلبوا أمرك ، فما هنا التصح الموضع يعيش أنت والله كما

(١) مسافر بن أبي عمرو بن أبيه بن عبد الرحمن ، شاعر جاهلي قديم ، كان من قريان  
قوش حملاً وشعراً وسداه ، وله أشعار مع النعمان بن بشير . جمهورة ابن حزم ٦٦ والأخاق ٦ : ٤٩ - ٥٦

(٢) البستان مع ساقن فهاد في مجموعة المعلم ٦١ هو :  
 أَنْكُوكَ الَّذِي إِنْ تَعْنِي بِوَمَا طَلَبْتَهُ  
 بَيْتٌ سَاهِرٌ وَالسَّنَفِيقُونَ رَأَيْدُ  
 وَلِلأَصْلِ هَذَا : « تَبَدِيلُ كُلَّهُ » ، حِسَابُه مَا أَتَيْتَ ، وَلِمَجْمُوعَةِ الْمَالِ : « يَوْكُ كُلَّهُ » ،  
 وَالصَّرِيعُ ، مِنَ الصَّرِيعِ ، وَهُوَ الْقَطْلَانُ الْمَنِ ، وَيَقَالُ تَبَدِيلُ الصَّرِيعِ : ذَهَبَ لَهُ ، وَلِمَجْمُوعَةِ الْمَالِ :  
 « صَرِيعُ مَحْدَدٍ » ، تَحْرِيفٌ .  
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « اسْكَنْ ».  
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « سَلَبْتَكَ » .

قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

كمرضعة أولاً أخرى وضيّعث  
كثباً فلسم تقع بذلك مرقعاً<sup>(٢)</sup>

• — وفي مثل هذا ابن هرمة :

فان وركسى لدى الأكراد  
وقدحى بكثى زندأ شحاجاً<sup>(٣)</sup>  
كاركية يعنها بالقراء  
وملسيّة يعن أخرى بجناح<sup>(٤)</sup>

• — أخبرنا يعقوب أبو عبد الله قال : أخبرنا نعيب عن الزبير بن يكابر  
قال :

خرج الفضل بن بخيه بيد سفيه ، فودعه أهله مكتفين لفرجه ،  
قال : قاتل الله جحشاً حيث يقول :

(١) ابن حذل الطعان كافي الحيوان ١ : ١٩٧ وعيون الأئمّة ٢ : ٧٩ ، واطر المقلوب ٣٦٣  
وحسنة الحجري ٣٧ .

(٢) في الأصل : « قلم تقع بذلك مربعاً » ، تحرير .

(٣) ديوانه ٨١ والحيوان ١ : ١٩٩ والشعراء ٧٥٤ وعيون الأئمّة ٢ : ٨٧ والمعلم الكبير

٣٥٩ والأمثل ٨ : ٤٤ . والشحاج ، كسمحاب : الذي لا يرى ، كأنه يشق بناء .

(٤) يعني العامة ، يقولون : « أعن من نعامة » ، فهو غرجر فلا رأى بعض أخرى وقد  
خررت لتنفس الطعام حضرت يعنها وسببت بعض نفسها .

لَمَا دَنَ الْبَيْنَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَاتَّسَعَا  
حَلَلَ الْتَّوْرِ فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ قَطَعَ<sup>(١)</sup>  
جَادَتْ بِأَدْمَعِهَا مَلَئِيْ وَأَعْجَزَ  
فَرَثَ الْهَرَقَ نَمَا أَبَقَى وَلَا أَدْعَ<sup>(٢)</sup>  
يَا قَلْبُ وَهَلْكَ لَاسْتَمِيْ بَذِي سَلَيْ  
وَلَا الرَّوَانُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مُرْتَجِعَ<sup>(٣)</sup>  
أَكْلَمَا تَرْ رَكَّتْ لَا تَلَاهُمْ  
وَلَا يَهَالُونَ أَنْ يَشْتَاقُ مِنْ فَجَمُورَ<sup>(٤)</sup>  
عَلْقَنْتِيْ جَوَى مِنْهُمْ ، فَقَدْ جَعَلْتَ  
مِنَ الْبَرَاقِ خَصَّلَ الْقَلْبَ تَصْدِعَ

• — أَخْبَرَنَا أَبُو هَبْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَيَّا بَحْتَنَتْ أَنَّ رَجُلًا  
كَلَمَّ بَحْيَى بْنَ خَالِدَ الْبَرِيْكَيْ فِي رَجُلٍ أَنْ يَوْلَى ، قَالَ بَحْيَى : إِنَّا لَا نُمْرِكُ  
فِي أَمَانَاتِنَا ، وَلَا يُسْبِبُ إِلَيْنَا عَقْوَلَنَا أَعْمَالَ غَيْرِنَا ، وَلَا نُشْرِعُنِيْ رَعِيَّةَ أُمُورِ  
الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مُسْتَحْفَنُونَ اللَّذِينَ تَوْجِبُ لَهُمُ الْمُرْفَعَةُ الْمُرْتَلَةُ ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا  
الرَّجُلَ بِالْكَفَافِيَةِ فَأُشْفَعُكَ فِي أُمُورِ الْإِحْيَا ، وَلَا بِقُوَّتِهَا فَارِدًا عَنْ

(١) دِيْوَانُ حَمِيلٍ ٦٥ وَأَمْلَى الْمَالِ ١ : ١٧١ وَمِنْطَلَقَ ٣٦٣ وَالْمُسَدَّسُ الْبَصَرِيَّةُ ٢ : ١٩٣ وَالْمُعْدَنَةُ ١ : ١٨٨ . وَقَالَ ابْنُ رِيشَقَ : « الْبَدْرُ حَصَّةُ الْقَلْبِ » .

(٢) يَوْرَى : « نَمَا أَبَقَى » : كَأَنِ الْأَفْلَلَ وَالْمَحَاسِنَ .

(٣) ذُو سَلَمَ : مَوْضِعٌ .

(٤) فِي الْدِيْوَانِ : « أَكْلَمَا بَذِي سَلَيْ لَا تَلَاهُمْ » .

مسألك . فإن أحب ما عدنا خضرت سطح ما عنده + فإن كان مضطلاً بالولادة ناهضاً يقلها ، زينة للسلطان وعذراً ينه وين الرعية ، ولئن قاتر ما يستحق ؛ وإن كان مقصراً عن ذلك ففتبيح حقه عنك بصلة تكون كفالة لما أملكه له .

قال له الرجل : إن لي رجلاً في العمالقة . فقال يحيى : ليس كُلُّ من رُسم بشيء شفاعة أو هوَيْ أو ياخذوا من لا يُوقِنُ بآخذه ، يُفضّل له بالكتفاه . وقد أعلمتك أنا<sup>(١)</sup> نکرو أن تحمل بينا وبين الرعية من لا يعرف وزره ، فإن أمررة راجعة إلينا ، ومتصلة بنا . واعلم أن الرسوم قد جزت لأقواع الولايات ، ورسكها لهم قويٌّ لو حضرت الراسون فهم بذلك ، لنا وأنتم أملاً للولاية التي رسّموها لغورهم .

\* - ووَقَعَ يَحْيَى بْنُ عَالَدَ فِي رَقْعَةِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَهُ فَخَانَ :

قد رأيْتَكَ فَمَا أَعْجَبْتَ  
وَكَبِيرْتَكَ فَلَمْ تَرْضِ الْحُسْنَ<sup>(٢)</sup>

\* - قال عبد الله بن العباس بن القفضل بن النمير : ما مُدْحَنَا يَشْعِرُ أَخْبَرْ  
إِلَيْنَا مِنْ قَوْلِ أَيِّ نَوَاسِ :

(١) في الأصل : « أَنْكَ » .

(٢) الْبَتْ لِعَائِشَةَ بَدْتْ حَلْجَةَ ، كَمْ فِي الْأَخْدَانِ ١٠ : ٥٤ - ٥٥ . وروايه فيها :

قد رأيْتَكَ فَلَمْ تَكُنْ إِلَيْنَا وَلَمْ يَرَكَ فَلَمْ تَرْضِ الْحُسْنَ

ساد الملك ثلاثة ما منهم  
إذ حصلوا إلا أسر قيسٌ<sup>(١)</sup>  
ساد الربع وساد فضل بعده  
وعلمَت بعاصِم الكويم فروع  
عيَّس فإذا احتممَ الْغُنْيَ  
والفضل فضل الْرَّبِيع ربيع

- — أخبرنا أبو بكر محمد بن نعيم قال : أخبرنا العباس بن يكابر قال : حدثني شبيب بن شيبة قال :
- حضرت نعيم بن عالد وقد قال له رجل : والله لأنك أحلمن من الأخفى ، وأحكمن من معاوية ، وأحرج من عبد الملك ، وأعدل من عمر بن عبد العزيز ! فقال له نعيم : والله أنت أعلم علام الأخفى أحلمن متى ، وليشرجنون<sup>(٢)</sup> غلام معاوية أحكم ، ولا أبو الزفارة صاحب شرط عبد الملك أحرج ، وللمترجم قهوة غفر أعدل متى ، وما تقرب إلى من أخطال فوق حتى !
- قال شبيب : فعجبت من سرعة جوابه ، وتعجبته لمن لا يعرفه ، حتى كأنه أعدُّ الخواب .

(١) في ديوان أبي نواس ٩٦ : « وتروي لعبي ، والكثير أبهأه ». ونسب البيت الأخر إلى أبي نواس في المقدمة ١ : ٣٧١.

(٢) هو سرجون بن مصوّر الرومي الصغرى ، كتب لعلية ولاته بيد ، وخلفيه معاوية بن يهود ، وليوان بن الحكم ، المجهشياري ٤٢ ، ٣١ - ٣٢ . وفي الأصل : لسرجون ، صوّره من المجهشياري والمدرسي والنسيه والإشراف ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ .

## ومن كلام يحيى بن خالد

● — قال : كان يحيى يقول لولده : انظروا في سائر العلوم ؛ فإنَّ من تجهَّل شيئاً عداه : وأكثُرُه أن تكونوا أعلماء لشيء من العلم .

وكان يقول : ما رأيْت أحداً إلا هبَّ حتى يتكلَّم ، فإذا تكلَّم كان بين الاثنين : بين أن تزيد هيئته ، أو تضخمَّ .

وقال : ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها : الحدباء ، والرسول ، والكتاب .

وكان يقول لولده : اكتبا أحسنَ ما تسمعون ، واحفظوا أحسنَ ما تكتبهن ، وتحمِّلوا بأحسنَ ما تحفظون .

وكان يقول : من بلغ رُتبة فنادق بها خيرَ الْمُحَمَّدة دونها .

أخذ هنا من عرض كلام لأكثم بن صيفي .

أخبرنا أبو عبد الله يقطريه قال : حذثت عن الجاحظ قال :

كان أكثم بن صيفي يقف بالموسم كُلَّ سنة ، فيشكلُّم بكلام يحمل

عنه . فقال مُرَّة : من نال رُتبة فنادق عندها فقد أظهرَ أنه نال فوق ما يستحق .

● — وكان يحيى بن خالد يقول : الموعيد شيك الكليم ، بصيادون بها تَحَمَّد الإحسان ، الأَتَسْمَعْ قوْطَمْ : فلاَنْ يُتَجَزِّرْ وَيَقْنِي بالضمَّان ، ويصلُّق

في المقال . ولو لا ما تقْلَمَ من حُسْن موقع الْوَعْدِ لبَطَلَ حُسْنُ هذا المدح .

وقال : عجبتُ للذِّكْرِ كَيْفَ يُسْمِي ، وهو لا يشَاءُ أَنْ يُسْمِي إِلَّا وَجَدَ

من يُحْسِنُ إِسَاطَةَ وَيَرِثَهَا عَنْهُ ، ويصُوبُ فِيهَا رَأْيَه .

(المصدر ٨)

وقال : ما أَحَدٌ رَأَى فِي وَلَدِهِ مَا أَحَبَّ إِلَّا رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا يَكْرُهُ .  
أَحَدُهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفَيْ : « مِنْ شَوَّبَهُ سَائِنَهُ نَفْسَهُ »<sup>(١)</sup> .  
وقال لِكَاتِبِينَ كَتَبَا فِي مَعْنَى أَهْلَهَا وَقَصْرِ الْآخِرِ ، قَالَ  
الْمُخَصْرُ : مَا أَجَدْ مَوْضِعَ زِيَادَةً ! وَقَالَ لِلْمُطْبَلِ : مَا أَجَدْ مَوْضِعَ  
لِقَصَانَ !

• — وَكَانَ يَحْيَى بْنُوْيُوْنَ : مَنْ تَسْبِيْبَ إِلَيْنَا بِشَفَاعَةِ فِي عَمَلٍ ، فَقَدْ حُلِّ عَدْنَتَا  
عَلَى مَنْ تَهْبَسْ بِغَدْرِهِ ، وَ [مَنْ] لَمْ يَهْبَسْ بِنَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْعَمَلِ أَهْلًا .  
وَكَانَ يَقُولُ : « لَا » لِلْكَلَامِ أُرْجِيَّ مِنْ « تَعَمْ » لِلْكَلَامِ ، لَاَنَّ لِلْكَلَامِ  
رَيْتاً كَانَتْ عَنْ غَصْبٍ وَإِنَّ سَامَةَ يَحْسُنُ بِهَا الْعَافِيَةَ<sup>(٢)</sup> . وَكَانَ لِلْكَلَامِ تَصْدِيرُ  
عَنْ تَصْنِيعٍ ، وَفَسَادِ لَهُ ، وَقِبَحِ مَالٍ .  
وَكَانَ يَحْيَى بْنُوْيُوْنَ يَقُولُ : مَنْ صَحْبَ الْمُلُوكَ يَحْتَاجُ إِلَى عَقْلٍ هَدِيهِ ، وَعِلْمٍ  
بِرِّيهِ ، وَحَلْمٍ يَحْسُنُهُ ، وَدِينٍ يَسْلُمُهُ ، وَخِيرٍ لَمْ يَسْتَغْنِيَ عَنْ السُّلْطَانِ أَلَا  
يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ<sup>(٣)</sup> فِي دُنْيَا ، وَأَسْلَمَ لَهُ فِي آخِرَةِ .  
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَالَمَ : مِنْ حَقْوِقِ الْمَوْتَةِ ، وَأَمَارَةِ الشَّيْلِ أَنْ تَوَاضَعَ لِمَنْ  
دَوَّلَكَ ، وَتُنْصَفَ مَنْ هُوَ مَطْلُكٌ ، وَتَسْتَوِي عَلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ . وَلَهُ ذَرَّ  
النَّابِغَةِ حِينَ يَقُولُ :

(١) انظر الحيوان ٦ : ٥٦ وَالبيان ١ : ٩٣ . ولِغَيْرِ الْأَعْلَامِ ٢ : ٣٢ : رَأَى ضَرَارٌ  
بْنُ عَمْرُو الْقَنْصِيَّ لِلْأَلَّةِ عَشَرَ « كَرَاهَهُ بِغَلَوْ ... لِفَالٍ » . وَانظُرْ لِتَرْجِعِ الْأَلَّةِ فِي كِتَابِ الْأَلَّةِ .  
(٢) أَيْ بِعَدَهَا .  
(٣) لِعَلَاهَا ، أَكْتَدَ لَهُ .

ومن خصاك فما قبّه معاشرة  
تنهي الطلع ولا تتعذر على حسنه<sup>(١)</sup>  
إلا يحذلك لو من أنت سابقه  
سيق الجواب إنا استول على الأدب

---

(١) في الأصل: « تعاليه معاشرة »، صوابه من (الديوان) والرسان (ضمد).

## [ تاريخ العرب ]

• أخبرنا أبو بكر أحد بن عبد العزير الجوهري قال : أخبرنا عمر بن شتبة قال : حدثنا حبان بن بشر عن أبي بكر بن عياش قال : أول من وضع العربية أبو الأسود . جاء إلى زياد بالبصرة فقال : إني أربى العرب قد خالطت هذه الأعجم ، وقد تغيرت لسنتها ، أخاذن لي أن أضع كلاماً يعرفون - أو يفهمون - به كلائهم ؟ قال : لا ، فجاء رجل إلى زياد فقال : « أصلح الله الأمر ، توفق أهلاً وترك بيتنا ». فقال زياد : توفق أهلاً وترك بيتنا ! اندفعوا لي أبي الأسود . فقال له : ضئن للناس ما أردت أن تضيق لهم .

• سمعت أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل المُسْبِّران<sup>(١)</sup> يحكى عن إبراهيم بن السري قال : أول من تكلم في السهو أبو الأسود ، وزعم أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب أمره بذلك . وترى بعد أبي الأسود ميمون الأفون ، وبعد ميمون عتبة القبيل ، وبعده عبد الله بن أبي إسحاق ، فقاس وأكمل ، ثم برغ بعده أبو عمرو بن العلاء ، ولحمة الخليل بن أحمد ، إلا أن نظر أبي عمرو أقبل من نظر الخليل .

(١) في الأصل : « الزياد » ، مسوية من إسلام الرواية ٣ : ١٨٩ ، وديبة الرواية ٧٤ ومحمد الأدباء ١٨ : ٢٥٢ - ٢٥٧ ، وانظر سائر مراجع ترجمته في إسلام الرواية . وهو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل ، تلميذ أبو زراعة ، وشيخ الفارسي والسوائل . توف سنة ٣٤٥ هـ .

ثم أتى الخليل في النحو بما (١) يأتى به منه أحد قبله في تصحيح القياس ، واللطافة ، والتصريف .  
وكان يونس في عصر الخليل ، وبقى بعده مدة طيبة . ويقال إنَّ سيبويه مات قبل يونس .  
وكان عيسى بن عمر في عهد أى عمرو وعهد الخليل ، وكان يارعاً أيضاً .

ثم جمع سيبويه علم البراءة من النحويين القدماء كلُّهم ، فذكر في كتابه مذهب الخليل ، وذهب يونس ، ومذهب أى عمر ، وذهب ابن أى إسحاق ، وذكر مذاهب قوم غير هؤلاء ، على أنه لم يرضيها فدَّقَّها ، وصُنِّحَ علم النحويين القدماء كلُّهم ، وتحمَّلَ الآية كلُّها . فرَّعَمَا الله لم يذهب عليه من كلام العرب إلا ثلاثة أشياء ، منها شتتير وهو اسم موضع ، وفُندلوج وهي بقلة ، وفردايس وهو غلط الرأس في مؤثره مما يلى القنا .

ثم كان من بعد سيبويه الأخضر ، وله نحو كثير ليس كثير من النحويين منْ ينظر في النحو يدرس كثرة علمه . وله كتب كثيرة .  
ثم كان بعد هذه الطبقة أبو عمر الجرجي ، وأبو عيان (٢) ، فهذا يارعاً هذه الطبقة . وكان فيها من هو دون هذين : الزيداتي والزيادي . أعني دونهما في النحو فقط .

(١) في الأصل : « مات » .

(٢) يعني أنا عيان المازري ، وأحمد بن محمد بن يحيى ، روى عن أبي عبدة والأسمني وأبي زيد . وعده أبو الفضل بن محمد الرايدى . مات سنة ٢٤٩ . بقية الوعادة .

فَلَمَّا أَبْرَأَ عِبْدَةَ وَالْأَصْمَعِيْنَ وَأَبْوَ زِيدَ قَلِبُوهُمْ حَنَّاكَ ، وَلَكِنْ  
أَبْوَ زِيدَ مِنْ أَحْلَقْهُمْ بِالثَّحْوِ ، وَلَا يَدْخُلُ هُؤُلَاءِ فِي جَمَّةِ النَّحْوَيْنَ .  
ثُمَّ الَّذِي تَرَعَ بَعْدَ هَذِهِ الطَّبِيقَةِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيدِ الْأَرْدِيُّ ، وَأَبْوَ يَعْلَى  
أَيْ زُرْعَةَ ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زِيدَ تَنَاهَى فِي الْوَاعَةِ حَتَّى لَخَقَ طَبِيقَةً مِنْ كَانَ  
فِيهِ .

وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى الْكَوْفَيْنَ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ عَدَمُهُمْ : الْكَسَانِيُّ ،  
وَأَسْنَادُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ عَبْيُونَ بْنُ عَمْرَو ، وَلَمْ يَكُنْ عَبْيُونَ مِنْ الْخَلِيلِ فِي  
شَيْءٍ . وَالْكَسَانِيُّ أَسْنَادُ الْفَرَاءِ وَأَسْنَادُ هَشَامَ بْنِ مَعْلُوَةِ الْفَضِيرِ .  
ثُمَّ يَرْجِعُ بَعْدَ هَذِينَ إِلَى نَحْوِ الْكَوْفَيْنِ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَّافِ<sup>(١)</sup> ، وَابْنِ  
قَادِمَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ عَاصِمَ .

ثُمَّ يَرْجِعُ بَعْدَ هَذِينَ وَجَاؤُهُمْ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٢)</sup> .

(١) يَضْمِنُ الْفَلَاءَ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . تَوْفِيقُ سَنَةِ ٢٤٣ . بِطْلَةُ الْوَعَاءِ .

(٢) هُوَ أَبُو العَيَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَسْلِرُ الشَّيْبَانِيُّ الْمُرْفُوفُ بِهِ عَلَيْهِ . وُلِدَ سَنَةَ ٢٠٠ وَتَوْفِيقُ

## [ من أخبار النحاة والعلماء ]

• — قال أبو إسحاق : وحدثت عن وهب بن حبيب عن أبيه قال : « يا بني ! تعلم النحو ، فإنك لم تعلم منه باباً إلا تدرست من الجمال مسراً » .

• — أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو حرب الباهي قال : كان أبو زيد لا يعلو النحو ، فقال له خلف الأخر : قد أحضرت على النحو لم تعلمه ، وقلل ما ينزل متفرداً به ، فعليك بالشعر والأخبار .

• — أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأثباتي قال : حدثني أبي عن القطوي<sup>(١)</sup> قال : دخل أبو إسحاق إبراهيم الموصلي إلى يحيى بن أكثم ، وعليه طيسان أزرق ، فذاكروا الحديث فجرى عليهم ، ثم الفقة ثم النحو ثم الشعر ، فما مرّ شيء إلا زاد عليه . ثم التفت إلى يحيى بن أكثم فقال : أصلحك الله ، هل قصرت في شيء مما جرى ؟ فقال : هل زدت ؟ قال : فما بالى أنساب إلى صناعة وأنا أحسن غبوا كأحسن منه ! فقال : الجواب في هذا على العطري . فقلت : أخبرني عنك ، أنت في الفقه كأن حينة

(١) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية ، سيفت بزواجه في جوانى ٧٥ .

والشافعى؟ قال : لا . قلت : فأنت فى الحديث كبيحى بن سعيد ، وعد الرحمن بن نهوى؟ قال : لا . قلت : فأنت فى الشجو كسيبوه؟ قال : لا .  
قلت : فلائماً لم يصطب إلى العلم الذى أنت فيه أوحد لم يشاركك فيه غيرك .  
فشكك .

\* — أخيراً أبو محمد الحسن بن عل بن إسحاق الفاظى قال : حذثت  
عن أبي حاتم قال :

قديم علينا محمد بن مسلم الكوفى عالماً على الخارج والصدقات ،  
فغيرت إليه مسلماً فقال له : منْ علماك بالبصرة؟ فقلت : المازنى من  
أعلمهم بالتصوّر ، والهاشمى من أعلمهم بالآلة ، وهلال الرأى<sup>(١)</sup> من  
أفهمهم ، وابن الشاذكوبى<sup>(٢)</sup> من أعلمهم بالحديث ، وابن الكللى من  
أعلمهم بالشروط ، وأبا أنسٍ إلى علم القرآن . فقال لكتابه : أجهمهم في  
غد . فلما اجتمعنا قال : أىكم المازنى؟ أبو عثمان : هاندلاك أصلحك  
الله . فقال : ما تقول في كفارة الظهار؟ أيميز فيه عذر غلام أبور؟ فقال له  
أصلحك الله ، وما علىي بهذا - يمسىء هلال الرأى - فالفتت إلى هلال

(١) في القطعى : « وهلال الرأى من أعيان الخلفية ». وفي سسان الميزان ٦ : ٢٩ :  
« هلال الرأى » ، تعرّف ، انظر له السمعان ٤٦ . وهو هلال بن عيسى من مسلم البصري  
الخلفى الفقيه . توفي سنة ٢٤٥ . ويقال له الرأى من الرأى أيضاً ، كفى السمعان والأعمال  
٣ : ٣٣ .

(٢) هو أبو أيوب سليمان بن زيد بن زياد المنقى البصري ، كان أبوه ينصر إلى  
عين دموع لضرر الكبيرة التي يقال لها « شلاكونه » . ومات هو بالبصرة سنة ٢٣٤ . الأنس  
٣٩٤ وسسان الميزان ٣ : ٨٤ .

رأى فقال : أرأيتك قول الله عز وجل : ﴿ يَا مَنِ الَّذِينَ آتَيْتُمْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> بما انتصب هنا الحرف ؟ فقال : أعزك الله ، أنا لا أحسن هذا ، وإنما يحسنه اليهالي . فقال : يا ياهلي ، كم حدثت روى ابن عون عن الحسن ؟ فقال : أصلحلك الله ، هنا يُحسنه ابن الشاذكوني . فالتفت إلى ابن الشاذكوني فقال : كيف تكتب كتاباً بين رجل وامرأة أرادت خالعنه على إبراهيم من صداقها ؟ فقال : أعزك الله ، هنا يُحسنه ابن الكافي . فقال لأن الكافي : من فرأ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ لَشَّافِينَ حَسُورَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> فقال له : أعزك الله ، هنا يُحسنه أبو حاتم . فقال لأبي حاتم : كيف تكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين لصف فيه خصامة أهل البصرة وما خرى عليهم العالم في شارعهم ؟ فقال له : أعزك الله ، لست صاحب بلاحة وكتب ، إنما أنساب إلى علم القرآن . فقال : انظر إليهم ، قد أتيتني كل واحد منهم سنتين سنة في فرق واحد من العلم حتى لو سُئل عن غيره لساوي فيه النھا ، لكن عالمنا بالكونفة لو سُئل عن هدا كله أصاب . يعني « الكسائي » .

(١) الآية ٥٥ من سورة المائدة .

(٢) الآية ٥ من سورة هود . وهذه هي قراءة ابن عباس ، وعلى بن الحسين وولده : زيد وعمد ، وبمحمد ، وابن بعمر ، وتفسير بن خالص ، والحدباني ، وابن أبي إسحاق وغيرهم . مضمار الكلمة على وزن الموصى ، ثم اعترض ، انظر هذه القراءة وسائر القراءات في تفسير ابن حبان ٥ : ٢٢ حيث أورد في هذه الكلمة عشر قراءات مختلفة . أشهرها : « يَلْتَهُنْ » ، وهي قراءة الجمهور .

## [ مختارات من الشعر والخبر ]

• أنشدنا طلحة بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر محمد بن وعيب<sup>(١)</sup> :

رَبَّنَا أَيْمَتْ مُعَايِقِي قَسْرٍ  
لِلأَنْسِ فِيهِ مُخَابِلْ تَضَعِيفٌ<sup>(٢)</sup>  
نَثَرَ الْجَمَالُ عَلَى حَاسِنَهِ  
يَدْعَاهُ وَادْهَهُ هَذِهِ الْفَرْخُ  
يَحْالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ بِهِ  
مَرْخٌ وَدَاؤُكَ أَنْسَهُ مَرْخٌ<sup>(٣)</sup>  
مَا زَالَ يُلْيِسْنِي مُرَاهِفَهُ  
وَعُشَّنِي الْإِبِرِيُّ وَالْقَدْدَعُ  
حَتَّى اسْتَوَ اللَّيْلُ يَجْلِمَهُ  
وَنَشَأَ عَلَيْهِ سَوَادُهُ وَضَجَّ  
وَسَدَا الصَّبَاحَ كَانَ غَرَبَهُ  
وَجْهَ الْخَلِيلَةِ حِينَ يُمْتَازُ

(١) هو محمد بن وعيب الحميري، شاعر من أهل بلاد من شعراً الأولية المعاشرة، له مذاق حسنة نادرة في الماءون والحسين بن سهل والمعتصم. ملقات ابن المطر ٣٦٣ - ٣٦٥ ومعجم الزريق ٤٦ - ٤٧، والأغافل ٦٧ - ٦٩ ويعادد التصصين ٦٧.

(٢) الآيات في الأخلاق ومعجم الزريق والصالحين ٣٦ ويعادد التصصين، يقويا في مدح المؤمن. في الأصل والآفاق : وزيادة ، ص104 في معادد التصصين .

(٣) روق الشباب : ألوه ، في الأصل : في رويك ، تعريف ، وفي الأخلاق والمعادد : في حل الشباب .

● أنشدنا أبو عبد الله نفطويه قال : أنشدنا أحد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، لعمرو بن شايس<sup>(١)</sup> :

وكاس كمسندني العوال مرجحها  
لأيضاً عصباً العوازل منضال<sup>(٢)</sup>  
كأن رداءيه إذا قام علقها  
على جذع خليل لا ضليل ولا بال  
يُلْبِرُ الشروقَ بالسُّسانِ وظلتْ  
يحيى القمي في كل ليلة تليل<sup>(٣)</sup>

وقال أوس بن حجر في هذا المعنى :

الألمي الذي يظن ذلك الظل  
منْ كان قد رأى وقد سمع<sup>(٤)</sup>

أحده ابن الرومي فقال :

المُعْتَسِي بِرَبِّي بِأَوْلَى رَأْيِ  
آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ وِرَاءِ الْمَجِيبِ<sup>(٥)</sup>

(١) هو عمرو بن شايس بن عبد بن ثعلبة الأسدى ، شاعر هجوب . قال ابن سلام : « كثير النصر في الجاهلية والإسلام ، أكبر أهل طلاقه شعر ، وكان ذا قدر وشرف ومنزلة في قومه ». وأسلم في صدر الإسلام وشهد الماديسة ، ابن سلام ١٩٨ - ١٩٦ والشعراء ٦٢٥ - ٦٢٦ . ولزيان ٢٢١ - ٢٢٣ - ٢٢٤ والأمثل ٦٠ : ٦٣ - ٦٤ وخط الأول ٧٥ . والأشابة ٥٠٢١ .  
(٢) مسندني العوال يعني موضوع ترثيف دمه ، وعدم تماييزه بين العوال وبين العوال .  
(٣) يعني أنه ساتب الطلاق بين الأمور وأحكامها باتفاق ذهنه .  
(٤) ديوان أوس بن حجر ٥٣ . ولزيان ٤ : ٦٨ . والأشابة ٦٨ .  
ولكيل ٧٦ . ولزيان المثل ١ : ٤٦ . وصيحة المثل ٦ .  
(٥) ديوان ابن الرومي ١ : ١٤٢ من قصيدة طيبة له في ٢١٧ . بينما يدرجها على ابن يحيى بن على الشجم لو والله .

• أنسدنا أبو عبد الله نظرية قال : أنسدنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الأَعْرَابِيِّ لِرَوْءَةِ فِي أَبْوِي مُسْلِمٍ<sup>(١)</sup> :

ما زَالَ يَأْتِي الْأَكْرَمُ مِنْ أَقْطَابِهِ  
مِنَ الْغَيْرِ وَعَلَى يَسَارِهِ  
مُشَمِّرًا مَا يُصْطَلِّي بِسَارِهِ  
حَتَّى أَفْرَأَ السُّلُكَ فِي إِقْرَارِهِ<sup>(٢)</sup>

• أنسدنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : من ملحن ما قيل في شكرى  
الدعى قول محمد بن عبد الله بن طاهر :

وَاعْجَبَ مَا فِي الدَّعْعَى عَصَيَانِ وَقَهِ  
وَطَاهَشَ أَوْقَاثَ مِنْ يَنْقَشُ  
إِذَا قَلَّ أَسْجُدَ لِمَ يُؤْتَى وَإِنْ أَقْلَ  
لَهُ كُفْ عَنِّي لَمْ وَالْقَوْمُ شَهَدَ

• وأنسدنا أبو بكر محمد بن يحيى لنفسه في هذا المعنى :

أَرَانِكَ دَمَّعَ إِذَا جَرِيَ فَحَكَّانِي  
مِنَ الظَّرَّ وَالْبَوْيَ عَلَى مَرْكِبِ صَعِيبِ  
فَلَا تُنْكِرْ لِوَدَ الْمُسَوْعِ فَإِنَّمَا  
يَبْعَثُهَا تَصْعِيدَهَا مِنْ دَمِ الْقَلْبِ

(١) في الأصل : « راوية أبي مسلم » ، تحرير وانتظار بقية الرجل في الأغانى : ٦٨ : ٧٢ - ٧٣ . وأبو مسلم هو الحسان صاحب المدحمة الباسية .

(٢) يعني إقرار الملك والخلافة لبني العباس . وبعد ذلك في الأغانى وملحقات ديوانه : « ومر مروان على حماره »

• أَشَدَّنَا أُبُو بَكْرٍ قَالَ : أَشَدَّنَا الْمَغْرِبُ لِعِصْنِ النُّصُوصِ :  
 وَرَكِبَ بِأَبْصَارِ الْكَوَاكِبِ أَبْصَرَا  
 حَلَالَ الْمَهَارِي فَاهْتَلَّ بِالْكَوَاكِبِ<sup>(١)</sup>  
 يَكُونُونَ إِشْرَاقَ الْمَشَارِقِ مِنْهُ  
 وَأُخْرَى إِذَا آتَبَا غَرَوبَ الْمَغَارِبِ  
 مِنْ هَاهُنَا أَخْدَأُبُو تَمَّامَ :  
 لَا إِنْهُمْ لَئِسُ الْحَمَاسِلِ وَالسُّرُّى  
 فَلَوْ عَصَمُوا كَانُوا لِيَدِ الْمَنَاكِبِ<sup>(٢)</sup>

• أَشَدَّنَا أُبُو بَكْرٍ قَالَ : أَشَدَّنَا يَحْيَى بْنُ عَلٰى قَالَ : أَشَدَّنَا أُبُو هَدَانَ  
 وَزَعَمَ أَنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :  
 مَتَّعْمَةٌ لَمْ تَلْسِقْ تَوْسَأً وَلَمْ تَسْرِ  
 بِعِوَادَةٍ لَمْ تَفْتَشِمْ وَلَمْ تَدْرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْدَمَ قَوْمَهَا  
 وَقَضَى الْلَّيْلَ وَالنَّهَارُ وَلَا تَدْرِي<sup>(٤)</sup>  
 سَوْيَ أَنْ تَصْوِيْمَ الشَّهْرِ فِيمَ يَصْوِمُهُ  
 وَتَسْأَلُ عَنْ يَوْمِ الْقَوْيِةِ وَالْحَرِّ

(١) المهاري : الإله المنسوبة إلى مهارة من جيدان . في الأصل : «المهاري» ، تحريف .

(٢) لم يجز البيت في ديوانه .

(٣) يقال سار بالجغر وسأله أيها .

(٤) في الأصل : «ولم تدر» ، صوابه في الأربعة والأنكلة ٢ : ٢٧٧ .

فُلُو كَتِبَ مَا كَتِبَ مَا كَتِبَ مَا كَتِبَ  
وَلُو كَتِبَ مُرْنَأً كَتِبَ مِنْ لَرَةٍ يَكْرِيٌّ<sup>(١)</sup>  
وَلُو كَتِبَ لَهْوًا كَتِبَ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ  
وَلُو كَتِبَ نَوْمًا كَتِبَ تَعْرِيسَةَ الظَّهَرِ  
كَلِفْتُ بِهَا غُمْرِي فَلَمَّا تَقْطَعَتْ  
وَسَالْتُهَا وَدَعَتْ مَا فَاتَ مِنْ غُمْرِي

• — أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقْطُولِيهِ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

طَلَبَ الْأَيْلَقَ الْقَصْوَقَ فَلَمْ

لَمْ يَكُلِّنْ أُرَادَ يَقْنِنَ الْأَنْوَقَ<sup>(٢)</sup>

يَقْلَلُ أَعْقَتُ الدَّاهِيَةَ ، إِذَا عَظُمَ بِطْلَهَا لِلْخَلْلِ . وَالْمُكْرَرُ لَا يَكُونُ  
غَفُوقًا . وَيَضْعُ الْأَنْوَقَ يَهْضُ الرَّعْمَ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ .

• — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ دِيرَدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوْلَى بْنُ مُرْيَدٍ

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَسْمَاءَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ حَمْرَى قَالَ :

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَنْوَانَ : اسْتُعْصِيْرُ الْكَبِيرُ فِي طَلَبِ الْمَفْعَةِ ، وَاسْتُعْصِيْمُ  
الصَّغِيرُ فِي رِكْوبِ الْمَضَرَّةِ .

(١) المزد: جمع مزدة، وهي المطلة، في الأصل: «مزدة»، وما ثبت من صواب يوافق  
على الأربعة والستة.

(٢) الميزان ٣: ٥٢٢ والشريفي ٢: ٥٤ والذهر ١: ٤٩٢ وإلساية ١٠٩٨ من قسم  
المساء، وكتب الأكثار في قومهم: «أعر من بعض الأنوقي».

● — قال: وكتب عبدة بن أبي سفيان إلى علامة: لا تُجفِّ<sup>(١)</sup> عن كثير مال فتصفر، ولا تغفل عن صخريه فوضيع، فإنه ليس ينبع من كثير ما يهدى عن إصلاح قليله!

• أشدت أبو علي الأجري للهreibل :  
وداعك مثل وداع الحبيبة  
وغلوك مثل افتاد اللئيم<sup>(٢)</sup>  
عليك السلام مكم من وفاء  
أفارقك مثل وكم من كرم

— أتشدد أيضًا لدعيل :  
حُطّطْهْ بِنَصْرٍ بِالكافور  
وَرَفِيقَتْهْ<sup>(٣)</sup> بِالمنزِلِ المهجور  
خَلَّا بِعِضِ خَلَالِهِ حُطّطْهْ  
فِي ضُوَّغِ أَقْبَلَ مَنَازِلِ وَقُبُورِ  
بِاللهِ لَوْ بَسِيمَ أَخْمَالِيْ لَه  
تَمَرَّى إِلَى الْقَدِيسِ وَالظَّهِيرَ

(١) في الأصل : « لاختف ، لحرف ، والصواب ما أنت ». وفي الحديث : « اقروا القرآن ولا تجعلوا عنه » ، أي تعاملوه ولا تجعلوا عن تعاليمه . « الإنسان (حفا) .

(٢) ديوان دغيل ١٣٧ وزعرا الآداب ٩٦٧

(٣) في الأصل : « ورثته » ، صوایه من الألقان ٢٦ : ٥٨ و زهر الأداب ٢٦٥ . وفي دیوان العمل ٢ : ١٨٠ : « ورثته » ، و انتقد دیوان العمل ٢٦٣ والألقان ٢٦ : ٥٨ .

طُبِّقَ مِنْ سَكَنِ الْمَرِيْ وَعَدَا الرُّبِّ  
 لَفَظَهُ كَمَا ذَهَبَ الشَّابُ فَإِنَّهُ  
 قَدْ كَانَ حِيرَتَ مُحَمَّدَ وَعِشْرَةَ  
 وَاهْبَتْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ  
 عَصَّفَتْ بِهِ رِبْخَانَ حَسَّاً وَقَبْرَهُ  
 وَأَسْبَكَ مَا أَبْشَرَهُ لَأَنَّهُ  
 شَرْفًا، وَلَكِنْ نَفْسَهُ الْمَصْوُرُ

## • - البحري :

وَإِذَا رَأَيْتَ شَهَادَتِيْ ابْنَى صَاعِدَ  
 أَدْتَ إِلَيْكَ شَهَادَتِيْ ابْنَى تَحْلِيدَ<sup>(١)</sup>  
 كَالْفَرِيقَدِينِ إِذَا تَأْكَلَ نَاظِرَ  
 لَمْ يَقُلْ مَوْضِعُ فَرْقَدِ عَنْ فَرْقَدِ

## • - وقال في المعتبر وذكر ابنه عبد الله :

(١) في زهر الآداب : « حنطة من وطن الحصى » وفي الأغان : « حنطة من سكن

التيق ». <sup>(٢)</sup>

(٢) في ديوان البحري ١ : ٧٤ هذبة : « شهادت ابْنِ مُحَمَّدٍ »، وفي نسخة الصبرى :  
 « ابْنِ عَلَى »، كَمَا هُنَا. وَابْنَ عَلَى هُمْ صَاعِدُ وَزَيْرُ الْمُحَمَّدِ، وَصَدُونُ الْمُرْبِبِ، كَمَا ذُكِرَ الصَّوْرُ  
 فِي شَرْحِ الْدِيْوَانِ ٤٤٦ .

فَمَرِيَّاً لِلْمُؤْلَى لِلشَّيْءِ  
يَقْضِي بِهَا الْمَأْمُولُ حَتَّى الْآمِلِ<sup>(١)</sup>  
خَدَّتْ يَوْمَهُ الْجَحْنَمُ فَكَانَتْ  
أَخْدَ الْوَقَارَ مِنَ الْمُشَبِّهِ الشَّامِلِ

● — وللنديجي<sup>(٢)</sup> :  
بَأْنَ الْوَلِيدَ تَوَلَّتْ يَدْعُ النَّدِيَ  
وَوَرَثَ زَنَادَ الْمَجْدَ عَنْ إِصْلَادِ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان البجزي ٢ : ٢٧٧ هـ و ٦٥٠ صـ . وفي الأصل : يقضى به ،  
سواء في الدنيا . وكل هذا البيت :

وَرَأَتْ عَذَابَهُ فِي الْمَسِّ الَّتِي  
لَوْلَى الْكَثِيرَ بِدُهْرِهَا الْمُغَافِلِ

كَأَنْ بَيْهَ وَبَنْ نَالَهُ :  
يَرْجُونَ مِنْ نَجَاةِ شَهَادَتِهَا  
فِيهِ عَدُولٌ شَوَاهِدٌ وَلَا كُلِّ

وَذَاهِبٌ فِي الْمَكَوَّنِاتِ عَنْهَا  
بَيْنَ الْمُضَلِّلِينَ الْمُغَافِلِينَ

(٢) البذري : نسبة إلى البذريين ، وهي ليلة في طرف البربران من ناحية الجبل من  
أعمال بداد وأسماء إبراهيم بن أبي إبراهيم البذريين ، وكان ضربها شاعراً عارضاً باللغة ، التي ابن  
الستك ، والبادي ، والباشي ، وفهم من علاماء المصريين والكتوبيين . وقد سـ ٢٠ و توفـ سـ ٢٤  
٢٨٤ . مهرست ابن الدبر ٦٤ و توكـ المـ ٣٧٢ - ٣٧٣ . ولـ ترجمـ في مـ جـمـ الأـ دـ بـ ٢٠ :

وَالْبَيْتَةَ وَإِشَادَ الرِّوَايَةَ ٤ : ٧٣ . وَذَكَرَ ياقوتُ مِنْ شِعْرِهِ :

أَنَّا إِلَيْهِمْ أَنَّا إِلَيْهِمْ  
أَسْدَمْ مِنْ أَصْبَرَتْ فِي الْعِمَانِ  
إِنْ تَلْقَنِي تَلْ حَلْمَ الشَّانِ  
لِجَهَنَّمِ الْأَلْعَانِ مِنْ سَبَيَانِ

فِي الْعِلْمِ وَالْحَكْمَةِ وَالْبَيَانِ

وقد طبع له كتاب « التقليدة في اللغة » بتحقيق خليل إبراهيم العطية تعلقة العلان ببدار

سنة ١٩٧٩ مـ .

(٣) عن إصلاح ، أى بعد إصلاح . يقال أصلـ الـ زـ ، إـذـ أـ بـورـ نـلـ .

(المصدر ٤)

كهل المروءة والشمارب والمجاجا  
وغضي الشدي والعلم والبلاء  
في سن مقتبل ورأي عرب  
وعجم محبك وبدل خواه

—وقال غريب

بلغت لغيره مثث من سبب  
كما يبلغ الشفط الآتي  
فهيئتك فيها حسام الأمور  
وهيئتك للناظر أن يطلع

- — وق معنی هذه آیات لحمرۃ بن بیضی<sup>(۲)</sup> فی بیزد بن المھلّب مختارۃ ،  
یقول فیها :

أقول لها رأيًّا محببٍ  
وعضُّ مئِي بالغارب القَبْ<sup>(١)</sup>  
أُخْلِق دون السُّمَاج والجُود والـ  
ثَحْلَة باب حروقة أثْبَت<sup>(٢)</sup>

(٢) هو حمزة بن سعيد، كاتف عيون الأخبار ١ : ٢٢٩.

٢٤) وكانت في الأفلان ١٦: ١٨، لكن نسبة في الأغلب ١١: ٩٨ إلى عبد بن المطلب،  
وذكر أبو الفرج في الموضع الأول أن حمزة كان قد دخل على عبد بن المطلب وهو في سجن عمر  
بن عبد العزى.

(٣) كاتبة عن شدة الألم ، واللقيب إذا عانى بقارب البحر ، أي كاهله ملايين النساء

(٤) كثنا . وفي الأفعال : « حدبه أشب » ، وهو الوجه . والأكتب : المثلث غير السهل .

إِنْ مَثُّ مَاتَ النَّدِيْرُ يَهِيدُ قَلَّا  
 ثُوُرُ ، وَلَا يُوَدُّ بَحْرُكَ الْجَبَرُ  
 أَصْبَحَ فِي قَدِيكَ السَّمَاحَةُ وَالْ  
 حَامِلُ لِلْمَعْضَلَاتِ وَالْحَسَبُ<sup>(١)</sup>  
 فُوْثُ بِقَلْبِ الشَّدِيْرِ عَلَى مَهْلِلِ  
 وَقَصْرَتْ دُونَ سَعِيكَ الْعَرَبُ  
 يَهِيدُ أَنْتَ الرَّبِيعُ نَائِلُكَ  
 بِرْجُوكَ مَنَا ذُو الْأَهْلِ وَالْغَزَبُ  
 إِبْرُثُ ثَلَاثُ وَأَبْهَسُ مَفْسَثُ  
 لَا هَرْجَعُ وَاهْسَنُ لَا ثَلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَابِرُ فِي الْبَلَاءِ مَحِبُّ

\* — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْيَاشِيُّ عَنِ  
 الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رَوْيَةِ بْنِ الْمَجَاجِ قَالَ :

(١) يَوْرُو : « السَّمَاحَةُ وَالْجُوْهُ وَفَضْلُ الصَّالِحِ وَالْحَسَبُ » .

(٢) فِي الْأَهْلِ : « لَأَنْسَعَ وَانْ » ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوَرَنْ ، وَصَوَاعِدُهُ مِنَ الْأَهْلِ ١٥ : ١٩ .  
 وَلَرْجَعُ ، بِالْجَرْبِكَ : الْجَرْبُ الْعَصِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْلَّبُ ، بِالْكَسْرُ ، كَفْرُجَ : الْجَوَارُ الْعَصِيفُ . وَلِي  
 أَسَاسُ الْبَلَاقَةِ : « رَوْحُ الْلَّبِ » : خَوَرُ . وَالْلَّبُ ، بِالْكَسْرُ : الْجَوَارُ الْعَرَبُ . وَلِي أَسَاسُ الْبَلَاقَةِ :  
 « تَفْلُلُ رَأْبُ الْلَّبِ » ، عَلَى الْلَّبِ ، يَهِيدُهُ ثَلَبُ : أَيْ رَجُلًا هَرِبَ عَلَى بَعْرَهُ بَعْرَهُ ثَلَبُ . وَلِي  
 الْقَامُوسُ وَكَكْكَفُ : الشَّلَمُ مِنَ الرِّماحِ .

أَنْتَ النَّسِيَّةُ الْبَكْرِيُّ<sup>(١)</sup> وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قَلَّتْ : ابْنُ الْمَحَاجَاجِ . قَالَ : قَصَرْتْ وَعَرَفْتْ<sup>(٢)</sup> ، مَا أَنْتِ يَاكِ ؟ قَلَّتْ : طَلَبَ الْعِلْمَ . قَالَ : لَعْلَكَ كَفَرْتُمْ بِأَنْتُنَا ، إِنْ سَكَنْتُمْ بِإِسْلَامِنَا ، وَإِنْ حَتَّى تَأْتِيَنَا لَمْ يَفْهَمُوكُمْ عَنَا . قَلَّتْ : أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . قَالَ : مَا أَدَاءَتِ الْمَرْوَةَ ؟ قَلَّتْ : لِلْعِلْمِ أَنْتَ . قَالَ : يَهُوَ عَمَّ السُّوءِ ، إِنْ رَأَيْتُ حَسَنَةً دَفَنَهَا ، وَإِنْ رَأَيْتُ سَيِّئَةً أَدَعَوْهَا . ثُمَّ قَالَ : « إِنْ يَلْعَمْ أَهْلَهُ وَيَكْنَدُهُ وَمُجْهَّهَةً ، فَآفَتْهُ نَسِيَانَهُ ، وَهُجْجَتْهُ نَشْرُقَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَتَكَبَّدَهُ الْكَذَبُ فِيهِ<sup>(٣)</sup> » .

● — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَنْطَلِعُوْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ ثَلَثُ عَنْ أَبِي الْأَغْرَائِيِّ قَالَ : كَانَ يَقَالُ : شَرُّ الْعِلْمِ حَفْظُهُ .

● — قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْيَاشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَسْلُ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) ذُكُورُ فِي الْمَهْرِبِتِ ٢٦١ وَالْمَعْرِفَتِ ٢٣٣ . وَانْظُرْ جَوَاطِنْ الْبَيَانِ ١ : ٣٤ . وَقَالَ الْجَاحِظُ : « وَكَانَ نَصَارَاهَا ، وَلِيَسْمِهِ » ، أَيْ لَمْ يَسْمِهِ الْأَصْنَعُ ، إِذَا ذُكُورُهُ يَلْقَاهُ . وَقَوْنَ الْمَعْرِفَةِ :

« قَالَ الْأَصْنَعُ : وَكَانَ نَصَارَاهَا » .  
(٢) أَنْتَ بَنْتُ قَصْرٍ وَعَرَفْتَ ، يَقَالُ فَلَانُ قَصْرٍ الْبَسْبُ ، إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا ، لَكَفَى مَعْرِفَةً عَنْ مَعْرِفَةِ جَدِّهِ . وَضَطَطَ فِي الْمَلَسَانِ (فَصِيرٌ ٤١) : « قَصْرٍ وَعَرَفْتَ » ، يَتَحَذَّفُ الصَّادُ وَالِّزَّاءُ ، مَعَ سَائِقِهِ لِلْمَجْهُولِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ حَدَّثْنَا هُمْ » .

(٤) فِي الْمَهْرِبِتِ ٣١ : « النَّسِيَّةُ الْبَكْرِيُّ ، وَكَانَ نَصَارَاهَا ، وَرَوَى حَمَدَةُ بْنُ الْمَحَاجَاجِ : إِنْ يَلْعَمْ أَهْلَهُ وَمُجْهَّهَةً وَكَنْدَاهُ . وَهُدَا الْقَوْلُ تَسْبِيْهُ أَيْضًا إِلَى دَخْلِ بَنْ حَمَّاظَةِ فِي الْبَيَانِ ١ : ٢٧٣ .

دخل الحارث بن نوقل يابنه عبد الله إلى معلوية ، فقال : ما علّمت أباك ؟ قال : القرآن والغراصن . فقال : رؤو من فصيح الشعر فإنه يُفتح العقل ، ويُفتح المنطق ، ويطلاق اللسان ، ويدل على المرونة والشجاعة . ولقد رأيتنى ليلة حسِين وما يجيئنى إلا آياتٌ عمرٌ بن الخطابة حيث يقول<sup>(١)</sup> :

أَبْتَلَنِي عَقْدِي وَأَبْسَى حِجَابِي  
وَأَخْلَدَنِي الْحَمْدَ بِالْمَنْزِلِ الْمُبِيجِ  
وَإِعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُورِهِ مَا لِي  
وَضَرَبَ هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُسْبِحِ  
وَقَوْلَ كُلُّمَا جَهَنَّمَ وَجَاهَتْ  
مَكَالِكَ لَهْمَدِي أَوْ تَسْرِي  
لَأَدْفَعَ عَنْ مَائِسِرِ صَاحِبِ  
وَاجْمَعَ بَعْدَ عَنْ عِرْضِ صَحِحِ  
يَدِي شَعْلَبِ كَلُونِ الْمَلْحِ صَابِ  
وَنَفْسِي مَا تَفَرَّ عَلَى الْقَبِيجِ<sup>(٢)</sup>

● — أُخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنَ] الْفَضْلِ التَّحْوَيِي قَالَ : أُخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَهْيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْأَسْوَدُ الْكَوَافِلُ : لَيْسَ يَأْعُزَّ مِنَ الْعِلْمِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْمَلُوكَ حُكْمَتْ عَلَى النَّاسِ ، وَالْمُلَمَّاءَ حُكْمَتْ عَلَى الْمَلُوكِ .

(١) تزوى القصة على وجهه مختلفة . انظر الكامل ٧٥٣ وصالس ثعلب ٨٢ — ٨٣ وديوان الماعن ١ ٧٦ وعون الأخبار ١ ١٢١ وأعمال الفيل ١ ٥٩ ووقفة صفين ٤٤٩ ، ٤٥٠ ومحمد المريلان ٢٤ ولباب الآداب ٢٢٣ — ٢٢٤ وأول مقطوعة في خاتمة البخاري .

(٢) شطب السيف : طرائفه التي في منه ، أى الخطوط التي تتدلى في أملاكه .

• — أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَوَهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَتَّى الْأَصْسَعِيَّ عَنْ أَبِي الْإِيَادَ (١) قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْأَبْرَرِ يَقُولُ لَوْلَاهُ : يَا تَنِي ، تَعْلَمُوا الْعِلْمَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَكُونُوا صِبَارًا فَوْجَعْتُمْنِي أَنْ تَكُونُوا كَبَارًا هُمْ ; فَيَا سَوْدَةَ مِنْ شِيفْ جَاهِلَ (٢) .

• — وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَبْوَبِ الرَّمْذَنِيِّ قَالَ : حَذَّشِي مَصْبُتُ الْأَبْرَرِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَنِّي مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا بِمَدْنَادَ ، يَا تَنِي تَعْلَمُ الْعِلْمَ ، فَإِنْ كُنْتَ غَنِيًّا كَانَ لَكَ حَمَالًا ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا كَانَ لَكَ مَالًا .  
وَقَالَ : لَوْلَاهُ يَكُنُ فِي الْعِلْمِ لَا يَجْمَعَ السَّكَرَمَ لِكَفْنِي بِهِ .

• — أَخْبَرَنِي أَنِّي قَالَ : أَخْبَرَنَا عَسْلَى بْنُ ذَكْرَوْنَ قَالَ : كَانَ الْكَسَالَى يَعْلَمُ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدَةَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَالْكَسَالَى يَمْشِي ، فَوَقَفَ لَهُ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ كَلْمَهِ عَنْ حَالَةٍ (٣) ، فَلَمَّا مَعَنْ قَالَ الْكَسَالَى ، لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَدْبِرِ مِنَ الْمَعْوِنَةِ إِلَّا هَذَا لِكَفَانِ .

(١) الْكَافِمُ بَعْدَهُ إِلَى كَلْمَةِ « الْأَبْنَاءِ » فِي صِفَرٍ ١٣٥ مِنَ الطِّبْعَةِ الْأُولَى وَهُوَ مُقْدَارُ وِرْقَةِ كَافَلَةٍ مِنَ الْأَصْلِ لَمْ يَكُنْ يَحْصُلُ عَلَيْهَا حِينَدَهُ ، وَقَدْ أَسْكَنَ أَبَنَهُ عَبْدَ اللَّهِ . وَهَذَا وَلَامَ ما وَعَدَتْ بِهِ مِنْ قَبْلِ .

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْرَوْنَ . كَانَ كَثِيرُ الصَّدِيقَاتِ ، حَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ وَيَقْدَادَ ، وَوَلَى مَرْأَةَ الْمَدِينَةِ كَفَلَ يَسْعَى بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَوْرَعَ . وَكَانَ كَاتِبَ عُرْوَةَ بْنَ عَبْدِ

الْأَبْرَرِ . وَلِدَ سَنَةَ ١٠٠ وَتَوَلَّ بِيَقْدَادَ ٧٧٤ . تَهْبِطُ التَّهْبِطُ وَتَرْجُعُ بِتَرْجُعِ ٥٣٥٩ وَالْبَيَانَ ٢ : ٢٨٠ .

(٣) النَّصُّ فِي الْبَيَانِ ٢ : ٣٢ . وَاقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى قَوْلِهِ : « تَعْلَمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَلَارٌ قَوْعَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا كَبَارًا فَوْجَعَ آخِرِينَ .

(٤) كَذَّا وَرَدَتْ الْمَارَةُ فِي الْأَصْلِ . وَأَرْجَعَ أَنَّ كَلْمَةَ « فِي بَعْضِ » تَكُرُّ لِسَابِقَهَا ، وَأَنَّ

الْمَارَةَ : فَوَقَفَ لَهُ الرَّشِيدُ بِسَائِدَهُ عَنْ حَالَهِ .

● — قال : وكان الكسائي<sup>٢١</sup> جالساً في دار الرشيد وبين يديه محمد بن زيدة والمؤمن . قال : ونعلاه بين يديه . قال : فقام تليس<sup>٢٢</sup> عليه ، فبادر ابن زيدية والمؤمن إلى التعل فجعلاه بين يديه ، فرأما الرشيد فقال مل عنده : أئُ الناس أكثر حادما ؟ قالوا : أمير المؤمنين ، يخدمه الفؤاد والوزراء وأبناء الملوك . قال : لا ، أئُ الناس خادماً للكسائي ، أراد الخليفة قبادر إلى تعليه محمد والمؤمن . والله ما خدمتني مثلهما فقظ<sup>٢٣</sup> .

● — أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل قال : أخبرني إبراهيم بن أحمد الكتاب قال : قرأت في كتب بعض الفلسفة : لأنهم العلم إلا سنته أشياء ذهن ثابت ، وزمن طويل ، وكثيارة ، وعمل كبير ، وعلم حاذق ، وشهوة . وكلما نقص من هذه السنة شيء نقص بقدرها من العلم .

● — أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأباري<sup>٢٤</sup> ، قال : أخبرني أبي عن أحمد بن عبد قال : قال يحيى بن خالد : أدرك أهل الأدب وهم يكتبون أحسن ما يسمون ، ويفخذون أحسن ما يكتبون ويتحفظون .

● — أخبرنا أ Ahmad بن الحسن التميمي قال : حذلنا هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس . وأهل المعرفة في الدنيا أهل المعرفة »

(٢١) أخبر بإيجاز في معجم الأدباء ١٣ : ١٩٣ .

(٢٢) هنا ينتهي السقط الذي نسبت عليه في ص ١٣٤ .

فِي الْآخِرَةِ . وَإِنْ يَهْلِكْ أَمْرًا بَعْدَ مُشَوَّرٍ<sup>(١)</sup> .

• — أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْقَ الْهَوَانِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنَ حَمَادَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدَىٰ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّوْرَيِّ عَنْ أَنَّ الْأَغْرِىَ عَنْ وَهْبِ بْنِ

مَهْبَىٰ قَالَ :

« مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَارِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَعْمَلْ بِهِ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ : سَاعَةً تَبَاهِي فِيهَا بِهِ ، وَسَاعَةً يَعْسُبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةً يَفْتَحُ فِيهَا إِلَى إِعْوَانِهِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَوْنَاهُ ، وَيَصْحُحُونَ لَهُ فِي أُمُورِهِ ، وَيَصْدِقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَسَاعَةً يَكُلُّ بِنَفْسِهِ وَلَمَّا هَبَّ فِيمَا يَجِلُّ وَيَجِيلُ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ غُرْبَةً عَلَى تَلْكَ السَّاعَاتِ . وَحَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَطْغَى<sup>(٣)</sup> إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَ : إِصْلَاحٌ لِلنَّعَادِ ، أَوْ تَرْبِيَةٌ لِلْمَعَاشِ ، أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ عَرْمَعٍ . وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِلْسَّانِ ، مُؤْمِلاً عَلَى شَانِهِ ، بَصِيرًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ . »

• — أَخْبَرَنَا أَبُى : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَهْرَانَ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ : الْعَقْلُ الرَّوْقُفُ عِنْدَ مَقَادِيرِ الْأَكْبَاءِ قُولًا وَمَعْلًا . قَالَ : وَسَلَّمَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ عَنِ الْبَلَاغَةِ قَالَ : قَالَ لِلْمُؤْمِنِ : مَا الْبَلَاغَةُ ؟ فَجَعَلَتْ أَنْكَرُ قَالَ : دَعْنِي أَقُولُ لَكَ ، هُوَ مَا فَهَمَتِ الْعَامَةُ ، وَرَضِيَتِهِ الْخَاصَّةُ . »

(١) روأه البهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا في قضاء الموالح . الجامع الصغير ٤٣٧٦ ، ٤٣٧٩ . وَإِنْ هَذَا نَافِعٌ ، أَنْ لَا يَهْلِكْ .

(٢) في عيون الأخبار ٢ : ٢٨٠ : ١ : ١ وَيَعْدِدُ .

(٣) في عيون الأخبار : « أَنَّ الْيَوْمَ » .

قال : وما سمعت في هذا المعنى أحسن من هذا .  
 ● و قال معاوية لصَحْلَ العَبْدِيَّ : ما البلاهة ؟ فقال : أَنْ تقولُ فَلا  
 تَهْطِي ، وَتُصَبِّي فَلَا تَخْطُلُ<sup>(١)</sup> .

● — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ دَيْدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَضْرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
 أَحْمَدَ بْنَ الْمَازْرَعَةِ عَنِ الْمَانَاتِيِّ قَالَ :  
 دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكَ بْنَ مُرَوْنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَلَّمَ وَجَلَّسَ ، فَلَمْ يَلْتَهِ أَنْ  
 تَهْضِي ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا أَكْمَلْتُ مُرَوْنَهُ هَذَا الْفَنِي ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ أَحَدَ  
 بِالْأَخْلَاقِ أَيْهُ وَتَرَكَ أَخْلَاقَنَا لِلْأَنَّا ؛ أَحَدَ بِإِحْسَانِ الْبَشَرِ إِذَا تَفَقَّى ، وَبِإِحْسَانِ  
 الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ ، وَبِإِحْسَانِ الْاسْتِغْاثَةِ إِذَا حُكِّتَ ، وَبِإِسْرِ الْمُرَوْنَ<sup>(٢)</sup> إِذَا  
 تُحَوَّلَفَ ، وَتَرَكَ مَرَاحَ مِنْ لَا يَقْنَعُ بِعُقْلَهُ ، وَتَرَكَ الْكَلَامَ فِيمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ ،  
 [ وَتَرَكَ<sup>(٣)</sup> مُخَالَطَةَ كِلَامِ النَّاسِ ] .

● — أَخْبَرَنِي قَالَ : أَخْبَرَنِي عَسْلَى بْنَ ذَكْرُوَنَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَسْمَى بْنُ  
 إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رِبِيعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقُولَ بْنَ عَسْمَى أَخُو الْقَاسِمِ<sup>(٤)</sup>

(١) البَلَانُ وَالْمَيْنُ ١ : ٩٦ وَالْمَيْوَنُ ١ : ٤١ وَالْمَسَاجِنُ ٢٢ .

(٢) فِي مَوْلَنِ الْأَخْلَاقِ ١ : ٢٧٨ : « المَرَوْنَةُ » .

(٣) تَكْمِلَةُ يَضْعِفُهَا السَّيَّاقُ .

(٤) سَاقَةُ مِنَ الْأَصْلِ . وَهُوَ أَبُو دَلْفِ الْمُهَاوَدِ الْمَشْهُورِ . وَاسْمُ الْقَاسِمِ بْنِ عَسْمَى بْنِ  
 إِدْرِيسِ الْمَعْلُوِّ . أَحَدُ قُرَادِ الْمَأْمُونِ ثُمَّ الْمَصْنُونِ مِنْ بَعْدِهِ . كَانَ كَفِيًّا لِمَدِحِهِ شَجَاعَةً وَفَقْعَةً  
 مَشْهُورَةً ، أَوْ بِهِ لِهُ مَسْتَعْنَةٌ فِي الْمَلَاهِ . وَسَرَّهُ لِهِ اِنْ خَلَقَنَا فِي الْوَقِيَاتِ كِتَابَ الْبَرَاءَةِ وَالصِّدْدِ ، كِتَابَ  
 السَّلَاحِ ، كِتَابَ الرَّوْزِ ، كِتَابَ سِيَاسَةِ الْمَلِكِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَكَنْيَةُ بَاسْمِ وَلَاهِ « دَلْفُ » . وَانْظُرْ  
 وَقَاتِلَ الْأَخْيَانِ ، وَبِنَانَ الْبَدَاهِ ٦٠ .

ابن عيسى بن دلّف قال : كانت العرب تقول : من لم يكن عقله من أوفر ما فيه ، كان هلاكه من أحسن مافيه<sup>(١)</sup>.

قال : فحدثت بذلك المديني قال : عندي بطيء . كانت العرب تقول : من كانت فيه حيلة أرجح من عقله فالخزي أن تكون سبباً له.

قال : فصبرت إلى محمد بن القاسم بن يوسف فحدثته بهما فقال : عندي ثلاثة عن العرب ، كانت تقول : من لم يكن في أغلب حوصل الخبر [ عليه ] عقله ، كان في أغلب الحصول عليه حيلة .

فحدثت أبي دلّف فقال : عندي شيء وليس شيء يُشبهه هنا . كانت العرب تقول : كُلُّ شيء كثُر رَجُسْ ، ما خلا العلم فإنه كَلَمًا كثُر غلا .

\* — أخبرنا أبو عبد الله بن الصفضل السدوسي قال :

جاء رجل فاستاذن على ابن الملقمع ، فخرجت إليه جارته فقالت : إنه شرب الماء . فقال : إليني من أصحابه . قالت : لو كنت من أصحابه لقعدت عنده كما قعد أصحابه . قال : فما زلت له حاجة . فقال ابن الملقمع : أدخله وقول له فليوْجز ، فدخل فقال : ما حيلة من لا حيلة له ؟ قال : الصفر . قال : فما خير ما يصحب المرأة ؟ قال : العقل . قال : فإن حُجَّ ذلك ؟ قال : فقسمت طويلاً إذا جالس الناس . قال : فإن حُجَّ ذلك ؟ [ قال ] : طلبت إذا شاء !

\* — أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : قال قيس بن زعير حين تزوج إلى الصفر بن قاسط<sup>(٢)</sup> :

(١) في الأصل : « من أحسن مافيه » ، ووجهه ما أتيت .

(٢) الخروج والوصية بتحصيل في العقد . ٦ - ٨٥ - ١٨٩ .

إلى موصيكم بخصال وناهيك عن خصال . عليكم بالآلة فإن بها  
كمال الفرصة ، وتصويد من لا ثوابون بتصويده . عليكم بالوقاء فإن به  
يعيش الناس . وإنكم من الغضول<sup>(١)</sup> صعجروا عن الحقق ، وعن منع الشرم  
إلا من الأكماء<sup>(٢)</sup> ، فإن لم تصيبوا ها الأكماء فإن بغير منازل القبور .  
وانتهزوا الفرصة فإنه قلل مقصّر فيها يَسِّرَ من الندامة عليها .

\* — أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني عمر بن  
خالد قال :

لما اشتُدَّ بخسن بن حذيفة بن بدر القراري وجده من طعنة  
أسأله<sup>(٣)</sup> دعا ولته فقال : الموت أهون ما أجد ، فأنكم بطعن فيما آمره  
به ؟ فقالوا : كُلُّنا مطعن . فبدأ بأكيرهم فقال : قُلْ فَخَذْ سيفي فاطعن  
حيث أُمِرْتَ به . فقال : يا أبايه ، هل يقتل المرأة أهاد ؟ فاثنى على القوم فلكلهم  
يقول نعمه ، حتى انتهى إلى عبيدة بن حصن فقال : يا أبايه ، أليس لك فيما  
تُأْمِرُ راحة ، ولن بذلك طاعة ، وهو موتك ؟ قال : بل ، فقمْ فخذْ سيفي  
فضمه حيث أُمِرْتَ ولا تتعجل . فقام فأخذ السيف فوحشته على قلبه ،  
قال : مرق يا أبايه كيف أصنع ؟ قال : ألي السيف ، إنما أرُدْتَ أن  
أعلمُ أنكم أمضتى لما آمرْتَ به<sup>(٤)</sup> ، فاقت خليفتي ورئيس قومك من بعدى ،

(١) في العقد : « ولا تعطوا في الغضول » .

(٢) كثنا . وفي العقد : « ولا زروا الأكماء عن النساء » .

(٣) في أهل المرضي ١ : ٥٣ : « من طعنة كفر بن عامر » .

(٤) في الأصل : « لاإلحو به » ، تغيف . وفي أهل المرضي : « لما آمرْتَ به » .

ثم قال :

ولُوا غُسْنةً من بعدي أُمُورَكُمْ  
وأسيقناهُ أَنَّهُ بعدي لِكُمْ حَامِي  
إِنَّمَا هَلَكَ فَإِنِّي قَدْ بَيَثَ لِكُمْ  
بِغَرِيبِ الْحِسَابِ يَا قَدْمَتُ قُدَامِي<sup>(١)</sup>  
حَتَّى اعْقَدَتُ لِيَّا قَوْمِي فَقَبَثَ بِهِ  
ثُمَّ ارْجَلَتُ إِلَى التَّخْفِيَّ بِالشَّامِ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا قُضِيَّ مَا قُضِيَّ مِنْ حَقِّ زَانِي  
عَجَّثَ الْمَطْلُّ إِلَى الشَّعْمَانِ مِنْ عَامِي<sup>(٣)</sup>  
فَانْشَأُوا وَلَا تَهْدِمُوا ، فَالنَّاسُ كَلَّهُمْ  
مِنْ يَنِينَ بَاهِي إِلَى التَّلِيَا وَهَسَّامَ  
وَالْمَهْرَ آجِيَّةُ شِيشَةُ لَأْرَاهِ  
قَوْمَ كَفْسَوْ وَأَسَامَ كَائِسَامَ

(١) بين هذا البيت وباتره في أمال المريضي :

وَاسْتَوْسِنَا لِلَّذِي فِيهِ مَرْوِدَكُسْمَ  
وَالْقَرْبُ مِنْ قَوْمِكُمْ ، وَالْقَرْبُ بِنَفْعِكُمْ  
وَالْعَدُّ إِذْ يَأْصِلُوا وَارِضَيَّ الْأَرَمِي  
وَلِيَ حَدِيفَةُ إِذْ أَقْسَى وَخَافَسَ  
لَا أَنْبَعَ الْطَّرْفَ دُلَا حَدَّ مَهَلَكَةَ  
الَّتِي عَسْلُو بَحَّ وَجَهَهَ دَامَ

(٢) يعني ملكاً من ملوك بي حلة بن عمرو مرتقباً بن عامر ماء السماء . يزيد به  
الشعما بن الحارث . وانظر جمهورة ابن حزم ٣٧٧ والمندة ٢ : ٧٧٨ .

(٣) يعلمه في أمال المريضي :  
أَسْوَمَا كَاتَ الْأَيَّاهُ تَعْلِيَّسَهُ  
عَنِ الْمُلُوكِ لَطْرِقَ عَنْهُمْ سَامَ

ثُمَّ أَصْبَحَ فَدْعَا بْنِ يَهُورَ قَالَ : لَوْلَى وَرِبَاسِتِي لَعِيَّةَ ، وَاصْحَّوْ مَتَّيْ  
مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ ، لَا يَتَكَلَّ آخِرَكُمْ عَلَى أُولَئِكُمْ ، فَإِنَّا يَدْرِكُ الْآخِرَ مَا أَدْرَكَ بِهِ  
الْأُولَى<sup>(١)</sup> ؛ وَانكَحُوا الْكَلْيَّ الْغَرْبَ فَإِنَّهُ عَرْ حَادِثٌ ، وَاصْحَّوْ قَوْمَكُمْ  
بِأَجْلِ أَحْلَاقِكُمْ ، وَلَا<sup>(٢)</sup> تَخَالَّوْ فَيْمَا اجْتَمَعُتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْحَلَافَ  
تَبَرِّي بِالرِّئَسِ الْمَطَاعَ . وَإِذَا حَضَرْتُمْ أَمْرَانَ فَخَلُّوْ بَيْنَهُمَا<sup>(٣)</sup> صَنْدَرًا<sup>(٤)</sup> إِنَّ  
كَانَ مَوْرَدُهُ مَعْرُوفًا<sup>(٥)</sup> وَإِذَا حَارَبْتُمْ فَلَوْفَعُوا بِحَكِيدٍ وَجَذَ ، ثُمَّ قُولَا الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ لَا  
خَيْرٌ فِي الْكَذْبِ . وَاغْرِيُوا الْكَثِيرَ الْكَثِيرَ<sup>(٦)</sup> ، فَإِنَّ بِذَلِكَ كُثُّ أَغْلَبٌ  
النَّاسُ<sup>(٧)</sup> . وَعَصَمُوا بِالْقَرْبِ فَإِنَّهُ عَيْوَ أَعْجَلُهُ . وَلَا تَحْرِبُوا عَلَى الْمُلُوكِ فَإِنَّهُمْ  
أَطْلُلُ أَيْدِيَهُمْ<sup>(٨)</sup> . وَلَا تَنْزَهُوا إِلَّا بِالْمَيْوَنِ ، وَلَا تَسْرُحُوا حَتَّى تَأْتِمُوا  
الصَّبَاجَ ، وَإِلَّا وَفَضَّحَاتِ الْبَيْعِ ، وَفَلَيَّاتِ الْمَارِجِ<sup>(٩)</sup> .

● — أَخْبَرَنَا أَبُو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيْ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَشْجَانُ<sup>(١٠)</sup> قَالَ :

(١) فِي الْأَمْلَلِ : « مَا أَدْرَكَهُ الْأُولَى » .

(٢) النَّكْسَةُ مِنْ أَمْلَلِ الْمَرْضِ .

(٣) الْكَلْيَّةُ مِنْ أَمْلَلِ الْمَرْضِ .

(٤) فِي الْأَمْلَلِ : « بَرِيدَا مَعْرُوفًا » . وَقِي الْأَمْلَلِ : « فَلَانَ كُلُّ مَوْرِدٍ مَعْرُوفٌ » .

(٥) فِي الْأَمْلَلِ : « أَغْرِيُوا الْكَثِيرَ الْكَثِيرَ » .

(٦) بَعْدَهُ فِي الْأَمْلَلِ : « لَا تَنْزَهُوا إِلَّا بِالْمَيْوَنِ ، وَلَا تَسْرُحُوا حَتَّى تَأْتِمُوا الصَّبَاجَ ، وَأَعْطُوْ

عَلَى حِسْبِ الْمَالِ » .

(٧) فِي الْأَمْلَلِ : « أَبَادَ » . وَقِي الْأَمْلَلِ : « فَلَانَ أَبْدِجُمْ أَطْلُلُ مِنْ أَيْدِيَكُمْ » .

(٨) فِي الْأَمْلَلِ : « وَفَلَيَّاتِ الْمَارِجِ » .

(٩) جَاءَ فِي الْمَقْدِ ٢١ : أَنَّهُ كَانَ مَعَاصِرًا لِلْأَصْسَمِيِّ ، وَنَصَّهُ بِالْمَارِسِيِّ ، وَلَهُ مِنْهُ  
حَدِيثٌ . وَقِي الْمُصْحِيفِ وَالْمُحَدِّثِ الْمَسْكُوِيِّ ٤١ - ٤٧ : « صَعَتْ شَيْخَاهُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَانِ بَدَالِ

لِهِ الْوَشْجَانُ بْنُ عَدَدِ الْمَسْبِعِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَاسِ الْمَدِيُّ ، فَهُوَ مِنْ أَخْدَنِ الْمَدِيِّ أَهْنَا .

قال ابن شرمة<sup>(١)</sup> :

[ما]<sup>(٢)</sup> رأيْتَ علِيًّا امْرَأَةً لِيَاسًا أَجْهَلَ مِنْ سِيَنَ ، وَمَا رَأَيْتَ علِيًّا رَجُلًا  
لِيَاسًا أَحْسَنَ مِنْ فَصَاحَةٍ إِذَا سَرَكَ أَنْ يَصْفُرَ فِي عَيْنِكَ مِنْ كَانَ عَنْكَ  
عَظِيمًا ، وَعَظِيمٌ فِي عَيْنِكَ مِنْ كَثْرَتِ عَنْدِكَ صَفَوْرًا فَخَلَمُ الْعَرَبَةَ ، فَإِنَّهَا  
تُجَهِّكَ<sup>(٣)</sup> عَلِيَّ الْمُطْنَقَ ، وَتَدْنِيكَ مِنَ السُّلْطَانَ .

● — أَخْبَرَنَا أَبُى قَالٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَىٰ قَالٍ : قَالَ حَمْصٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ غَيْاثٍ  
قَالَ :

وَجَهَ إِلَيْنَا عَسَىٰ بْنُ مُوسَى لِيَأْفِسِرَنَا إِلَيْهِ ، وَالْجَنَّدُ سِيَاطِلَانُ ، وَقَدْ  
أَمْلَأْنَا رَعِيًّا مِنْهُ ، قَالَ : مَا دَعْوُكُمْ إِلَّا لِخَرْجًا ، فَرَأَتْ هَبِيْثَةُ مِنْ قُلُوبِنَا تُقْبِحُ  
لَهُنَّهُ .

● — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ قَالٍ : أَخْبَرَنَا الْيَاهِشِيُّ عَنِ الْعَنَّيِّ قَالٍ : قَالَ  
زَيْلَادٌ : إِنِّي رَأَيْتُ خَلَالًا لَلَّاتِنَ تَبَثُّ إِلَيْكُمْ فِيْنَ النَّصِيْحَةِ . رَأَيْتُ إِعْظَامَ

(١) هو عبد الله بن شرمة بن حسان الصنّي، أبو شرمة الكوفي الشافعي، ولد أبو جابر المصور قضاء الكوفة، ولد سنة ٧٢ وتوفي سنة ١٤٤ . عباديب البهبي.

(٢) التكملة من عيون الأخبار ٤ : ٣٦ والعلق ١ : ٤٧٥ . وورد هنا المولى في العدد منسوبي إلى محمد بن سعيد، وكذا في عيون الأخبار ٢ : ١٥٧ .

(٣) في الأصل : « لَجِرَكَ » ، وجاء على الصواب ومع النسبة إلى ابن شرمة أيضا في عيون الأخبار ٢ : ٥٧ . وتقديرات : مسهول لجركك ، من الجراوة .

(٤) هو أبو عمرو حفص بن غياث بن طلق، ولد هارون الصفادي بغداد بالشرقية، ثم ولد قضاء الكوفة فمات بها سنة ١٩٤ . تاريخ بغداد ٤٣٢٣ وعياديب البهبي ٢ : ٤١٥ - ٤١٨ .

ذوى التُّرُف ، وإجلال ذوى الجلم ، وتوقير ذوى الأسنان . وانه لا أوثى  
بوضيع لم يعرِف لشرف شرف إلا عاقته له ، ولا يأتيني كهمل بحدث لم  
يعرف له فضل سنه على حداهاته إلا عاقته له ، ولا يأتيني عالم عاقل  
[ ينهاي ] لم يعرِف له فضل علمه على جهله إلا عاقته له . فإنما الناس  
يعلمائهم ، وأخلازهم ، وذوي أستاذتهم !

تم شغيل :

لَهُنَّدِي الْأَمْرُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَنَحَتْ  
فَإِنْ تَوْثِي فِي الْأَشْرَارِ تَقْسَدْ<sup>(١)</sup>  
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَا سَرَّةُ هُنْ  
وَلَا سَرَّةُ إِذَا هَبَهَ لَهُمْ سَادُوا

● — أخبرنا أبو بكر بن ديد قال : أخبرنا ابن أخي الأصمى عن عمه  
قال :

سَعَثْتُ أَعْرَابِيًّا يَصْنُفُ رِجَالًا يَصْبِحُ السُّلْطَانَ قَالَ : كَانَ لَا يَفْتَرُ  
بِالسُّلْطَانِ إِذَا رَضُّوا عَنْهُ ، لَا يَسْتَقْلُ مَا خَلَمُوهُ ، لَا يَجْفَ إِذَا سَأَمُوهُ ، لَا  
يَحْرِي إِذَا أَكْرَمُوهُ ، لَا يَنْظَلُ إِذَا سَلَطُوهُ ، لَا يَطْرُ إِذَا رَفَعُوهُ .

● — وَقَالَ غَيْرٌ : حَقٌّ مِنْ يَصْبِحُ السُّلْطَانَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِمْ أَعْمَى  
وَيَخْرُجَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَخْرَى .  
يَعْنِي أَنَّهُ يُغْضَى<sup>(٢)</sup> وَيُكْثَرُ .

(١) الأ��ـة الأـدقـ في ديوـانـه ١٠ من المـطـبـاتـ الـأـجـيـةـ والمـدـدـ ١ : ٥ / ٩ : ٣٨٨ . والقلـلـ ٢  
٢٢٥ وبـاـية الـأـبـ ٣ : ٦٤ . وروـيـة الـديـوانـ :

لَهُنَّدِي الْأَمْرُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَنَحَتْ فَإِنْ تَوْثِي فِي الْأَشْرَارِ تَقْسَدْ

(٢) الـأـصـلـ : يـعـنـى .

• — أخبرنا الحسن بن أحمد بن سليمان ، أخبرنا ابن أبي الشوارب القاضي قال : أخبرنا جابر بن عبد الله ، عن محمد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهون أخلاق ظالمًا لو مظلوماً »<sup>(١)</sup> قلت : يا رسول الله تعيّنه إذا كان مظلوماً فكيف تعيّنه إذا كان ظالماً ؟ قال : « تمنعه من الظلم ، فذلك تصرّك إيماء » .

• — أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : حدثني الطيب بن محمد الباهلي قال :

أق الرشيد عمرو بن سعيد بن سليم ، وكان في خزمه ، فقال له الرشيد : من أنت ؟ فقال : عمرو عترك الله يا أمير المؤمنين ، ابن سعيد أسد الله يكتلوك وهو خير حافظاً . فقال : أنت تكتلتنا منذ الليلة . فقال : وإن أخلك الصدقة من يسمى متعك ومن يضر نفسه لينقشع<sup>(٢)</sup>  
ومن إذا صرُف زماني صدحك  
هذت هيل نفسه ليجمحك  
وإن غدوت ظالماً غداً متعك

(١) أخبره البخاري في كتاب الإكراه ، والظلمان . والتوكيد في الفتن . وبيروى : « الصر

أحلاك » ، كما أخبره الدارمي وأبن عباسكر عن (جابر) . وانظر الجامع الصغير ٣٧٣٨ ، ٣٧٣٩ .

(٢) ديوان العمال ١ : ٦٣ .

• — أخبرنا أبو بكر بن ديند قال : أخبرنا الحسن بن خطضر ، عن الرياشي قال :

**قال علي بن أبي طالب عليه السلام:** كفني بالعلم شرقاً آله يدععي  
من لا يحسته، ويتقرح به إذا ثُبِّطَ إلَيْهِ. وكفني بالجهل حسولاً آله يبتَرِّهُ  
منه من هو فيه، ويعتبر منه إذا ثُبِّطَ إلَيْهِ. قال: وقال ميرزا جعفر:  
عجَّشتَ مِنْ فَارِ الْأَدَبِ أَتَى شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ

سرق هذا الكلام العطري فقال في قصيدة:

فلو قايضا لم تعطي علماء بالروقة

ولم نر للشمير كفراً من أهل<sup>(١)</sup>

• — ومن أمثل العرب : « كُلُّ من أقام شخص (٢) ، وكُلُّ من زاد شخص (٣) ، ولو كان يُمْيِّز النَّاسَ لِأحْيَا هُنَوْهُ .

فَلَمْ يُحِلْهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةُ فَقَالَ :

• أسماء في نصوص امرية تامة<sup>(1)</sup> \*

<sup>١٢</sup>) في الأصل: «لم يخطّه» و « ولم نُنفّي».

(٢) شخص عن أخيه شخصاً ذهب . وشخص الله : بـ

(٣) في الأصل: «من راجح لنفسِه»، واعتظر البيان ١: ١٥٤ والمحاجة ٦: ٥٩.

(٤) لم يرد هنا الشطر في أرجونة أوى العناية التي رادت على ثلاثة بيت من مزدوج

١٧٥ - وورث بعد هذا الشطر في الـ

« يَا أَيُّهُ الَّذِي قَدْ بَعَدَتْ آيَاتُهُ »

وقد أثبتها شكري فصل في الديوان بحقيقة في ص ٦٣٦ من المخطوطة .

- 79 -

— وقال غيره :

إِذَا ثُمَّ أَسْتَرْتُ بَنَا نَفْسَهُ  
تَوَقَّنَ زَوَالًا إِذَا قَبَلْتُ ثُمَّ<sup>(١)</sup>

— وما يقرب من هذا المعنى ما أخبرنا به محمد بن يحيى قال : أخبرنا  
الخلابي<sup>(٢)</sup> عن ابن عائشة قال : قلت لأبي يوماً : حدثني حماد بن سلمة عن  
حميد عن ثات عن أنس ، أن النبي عليه السلام قال : « كفى بالسلامة  
داء » ، فقال لي : يا بُنْيَ ما كُنْتُ أَرَاهُ مُسْنَنًا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ  
قال حميد بن ثور :

أَرِيَ بِصَرِّيْ قَدْ رَأَيْتَ بَعْدَ صَبَّةٍ  
وَحِسْبَكَ دَاءَ أَنْ تَصْنُعَ وَتَسْلِمَ<sup>(٣)</sup>  
وقال المغربي بن تولب :

بِرُّ الْفَتِي طَرْلُ السَّلَامَةِ وَالغَنِيِّ  
فَكَيْفَ تَرِي طَرْلُ السَّلَامَةِ يَفْعُلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الصناعين ٣٩ بدون نسبة أيضاً.

(٢) هو أبو عمر ، وأبو عبد الله ، محمد بن زكريا الخلابي البصري الأحسائي ، أكثر  
محمد بن حني الصناعين الأولى من الرواية عنه ، ترجم له في لسان المليان ٥ : ٦٧٨ - ٦٧٩ .  
أنه روى عن أبي زيد الأنصاري وابن عائشة ، وروى بالبصرة بعد سنة ٢٨٠ . وذكره المسئاني في  
الرواية ٣٧٧ في حلقة من رواي عن أبي ذئب محمد بن يحيى الصناع ، وكتبه أبو عبد الله ، وترجم له في  
الرواية ٤١٣ . وذكر أنه منسوب إلى خلاف يتحقق فيه ، وهو أحد أجداده . وفي الأصل هنا :

« الخلابي » تغريب .  
(٣) دون حميد بن ثور ٧ والخجوان ٦ : ٥١٣ . والبيان ١ : ٥٥٤ . وزهر الأذاب ٢٢٣ .  
والصناعين ٣٨ .

(٤) دون المغربي ٧ والخجوان ٦ : ٥١٣ . والبيان ١ : ٥٥٤ . والأغانى ١٥ : ١٥٩ . والمسنون ٦٣ .  
وزهر الأذاب ٣٢٣ والصناعين ٣٨ .

وقال غيرو<sup>(١)</sup> :

كانت فتاق لا تلين لغامض  
فألايتها الإصياغ والإمساء  
ودعوث رئي بالسلامة جاهداً  
لصيحي فلذا السلامة داء

● — أخبرنا أبو بكر بن ديرد قال : أخبرنا الياشي قال : قبل لأعرابي :  
كيف حالت ؟ فقال : ماحال من يقى بيقاله ، ويقسم بسلامته ، ويؤلى  
من مأمه<sup>(٢)</sup> .

أعنه الناجم<sup>(٣)</sup> فقال :  
هل مؤلّ من شهاب الدهر يتجانا  
أيّ وما تقبّه كامسٌ فينا  
إنَّ البناء الذي نهيا به زماناً  
يعود آتونا داءٌ فيدينا  
وأعنه أيضاً ابن الرومي فقال :  
لعمري ما الذي يدار إقامة  
إذا زال عن عين البصر فعلاوه<sup>(٤)</sup>

(١) هو عمرو بن قبيطة ، ديوانه ٢٤ ، وانظر الملاحظ في تسمية البيعن فيما أنتبه  
الصوري في تسمياتها .

(٢) رظر الأدب ٢٢٤ .

(٣) هو أبو هلال سعيد بن الحسن الناجم ، تلميذ ابن الرومي وصاحبه ، كما في جمع  
المواهر ٣٢ . وانظر سائر أعماله في ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٤) ديوان ابن الرومي ٢٦ والمساعدين ٢٨ والشريشى ١ : ٢٦ وظر الأدب ١٠٣ .

وكيف يقاء النفس فيها وإنما  
يُسأل بأسباب الفتاء يقال لها<sup>(١)</sup>

ونقله إلى موضع آخر فقال :  
فإن النساء أكثر ما تزاه  
بكونهن من الطعام أو الشراب<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :  
فإن النساء أكثر ما تزاه  
من الأشياء تخلو في الخلوق<sup>(٣)</sup>

\* - أنشدنا أبو بكر بن الأبياري قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :  
إذا ما الفلاح والعمائم أثربت  
ففيهن عن صلح الرجال خشوع<sup>(٤)</sup>  
فياليت أيامها مضيين رواجع  
عليها وغريبان غلسي وقوع

(١) في زهر الأدب : « يقاء الناس » . وفي الصناعين : « يقاء العيش » .

(٢) ديوان ابن الرومي ٣٣٦ وأختار من شعر بشار ٧٦ وشرح سقط الرزد ٧٣٢ ورجم  
الأدب ٨٤٦ .

(٣) ديوانه ٣٩٨ والصناعين ٣٩ . ونقله في الديوان :  
عنك من صديقات مستحيل فلا تستنكب من الصديق

(٤) مثله في الأمثال ١ : ٣٧ والمساند (حس) :  
إذا ما الفلاح والعمائم أثربت ففيهن عن صلح الرجال خسرو

يعني أنَّ العمام إذا أُخْرِت عن الرأس وكثُفت فليس - يعني في النساء - عن صُلْح الرجال خشوع ، أي إعراض . والفلسفي : جمِع فلسفة .

وسمِعْت أنا بكر يقول : في الفلسفة سبع لغات : يقال فلسفة ، وفُلْسَيَّة ، وفُلْسَيَّة ، وفُلْسَيَّة ، وفُلْسَيَّة ، وفُلْسَيَّة ، وفُلْسَيَّة .  
وقوله : « وفِرَانٌ عَلَى » ، يعني الشَّاب .

\* — قال أوس بن حمجر :

وإِنِّي وَجَدْتَ النَّاسَ إِلَّا أَقْلَمُهُمْ  
يَعْنَافُ عَهْوَرَ يَكْبُرُونَ التَّفَلَّا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسَ أَعْوَكَ الدَّامُ الْمَهْدُ بِالنِّيَّ  
يَذَمُّكَ إِنْ وَلِيَ وَرِضِيكَ مُبَلَّا  
وَلَكَتَهُ النَّاسُ إِذَا كَثُرَ آتِيَّا  
وَصَاحِبُكَ الْأَدْلِيَّ إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَاهُ  
لَمْ يُسْتَقِ أَوْسَ [إِلَى] هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَخْلَهُ الْمَزَّارُ الْفَقْسَى<sup>(٢)</sup> قَالَ :  
إِذَا افْتَرَ الْمَزَّارُ لَمْ يَرِدْ فَقْسَةً  
وَإِنَّ أَيْسَرَ الْمَزَّارَ أَيْسَرَ صَاحِبَهُ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه ٩١ والشعراء ٦٨ وكتابات المرجاني ٧٨ ومعاهد التصحيح ١٧٥ : ١ .

(٢) معجم المرznat ٤٠٨ .

(٣) معجم المرznat ٤٠٨ صاحبه .

\* - وقال الملائقي<sup>(١)</sup> :

أبو جابرِ قاصرٌ فقرةٌ  
عَلَى نَفْسِهِ وَمُنْصِعٌ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا سُدَّدَهُ سُدَّدَ مِطْوَاعَةُ  
وَمَهْمَا وَكَثُرَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

\* - أخبرنا أبو بكر قال : حَتَّى أَبُو ذِكْرَوْنَ قَالَ<sup>(٣)</sup> :  
دخلت إلى إبراهيم بن العباس وهو بالأهواز خدمته ، فقال لي : ما  
تقول في شعر الشابة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُكَ سُورَةً  
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ وَنِسْيَانًا يَتَدَبَّرُ  
بِأَكْلِهِ حَسْ وَالْمَلَوْكُ كَوَاكِبُ  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَدِ مِنْهُنَّ كَوَكْبٌ

فقلت : ما عندك إِلَّا الظاهر المشهور ، يقول : فضلك على الملوك  
كفضل الشمس على الكواكب . [ قال<sup>(٤)</sup> : تَقْهِمُ مَعْنَاهُ كُلَّ هَذَا<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ

(١) هو الشاعر الملائقي . ديوان المقربين ٢ : ٦ والشعراء ٦٦١ . وال محلل هو مالك بن  
عبيدة ، وكتبه أبيه أبو مالك .

(٢) حرب روايه : أبو مالك ، وَلَيْلَ الأَلْيَاتِ :  
العمرك ما إن أَسْبَرَ مَلَكَهُ بِرُوْجَهُ لَا يَنْصُرَهُ بِقَوَاهُ

(٣) ديوان العمال ١ : ٧٦ .

(٤) التكملة من ديوان العمال .

(٥) في الأصل : وَقُلْ هَذَا ، صوابه من ديوان العمال .

يعتذر إلى العمان من مدحه آل جفنة الغسانيين وتركه له ، وبه أن له في مدحهم عذراً إذا تركه العمان . ألا ترى إلى قوله :  
 ولكنني كثُرْتُ امْرًا لِي جاتَ  
 من الْأَرْضِ فِيهِ مُسْرَدًا وَمَذْهَبُ  
 مَلُوكٍ وَإِخْوَانٍ إِذَا مَا لَقَيْتُهُم  
 أَخْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَفْرَطْ  
 يَدَّاَ عَلَى جَلَّةَ النَّابِعَةِ فِي قَوْمِهِ وَنَفْسِهِ قَوْلُهُ : « مَلُوكٍ وَإِخْوَانٍ » -  
 كَمْعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرْكَ اصْطَلَعْتُهُم  
 فَلَمْ يَرْهُمْ فِي مَثْلِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا  
 يَقُولُ : لَا تَلْهُنِي عَلَى شَكْرِي هُمْ وَقَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْهِمْ وَإِنْ  
 كَانُوا أَعْدَاءَكَ ، فَقَدْ أَحْسَنُوا وَمَنْ يُنْدِبُوا . ثُمَّ قَالَ : فَاعْمَلْ عَلَى أَنْتَ أَذْنِبْ  
 فَمِنْ أَنْ تَجِدْ مَنْ لَا يَذْنِبُ ؟ فَقَالَ :  
 فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَحَدًا لَا تَلْهُ  
 عَلَى شَكْرِتِي أَنْتَ الرِّجَالُ الْمَهْدُ  
 فَإِنْ أَنْكَ مَظْلُومًا فَعَبِّـ ظَلْمَتْهُ  
 وَإِنْ تَكَ ذَا غَنِيًّا فَمَهْلُكَ يُعْبِـ  
 يَقُولُ : مَثْلُكَ يَغْلُوْ لَوْ يَحْسَنْ وَإِنْ كَانَ عَاتِبًا ، [ و ] فِي كِوْمَكَ مَا  
 تَعْمَلُ ذَلِكَ ، وَلَكَ الْعَنْتَى وَالرَّجُوعُ إِلَى مَانِحَـ (١) . ثُمَّ فَصَلَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَالَا سُورَةً  
 تَرَى كُلُّ مَنْلُكٍ دُونَهَا يَنْدِبِـ

(١) فِي الأَصْلِ : « لَلَّى مَا يَنْبَـ » .

بألك خمس والملوك كواكب  
إذا طلقت لم يد منها كوكب  
يقول : ما صلحت أنت لي لأيد غيرك من الملاك ، كما أنَّ من  
طلقت عليه الشمس لم ينج إلى النجوم .

\* — قال أبو ذكون<sup>(١)</sup> : وما رأيت أعلم بالشعر منه . ثم قال : لو أراد  
كبارُ بلخ أن يتذرَّع من هذه المعانِي ما نظمه النابغة ما جاء به إلا في أضعاف  
كلامه<sup>(٢)</sup> . وكان يفضل هذا الشعر على جميع أشعار الناس .  
وقد سبق النابغة إلى هذا المعنى بعضُ شعراء كندة فقال يمديح عمرو  
ابن هند :

تكلد تميد الأرضَ الناس إنْ رأوا  
لعمرو بن هند غصبة وهو عاتٍ<sup>(٣)</sup>  
هو الشمسُ وافت يوم سعيد فأفضلت  
على كلِّ ضوءٍ والملاك كواكب

(١) في الأصل : « ابن ذكون » ، وصوراه من ديوان المعلق ١ : ٧ وأعتبر أى قلم ١٣٦  
وما سبق أول الحرف . وأبو ذكون هو القاسم إسماعيل ، المعروف بأبي ذكون ، كان في أيام  
المرور ، وكان ربيب المؤذن . إدراك الرواية ٢ : ١٠ وبقية الوعلة ٣٧٥ . وانظر سائر مراجع ترجمته في  
حواشى الإحياء .

(٢) في الأصل : « خالد » ، صوراه في أحجار أى قلم ٧٢٢ . وفي ديوان المعلق : « ما  
جاء به في أضعاف كلامه » .

(٣) في الأصل : « غصنة » ، وفي ديوان المعلق ١ : ٧ وأعتبر قلم ١٣٣ : « غصبة » ،  
صوراه ما ذكرت .

• وقالت صنفية الباهلية :

أَخْشَى عَلَى مَالِكٍ رَبِّ الْزَمَانِ وَلَا  
يُغَيِّرُ الرِّزْقَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَنْهَا<sup>(١)</sup>  
كَمَا كَانُجُمْ لَهُ بَيْنَ نَمَرٍ  
يَنْجُلُ الدَّجَيْنِ فَهُوَ مِنْ بَيْنِ النَّمَرِ

• • وقال حمير برق [الوليد بن<sup>(٢)</sup>] عبد الملك :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَتْ شَمَائِلَهُ  
غَيْرَاءً مَلْحُودَةً فِي جَوْزَهَا زَوْرٌ<sup>(٣)</sup>  
أَمْسَى بَهْوَ وَقَدْ جَلَّ مَصِيبَتِهِمْ  
مِثْلُ النَّجْوَمِ تَحْلَّا مِنْ بَيْنِ الْقَمَرِ<sup>(٤)</sup>

• • • وقال نصبيب وأخذ المعنى من النابعة :

هُوَ الْبَرُّ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ  
وَهُلْ يَشْهَدُ الْبَرْزَقُ الْمُخْرَقُ الْكَوَاكِبُ<sup>(٥)</sup>

(١) عيون الأشعار ٣ : ٧٧ وأخبر أن قام ٣٣ والقدر ٣ : ٢٧٧ وشرح المزريق للحمامة ٤٤٩ . ونسب المزريق ٦٨ - ٦٩ إلى مريم بنت طارق ، برق أحدهما ، في أبيات أنسها ابن الأباري في أماليه . كما نسب البيت التالي إلى الحسائي في ديوانها .

(٢) الكلمة من المليون وأخبر أن قام ، والمزريق .

(٣) في ديوان حمير ٢٧٧ وأخبر أن قام : في ثقبها زور ، والجلور ، بالضم : جابر الشر . والجلور ، بالفتح : الوسط . والزور ، بالتحريك : الميل .

(٤) في الوساطة : واست لدرى أيساً أخذ من صاحبه ؟ أمير أخذت من حمير أم حمير أخذ منها ؟ .

(٥) «بروان» وأخبر أن قام ٣٣ والأغلق ١٥ : وديوان العمال ١ : ٧ . ومحجم الأدباء ١٩ : ٢٣٦ ونهاية الأرب ٣ : ١٦٢ . مدح سليمان بن عبد الملك .

• وأخذه أبو تمام فقال :

كانَتِي تهانَ يوم وفاته  
نجوم سالِي خُرُّ من بينها البدر<sup>(١)</sup>

• أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :

سأل البحري أبا رحمة الله حاجة<sup>(٢)</sup> فوعده أن يركب فيها يوم  
الخميس فيقضيها ، فأخرجه مذكرة ، فكتب إليه قصيدة منها :  
لم تزع لي حق القراءة طيئه  
فيها ولا حق المودة فارس<sup>(٣)</sup>  
وعدلني يوم الخميس وقد مضى  
من دون موعدك الخميس الخامس<sup>(٤)</sup>

• قال : وأشندل أبو موسى الشافعي للديك الجن :

(١) ديوان أبي تمام ٣٦٩ وعيون الأخبار ٣ : ٦٦ وأعيانى تمام ٢٢٥ والأغانى ٤٥ : ١٣ والملائكة ٧٠ والشرح ٤٩٥ .

(٢) الذي في الديوان أنه يقتضى على ابن يحيى الشتم ، وكان رجاء منه أن يلتفت المتنع بن عطاقان بوعده في تقديمها إلى المراكز . ويقول في هذه القصيدة :  
أغلى من يأكل بعد موته حبيتها مني فإن آنس

(٣) ديوان الحجري ١ : ٥٩ وشرح سقط الرائد ١٧٢١ والملائكة ٢ : ٩٨ ، ٧٩ . وبروى :  
حق القراءة خبر . . . . لا حق المصالحة .

(٤) بروى : من بعد موعدك .

وكان الموعِدُ السَّبَقُ فجَارِيُّ يَوْمَيْنَ<sup>(١)</sup>  
عِنْ أَبْسَطِ النَّيْتِ لِهِ عِنْدِي يَوْمُ الْأَلَيْنِ<sup>(٢)</sup>

\* - وأنشدني غبوب لديك الجن من أبيات :  
قامت مذكرة ، وقام مؤذنا  
خازعاً المُهْجَبَات باللحظتين<sup>(٣)</sup>  
صَبَّا على الكأس إِذْ هَلَالَا  
قد صبَّ نعمته على الفقليين<sup>(٤)</sup>  
لَا زَالَ مِنْ بَعْضِ الصَّيَامِ مُغْفِضاً  
يَوْمُ الْخَمِيسِ إِلَى الْأَلَيْنِ<sup>(٥)</sup>

(١) ملحقات ديوان ديك الجن ١٩٥ نقلاً عن المصون .

(٢) إشارة إلى الحرج الذي كان فيه ممثل الحسين وفي مقابلة المطالبين لأجل الفرج : «فأنا ما تعلق العزم من أنه قيل بع الألين قال أصل له ولا حقيقة ، لا وروت به رواية ، وقال : «قل يوم الجمعة العشر علوون من المحرم ستة إحدى وسبعين من المحرجة . وقل : إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي عبد العظيم بن دكين . والذي ذكرته لا أصح » .

(٣) ديوان ديك الجن ٧٧٧ وحمسة الفرقاء ٢ : ٩٦ ونهاية الأربع ٤ : ٧٣١ . يقيناً في ساق وساقية . وفي الميزان ولابطة :

« فناعها الأندلس بالنظرين »  
وفي المعاشرة :

« فناعها الأرواح باللحظتين »

وق الأصل هنا : « اللحظتين » ، كغيره .

(٤) في خمسة الفرقاء : « قد صبَّ نعمته ، وهو الوجه .

(٥) البت في ملحقات ديوانه ١٩٥ عن المصون .

• — وقال غيو :

لَمْ أَرْأَى أَيُّهُنَّ الْخَمِيسَ وَلَمْ أَدْ  
بِّهَا ، حَتَّى دَهَانَ الْخَمِيسَ

• — قال أعرابي :

وَبَيْتٌ لَيْسَ مِنْ شَفَرٍ وَصَوْفٍ  
عَلَى ظَهِيرَةِ الْمُطَبَّةِ قَدْ بَيْتَ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَكُنْ بِذَقْنِهِ الشَّاسُ قَبْلَ  
أَكْلَتُ عَلَى لَحْلَامٍ وَشَسْوِيْتُ  
يَعْنِي عَمِلْتُ بَيْتَ شَمْرٍ . وَالثَّالِثُ<sup>(٢)</sup> أَكْلَ لَحْمَ شَيْءٍ لَا يُؤْكِل  
لَحْمَهُ .

وَهِيَ أَيْكَثُ مُخَارَةً أَشَدَّهُمَا أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالْمَتَّمَانِ<sup>(٣)</sup> قَالَ :  
أَشَدَّنِي الْأَعْنَى<sup>(٤)</sup> قَالَ : أَشَدَّنِي الْمَلَقُ :  
أَلَا يَبْيَثُ بِالْعَلَيَّاهِ بَيْثُ  
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلَكَ مَا أُنْسَى  
أَلَا يَبْيَثُ أَهْلَكَ أَوْعَدُونِ  
كَائِنٌ كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنْبُتُ

(١) سبق الكلام عليه في ص ٨٦ وهو لمصر بن فراس ، وانظر المطردة ١ : ٤٥٩ .

(٢) أَيْ مَعْنَى الدَّالِّ .

(٣) سبق ترجمته في ص ١١٦ .

(٤) كَلَا فِي الْأَحْلَلِ .

إذا ما فاتني لحم عريض  
ضربيت ضراغ بكرى فاشتوى  
وكتب إذا أرى رقعا مربضا  
يُصَاح على جنائزه بكثي<sup>(١)</sup>

\* — أهل البصرة يقولون: جنارة وجنارة جمِيعاً : السرير .  
وأهل بغداد جنارة بالفتح : الميل ، وبالكسر : الشير .  
أرجُل جُنمى وأحرُّ ذيل  
ويحيل يُنْجِل أحوى كُمبيث<sup>(٢)</sup>  
أشنى في مَرَأة يس غطيف  
إذا ما ماتنى حريم أنسى<sup>(٣)</sup>  
وسداء التحاجر إيف صابر  
تلحظنى الترقب قد رميث<sup>(٤)</sup>  
ولهم لم يُذْفَن الناس قل  
أكسلت على خلام وانقيث

(١) الرق ، بالكسر : كل شيء وفق . وفي الجوانة : « وكتب مني أرى رقا مربضا يُصَاح » .

(٢) في الجنارة : « وتحيل على أنق كمبث » .

(٣) في الأصل وبابة الأكب للبربرى ٢ : ٣٦٢ : « غطيف » ، صوابه باللون المعجمة كاف في الجنارة وجهة ابن حجر ٤٩٠ ونبيلة الأكب للقاضى الشنوى من مالك بن مراد .  
وهم غطيف من عبد الله بن ناجية من مالك بن مراد والإيه على قائل الرواء ١٨٨ .

(٤) يعني سوداء الجنائز هنا الطيبة .

وَمِنَاءُ لَيْسَ مِنْ عِبْدِ رَوَاءِ  
وَلَا مِنَ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقْبَطَ  
وَتَامُورُ هَرَقْ وَلَيْسَ حَمْراً  
وَخَبِيْةُ غَيْرِ طَاحِبَةٍ قَضَبَتْ  
يَعْنِي أَنَّهُ خَرَقَ دَمًا . أَرَادَ حَاجَةً كَفُولَكَ : اجْعَلْهُ فِي حَيَّةٍ قَلْبَكَ .

\* — أَخْبَرَ أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَلَائِكَيْ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّبِيِّيَّ قَالَ :  
دَعَلَ بَشَارٌ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَنْشَأَهُ قَصْبَدَةً يَهْجُو فِيهَا  
الْمَصْوَرَ ، وَيَشَرُّ عَلَيْهِ بَرَأْيَهُ يَسْتَعْمِلُهُ فِي أَمْرٍ ، فَلَمَّا قُبِلَ إِبْرَاهِيمَ خَافَ بَشَارٌ  
فَقَلَّبَ الْكُبَيْةَ (٢) وَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَالَهَا فِي أَيْ مُسْلِمٍ ، أَوْفَا :  
أَيَا مُسْلِمٍ مَاطَلَ عَيْشَ بَنَالِمَ  
وَمَا سَالَمَ عَيْشَ قَلِيلَ سَالِمَ  
عَلَى الْمَلَكِ الْجَلَارِ يَقْتَحِمُ الرَّقَى  
وَيَصْرَغُهُ فِي الْمَأْرِقِ الْمَلَاجِمِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمِعْ بِقَتْلِ مَنْجُ  
عَظِيمٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِقَتْلِ الْأَعْجَمِ

(١) سبق ترجمته في من ١٤٦ .

(٢) كانت كتبة إبراهيم بن عبد الله « أيا جعفر » ، وكان بشار قد قال فيه :  
أَيَا جعفر ماطل عيش بنالِمَ وَمَا سَالَمَ عَيْشَ قَلِيلَ سَالِمَ  
وانتظر ديوان بشار ٤ : ٣٩٩ . والألفاظ ٢ : ٢٩ - ٣٠ وديوان العمال ١ : ٣٧٦ .

تقسم كسرى رطّلها بسيوفهم  
وأشتت أبو العباس أحلام نائم<sup>(١)</sup>  
وقد تزد الأئمَّةُ غرّاً ورثما  
وزردن كلوماً باديات الشكّام  
ومروان قد دارت على رأسه الرّئيسيِّ  
لإجرائه لا بل قليل الجرام<sup>(٢)</sup>  
وأصبحت تغري سادراً في طريقهم  
ولا تشقى أشداء تلك القالب<sup>(٣)</sup>  
تحريك الإسلام تعظو سبله  
ولعمري مقطعاً لجيوث الضرّاجين<sup>(٤)</sup>  
فما زلت حتى استقرّ الدين أهلة  
عليك فعادوا بالسيوف الصوارم<sup>(٥)</sup>  
لخ الله قوماً رأسوك عليهم  
وما زلت مرؤوساً خبيث المطاعم

(١) في الأخال : « يعني الوليد بن يزيد » .

(٢) وكذا في ديوان المعان . وفي الأخال : « وكان لما أجرمت نور الجرام » .

(٣) والساذر : الذي لا يهم بشيء ولا يبال ماصنع ، والسنس كذلك في الأخال . وفي ديوان المعان : « تلك القفاف » .

(٤) النطا : المظهر . وأمراء . مأمورون من أمراء ديوان فلانا ثار عليه ، أي وجه له ، وفي الأصل : « الضرّاج » ، صوابه من الأخال وديوان المعان .

(٥) في الأصل : « حتى استصر » ، صوابه في الأخال وديوان المعان .

أَسْوَلْ لِسَانٍ عَلَيْهِ جَلَّـة  
خَدَا أَرْبَعًا عَاشَقًا لِلْمَكْلِعِ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الْفَاطِمِينَ الدُّعَاءَ إِلَى الْهَدِي  
جَهَارًا وَمِنْ يَهْدِكَ مِثْلَ ابْنِ فَاطِمَةِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيَ الْمُشَوَّهَ فَاسْتَبِعْ  
بِرَأْيِ نَصِيبِكَ أَوْ تَصَاحَّهُ حَازِمَ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَحْمِلُ الشُّورِيَّ عَلَيْكَ غَضَاضَةً  
فَلَمَّا حَوَّلَ قَوْمَ الْقَوْمَادَ  
وَمَا خَرَبَ كَيْفَ أَسْكَنَ الْمُلْ أَعْبَرَ  
وَمَا خَرَبَ سَيْفَ لَا يَبْرُؤُ بِقَالِمَ<sup>(٤)</sup>  
وَخَلَّ الْهَوَنِيَّ لِلْتَّضَعِيفِ وَلَا تَكُنْ  
نَوْمًا فَلَمَّا حَرَقَ لِيْسَ بَسَامَ  
وَحَارَبَ إِذَا لَمْ تُعْطِ إِلَّا طَلَامَةً  
شَيْءًا لِلْحَرَبِ خَرَبَ مِنْ قَوْلِ الْمَظَالِمِ

(١) في الأصل: « عنك أرباعها »، صوابه في المراجعين السابعين.

(٢) في الأخلاق: « هذا ال البيت الذي حذفه بدل من الآيات »، وصواب هذه « حرفة» من التحريف والتغيير ، فقد كان أصله هكذا ثم حرفة إلى قوله: « من الماخفين » و « مثل ابن هاشم »؛ ليلاهم مع مدحه لأن جنهر المتصور.

(٣) هذا مقول القول في البيت الذي قبل السابق . وكذا الرواية في بحثة المذاهب لأن عبد البر ١ : ٤٥١ : « والاصححة يفتح اليون وكسرها: المصيحة . يروى: « أَوْ تَصَاحَّهُ حَازِمَ »، يرى: « أَوْ مُشَوَّهَ » .

(٤) في الميزان ، وديوان المعان ، والأخلاق: « لم يزيد » . وقام السيف: مفهنه الذي تندد عليه الأصحاب .

• قال أبو بكر: فحاتي الجمحي قال: حمّت المازنقي يقول: سمعت أبا عبيدة يقول: ميّة بشار هذه أحب إلى من ميّته جابر والفرقان<sup>(١)</sup>.

- — أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا الواشى قال: سمعت الأصمى يقول<sup>(٢)</sup>: قلت لبيتلار: ما أحسن أبياتاً فلتها في المشورة وأتشدله:

إذا بلغ الرأي المنشورة فاستعين  
 برأي نصيحة أو نصيحة حازم<sup>(٣)</sup>  
 ولا تجعل الشورى عليك غضاضة  
 فإن الخواص قوة للقبراء<sup>(٤)</sup>  
 وحلّ الهوى بي للضعف ولا تكون  
 نويعماً فإن الخرم ليس بنايس  
 فقال لـ: إن المستمر بين صواب يقوى شرمه<sup>(٥)</sup> أو خطوه يشارك  
 في مكرهه . قلتـ: هذا والله أحسن من الشعور .

(١) مطلع ميمية حبر ، وهي في ديوانه ٥٥٩  
الأخرى ربع الشيل المقاصد وسائل مذ حللت به أم سالم  
وميمية الفرزدق ، مطلعها في ديوانه ٤٥١  
جـ ٢ فصل ، تصنـ. المـ. الـ. الـ.

(٢) انظر بعبارة أخرى في ديوان المغان ١ : ١٣٧ والأغانى ٢ : ٢٩ .

1192

• — أَنْهَدَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ دِرِيدَ قَالَ : أَنْهَدَا الْأَشْنَادَانِيَّ :  
خَلِيلِيُّ لِسَرِ الرَّأْيِ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ  
أَشِرَا عَلَىِ الْمُوْمَ مَاتِرِيَانَ<sup>(١)</sup>

• — أَعْجَبَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْوَادِيَّ قَالَ :  
حَتَّىَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَفِيَّانَ قَالَ :  
كَانَ سَلْمَةُ بْنُ عَيَّاشَ<sup>(٢)</sup> الْعَامِرِيُّ ، مَوْلَىُّ ابْنِي عَامِرٍ بْنِ لَوَيْتِي ،  
وَالنَّاسُ يَعْذُونَهُ مِنْهُمْ جَلَالَتَهُ وَعَلَيْهِ ، كَانَ صَدِيقًا لِخَمِيدٍ وَجَعْفَرَ ابْنِ  
سَلِيمَانَ<sup>(٣)</sup> لَا يَنْهَاقُهُمَا ، وَكَانَ ذَارُوْةً ، فَلَمَّا دَبَّ فَلَّغَ ذَلِكَ مُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا  
قَصَّبَاهُ عَنْهُ فَقَالَ :

لُرْقَتْ فَطَالَتْ لِيشَنِي بَأْسَانِي  
لُورِقَ سَرَّى بَعْدَ الْمَدُّ يَانَ<sup>(٤)</sup>  
وَمازَلَتْ أُرْجُو جَعْفَرًا وَمُحَمَّداً  
لِأَفْضَلِ مَا يَرْجِي لِهِ أَنْجَوَانَ<sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْأَكْلَانِ : أَنْتَ وَاللَّهُ فِي قَوْلِكَ هَذَا أَشْعَرُ مِنْكَ فِي شِعْرِكَ . وَقِيْ دِيْوَانِ الْعَالَىِ :  
هَذَا وَلَظَ أَحْسَنُ مِنْ شِعْرِكَ .

(٢) شَبَّ إِلَى عَلَاءِ بْنِ قَرَانَ ، فِي مَعْجمِ الْمَزَابِيِّ ٣٠ ، وَأَنْظَرَ الْمَبْرُونَ ٤ : ٣٩٣ وَالنَّالِ  
١ : ٤٤ وَمَحَاضِرَاتِ الرَّاغِبِ ٢ : ٢٢ وَبِهِجَةِ الْمَالِيَّ ١ : ٤٤٣ .

(٣) سَلْمَةُ بْنُ عَيَّاشَ مَوْلَىُّ ابْنِي جَسْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَوَيْتِي ، شَاهِرٌ بَصِريٌّ مِنْ خَضْرَوِيِّ  
الْمَوَالِيْنَ ، وَكَانَ يَقْدِمُ يَوْمَيْنَ ، وَلِهِ أَشْعَرُ مِنْ الْمَرْيَقَ وَلِيَ حِيَهُ الْمَرْيَقِ . الْأَكْلَانِ ٢١ : ٨٦ - ٨٧ .

(٤) سَلِيمَانُ هَذَا هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشَ . الْأَكْلَانِ ٢١ : ٨١ .

(٥) أَنَّدَ : مَوْمَعَ ، أَوْجَلَ .

فِي الْأَكْلَانِ : مَكَانِ . وَالْمُقْتَبِ النَّالِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَكْلَانِ .

ورثت خليجتي جعفر ومحبد  
فكُلَّ بيريٍّ من ثاءٍ سقانٍ

فقال له جعفر وكان أبوطاً أخلاقاً من محمد : قاتلتني عليه في  
الشعر : فقال له : أصلح الله الأمير ، إن العطف بالواو إذا كان كذا حاز أن  
يكون المثلث مؤثراً وللوثر مقثعاً . فلما سمع محمد قوله : « لأفضل ما  
يرتكي له أحوان » قال له محمد : أنت والله لداعٌ وصديق . فقال سلمة :  
بل ولِي وستيحة ، هذا إذا كان السُّوق كالسلطان ، وقريشٌ كهاشم ، وللوالي  
كالصُّراحاء . فقال له محمد : أنت والله أخصرُ هنا وأكره عندنا من النابعة عدد  
النعمان بن المنذر وقد قال له يعني آل خفنة ، وهو ملوك الشام :

ملوثٌ وإنحوانٌ إذا ما تقيّهم  
أحکمُ في أمرائهم وأفربَ

علّك يا سلمة الذي أخلّك بتاً هذا المحتل .

• — و مثل قول النابعة قوله أشجع السُّلطان :  
لا تعذلون في مدحني مقدراً  
خطبوا المديح إلى بالأموال<sup>(١)</sup>  
يترحرون إذا رأوا مُقبلاً  
عن كلِّ مُنكباً من الإجلال

• — وبمثله ما أنسدنا محمد بن يحيى قال : أنسدنا أبو ذكوان<sup>(٢)</sup> عن

(١) في الأصل : « بأموال » .

(٢) هو أبوذكوان القاسم بن إسحاق بن ذكوان المترجم ، في من ١٥٢ .

التجي<sup>(١)</sup> ليراد الأعمى :

سأله الجليل فما تلّكَ  
وأعطيتني فوق ثنيتي وزاد<sup>(٢)</sup>  
بمراً لا أعود إليه إلا  
تبسم ضاحكاً وتنى السوسادا

• — ومثله قول كثير ، يعني عبد الملك وعبد العزيز ، أبي مروان :  
ما أعطيتني ولا سأ لهمما  
إلا وإني لخاجري كرمي<sup>(٣)</sup>  
مُبدي الرضا عنها ومصرفي  
عن بعض ما لو سألك لم ألم

• — ومثله أيضاً ما أنسناه عن التجي<sup>(٤)</sup> :  
ما زلت تحسن ثم تحسن عالياً  
فأعوذ شاكراً نعمـة قصودـة

(١) في الأصل : « التجي » ، وفي موضع آخر سأق : « التجي » ، والوجه فيها  
مائت . والتجي هو العزيز ، يشدد المؤثر المفتوحة فيها ، وهو تضيد أي عيادة .

(٢) بين هلا البت وتاليه في الأغاني ١٤ : ٩٨ :

وأحسن ثم أحسن ثم لمدنا — فأحسن ثم لمدنا له فضلا

(٣) ديوان كثير ٢٧٣ والأغاني ٨ : ٧٨ ، والمشيخ ١٨٩ . وانظر سبيه ١ : ٥٧٢  
والملخص ٢ : ٣٤٦ .

(٤) في الأصل : « التجي » ، وانظر مasic من تحقيق .

• — قال : وَأَنْشَدَنَا الْمُرْتَدُ خَمْدَبْنَ وَهِبَ (١) لِحْوَهُ :  
 وَمَارِكُ مَنْدَ كَكَتْ فِي نَعْمَةِ  
 يَقْلِبُسِي الْدَهْرُ فِي حَضْرَهِ  
 وَأَنْجَلَ مِنْ مَلَكٍ قَادِرٍ  
 بِهَرْلَهُ الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِهِ

• — أَعْبَرَنَا عَمَدَبْنَ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيَّ قال : أَعْبَرَنَا العَزِيزِيَّ قال :  
 حُبَّيرَ (٢) مَرْوَانُ بْنُ أُفَيْ حَفْصَهُ ، قَوْلُ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ :  
 لَبَقَى قَوْافِ الشَّمْرِ مَا يَقِيَّ  
 وَالثَّعْمَرُ مَنْسَى إِذَا تَبَيَّنَ  
 لَمْ يَخْطُطْ فِي الشَّمْرِ كَمْ خَطَطَ  
 كَمْ مَلَكَيْ حَلْكَسَهُ كَبِيَّ  
 وَمِنْ سَهْرِ مُلَكِهِ أَدْبَيَّ  
 إِنْ غَبَثْ عَنْ حَضْرَهِ دُعَبَيَّ  
 وَإِنْ حَضَرَتْ بَابَهُ شَبَيَّ  
 ثُمَّ عَرَجَتْ نَفْسَهُ .

(١) سَقَتْ تِرْجُونَهُ فِي ٧٧٢ .

(٢) أَيْ حَضُورُ الْمَوْتِ . وَالْأَكْثَرُ احْتَضَرَ بِالنَّاءِ لِلْمَجْهُولِ أَيْضًا .

(٣) الْجَمْعُ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَالثَّبَيْتُ : الْمُفَرِّقُ . وَقِ الأَصْلُ : « وَلَا شَبَيَّ » ، تَحْرِيفٌ .

● أخبرنا أبو أحمد عبد العزير بن يحيى قال : حتى المغيرة بن محمد عن المدائني قال :

قدم عبد الملك بن مروان الكوفة ، فجلس يعرض أحياء العرب للبيعة ققام إليه سعيد بن خالد الجذري<sup>(١)</sup> ، وكان قصيراً ذيماً ، وقام إليه رجل طير حسن المفيدة . قال سعيد : فكان الرجل أمامي ، [ فنظر<sup>(٢)</sup> عبد الملك إلى الرجل فقال : متمن لهم ؟ فسكت الرجل ، قلت أنا من خلقه : من خديله . فأقبل على الرجل وركض فقال : من أبكم كان ذو الإصبع ؟ فقال الرجل : لا أدرى . قلت : يا أمير المؤمنين ، كان عشوائياً . قال : من أبهم ؟ قال : لا أدرى . قلت : من بيته ناج<sup>(٣)</sup> . قال : فأنشأني قوله : أبغض بشي ناج وما كان منهم

فلا تبكيء عيبيك مكان هالكا<sup>(٤)</sup>

فاضحوا كفtheir القرد جب سنانه

يُطيف به الولاذ أحذب براك<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « الجليل » ووجه ما أنت من الأفلان ٣ : ٧ وأمثال المرضي ١ : ٣٤٩ وهو نسبة إلى قبيلة « جديلة » . على أن الذي في أمثال المرضي « سعيد بن عالد الجذري » .

(٢) التكملة من الأفلان . وبجهة ابن حزم :

(٣) الاشتغال ٣٧ ، ٣٧ وبحيرة ابن حزم :

(٤) في الأخلاق وأمثال المرضي :

ولما بسر ناج فلا تذكرتهم ولا تدع عيبيك من كان هالكا

(٥) بين هذا البيت وسابقه في الأخلاق والأفلان :

إلا قلت معروفاً لأصلح بينم يقول وعيب لا أسلم ذلكا

وق الأفلان :

فاضحوا كفtheir القرد جب سنانه بدث إلى الأعداء أحذب براكا

وأمثال المرضي :

فاضحوا كفtheir القرد جب سنانه تحوم عليه الطير أحذب براكا

فأقبل على الرجل فقال : ولم يُسْتَأْذِنَ ذا الإصبع ؟ فقال الرجل : لا  
أُدري . قلْتُ : نهشته في إصبعه حيّة . فأقبل على الرجل فقال : وما كان  
يُسْتَأْذِنَ ذلِك ؟ قلت : كان يُسْتَأْذِنَ حُرْزان . فأقبل على الرجل وبركتي  
قال : أُنْبِئُك :

عذيرَ الحَيِّ مِنْ غَلُوْبِ  
نَّ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>

قال الرجل : لستُ أُرْوَبُها . قلت : إن شئت يا أمير المؤمنين  
أُنْذِلُك . قال : ادْعُ مَنْ هَلَّى أُرْلَكَ أَدْبِيَ لَهُنَا . فَدَعَوْتُ مَنْهُ ، قَالَ :  
أُنْبِئُك . فَأُنْبَيْتُهُ :

عذيرَ الحَيِّ مِنْ غَلُوْبِ  
نَّ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ  
يَقْسِي بِعَضُّهُمْ بِعَضًا  
فَلَمْ يُرْكِسُوا عَلَى تَعْضُّ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهُمْ كَانَ السَّلا  
ثُ وَالْمُؤْسِنُونَ بِالْفَرْضِ  
وَمِنْهُمْ حَكَمَ عَدْلًا  
فَلَا يُنْسَفُنَّ مَا يُعْصِي<sup>(٣)</sup>

(١) الأسماعيات ٧٧ والشعراء ٧٨ والأمثال ٣ : ٣ - ٤ وأمثال المريضي ١ : ٢٥.

(٢) البلي : الظلم والظلمى ، ولاد يعنى بعضهم على بعض ، فحلف الحاضر ،  
وإيزداده : الإلهاء على أحدهما في الشهادة : « غلام بعضهم بعضًا » .

(٣) بدله في الأسماعيات والأمثال والمريضي : « غلام بعضهم بعضًا » .

وَمَا لِلْمُرْسَرِ مِنْ شَيْءٍ  
مِنَ الْإِلَامِ وَالْكَسْفِ<sup>(١)</sup>

فقال عبد الملك لصاحبى : كم عطاؤك ؟ قال : سبع مثوا<sup>(٢)</sup> . ثم قال  
لى : كم عطاؤك ؟ قلت : أربع ملة . قال : أنت أحق بالسبعين ملة ، خلوا من  
عطاء هذا ثلاث ملة فهيلوها في عطاء هذا<sup>(٣)</sup> . فانصرفت وعطيت سبع  
ملة ، وعطاء صاحبى أربع ملة .  
قال : فرغت الناس من يومند فى الأدب .

● — أخبرنا الهزقاني قال : أخبرنا الياباني قال : قال سفيان بن عيينة قال  
قال : خسرو بن مرة : لا أكروه أن أقول المثل من القرآن فلا أعرفه : لأن الله  
عز وجل يقول : «وَمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعَالَمُونُ<sup>(٤)</sup>» .

● — أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل الأهزاري قال : حدثنا عبد العزيز  
بن محمد الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن أبيه<sup>(٥)</sup> بن عدي ،  
عن ابن غياث<sup>(٦)</sup> عن الشعى قال :

(١) انفرد المصون برواية هذا البيت ، وتم أجده في طبعة ، كما أن الشعراة اللند برواية بيت  
أشبهه في اللسان ١٩ : ١٧٧ ، وهو :

إِلَّا مَا وَلَدَنَا أَنْشَأْنَا بَرُّ الْجَبَرِ التَّسْخَنِ

(٢) كلما كتب هذا المثل ونظلوا من هذا المثل في الأصل ، وهو مذهب قديم من  
مناهج الرسم .

(٣) بذلك في أمثال المتنبي : «فقال : يا أبو المغيرة ، سقط من عطاء هذا ثلاثة وزحف على  
عطاء هذا .» .

(٤) الآية ٤٣ من سورة العنكبوت .

(٥) في الأصل : « بن القاسم » .

(٦) هو حفص بن غياث ، المترجم في ص ١٤٢ .

قال معاوية : عشرة أعمال لا يعملها إلا الشيف السادس العاقل  
الذى قد عض على ناجله : الثغر ، والجبر ، والصالحة ، والتوكيم ، والشرط  
وبيت المال ، والسكنية ، ودار الرزق ، والقضاء ، والعمور .

• — أخبرنا الهزاع قال : حدثنا الرياشي عن الأصمuni قال :  
كان يقول : الرجال ثلاثة ، فرجُل مسلم عفيف ثورة الأمور مواردها  
وتصدرها مصادرها ، فذلك رجل نفسه . وأخر لا رأى له ولكنه يشارى  
أهل اللُّهُ والرأي ، وينبئ إلى ما يقال له ، فذلك نصف رجل . وأخر حائر  
بات لا رأى له ، ولا يأثر للرأي ولا يطلع المرشد .

• — أخبرني أبى قال : أخبرنا عَسْلَى بْنَ دَكْوَنَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ أَخْيَرِ  
الأصمuni عن عمه قال :

قول الرواة والعلماء : من أراد الغريب فعليه بشرى خليل ، ورجز رؤبة  
والمحاج ، وهؤلاء يجتمع في شعرهم الغريب والمعان . [ ومن ] أراد الغريب  
من شعر الحديث فليأشعار ذى الرثة . ومن أراد الغريب الشديد اللثة فلي  
شعر ابن مُقْبَل ، وابن أحمر ، وحُمَيدَ بن ثور الهملاي ، والراعن ، ومؤرخ  
الغَفَّارِي ، ومن أراد التسبيب والغزل من شعر العرب الصلب فليه بأشعار  
غلترة والأنصار . ومن أراد التسبيب من الشعر المحدث فليشعر ابن أبى  
ربيعة والحارث بن خالد الغزومي ، والطبيقة الذين مع هؤلاء . ومن أراد طرف  
الشعر وما يحتاج إلى مثله عند مخواة<sup>(١)</sup> الناس وكلامهم كذلك في شعر  
القرسان .

(١) في الأصل : « مخواة » بالغير . تصحيف .

• ويقال : أشعرُ الْمُرْسَانِ دُرْدِ بْنِ الصَّسَّةِ ، وَعَتْبَةَ ، وَخَفَافَ بْنِ نَدْبَةِ ،  
وَالْبَرْقَانَ بْنَ بَدْرَ ، وَعَوْرَةَ بْنَ الْزَّرْدَ ، وَتَهْبَكَ بْنَ إِسَافَ (١) ، وَقَوْسَ بْنَ زَهْرَ ،  
وَصَحْرَ بْنَ عَسْرَ ، وَالْمُسْلِكَ بْنَ مُكَكَةَ ، وَأَنْسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَالِكَ بْنَ  
نُورِيَةَ ، وَبَنِيَدَ بْنَ الصَّبْعَقِ وَيَعْدَ مِنَ الْمُرْسَانِ وَقِيَ الأَشْرَافِ ، وَبَنِيَدَ بْنَ سَيَّانَ بْنَ  
أَنَى حَارِثَةَ .

• أَنْشَدَنَا أَبُو رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرِ الْجَرَاحِيُّ الْكَابِ :

رَأَيْكُمْ بَقِيَّةً حَتَّىْ قَوْسٍ  
وَهَضْبَتِهَا الَّتِي فَوْقَ الْحَضَابِ  
ثَلَاثُونَ الْيَمَاحَ إِذَا تَسَارَطَ  
وَمَظَلَّلُونَ أَفْعَالَ السُّحَابِ

• أَنْشَدَنَا أَبُو عَلَىِ الْحَسَنِ بْنِ يَرَادَ قَالَ : أَنْشَدَنَا هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُلْكِ الْيَهَىَتَ قَالَ :  
كَتَّ عَدَيْلَ الْيَهَىَتَ بْنَ بَكَارَ فِي مَلِيقَةِ مَكَّةَ ، فَظَلَّ إِلَى الْطَّرِيقِ ثُمَّ  
أَنْشَدَ :

(١) تَهْبَكَ بْنَ إِسَافَ بْنَ عَدَىِ بْنِ جَعْشَنَ بْنِ حَارِثَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ ، كَانَ مِنْ  
أَسْحَابِ مَصْبَعِ الْيَهَىَتِ ، وَعَنْدَهُ عَلَىِ الرِّزَانِ حِينَ ظَهَرَتْ بَاهَةُ بَاهَةِ مَصْبَعِهِ ،  
حِاسَةُ أَنَّ الْمُسْهَرِيَّ ٤٨ - ٤٩ ، وَقِيَ الْأَخْيَانِ ٦٢ : أَنَّ حَقِيلَهُ عَدَيْلَ بْنَ أَنَى مَعْنَلَ بْنِ  
تَهْبَكَ وَلَا مَصْبَعَ عَلَىِ « زَرْغَ » ، فِي قَصَّةِ مَالَلَةِ لِقَصَّةِ جَدِّهِ ، وَقِيَ الْأَكْلِ بَاهَةُ تَهْبَكَ ، صَوَابَهُ  
مِنَ الْمَاجِعِ السَّابِقَةِ ، وَمِنْ قَوْلِهِ فِي شِعْرِهِ فِي الْحَمَاسَةِ وَالْأَخْيَانِ وَمِمْوَعَةِ الْمَعْلَنِ :

أَنَّ سَيَّانَ ارْفَعَ الْعَوْنَى الْمَصَاحِدَانَ لَا يَأْسِي أَنَّ يُئْرِقَ الْمَغْزَ بِالْمَنَى

ألا تلتكما أعلام ينْهَى قد بدث  
كأنْ ذراها غُصْمَت بسيب<sup>(١)</sup>  
طَوَامِس لِي من دونن مَوَدَّة  
ولَي من وراء الطَّامِسات حِبَّ  
بعيدٌ عَلَى مَنْ لَيْس بِطَلَب حَاجَةٍ  
وَأَمَا عَلَى ذَي حَاجَةٍ فَقَرِيبٌ

● — أَشَدَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَغْلَبِ الْعَشْمَيِّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَشَدَّنَا الْمَيْدَ قَالَ:  
سَعَتْ لِمَ الْمَيْمَ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ سُلِّطَتْ أَيْنَ مِنْزِلَتِي<sup>(٤)</sup> فَقَالَ:  
أَمَا عَلَى كَسْلَانَ فَإِنْ فَسَاعَةً  
وَأَمَا عَلَى ذَي حَاجَةٍ قَرِيبٌ<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ أَشَدَّنَا:  
بعيدٌ عَلَى مَنْ لَيْس بِطَلَب حَاجَةٍ  
وَأَمَا عَلَى ذَي حَاجَةٍ فَقَرِيبٌ

(١) السَّبِّ: جمع سَبَّة، وهي الشَّطة الرَّقيقة من الكَتَان، وَالشَّعْر إِلَيْهِ.

(٢) كَانَ وَدَ فِي الْأَكْلِ، وَالْعَلَمَهُ «الْعَشْمَيِّ».

(٣) لِمَ الْمَيْمَ، يَسْلُو أَيْمَانَ مِنْ فَسِيحَاتِ الْأَغْرَابِ، وَالْأَمْلَانِ<sup>(٦)</sup>: ٦٩: عَنْ خَمْرِ بْنِ خَالَدَ قَالَ: «فَدَسْتُ عَلَيْهَا عَجَزَنْ مِنْ بَيْنِ بَيْنَرِ تَسْمِي لِمَ الْمَيْمَ، فَقَاتَ عَنِّي، فَسَلَّمَ عَنِّي أَبُو عَيْنَةَ الْمَالِيِّ: إِنَّهَا عَلَيْهِ...، ثُمَّ أَوْرَدَهَا كَلْجَانِيَّةَ تَغْمَرَ، وَقَدْ تَلَّ هَذَا الْأَخْرَى السَّيُوطِيِّ فِي الْمَيْرِ»، ٢: ٥٣٤.

(٤) فِي الْمَسَانِ (سَوْعَ ٣٤): «قَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَيِهِ: أَيْنَ مِنْزِلَكَ؟، أَشَدَّ الْمَيْدَ».

(٥) الْمَلَانِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَرِ، وَفِي الْمَسَانِ (سَوْعَ ٣٤): «أَمَا عَلَى كَسْلَانَ وَادَّ» مِنْ الْوَلِيِّ، وَهُوَ الْبَطَرُ، وَلَعْلَهُ الصَّوَابُ فِي الْوَلِيَّةِ، وَالسَّاعَةِ: الْمَيْدَ، وَقَافِيَةُ الْمِنْتَ في الْمَسَانِ: «فَقَرِيبٌ».

● — أَخْبَرَنِي عُمَى رَجُلُهُ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَا مُحَمَّداً بْنَ يَعْقُوبَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَلَمَ الْسَّعْدِيَّ<sup>(١)</sup> يَقُولُ :

دَخَلْتُ إِلَى أَنْوَارِنِي تَعْوِدُهُ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَلَّا :

كَيْفَ تَجْنُّكَ ؟ قَالَ :

شَاعَ فِي الْفَنَاءِ مُثْلًا وَغَلَبَ  
وَأَرَانَ أَمْسِوْتَ عَضْوًا فَعْضُوا<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ مِنْ سَامِعِهِ مُفْكَتٌ إِلَّا  
لَفْصُصَى بَرْهَسًا بَنْ جُزْرَا  
ذَهَبَتْ جَلْقَى بِطَاعَةِ نَفْسِي  
وَتَدَكَّسَتْ طَاعَةُ اللَّهِ بِعَضْوَاهُ  
قَدْ أَسْأَلَ كُلَّ إِسَادَةٍ خَالَلَ  
هُمُّ صَفْحَاهُ عَنَّا وَغَفَرَاهُ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَوْلَنَا : مَاتَ !

● — وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَخْبَرَا أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي طَاهِرِ

(١) أَبُو حَلَمِ الشَّيْبَانِيُّ السَّعْدِيُّ ، وَاحِدَةُ الْمَدِينَةِ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَمٍ بْنُ عَوْفٍ .  
قَالَ أَبُو اللَّهِ : أَعْلَمُ النَّاسَ بِالشَّعْرِ وَالْمُغَةِ ، وَكَانَ يَطْلُطُ طَبَابَهُ ، وَيَقْسِمُ كَلَامَهُ ، وَيَحْرِبُ  
مِنْطَقَةَ . وَقَدْ يَقُولُ : قَالَ أَبُو حَلَمٍ : وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ الْجِنْجِ فِي الْمَصْورِ ، وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ  
الْمَهْرَبِ ، ٦٩٢ ، وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ الْجِنْجِ فِي الْمَصْورِ ، وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ  
الْعَنَاهِيَةِ فِي الشَّعْرِ .

(٢) دِيَوَانُ أَبِي نَوْسَ ٣٦ وَأَعْلَمُ أَبِي نَوْسَ لِأَنْ هَذَا ٣٥ . وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ  
الْمَهْرَبِ ، ٦٩٢ ، وَلَمَّا دَعَتِنِي سَنَةُ الْجِنْجِ فِي الْمَصْورِ ، ٦٩٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « قَدْ أَسْأَلَ » ، صَوْبَاهُ مِنْ الْمَرْجِعِينَ السَّابِقِينَ .

قال :

حضر عبد الله بن العباس الطالبي<sup>(١)</sup> - وهو شيخ أهله - بات بخي  
بن خالد ، فعرف الحاجب مكانه فخرج ، فلما رأه أطرق ، فقال عبد الله بن  
العباس : لو أودت لذا في الدخول دخلنا ، ولو أمرنا بالاصراف اصرفا ، ولو  
اعشر إليها قليلا . فاما الفترة بعد النظرة ، والتوقف بعد التعرف فلا  
أعرفها . ثم لوى رأسه حادرا وأشأ يقول :  
وما عن رضا كان الحمار موظفي  
ولكن من يكثي سروضي يماركب

• - أخرجه أبو بكر بن عيدان الفاضلي قال : حدثنا عتبة بن ذكوان  
قال : حدثنا الياشي عن محمد بن مسلم قال :  
لما طعن أبو ثور الأسدى صخراً أخحا خسدة ، فأدخل حلق  
الترع في جوفه ، مرض زماناً فجعل ينفث الدم وينفث معه حلق الترع ،  
وكان امرأته تقوم عليه ، فطال عليها مرضه وملته ، وقد كان يكون فيها وبين  
آمه الشيء فتعذبها ، فصر بها رجل وكانت ذات حلق ، فقال : أيناك الكليل ؟  
قالت : عما قليل . وذلك يستمع صخر ، فقال لها رجل : كيف صخر ؟  
قالت : لا حيّ فربحي ولا ميت فيسْرَخْ منه أنسوها قال : ناوي  
سيقي - وهو يريدها - أنظر ما يقى من قوى ، فناولته السيف فإذا يده لا  
تُقْلِّه ، فقال صخر :

(١) المحر منسوب إلى العباس بن الحسن بن علي بن المحسن بن علي بن الأموي ، في تاريخ بغداد : ٢٧٧

أَرِيْ أَمْ صَخْرٌ مَا تَجْفُّ دَمْعُهَا  
وَمُلْكٌ سَلَيْسَى مَضْجُمٌ وَمَكَانٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كَنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونْ جِنَّةً  
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُ بِالْحَدَشَلَى  
فَأُنْتَ امْرِئٌ سَاوِيْ بِأَبْعَثِ حَلِيلَةٍ  
فَلَا عَانِقٌ إِلَّا فِي شَفَّاقٍ وَمَهْوَانٍ  
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَمْرَى لَوْ أَسْتَطِعْهُ  
وَقَدْ جَلَّ بَيْنَ الْتَّبَرِ وَالثَّرَوانِ  
وَحِيَ جَلَّا لَمْ يَسْتَحْتَ بِعَلَوَةٍ  
كَرِجَلْ جَرَوْ أَوْ دَبَّا كَفَانٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ أَنْ حَيَّ فَاتَّ الْمَوْتَ فَاتَّهُ  
أَحَوْ الْحَرَبَ فَوْقَ الْقَارِبِ الْعَذَوانِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ : وَأَشْدِقُ الْأَيَّاتِ الْوَيَاشِيْ وَالْمَازَانِيْ عَنِ الْأَصْمَعِينَ .

● — أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسْرِنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَيْمِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِيَارٍ قَالَ : حَتَّىْشَا مَهْدِيُّ بْنُ سَابِقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَيْهَ قَالَ :

(١) الشِّعْرَ ٧٤٥ وَالْكَاملُ ٧٩٦ وَالْأَعْلَانُ ٣٧ : ٢٩ وَالْخَرَانَةُ ١ : ٢٨ وَأَسْنَالُ الْمِدَانِ ٣٧ : ٢ وَنَوْدُ الْفَطَوَّلَاتِ ٢ : ٣٧ فِي كِتَابِ أَسْنَادِ الْمَخَالِفِ ، وَالْمَسَانِ كِتَابٌ ٤٠٤ .

(٢) الْكَنْفَادُ ، بِضمِ الْكَافِ : الْغَرَادُ أَوْ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ ، كَافَّةُ بَرِّ جَاهِنَّمِ وَيَصْبَهُمَا إِلَى مَوْرَاهُ . قَالَ أَبُو يَزِيدَ : وَقَدْ يَقْلُلُ فِي الشِّعْرِ ، أَنِّي عَصَمْتُ مِنْهُ . وَأَشَدَّ هَذَا الْبَيْتُ رِوَايَةَ أَوْحَى حَرِيدَ : « كَرِجَلْ الْحَرَادَ » .

(٣) وَكَلَا فِي الْمَسَانِ (عَدَا ٢٥٧) . وَبِرَوْيَى : الْعَذَوانِ « بِالْعَنْ وَالْذَّالِ الْمَعْجَمَيْنِ » ، وَهَذِه رِوَايَةُ الْكَوَافِرِيْنِ أَنَّهَا أَيْضًا فِي الْمَسَانِ (غَلِيلًا ٣٥) .

جمع قُسٌّ بن ساعدة والله فقال : إن اليماء تكفيه القلة ، وثوبه العذقة ، ومن عزرك شيئاً فيه ملءه ، ومن ظلمك وجح من بظلمه ، ومتى خدلت على نفسك غليل عليك من فوقك ، وإذا أتيت عن شيء فلأنك تفشك ، ولا تجتمع ملايينك ، ولا تأكل ملايين حالاتك ، وإذا اخترت فلا يكتورك كدرك إلا فعلتك . ولكن عَنِ الْقِيلَةِ<sup>(١)</sup> ، مشترك الغنى ، شدد قومنتك . ولا تشارونك شغولاً ولا كان حازماً ، ولا جائعًا وإن كان فهماً ، ولا مدغوراً وإن كان ناصحاً . ولا تضئن في عيقات طرقاً لا يمكّنك تزعم إلا بحق تفشك . وإذا حاصلت فاعدل ، وإذا ثفت فتصد . ولا تستورد عن أحدًا فينك وإن قررت رأيتك ، فإذا فعلت ذلك ثم تزل وجلأ ، وكان المسنوف بالخيار في الوفاء والغفار ، وكنت له عبidaً ما يقتضي . وإن جئني عليك كنت أولي بذلك ، وإن وفي كأن المسووف دُونك .

- أنشدنا محمد بن علي بن عمران قال : أنشدنا عبيد الله بن غلوان ،  
أنشدنا إسحاق الموصلي :

خفف على كل من ثقيت وإذ  
كان لاحظ القليل مهملًا  
أقلل ما كان من خفت على  
إعوانه حين يأتين الق فلا  
ومثله بعض المحدثين :  
لما تعاملت وقد خطّت أن  
لم يدرس من ودك بالمقابل

(١) أي عند العيلة ، والعلية ، بالفتح : الفقر . ومنه أخذ جبر قوله :  
وإن لعنة الفقر تحيطك حتى سرير يلا لم ترضي داري النقايا

أَقْلَكُ إِيمَانَكُمْ إِنَّهُ  
مَنْ خَافَ أَنْ يُقْتَلَ لَمْ يُكْثِلْ  
أَخْلَدَهُ مِنْ قَوْلِ حَمَادَ بْنِ أَبِي سَلَيْمَانَ<sup>(١)</sup> : « مَنْ خَافَ أَنْ يُقْتَلَ لَمْ  
يُكْثِلْ ». .  
وَحْسَدَهُ أَسْلَانُ أَنْ حَيْقَةَ، وَفَقِيهُ أَهْلُ الْكُوفَةَ، وَحَتَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
النَّجْفَى .

- — سمعتُ أبا يكرز محمد بن يحيى يقول: سمعتُ أبا حازم القاضي يقول:  
قال أبو حنيفة: كنا نأتي حماد بن أبي سليمان ، فلا نصرف من عنده إلا  
بِقَاتِلَةَ ، فجئناه يوماً فلم يقدر شيئاً إلا أنه قال: « إِذَا وَرَأْتُ عَلَيْكَ مَسَأَةً  
مَعْصِلَةً فَاجْعَلْ جَوَاهِيرَهَا مِنْهَا » ، فمحظى ذلك وأنا لا أرى أَنَّه شَرٌّ ، فلما  
كَانَ يَعْدُ ذَهَرَ صَبَرَ<sup>(٢)</sup> إِلَى دَارِ الْمَنْصُورِ ، فَخَرَجَ إِلَى الرَّوْبَرِ الْمَاجِتِ مُتَحَاجِّاً  
فَقَالَ: أَفَتَشَنِي فِي أَمْرِ أَمْرِيَّتِي لَمْ يُقْتَلَ الْأَنْفُسُ وَأَنْدَلَ الْأَمْوَالُ ، أَعْلَى فِي  
ذَلِكَ شَيْءٍ؟ فَلَكَرْتُ قَوْلَ حَمَادَ لِفَلَتْ: لَيْسَ<sup>(٣)</sup> أَمْرِيَّتِي بِأَمْرِكَ بِعَيْنِي  
بِرَاهِ؟ قَالَ: بِلَّا ، قَلَتْ: فَاقْعُلْ إِذَا أَمْرَكَ بِذَلِكَ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ!
- — وَمَمَّا يَشْبِهُ هَذَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو يَكْرَزْ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ  
أَنَّ الْعِنَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَاظِطَ قَالَ:

(١) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري الكوفي الفقيه ، روى عن أنس ، وسعيد  
بن المسيب ، وغيرهما . وعنه: شعبة ، والتروي ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم . توفى سنة ٢٢٠  
تَهْبِيبُ التَّهْبِيبِ ٣ : ٧٦ .  
(٢) في الأصل: صَبَرَ .  
(٣) كَلَا ، بِدُونِ هُرْةِ الْأَسْفِهْنِيِّ .

قال المهدى لشريك القاضى وعنه عيسى بن موسى : لوشهد عذلك عيسى بن موسى كثت تقبيله ؟ وأراد أن يُعرى بيتهما ، فقال شريك : من شهد عندي سأله عنه ، ولا يُسأل عن عيسى غير أمير المؤمنين ، فإن زكاه قبليه . فقيلها عليه .

\* — وأخبرنا أبو بكر قال : حدثنا الجمحي قال : حدثني هشام الكترناني<sup>(١)</sup> قال :

نقأتم السيد<sup>(٢)</sup> إلى سوار بن عبد الله مع خصم له ، فقال سوار للسيد في بعض خطابه - وكان مغظطاً عليه أسوة منهيه ومحاله له - : يا ابن الخطاء ! فقال السيد : ابن الخطاء خصمي هنا . فقال الخصم : نحن لي بحقى . فلم يقدر القاضى على ذلك لأنّ عليه مثل ذلك . فقال : قوما . قال أبو بكر : فحدثت بهذا الحديث أبو بكر الطافانى فقال : حدثنى ابن أبي سعد قال : حدثت أن الشافعى قال : لو أفكرا فيها سنة لكان قليلاً .

\* — أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوَهْرِيَّ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَمِ الْيَقْنَى  
قال : حدثنا ابن أبي سعيد قال : قال الأخفف : يتبع الواى لا يغضبه ، لأنَّ الغضبَ في القدرة لفاح السيف والدامة . ولا يتبع أن يدع فقد

(١) ذكر أبو الفرج في الألغان ٦٦ : وسائل حجرأ لوليه في أمر عبد الصمد بن العدل . والكتريانى : نسبة إلى كرتريا ، بلجع فسكون : موقع في تواصى الأفوار . قال ياقوت : وقد ذكرها عبد الصمد بن العدل وهو هشاما الكترانى قال : ولأنه أنسخ من ناطق أنه العلاقة من كرتريا (٢) هو السيد الجمحي . والقصة في الألغان ٧ : ٣٣ بصورة أخرى .

(الصود ١٤)

لطيف أمور الرعية الكلاسيكية على نظره جسيمتها؛ لأنَّ التوظيف موضعًا يُتَسَقَّطُ به، وللجسم موضعًا لا يُتَسَقَّطُ عنه.

• أخيراً الجوهرى قال : حدثنا أبو على المقرى قال : حدثنا العلاء بن الفضل قال :

**قال الأخف :** رأس سياسة الوالى خصل ثلاث : اللئن للناس ،  
والاستئاغ منهم ، والنظر فى أمرهم . رأس مرؤاة الوالى خصل ثلاث :  
العلم والعلماء ، ورحة الصغفاء ، والاجبه فى مصلحة العامة .

- آخرنا الجوهري قال: أخيرنا عمر بن شيبة عن أبي حاصم قال: كان الشعبي<sup>(١)</sup> إذا تحدث بحديث نعمة وحسن، وكان له جليس يقال له تحيطيس<sup>(٢)</sup>، فقال له يوماً: يا أبو عصرو، أنت الله ولا تكتب. فقال له الشعبي: ما أحوذك إلى مخالج شديد القتل، لئن التهير<sup>(٣)</sup>، وأفر الشهارة<sup>(٤)</sup>، يؤخذ من عجب عمر إلى مطرز عنة، فيوضع منك على مثل ذلك، فيفك عنه رصاصتك لغير حمد<sup>(٥)</sup>. قال: إني بأي، وما هذا؟ قال: شيءٌ لـ فيه أرب، ولـ ذلك فيه أدب<sup>(٦)</sup>.

• — أخبرنا أبو روق الهرافي قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا

<sup>11)</sup> في ديوان للداعي ٤ : ٧٦ : ١ ج匪ش ٤.

(٢) في الأصل : «المهر»، تجربة، وفي ديوان المعلق : «المهرة».

(٢) التهبة من الوسط : مقدمة أصلية

٤) الرقصان : الرقص - وفي الأصل : « رقصاتك لغير حذل » .

(٥) بحث في ديوان المعلق : ٩ يعني المحيط .

علي بن الجهم قال : حدثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التبوخى

قال :

أوصي مسلمة بن عبد الملك بكثير ماله لطلاب الأدب وقال : إنها  
بضاعة محفوظ أهلها .

● — أخبرنا أبو بكر بن الأبارى قال : حدثني أى عن أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ  
قال :

قال سالم مولى مسلمة بن عبد الملك : كان مسلمة إذا دخل غرفة  
ضيافة جعلها أثلاطا ، قلنا لشقيقه ، وقلنا للتواب والحقوق ، وقلنا بصوره إلى  
أهل الأدب .

قال : فقلت له يوماً : يا مولاي ، إذا ورث مالك صرفة في ثلاث :  
فاما الشقة فلا يد منها ، وأما النواص والحقوق فمحرم وقوة ، ولا أعرف الوجه  
فيما تصرفه إلى هؤلاء الفروع . فقال : إنيم تركوا العيش والطلب فاشتغلوا عن  
المكتاسب بطلب العلم<sup>(١)</sup> ، فواجهت على كل ذي مروة أن يعيثم . فقلت :  
بامولاي ، جعلته أحب الأقسام الثلاثة إلى .

● — أخبرنا ابن ديرد قال : أخبرنا الهاشمى عن الأصمى قال :  
قبل لعراقة بن أوس<sup>(٢)</sup> : م مسدت قومك ؟ فقال : والله إلى لا أعنو

(١) في الأصل : « بطلب العلم » .

(٢) الخبر بصورة أخرى في العقد ٢ : ٦٨٨ .

عن سفيههم ، وأخلُّ عن جاهلهم ، وأسْعِي في حوالتهم ، فمن فعل فعل  
 فهو مثل ، ومن زاد فهو أفضل ، ومن قصر فانا خير منه . فقال فيه

الشماخ :

رأيَتْ غرَاسَةَ الْأَوْمَى يَسْمُو  
إِلَى الْحَوَافِتِ مِنْ قَطْبِ الْقَرَبِينِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا رَأَيْتَ رُزْقَكَ تَغْدِيرَ  
تَلْفَاهَا غَرَابَةَ الْبَرِّينَ

● — أخبرنا ابن ديد قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن  
عمه قال :

وصف أعرابي قوله فقال : كانوا والله إذا اصطلفوا تحت القائم ،  
تحطّرت بهم السهام ، بركود الحمام ؛ وإذا تصاحفوا بالسيوف ، فكفت  
المنايا أمواهها . فربّ يوم عالم قد أحستوا أدبه ، وربّ يوم عروس قد ضاحكتها  
أشتهتم ، وخطيب شين<sup>(٢)</sup> قد فلّوا مراكبها ، وربّ يوم غناس قد كشفوا ظلمها  
بالصبر حتى يدخل . إنما كانوا البحر لا ينكث بيماره ، ولا ينهي ثواره .

● — أخبرنا محمد بن الحسن بن ديد قال : أخبرنا عبد الرحمن عن عمّه  
قال :

(١) ديوان الشماخ ٩٦ والشمساء ٣١٩ والتكامل ٧٥ ، ٣٩٥ والمقد ٢ : ٢٨٨ والأمثال ١٤ : ٨.

(٢) الشين : المصوب . وشن علىهم العلة : صبّها وترتها في كل وجه . وفي الأصل :  
شين ، بلا وجه له .

وصف أعرابي قوله فقال : كانوا والله غivot جدب ، ولبوث حرب ،  
إن أعطوا أغتر ، وإن قاتلوا أبتو ، ثم قاتم لهم الدهر ما أخر لغيرهم .

\* — أخبرنا أحمد بن محمد البهراوي قال : كتب أبو العيناء إلى أبي الوليد  
بن أبي ذؤاد : « تمسنا وأهلنا الضل ، وبضاعتنا المدة والشکر ، فإن تعطى  
أكثـرـ كـاـنـ كـاـنـ قال الشاعر :  
أـنـ الشـهـابـ الـذـيـ بـحـمـيـ ذـمـلـكـمـ  
لا يـخـنـدـ الـدـهـرـ إـلـاـ ضـرـوـهـ يـقـدـ

وإن لم تـعـطـنـاـ فـلـسـنـاـ مـنـ تـلـيـزـكـ فـيـ الصـدـقـاتـ « فـيـانـ أـعـطـلـاـ مـنـهاـ رـضـيـاـ  
وـإـنـ لمـ يـعـطـلـ مـنـهاـ إـنـاـ هـمـ تـسـخـنـتـونـ » .

\* — من كلام العرب :  
فضل الفعل على المقال مكرمة ، وفضل المقال على الفعال منقصة .

\* — وكان المهلب يقول : يعجبني أن أرى عقل الرجل زائداً على لسانه ،  
وطعنه زائداً على قوله .

\* — أخبرنا الحسن بن محمد بن شبيب القاضي قال : حدثنا محمد بن  
زياد البكريوي قال :  
قال زياد : ما جلست مجلساً فقط إلا تركت منه ما لو أخذته كان  
لي . وترك مال أحبه إلى من أخذ ما ليس لي .

• — أخبرنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا البكريوي عن ابن عائشة<sup>(١)</sup>  
قال : كان أباً يحول على نفسه في قضاة الحقوق ، فاقبلاً عليه يوماً  
فقلت له : يا أباً ، إنك تحمل على نفسك في قضاة الحقوق ، والله يعير ،  
قولوا لك أني أتيت بعض الإلقاء ! فأمسى لكلامي حتى ظننت أنه قد عمل  
فيه . ثم أقبل على قفال متقدماً :  
أرى راحة للحق عند قضائه  
ويتقل يوماً إن تركت على عبد

• — أخبرنا محمد بن يحيى قال : حذثنا أبو العيناء قال : رأيت ابن عائشة  
تصف التهار في يوم شديد الحر راكباً على حمار ، وبين يديه غلامان  
يعلوان ، فقلت له : أفي هذا الوقت ؟ فقال : نعم :  
حقوق إنسوان أزيد قضائه  
كأسنَ مام أقضهُنْ ميسنْ

• — أشذنا محمد بن يحيى قال : أشذنا محمد بن زياد المزد :  
رأيت قضاء الحق عند زرونه  
يادره منْ كان مستحکم العقل

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ، وهو شعر في حكم عبد الله بن عبد الله ، وهو شعر في حكم عبد الله بن عبد الله ، واستعطف ابنه أبي الود ، توفي سنة ٢٢٧ .  
طبقات الشعراء لابن المطر ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، وطبع بطبعة ابن الود ، ٦ - ٢٥٩ - ٢٦٠ . وأبي عبد الله بن محمد بن حفص من كبار المحدثين ، يُعرف بالعربي والعائشي ، وابن عائشة أبinya ، لأنها من ولد عائشة بنت طلحة . جلباب المطلب ٧ : ٤٥ .

ينجيك من غث الصديق ولوجه  
ومن قول زور واعذار من المطل

• أنشدنا أبو عبد الله نفطيه قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب لأبي  
آمنة حدّ النبي صلّى الله عليه وسلم :  
وإذا أتيت معاشرًا في مجلس  
فاختر مجالستهم ولئن تقدم  
ولكلّ أمر يُتعَاد ضرورة  
فالصالحات من الأمور تعمود

• أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : قال لي عبد الله بن المطرّ بما :  
أحال على بن محمد الجماناني<sup>(١)</sup> في قصيده التي يستحبّها الناس ، التي  
أولها :

« عاذ له من عقابي المري عيذ »

يقول فيها :  
أبغى الهوى منه جسماً كالغواه ضئلي  
تنفس الريح فيه وهو مفقوء

(١) هو أبو الحسين بن محمد بن جعفر العلوى الجمان ، توفي سنة ٢٩٠ كما في الكامل  
لابن الأثير . وله عدة مختارات في ديوان المعلم .  
قال ابن الأثير : « وكان يسكن الجمان فنسب إليها » . والجمان ، يكسر الحاء وتشديد  
العين : عَلَّةً بالبصرة سميت بالقبيلة . وعمرها من سعد بن زيد مدةً من أيام . قال بأقواله :  
« وقد سكن هذه القبيلة من نسب زابها وإن لم يكن من القبيلة » . وفي مسط الأليل ٤٣٩ : « وكان  
نزل الكوفة في بين حملان فنسب إليهم ، وخلب عليه الجمان » .

اما ترى أنه أوجبه « جسماً تنفس فيه الريح » فأوجده ، ثم أعدمه  
بقوله « وهو مفقود » ؟ فقلت له : أعز الله الأمر ، إن الشفاعة لا ينحصر على  
هذا القيد الشديد ، إلما زاد : وهو كالمفقود .  
ووهذا أبو نواس يقول في صفة الحمر :  
ما ثناك في سبور تداعثها اليلى  
فلا راهن وأثبت الأرواح <sup>(٥)</sup>  
فمعنى رأى الأمير أرواحاً في غير حمر؟ قال : ما كان يجوز أن  
يصرخ ذلك إلا بعقل هذا .

• أحرزنا محمد قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأردي قال : حدثنا الحسن الطوسي قال :

كثي في مجلس علي للحجاجي<sup>(٢)</sup> ، وكان عازماً على أن يملي نوادره ضيوف ما أمل، فقال يوماً : يقول العرب « مُقْلِن استعان بذنه ». فقام إليه ابن السكوت وهو حدث فقال : يا أبا الحسن ، إنما يقول العرب : « مُقْلِن استعان بذنه » . يربون التحمل والتعرض بالحمل<sup>(٣)</sup> . ففطع الإمامة . فلما

(١) ديوان ألى نواس ٢٥٦ من قصيدة التي مطلعها :  
ذكر الصروح بمحنة فلانجاها وأكمل ديك الصبح عياما  
(٢) هو أبو الحسن علي بن المبارك ، أبو ابن حارم ، العسالاني ، تلميذ الكاساني وأبي عمرو  
والأخضرى وأول محدث ، وشيخ القاسم من مالك . له كتاب التأثير . وهي الورقة ٤٦٦ وملفات  
الببليوغرافى ٣٧٣ . ويسرى إلى النبي عليه السلام من طريقه ، وقيل حمى به العلة عليه .  
(٣) في الصحف والتاريخ للمؤلف من ٣١ : « يهدون الجبل إنا نهاض بالحمل  
استعمال تجربة ». واطرخ على الحمام العامل ٢٩ والأسنان (ذقني ٣٧) حيث أخير برواية أخرى بين  
الأكثر وأول السكت . وبإمكان مراجعته هنا .

كان في مجلس الثاني أُمِّي فقال: تقول العرب: « هو جاري مُكاشري » فقام إليه يعقوب فقال: أعزك الله، وما معنى مكاشري<sup>(١)</sup> ، إنما هو مُكابر<sup>(٢)</sup>: كثُر بي إلى كثُر به، فقطع المحادي الإلقاء فما ألمي بعد ذلك شيئاً<sup>(٣)</sup>.

• — أخبرنا أبو بكر قال: حدثني محمد بن أحمد البزاز قال: حدثني يعقوب بن السكري ، عن عبد الله بن ياسين قال : سمعت خلقاً الآخر يقول : أخذت على المفضل الصنف في يوم واحد تصحيف ثلاثة آيات ، أشد للأعنى : ساعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مُجِيلُ الْوَسَطِ إِعْنَاصًا<sup>(٤)</sup> فقال « مجيل » وإنما هو « مجيل » : رأى حالاً من السحاب فخشى على نهجه<sup>(٥)</sup> أن تفرق للنضر ، أو يضر بها فشلها . وأكبر النهار : ضحى النهار . يقول : كان صبرهم لنا ساعه بهذا المقدار ؛ لأنّه يقول بعد هذا البيت :

(١) يعدد في الصحيح والتحريف : « فقال : يكثر في وجهي » .

(٢) قال في الصحيح والتحريف : « وأما قوله – يعني ابن السكري – بذلك ، فقد خلصه بقوله في رده عليه ، فقد روا أكثر الكوفيون بالفاس والنون ، ورواه أبو عبد الله من سلام مثل ذلك أيضاً . يتصر بذلك على أنّي أحياناً في هذه القضية .

(٣) ديوان الأعنى ١٧١ والخصالص ٣ : ٢٦٧ وشرح ملaque في الصحيح .

(٤) في الأصل : « على بيته » ، صوابه في الصحيح .

ثُمَّ وَلَوْا بَعْدَ الْخِبِطَةِ وَالصَّبَرِ  
سَرِّ كَمَا تَطَهَّرُ الْجَنُوبُ الْجَهَاماً<sup>(١)</sup>  
قَالَ : وَالْيَتَ الْكَلَى الَّذِي صَبُّفَ فِيهِ بَيْتُ الْمَحْكَلِ التَّسْعَى :  
إِذَا أَلْمَعَ عَلَيْهَا طَرِيقٌ  
عَنِي فَمَاءُ شَوَّهِنَا سَخْنِمُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا هُوَ « طَرِيقٌ ». . .  
قَالَ خَلِفٌ : فَمُؤْمِنٌ فَرَجَعَ عَنْهُ .  
وَرَوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقِيسِ :  
نَمْسُ يَأْعِرَافَ الْجَيْلَاءِ أَكْفَانُ  
إِذَا نَحَنْ قَنَّا عَنْ شَوَّاهِ مَضَبَّبٍ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّمَا هُوَ « نَمْسٌ » . . . وَالنَّمْسُ : سَخْنَ الْيَدِ بِشَيْءٍ<sup>(٤)</sup> يَقْشِرُ الدَّسْمَ .  
وَيَقْلُلُ لِلْمَنْدَلِيَّ مَشْوَشَ . . .

• — قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو ذَكْرَوْنَ<sup>(٥)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَازِنُ عَنِ الْأَصْمَعِي ،

(١) طَحِيرَةٌ : فَرَقَهُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ ، وَقِيَصِيفٌ : « تَطَحِّنُ » ، تَحْبِيْفٌ مَاهِنَا ،  
وَالنَّظَرُ الْبَيْوَانُ ٧٦ .  
(٢) الْمَعْصَلَاتُ ٣٣ وَالْمَعْصَلَصُ ٣ : ٦٩ .  
(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقِيسِ ٤٦ وَالْمَعْصَلَصُ ٣ : ٢٧٧ وَالْمَعْزِرُ ٢ : ٣٧٦ . . . وَقِيَصِيفٌ :  
« نَمْسٌ » ، وَهُوَ يَقْلُلُ الْأَسْتَهْنَادَ وَالصَّرْعَ عَلَى الْمَصْبِحِ .  
(٤) فِي الْمَصْبِحِ ٣٦ : « بِشَيْءٍ مَغْشَى ». . .  
(٥) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْجَمِ فِي صِ ٦٩ . . . وَقِيَصِيفٌ : « أَبُونَ ذَكْرَوْنَ » تَحْبِيْفٌ  
وَهُوَ فِي الْمَصْبِحِ ٣٦ : « وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمَازِنِ ، يَعْنِي  
بِالْقَاسِمِ أَبَا ذَكْرَوْنَ ». . .

أَنَّهُ سمع المفضل يُشيد بِثَوْبَانَ بْنَ حَمْرَةَ :

وَذَلِكَ هُنْدُمْ عَلَيْهِ تَوَاقِفُهُمْ

<sup>(١)</sup> ثُصِّبَتْ بِهِمَا تَوْلِيَّا جَذْعًا

فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَذْعًا ، الْكِبِيجُ : السَّيِّدُ الْفَنَاءُ ، وَهُوَ الْمُطْبَعُ .  
فَقَالَ الْمُفْضِلُ : جَذْعًا . قَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَاللَّهِ لَوْ نَفَخْتُ فِي أَنْفُسِ شَوَّرٍ  
مَا كَانَ إِلَّا جَذْعًا ، وَاللَّهُ لَا أَنْشَأَهُ بَعْدَ هَذَا إِلَّا جَذْعًا ، وَمَا يَخْيَى  
الصَّبَّاحُ ! تَكُلُّ بِكَلَامِ الشَّلْ وَأَصْبِرْ .

الثَّوْلَبُ : الصَّغِيرُ مِنْ أُولَادِ الْحَسِيرِ ، فَاسْتَعْرَابُ . وَالْجَلْدُعُ : الَّذِي أَتَتْ  
عَلَيْهِ سَنَةٌ . وَالْتَّوْلَبُ : الصَّغِيرُ . فَلَا يَكُونُ جَذْعًا .

\* — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَبْيَارِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
تَعَلَّبَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنَ سَلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عَمْرُو  
الشَّبَيَّانِيَّ عَنْدَ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْبَيْحَاتِيَّةِ <sup>(٢)</sup> — وَإِشَارَ إِلَيْهِ بِنِي مَحَايَةَ فِي دَارَهُ —  
فَتَاظَرُوا وَتَاشَدُوا ، فَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) صَوَابِهِ : عَلَيْهِ تَوَاقِفُهُمْ كَلَاقْ دِيَوَانِ أَبْيَارٍ ٥٥ وَالْمُبِيَّنَ ٤ : ٢٦ - ٢٩ وَالصَّحِيفَةُ  
وَالْمُجْرِفُ وَالْمَلَلُ الْكَبِيرُ ٤٣ وَالْمَلَلُ ٤٣ وَالصَّدَّةُ ٢ : ٣٧٨ وَالْمَلَلُ ٢ . وَقَالَ ابْنُ خَبَّيْهَ :  
« التَّوْلَبُ : صَبَبُ الْمَلَلِ ، الْوَاجِدُ نَافِرٌ ، وَبِهِ حِينَ الْجَلْدُ » . وَقَالَ ابْنُ سَلَمَ فِي دِيَوَانِهِ :  
لِيَكُنَّ الشَّرْبُ وَالشَّدَّادُ وَالْجَنْبَانُ طَرْأً وَلَامِعَ ثَبَّابًا

(٢) الْبَيْحَاتِيَّةُ ، وَعِنْ بَنِ الْمَارِسَةِ : لَمْ يَخَاهِدْ ، يَعْنِي الْقَبَةَ أَوَّلَ الْمَوْرِ ، وَرَوَادُ الْمَقْطَعِ  
وَجَهُهُ فِي الْمَارِسَةِ لِلْمَدَالَةِ عَلَى الصَّغِيرِ ، كَمَا يَهْدِي فِي بَاعِ بَاعِهِ ، يَعْنِي حَدِيقَةَ صَغِيرَةَ ، وَكَمَا  
يَقَالُ فِي « دِيَنَهُ يَعْنِي الْبَحْرُ » : دِيَنَهُ يَعْنِي بَحْرًا ، اتَّظَرَ الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلْمَوَارِنِ ٢٢٩ .  
وَالْأَسْلَلُ « الْبَيْحَاتِيَّةُ » ، صَوَابِهِ فِي الصَّحِيفَةِ الْمَسْكِنِيِّ ٩٣ .

عَنْتَ بِاطْلَالِ وَظُلْمًا كَمَا تُعْذَرُ

سُرُّ عَنْ خَجْرَةِ الْأَرْضِ الظَّبَابِ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ أَبُو عَمْرُو : سَمِعْتُ ، إِنَّا هُوَ « تُعْذَرُ » ، مِنَ الْعَجِيْبِ . فَصَاحَ الْأَصْمَعُ وَحَلَّبَ وَقَالَ : « تُعْذَرُ » : تَضَرُّبُ الْعَنْزَةِ<sup>(٢)</sup> . فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرُو :

كَعْ هَذَا عَنْكَ ، فَوَاللَّهِ لَا تُشَدِّدُ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ وَقْتِ أَبْدًا إِلَّا كَأَقْتَلَتْ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَجِيْبَةُ : ذِيْبَيْحَةُ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْخُونُهَا عَنِ الْمُنْتَهَى إِذَا كَثُرَتْ ، لِلْأَصْنَامِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا فَرَقَةٌ وَلَا

عَجِيْبَةٌ<sup>(٤)</sup> » . وَالْفَرَقَةُ : ذِيْبَيْحَةُ كَانُوا يَنْخُونُهَا فِي رَجْبٍ . وَالْعَجِيْبَةُ قَدْ مُضَيَّ

تَفَسِيرُهَا . وَالْعَنْ : الْأَعْدَارُ . وَالرَّيْضُ : الْخَنْ . وَالْحَكْجَرَةُ : النَّاحِيَةُ .

فَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا كَثُرَتْ عِنْدُهُمْ حَسْنَى بِهَا كَثْرَةً ، فَصَادُوا

ظُبَّابًا فَلَنْخُونُهُ لِلْأَصْنَامِ بِدَلَّا مِنَ الشَّاءِ إِلَيْهِمْ يَلْنَخُونُهَا . فَشَهَدَ مَا أَرَوْهُمْ

مِنْ ذَنْبٍ غَيْرِهِمْ بِمَا أَلْقَى بِالظُّبَّابِ مِمَّا سَبَلَ الْفَمُ أَنْ تَكُونَ مَأْخُوذَةً بِهِ .

\* — أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَبْيَارِيَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَيَّاسِ ثَعْلَبُ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ :

(١) مجلس العلماء، والخصائص: ٣٧٧، والزهر: ٢: ٣٥٩، ٣٧٩، وابن من معلقة المخرط.

(٢) في الصحيف: ٩٣: تُعْذَرُ : تُعْذَرُ ، تَضَرُّبُ الْعَنْزَةِ وَالْعَجِيْبَةُ ، بالتحريك: مما في قدر نصف الرُّزْعِ أو أكْثَرَ شَيْئًا ، فيها سَلَانٌ مثل سَلَانِ الرُّزْعِ .

(٣) في الصحيف: « لَا تُشَدِّدُ » .

(٤) رواه البخاري وسلسلة أبو داود والترمذى والسائلين وابن ماجه ، كما رواه أحمد ، من حدث أبي هريرة ، الجامع الصغير: ٩٩٤ . وفي الأصل هنا: « لَا تُرْعِ » ، وأثبت مال الصحيف

٩٤ ، وهو ما يقتضيه التفسير بعده .

اجتمع الأصمُّ وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فتناشدا  
وانتظرا ، وكان إلى جانب الأصمِّ فرقَ ، فوضع يده على الفرج ثم قال لأبي  
عمرو : ما معنى قول مالك بن زغبة :

بضرِّيْ كَادَانَ الْبَرَاءَ فَضَلَّهُ

وطعنَ كثيلَنَجَّ السَّخَاجِيَّ ثُورُهَا<sup>(١)</sup>

ثم قال لأبي عمرو وبينه على الفرج : ما يعني بقوله : « كادَانَ  
الْبَرَاءَ » ؟

فقال أبو عمرو : يعني هذه البراء . فضحك الأصمُّ وقال :  
بأهْلِ بَعْدَنَ ، هَذَا عَالَكُمْ !

● — أخبرنا أبي رحمة الله : أخبرنا عَسْلَى بْنَ ذَكْوَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو  
عَيْنَانَ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرُو قَالَ : أَنْشَدَ يُونِيسْ مَرْأَةً بَعْدَ مَا كَبَرَ :

وَفِي الْحَرُوبِ أَيْضًا وَقَادًا

(١) في الأصل : « الملاضي الضوارب » ، صوابه من التصحيف والتصرف ٧٦٦ والمساند (فراء ، بير ، وزغ) مع نسبة إلى مالك بن زغبة . وورد بهذه الرواية الصحيحة في الملاضي (بور) والخطوان ٢ : ٤ / ٥٦٦ ونحوه . وديوان الخطوان ٢ : ٧٣ والأشتقاق ٦١٠ وطبقات الريدي ٢٢٢ . أما الملاضي الذي يلفظ بهذا الست فهو للنابغة الذئباني في ديوانه ٨ . ولجمه : بضرِّيْ بَلَ الْمَلَمَ عَنْ سَكَنَاهِ وَطَعَنَ كَثِيلَنَجَّ السَّخَاجِيَّ الضوارب

(٢) هو أبو عيَّان المازري شيخ عَسْلَى بْنَ ذَكْوَانَ ، وعَسْلَى بْنَ ذَكْوَانَ ترجمته من ٧٥ .

فقال له <sup>(١)</sup> : عندي : « أنتضى وقدا <sup>(٢)</sup> ». فقال : ولنك عندك يا ماص <sup>(٣)</sup>  
أمه !

● — أخبرنا أبى رحمة الله قال : حدثنا عسل بن ذكوان قال : حدثنا  
الرياشى قال :

ثُوفِى ابْنُ لَعْنَى الْمَهَالِةَ، فَلَدَّهُ شَيْبَ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ يَعْيَى، وَعَدَهُ بَكْرٌ  
بْنُ حَبْيَنَ الْمُهَمَّى، فَقَالَ شَيْبٌ : يَلْكُنِي أَنَّ الْفَطَلَ لَا يَرَى مُسْبِطِلًا <sup>(٤)</sup>  
عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَشْفَعُ لِوَالَّدِيهِ. فَقَالَ بَكْرٌ بْنُ حَبْيَنَ : إِنَّمَا هُوَ مُسْبِطِلًا  
بِالظَّاهِرِ <sup>(٥)</sup>. فَقَالَ <sup>(٦)</sup> شَيْبٌ : تَقُولُ هَذَا لَكَ <sup>(٧)</sup> وَمَا يَنْ لَاتَّهَا أَفْصَحُ  
مِنْ <sup>(٨)</sup> قَالَ : هَذَا تَحْكَمَتِي مَا لِلْبَصَرِ وَاللَّوْبِ ؟ لَعْلَهُ عَزَّكَ قَوْلُكَ : مَا يَنْ  
لَاتَّهَا الْمَدِينَةُ يُعْنِي بِهِ الْخَرَّةُ . وَلَا خَرَّةُ لِلْبَصَرِ .

● — أخبرنا أبى عبد العزير الجوهري قال : حدثنا عمر بن شيبة قال :  
حدثنا أبى عيسى الزهرى عن أبى داود الوراق قال : قال الشعى :

(١) لم يعن القائل كلامه ، والظاهر أنه أبو عمرو الشيبان ،

(٢) يقال أنتضى السيف : آخرجه من غيفته ،

(٣) يعلمه في المصحح ٢٢ : « يظله ممحضة » . لكن في معجم الأدباء ٧٨٧ : مع  
تصريحه بالنقل عن أبى أحد المسكونى : « مُسْبِطِلًا » . ورجحت بالغطاء المهمة بعدها هريرة .

(٤) يدلله في معجم الأدباء : « مُسْبِطِلًا غير مهمور » .

(٥) التكملة من المصحح ومعجم الأدباء .

(٦) في المرجعين السابعين : « أتفوي لى هذا » . وفي الأصل هنا : « يقول » .

ورثت على عبد الملك بن مروان ، فلما أتون لي وحيط بين يديه  
قالت : عاصير بن شراحيل الشعبي . قال : على علم ما أتيتك . قلت في  
نفسى : حملها واحدة على وافد<sup>(1)</sup> أهل العراق . وعن يمينه شيخ حمبل ،  
فأشارت إليه عبد الملك فقال : من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . قلت : من  
هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا الأخطل - وتبسم - قلت في نفسى :  
خذلها شئن على وافد أهل العراق . قلت : أشعر منه الذى يقول :  
هذا غلام حسن وجهه

(١) في الأصل : «وقد» ، وصوابه من الأطلال : ٩ - ٢٢ حيث ذكر المخبر . وقد جاء في  
بقية النص بعد ذلك : «وقد» مرتين . وانتظر المخبر بصورة أخرى في الشعري : ٥٥٨ والأطلال والمرجنة  
٣ - ٤ وأطلال المتنقى : ٢ - ٣ .

(٢) في الشعرا : «الأكير والذات الأكير والأخر ». وفي الديوان ٢٥٠ بحثاً شكري فيصل : «الأشعر والذات الأخرج والآخر ». وبين هذا الست وتاليه بيت في الشعرا  
المجازة ، يصبح عدد الحسنه الوازنة في البيت التللي ، وهو :

(٣) في الشعراه : « صفر الدام » .

والشعر للنابغة . قال الأعطل : إن أمر المؤمنين إما مأْمَنٌ من  
أشعر أهل زمان فأخبره أني أشعرهم ، ولو سأْلَتِ عن أهل الجاهلية كثُرَّ  
حيثاً أن أقول كما قلْتُ أو شيئاً به . قلت في نفسي : عذلها ثلاثة على وائد  
أهل العراق<sup>(١)</sup> .

● — أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا علي بن الصباح عن أبي حمْلَم  
قال :

دخل سلمة بن غيلان التَّقِيُّ في ناس من العرب على كسرى ،  
فطُرِحَ هم تَخَلُّفُهُ على صورته ، فرضعوا تختيم ، إلا سلمة بن غيلان فإنه  
وضعها على رأسه ، فقال له : ما صنعت ؟ قال : ليس على ما عليه صورة  
الملك أَنْ يُتَخلَّفَ ، وما أَجَدَ في جسدي عضواً لا أَكْرَهُ ولا أَرْغَعُ من رأسِي ،  
فجعلتها فوقه . قال له : ما أَكْلَتَ ؟ فقال : الحِجَّةَ . فقال : هنا عَقْلُ  
الجِحَّةِ .

● — أخبرنا أحمد بن عبد العزيز المخوري قال : حدثنا محمد بن زكيره  
قال :

قال رجلٌ من بنى هاشم لابن عائشة : رأَيْتَ ابْنَكَ عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> في  
العسكر يَسْرُّ من رأى في أسوأ حال .  
قال : إنَّ عبد الرحمن نظر في العلم والأدب ، وزوَّدَ الشِّعْرَ فكان

(١) بعده في الألباب : « يعني أنه أحاطها ثلاثة مرات » .

(٢) سبقت ترجمته في من ١٨٢ . وهو الأديب الشاعر .

فيما روى قول ابن قيس الرقيات<sup>(١)</sup> :

إِنْ شَيْءاً مِنْ عَامِرِ بْنِ لَوْيَ  
وَكُنُوْمِ مِنْهُ رَقَاقُ الْعَالَىٰ<sup>(٢)</sup>  
كُلُّمَا أُرْجَفْتُ إِلَيْهِ رَكَانٍ  
رَخَّثْتُ عَنْهُمْ بِأَهْلِ وَمَالٍ<sup>(٣)</sup>  
فَطَلَبَ ذَلِكَ عَنْدَ أَهْلِكَ فَلَمْ يَجِدْهُ .

• وأخبرنا أحمد قال : حديثي محمد بن زكريا قال : كما عند ابن عائشة  
فأنا كاتب ابنه<sup>(٤)</sup> من بغداد يشكوا أنه أخفق مثلاً أهل ، وكان في آخر  
كتابه : يا الله :

أَسْأَى فِي الْخَانِ أُوتَىٰ  
كُلُّ يَوْمٍ دَرْهِمَيْنِ<sup>(٥)</sup>  
وَارَادَ عَنْ قَلِيلٍ  
لَا سَأَىْ لَحْسَنَ مُحَمَّدَ

(١) في الأصل : « قيس بن الرقيات » ، تحرير . وانظر تحقيق اسمه بتحقيق شاف في  
الجريدة ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٩ . وانظر حجمه الم Shrāh ٥٣٩ وما يحيق في حوالتها من مراجع .

(٢) جواب ابن قيس الرقيات ١٤ وعمجم اللسان ( طرق ) .

(٣) أرجف الشابة : حملتها على الوجه ، وهو خرب من السير السريع . وفي الأصل :

« أرجفت » بالله ، صوابه من المدحون .

(٤) في تاريخ بغداد ٢٠ : آثر والد ابن عائشة هو الذي كتب إليه يسأل عن حبو

مع ابن أبي دود ، فكتب ابن عائشة إلى أبيه هنا النضر الثالث .

(٥) بين هذا البيت وتأليه في تاريخ بغداد :

نَازَلَ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِ سَعْيَ عَلَى سُخْنَةِ عِيسَىٰ

(المصون ١٦)

قال : فقال ابن عائشة : لا ينفع ابنى طرفة .

• أخبرنا أحمد بن عبد العزير قال : أخبرنا ابن أبي سعد قال : حذى  
أبو [إسحاق<sup>(١)</sup>] إبراهيم بن المنذر قال : حذى المحتاج من ذي الرؤبة بن  
عبد الرحمن بن مضرّب بن كعب بن زهير عن أبيه عن جده قال :  
خرج كعب وُجَّهَ إِلَيْهِ زَهِيرٌ حَتَّى أَتَى أُبُورِي الْمَرْأَفِ ، فَقَالَ بَحْرٌ  
لِكَعْبٍ : أَتَتْنَا عَنْهُمْ هَذَا حَتَّى تَأْتِي هَذَا الرَّجُلُ - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُهُ مَا يَقُولُ . قَالَ : ثَبَّتْ كَعْبٌ وَجْهَهُ وَجَّهَهُ إِلَيْهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْلَمَ ، وَبَلَّغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَقَالَ :

أَلَا أَبْلَغُ مَنِي بُجُورًا رسَالَةً  
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَبِئْ غَيْرِكَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى حُكْمِي لَمْ تُلِفْ أَمَا وَلَا أَبَا  
عَلَيْهِ ، وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ  
سَاقَ أَبُو بَكْرٍ بِكَاسٍ رَوْقَةً  
وَأَهْلَكَ الْأَمْسُرَ مِنْهَا وَعَلَّكَ  
فَخَالَتْ أُسْبَابُ الْمَدْنِي وَبَصَّهُ  
فَهَلْ لَكَ فِيمَا قَلَّ بِالْحَقِيقَ هَلْ لَكَ

(١) التكملة من ترجمته في مهذب البهذب ١ : ٦٦، حيث ذكر أنه روى عن المحتاج ابن ذي الرؤبة، والآخر رواه تعلب في مجلسه ٤٨، وأبو المرج في الأelian ١٥، كلها من رواية عمر بن شبة عن إبراهيم بن المنذر، وترجمة عمر في بهذب البهذب ٧ : ٣٠ .  
(٢) ديوان كعب ٢ . وفي المجالس والأelian : « أَلَا أَبْلَغُ مَنِي » .

فبلغ ذلك النبي عليه السلام فأهانه دمه ، فكتب بذلك بحمر إلى أخيه ويقول له : أسلم فإن النبي صل الله عليه وسلم لم يأته أحد يشهد إلا إله إلا الله وإنّه مصطفى الله إلا قيل منه وأسقط ما كان من قول .

قال : فأسلم كعب وأقول . قال كعب : فأنا أتّ راحتي بباب المسجد ودخلت ، فعرفت النبي صل الله عليه وسلم بالصفة ، فخطب حتى جلست إليه فأسلمت وقلت : الأمان يا رسول الله . قال : ومن أنت ؟ قلت : كعب بن زهير . قال : الذي يقول ثم التفت إلى أبي بكر فأثنده الآيات ، قلت : يا رسول الله ما هكذا قلت ، إنما قلت :

سفاك أبو بكر بكأس روتة  
وأنهلك المأمور منها وغلتك<sup>(١)</sup>

قال : مأمون والله ! ثم أنسد :

بانت سعاد فقلت يوم متسل  
متسل إيهما لم يُنْهَى مكبل<sup>(٢)</sup>  
وما سعاد غداة الين إذ رحلت  
إلا أخْنَ غضيطن الطرف مكسول  
ويلهمَا خلة لو أنها صدقت  
موعدها أو لو آن الشجع مقبول

(١) في شرح الديوان : وكانت قبيش تسمى النبي صل الله عليه وسلم : الأمين والمؤمن .

(٢) ديوان كعب بن زهير ٦ - ٥٠ وشرح بانت سعاد لابن هشام ، والرسالة - ٨٨٩

لكتها لحنة قد سبّط من ذيها  
فتشعّ ورائحة إخلاصٍ وبديل  
فما تقوّى على حالٍ تكون به  
كما تكون في أسوأها الفساد  
فلا يغرنك ما مثُّل وما وعدت  
إِنَّ الْأَمَانَةَ وَالْأَحَلَامَ تضليلٌ  
نَّاَلَهُ لَا تُمْسِكُ الْعِهْدَ الَّذِي عَاهَدْتَ  
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَارِبُ<sup>(١)</sup>  
كانت مواعيده عُرُوقٌ لها مثلاً  
وَمَا مَوَاعِدُهُ إِلَّا أَبَاطِيلُ<sup>(٢)</sup>  
ثم قال بعد ذكر ناقته :  
تَسْتَعِي الشَّوَّافَ بِتَقْفَاهَا وَقِلْهَمُ  
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلْمَى لَمْ تَقْوُلْ  
وَقَالَ كُلُّ عَلِيلٍ كَثُرَ أَكْلَهُ :  
لَا أَقْتَلُكَ إِلَيْكَ عَنْكَ مُشْغُولٌ  
فَقُلْتَ : خَلُوا سَبِيلًا لَا أَبَاكُمُ  
لَكُلُّ مَا فَتَرَ الرَّحْمَنُ مُغْصُولٌ  
كُلُّ ابْنِ أَكْلَهُ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
بِوَمَا عَلَى حَالَةٍ حَدِيَّةٌ مَحْسُولٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في المديوان : « وما تمسك بالوصل الذي رعست » ، وفي السريو : « وما تمسك بالعهد الذي رعست » ، وقد شرح ابن شهاب المصري : « ولا تمسك بالوعد الذي رعست » .  
(٢) وبoric : « وما مواعيدها » ، وبوريان : « وما مواعيدها » .  
(٣) وبوري : « على آلة حدياء » ، والألة والحللة يعني .

أَبْيَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُوْعَدَنِي  
وَالْمُفْلُوْعُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْوِيُّ  
إِنَّ الرَّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَأُ بِهِ  
مَهْنَدٌ مِّنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ  
فِي حُصْبَةِ مِنْ قَبْشِيِّ قَالَ قَاتِلُهُمْ  
بِعَلْ مَكْنَةً لَّهُ أَسْلَمُوا رُؤُلَا  
رَالْوَا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ لَا كُنْكُنْ  
عَنْ الْقَاءِ لَا بِيلَ مَعَاهِلُ  
يَمْشِدُ مَثْنَى الْجَمَلِ الْأَعْرِيَ تَحْصِمُهَا  
خَرِبَ إِذَا عَرَّى السُّوْدَةَ التَّابِلُ  
شُمُّ الْعَزَانِينَ أَبْطَالَ أَبْوَاهِهِمْ  
مِّنْ كَسْبِ دَارِدَ فِي الْمِيجَاهِ سَرَابِلُ  
لَا تَفْرُحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحِهِمْ  
فَوْمًا وَلَوْسَا نَحْلَاجِيَا إِذَا نَيْلَا  
لَا يَقْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي خَوِيْرِهِمْ  
لَمْ هُمْ عَنْ جَاهِنَّمَ الْمَوْتِ بَهْلَلُ  
وَأَشَدَّهُ لِيَاهَا فِي مَسْجِدِ اندِيَّةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :  
إِنَّ الرَّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَأُ بِهِ  
مَهْنَدٌ مِّنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ  
أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَلْقِ : أَنْ اسْمَعُوا .

• — وَحَدَّثَنَا غَيْرُوْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَ قَالَ فِيهِ : فَوَهَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه بُرْدَة<sup>(١)</sup> ، فتوارثها ولدُه ، فهي التي في أيدي بني العباس اليوم .

● — وحدثنا أبو روق الهران ، قال : أنشدنا اليابشي :

فلو كتبت ماء كتب صوب غمامه

ولو كتبت يوماً كتب تعيسة الفجر<sup>(٢)</sup>

ولو كتبت ليلـاً كتب ليلة صيف

من المشرقات البعض في وسط الشهور<sup>(٣)</sup>

وأنشدنا غيو :

فلو كتبت ماء كتب من ماء مُرنة

ولو كتب لجماً كتب سعد السعوـد

وقال آخر :

فـلو كـتب رـجـماً كـتب رـاحـة الصـبا

بـريـح حـراـصـي عـالـج بـلـهـا الـقـطـرـ<sup>(٤)</sup>

ولـو كـتب لـيلـاً كـتب قـفـرـة جـبـتـ

خـوـسـ لـيـالـ شـهـرـ ، أو لـيـلـةـ الـبـرـ

(١) في الأصل : بـرـدـا .

(٢) مـيـنـ الـبـشـرـ معـ تـغـيـيـرـهـ فيـ ٣١١ = ٣٧٢ .

(٣) الصيف : المطر يحيى في الصيف ، والشتاء في الارض والذئبة ٢٧٧ . وهو هنا

ملحق من بينين في الأرمة وفيما مـيـنـ فيـ ١٦٦ ، وماـ :

فـلو كـتب مـاءـ كـتب صـوبـ غـامـمـةـ ، وـلوـ كـتب مـرـنـاـ كـتب مـنـ أـرـزـ يـكـرـ

وـلوـ كـتب فـلـوـ كـتب تـغـيلـ سـاعـةـ ، وـلوـ كـتب يـوـمـاـ كـتب تعـيسـةـ الفـجـرـ

كـانـ ضـمـالـ الـبـيـنـ خـبـطـتـ فـيـ الأـصـلـ يـالـجـعـ عـلـيـهـ الـمـكـثـرـ خـبـطـاـ .

(٤) ضـبـطـ ضـمـالـ الـبـيـنـ وـالـيـتـ السـاقـ فـمـاـ يـالـقـعـ عـطـاـ كـالـسـاقـ ، وـالـجـعـ : دـلـلـ

مـعـروـقـةـ بـالـبـادـيـةـ .

السيّب بن عيسى :

لو كنْتَ من شُيُّعِ سُوِّي بَشَرٍ

كَتَبَ الْمُسْرُورُ لِلْلَّهِ الْبَرِّ<sup>(١)</sup>

• أَشَدَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَقَى قَالَ : أَشَدَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِاَنْ دَارَ بَلْجَةَ الْأَسْنِ

إِذَا أَصْبَثْتَ لَوْ كَانَ جَدِيدًا جَاهِلَهَا<sup>(٢)</sup>

أَخْبَرَ يَلَادَ اللَّهِ مَارِينَ تَفَسِّيجَ

إِلَيْنِي وَسَلَّمَى أَنْ تَصْبُرْ سَاحِلَهَا<sup>(٣)</sup>

بِلَادَهَا خَلَ الشَّيَابِ تَمَالِسِي

وَأَوْلَى أَرْضِ مِنْ جَلَدِي تَرَاهِلَهَا<sup>(٤)</sup>

أَخْلَدَهُ مِنْ بَعْضِ الشَّعَرَاءِ فَقَالَ :

بِلَادَهَا يَسْطُطُ عَلَيْنِي تَمَالِسِي

وَحَلَّتْ بِهَا عَنِ عَقْدَةِ التَّائِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) وكذا نسب إلى السيّب بن عيسى في ترجمته بالشعر والشعراء ٧٧٧ . وذكره العذاري في المخازن ١ : ٥٦٥ منسوحاً إلى الأصل ، من فصيحة رواها العذاري وذكر أنها روى أيضاً للسيّب بن عيسى بحال الأصل . وأثبت كذلك روى منسوحاً إلى زهر في ديوانه ٩٥ (أشعراء) ٣٧٩ .

(٢) نسب إلى أعرق في الكامل ٤٥ : ٦٧٦ ومعجم اللسان (معنى) وهر الآداب ٦٨٦ . وقد فيه في اللسان (وطه ، لم) أنه رفاعة بن قيس الأنصاري ، وفي مسط الطلق ٢٧٢ أن الشعر المرأة من طبعه . وكذا في محضرات الراقب ٢ : ٦٧٦

(٣)

معجم وسائل .

(٤) إنما أعقد القائم الصبيان والبلدان خديبة عليهم من العين ، فإذا دخلوا في الشباب حلت تلك الدخان والدمع الملعونة في أعينهم .

(٥) تعلّت : غلّت . وانظر رسائل الماجد ٢ : ٣٨٤ .

وقال ابن مِيَادِة :

أَلَا لَيْتْ شَعْرِي هَلْ أُبَيَّنْ لِي لَيْلَةً  
بَحْرَةً لَيْلَ حِيتْ رَكِبِي أَهْلَ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ أَسْمَعْتَ التَّهَرْ أَصْوَاتَ هَجْمَةً  
لَطَالَعَ مِنْ هَجْلِي بَعْدَ إِلَى هَجْلَ<sup>(٢)</sup>  
بِلَادَهَا يَسْطُطُ عَلَيْ تَاقَسِ  
وَقُطْلَعَنْ عَنِ حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِ  
فَإِنْ كَثُرَتْ عَنْ تَلَكَ الْمَوَاطِنْ حَارِبِي  
فَأَفْتَشَ عَلَيْ الرِّزْقِ وَاجْتَمَعَ إِذَا هَمِلَ

\* وقد أحسن ابن الرؤماني وكشف المعنى وبين الجلة التي يُخَبِّطُها  
الوطن فقال :

وَلِ وَطْنِ آتِيَّتِي أَلَا أَبِيَّهُ  
وَالْأَلْرِي غَرِي لِهِ الدَّهْرِ مَالِكَ<sup>(٣)</sup>

(١) أخبار أبي قلم ٢٢ والأغافل ٢ : ١٤٦ وزهر الآداب ٦٨٥ وحكمة ابن الشجاعي ٣٦٥ ومحض اللسان (حِوتَ لَيْلَ). وكان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قد استقدمه حين استخفيف ، فصدقه فأثار بالقلم عنده مقام .

(٢) المدخل ، بالفتح : المطعن من الأرض . والجمعة : القطعة العظيمة من الإبل .

(٣) من قصيدة في ديوان ابن الرومي ١٨٧٥ ، فلما نسلمه بن عبد الله بن طاهر يستدعيه على رجل من الصغار يهرب بابن أبي كامل ، أتجو على بيع داره وأخذه بعض جلبيها . وانظر أخبار أبي قلم ٢٢ وأغافل من شعر بشار ٣٦١ وديوان العمال ٢ : ٨٩ وأسائل المرتضى ٢ : ١٥٢ وزهر الآداب ٦٨٢ ونبات الأدب ١ : ٤٥ .

مهدت به شرخ الشباب ونجمة  
كتنعة فرع أصبحوا في ظللكا  
فقد أبغثت النفس حتى كأنه  
لما جسد إِن غاب غُوردت هالكا  
وحيثُ لوطان الرجال إِلَّهم  
ما رأي قصناها الشباب هنالكا  
إِذَا ذكروا أوطانهم ذَكَرُوكُمْ  
عُهود الصبا فيها فَحُسْنَ لدلكا

ونقله إلى موضع آخر فقال :  
يلد صريح به الشيبة والصبا  
وليس ثوب العيش وهو جديده<sup>(١)</sup>  
فإنما تَشَلَّ فِي الضَّمَرِ رَأْسَهُ  
وعليه أَغْصَانُ الشَّبَابِ ثَمِيدٌ<sup>(٢)</sup>

● — أخيرنا الجوهري قال : أخيرنا عمر بن شبة قال : حتى الفحلاني  
قال :

(١) ديوان ابن الرومي ٧٧٦ يذكر فيما يليه مقدمة بسر من رأى - زهر  
الأداب ٦٦ . وانظر ديوان المعلم ٢ : ١٨٩ وأختار من شهر بشار ٢٥٥ ومحمد العزاني ٢٩٠  
ومعالم التصييف ١ : ١٢ - ١٣ - ١٧ وسمورة الماعن ٥٨ .  
(٢) في الميزان : رأيه وعليه أغان الشباب بقول ديوان الماعن : وحياته وعليه أغنان  
الشباب .

قال معاوية جلسائه : ما يقيني من لذاتكم ؟ قالوا : ضرب . فالتفت إلى وردان<sup>(١)</sup> فقال : فأنت ما يقيني من لذاتك ؟ قال : النظر في وجه رجل كريم اصحابه من دهور قافلة فاصطليعث إليه فيها يدا .  
قال : أنا أحلى بهذه منك . فقال : أحلى بها من سبق إليها ، وأنت أقدر عليها مثني .

• — أنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا عمر بن شيبة قال : أنشدنا محمد بن عباد بن حبيب الملهفي :  
إذا غلبة نالت صديفك فاغتنم  
مرئتها فالذهب بالناس قلب  
ويادر معرويف إذا كنت قادرًا  
زوال افتخار أو غنى عنك يذهب<sup>(٢)</sup>

• — أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : أخبرني أبو بعل المقرئ عن الأسماعي عن العلاء بن جابر قال :  
قال الأحنف : ثلاثة مجاز لا عيب على الرجل أن يجلسها : انتظار  
الجنة ، وانتظار إذن السلطان ، وطلب العلم . وثلاثة لايسيء على الرجل  
فيهن : أن يقدم أباه ، وضيقه ، وقرنه .

(١) وردان هنا خالد عمرو بن العاص ومرؤاه . وانظر عيون الأخبار ٣ : ١٨١ حيث ساق أخبار بحيرة أخرى . وأخبار وردان في وقعة صفين ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٢) أنسد هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ٧٥ بدون نسبة .

• — أخبرنا أحمد قال : أخبرنا المقرئ عن الأسمعي قال :  
ذَمْ أَعْرَابَ رِجَالًا قَالَ : فَلَمْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا يَبْخُبَ أَهْمَنَ  
أَهْلَ الْخَيْرِ ، لَا يَكُونُ فِي مَوْضِيِّ إِلَّا خَرَقَ الصَّلَاةَ فِيهِ ، وَلَا أَفْلَقَ كَلِمَةً  
سَوْءً لَمْ تَقْسُطْ إِلَيْهِ ، وَلَوْ نَرَثْتُ لَعْنَةً مِنَ السَّمَاءِ لَمْ تَقْغَ إِلَيْهِ !

(١) أَخَذَ هَذَا الْكَلَامَ أَحْمَدَ بْنَ يَوسُفَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ سَلَمَ  
وَاللَّهُ لِمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَمَ تَوْرَهُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَتَبَ بِالْقُرْآنِ ،  
لَا يَقْتَصِرُ فِي كُمْ لَيْسَ نَفْسَهُ ، وَأُولَئِكُمْ قُرْآنٌ عَذَابٌ . وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَفْلَقَ فِي  
قَوْمٍ مَحَاسِنُهُمْ مَسَلَّى السَّكُلِ ، وَمَسَارِبُهُمْ فَضَالَّ الْأَمْ ، وَأَسْبِبُهُمْ مَعْقُودَةً  
بِالْعَيْنِ ، وَأَدِيمُهُمْ مَعْقُودَةً بِالْمَخْلِلِ ، وَأَعْرَاضُهُمْ أَعْرَاضُ النَّفَرِ ، وَهُمْ كَمَا قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَا يَكْتُرُونَ وَإِنْ طَالتْ حِيَاتُهُمْ  
وَلَا تَبْسِدْ مَحْسَانُهُمْ إِذَا بَادُوا<sup>(٢)</sup>

• — وَقَالَ أَحْمَدَ بْنَ يَوسُفَ لِرَجُلٍ :  
وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أُمُّ حُسْنِي أَحْسَنُ : أَمَّا وَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ إِقَامَةِ خَلْقَكَ ، وَإِكَالِ  
خَلْقَكَ ، أَمْ مَا وَلَيْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ تَحْسِينِ أَدْبَكَ ، وَكَالِ مَوْهَةِكَ وَدِينَكَ .

(١) سَعِيدُ بْنُ سَلَمَ مِنْ قَبْيَةِ الْبَاهْلِ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى الْخَادِيِّ وَجَلْسَاهِ  
وَسَيْرَاهِ ، وَوَلَدُ هَارِونَ الْجَرِيَةِ سَنةَ ١٨٠ وَلِيَوْنِيَّةَ سَنةَ ١٨١ ، وَأَنْظَرَ الْعَلَيْهِ ٨ : ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،  
وَأَنْظَرَ رَوَاهُ الْجَهْرِيُّ فِي زَمَرِ الْأَدَابِ ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٢) فِي زَمَرِ الْأَدَابِ وَالْعَدْدِ ٣ : ٣٧٧ : لَا يَكْتُرُونَ ، وَفِي زَمَرِ الْأَدَابِ إِذَا بَادُوا ،  
وَعَجَزَ فِي دِيْوَنِ الْمَعَافِ ١ : ٧٧ :  
— وَلَوْ كَيْلَ عَلَيْهِمْ خَاتَةً خَرَقُوا .  
وَفِي الْعَدْدِ ٣ : ٣٧٧ : ٥ / ٥ :  
— وَلَوْ بَيْلَ عَلَيْهِمْ تَعْلَبَ خَرَقُوا .

• وكتب أَحْمَدُ إِلَى رَجُلٍ عَزَّاهُ :

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَثُرَ مَسِيَّاً إِلَى جَنْدِكَ ؛ حَطَّلَكَ حَطَّلَكَ ، غَرَبَ نَبِيلٌ فِي  
عَمَلَكَ ، وَلَا مَصْبِيبٌ فِي حُكْمِكَ ، تَحِيفَ فِي الْفَضَاءِ ، وَثَبَّعَ الْمَوْىِ .

• وكتب أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ إِلَى أَخِهِ يَشْكُرُ شَوَّهَ إِلَيْهِ :

شَوَّهٌ إِلَيْكَ شَدِيدٌ ، يَسْتَوِي فِي الْعَجَزِ عَنْ صِنَاعَةِ الْحَاطِبِ الْبَلِيعِ ،  
وَالْعَلِيُّ الْمَفْحُومُ ؛ فَدَعَاهُنِي ذَلِكَ إِلَى الْمَفْحُوضِ غَلِيلٌ ، وَتَقْدِيمِ جَاهِلَةِ مِنْ ذَكْرِهِ ، إِذَا  
عَارَضَتْهَا مَا فِي قَلْبِكَ كَانَتْ لَهُ مُوافِقةً ، وَعَلَيْهِ مُفْضِلَةً .

• قال : وذكر أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَراْمِكَةَ وَصَنَاعَاهُمْ فَقَالَ (١) :

إِنَّمَا يَسْتَمِعُ الصُّنْبِيَّةُ مِنْ صَاحِبِهَا فَعَدَلَ نِيَّهَا ، وَأَقْلَمَ أُوْرَهَا ، صَيَّابَةً  
لَمَرْوِهِ ، وَلَصْرَةً لَرَأِيهِ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ الْمَعْرُوفَ يُسْتَخْفُ ، وَآخِرُهُ يُسْتَقْلُ (٢) .

• وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ لِرَجُلٍ عَزَّاهُ :

إِنَّهُ لَنْ يَعْدُ مَصْبِيبٌ أَنْ تَحْلُّ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ إِذَا سُلِّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا ، وَلَنْ  
يَعْدُ نِعْمَةٌ أَنْ تَحْلُّ عَلَيْهِ مَصْبِيبٌ إِذَا ضَبَّعَ شَكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا .

أَخْدُ أَبُو ثَمَامَ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ :

(١) فِي زَوْرِ الْأَدَابِ ٤٤٠ : وَوُلِجَ فِي كِتَابِ رِجَالِ بَكَهَ عَلَى اسْتِئْنَامِ صِنَاعَاهُ عَنْهُ .

(٢) فِي زَوْرِ الْأَدَابِ : « فَإِنَّ أَوَّلَ الْمَعْرُوفَ يُسْتَخْفُ ، وَآخِرُهُ يُسْتَقْلُ . يَكَادُ أَوَّلُ  
الْمَصْبِيبَ يَكُونُ لِلْهَوِيِّ ، وَآخِرُهُ لِلرَّأِيِّ . وَذَلِكَ قَوْلٌ : زَبُّ الْمَصْبِيبَ أَشَدُ مِنْ ابْدَالِهِ » .

حتى كان عذوه من صفهم  
وجلالهم خير المصيصة أنتم

- - ووصفت سهل بن هارون رجالاً فقال: لم أُرّ أحسن فهما جليل ، ولا  
أحسن تفهمهما لدققته منه<sup>(١)</sup> .
- أخذنه أبو تمام فقال:  
وَكَثُرَ أَعْزَرُ عِزْرًا مِنْ فُسُوعٍ  
كَوْضُبَةٌ صَكْوَبَةٌ مِنْ مَلْوَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فصرث أذلٌّ من معنى دقيقٍ  
بِهِ قَتَرٌ إِلَى ذَهَنِ جَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>

— وذكر سهل جعفر بن حبي (٢) فقال :  
كان قد جمع في كلاته وبالاخته المثلث والمتلعل (٣) ، والجزالة والخلوة ،

٦٦) علم عبد الله في «ديوانه».

٢٩ : ٤ - (٢) البیان والتبیین

(٢) ديوان أني عام ٢٠١٣ والمساعدتين ٢٤٢ وزهر الأذاب ١٥١ ، وفي المدونات : عن جهول ،

<sup>٤)</sup> في الديوان والمحاكفين: «ليل فهم جليل».

وكان يفهم إفهاماً يغنى عن الإعادة . كان لا يتحسّن<sup>(١)</sup> ولا ينكسر<sup>(٢)</sup> ، ولا يوقف ولا يتألف ، ولا يخلج ولا يتحلحل ، ولا ينتهي ولا يسائل ، ولا يرثب لقطاً قد استدعاه [ من بعد<sup>(٣)</sup> ] ، ولا يائس التخلص إلى معيّن قد تخصّى عليه بعد طلبه له<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل : « لا يحسّن » ، حواه في البيان والصاغرين .

(٢) كنا وردت هذه الكلمة .

(٣) التكميلة من البيان والصاغرين ونهر الآداب .

(٤) في البيان : « قد تخصّى عليه طلبه » وفي الصاغرين : « قد اعتصم عليه بعد طلبه » ونهر الآداب : « قد عصمه بعد طلبه له » .

مختارات من كلام البلغاء

• أخبرنا أبو بكر الثديم قال : أخبرنا عون بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن العباس بن الفضل قال :

آئند جماءه ویند فتل

الله لكأي اُنظر إلى شعوبها قد هم<sup>(١)</sup> ، وعارضها قد لمع<sup>(٢)</sup> ،  
والواعيد فيها قد اُلوي نارا تستطع ، فاقليق عن براجم بلا معاصم<sup>(٣)</sup> ، ورؤوس  
بلا غلام<sup>(٤)</sup> . مهلاً مهلاً ، في والله صفا لكم الكبير ، وسهل عليكم  
الآخر<sup>(٥)</sup> . قفتار ندار .

والشّرّيوب : الدّفعة من المطر . معنٍ : سلٌ واصبٌ .

(١) الماء : ماء الأصانع ، ماء حداها بحثة ، ماء البناء والمعمـ

(٥) جمع ملخصة يفتح الفن والمسار ، وهي رأس الملحق . وفي العقد : « وجماجم بلا خلاصم » .

قال عبد الله : وما سمع للرشيد كلاماً أوضح من هذا .  
 فأقبل عليه عبد الملك كأنه صقرٌ فقال : ألقى الله يا أمير المؤمنين فيما  
 يلأك ، ورعيتك إلى استرعاك ، ولا تضيق الكفر مكان الشكر ، ولا العفات  
 موضع التواب . قد والله تحضنك النصيحة ، وشددت لواحيٍ ملكك  
 بأقل من رُكْنٍ يَلْتَمِمُ<sup>(١)</sup> ، وجعلت عدوك أرضًا مديدة ، تعلو  
 الأقدام ، وتدلل الإغام . فلما الله في ذي رحلتك أن تقطعت برجم ظنَّ أوضح  
 الكيابُ بأنه إِيمان<sup>(٢)</sup> ؛ فقد والله سبب لك الأمور ، وقررت على طاعتك  
 القلوب في الصدور . فكم ليت تمام هيك كابداته ، وتمام حناته فيك قُتْه ،  
 كثُت فيك قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وَمَقْنَعٌ حَسِيقٌ فَرَجَحَهُ  
 بِلَسَاقٍ وَبِسَاقٍ وَجَنَاحَهُ  
 لَوْ يَقُولُ الْفَيْلُ أَوْ قَالَهُ  
 زَلُّ عَنْ مَلِكِ مَقَامِي وَزَخَلُ<sup>(٤)</sup>

• — وقيل للرشيد : إنَّ عبد الملك يُجذَّب كلامه ويفكر فيه ، فلذلك باست  
 يلاعنه ، فأنكر الرشيد ذلك وقال : بل هو طبيع فيه . ثم أمسك حتى جلس

(١) باملم : جمل من الفناك على لبدين أو للاه .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : « إن بعض النظر إنما » .

(٣) في الطري والآخر : « كما قال أبو علي جعفر بن كعب » . وفي العقد : « كما قال الشاعر آخر ابن كعب » . وهو أبو عبد الله بن زرعة ، من قصيدة في ذي ربيعه ١٩٨ - ١٣٥ : ١ .

(٤) في الأصل : « ورجل » ، سواء من المدح والابذن والعقد . وزخل ، بالرأي  
 المعجمة : زال عن مقامه ويشقى .

يوماً ودخل عبد الملك ، فقال للفضل بن الريبع : إذا قرُب من سريري فقل له : « ولد لأمير المؤمنين هذه البلاة ابنِي ومات ابنِي . فعمل الفضل ذلك . قال : ندنا عبدُ الملكَ قال : يا أمير المؤمنين ، سرِّك الله فيما سألك ، ولا سألك فيما سرِّك ، وجعلها واحدةً بواحدة : ثواب الشاكر ، وأجر الصابر . فلما خرج قال الرشيد : هذا الذي زعموا أنه يتصنع للكلام ؟ ! ما رأى الناس أطعِنَ من عبد الملك في القصاحة !

● — قال : وحَكَىَ الحسنُ بنُ يَحْيَىَ قَالَ : مَحْمُوتُ إِسْحَاقُ الْمُوصَلِيُّ يَقُولُ :

عاتب عبد الملك يحيى بن خالد على شيء<sup>(١)</sup> ، فقال له يحيى : أهْبِطْ بِاللهِ أَنْ تَرْكِبْ مَعْلِمَةَ الْحَقْدِ ! فقال عبد الملك : إنْ كَانَ الْحَقْدُ عِنْكَ بِقَاءَ الْجَبَرِ وَالشَّرِّ لِأَهْلِهِمَا إِنَّمَا عِنْدِي لِيَقِيَانٌ<sup>(٢)</sup> . فلما وَكَىَ قال يحيى : هنا رجلٌ قويٌ احْجَجَ لِلْحَقْدِ حَتَّىْ حَسَنَةً لِفَادِهِ سَاحَّتْهُ مِنْ عَيْنِي<sup>(٣)</sup> !

● — وَسَأَلَ الرَّشِيدَ وَخَضْرَتِهِ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَعَسْيَنَ بْنَ جَعْفَرٍ<sup>(٤)</sup> . قال له : كَيْفَ أَرْضُ كَذَا<sup>(٥)</sup> ؟ قال : مَسَاقَ رَجُلَ ، وَتَنَاهَ شَيْخٌ . قال :

(١) في الأصل : « عاتب عبد الملك ، وعقب لإعتصمي إلا بالمرف . وفي زهر الآداب ٦٦٠ : « ولد يحيى بن خالد أن يضعن من عبد الملك لوجه الرشيد » .

(٢) في زهر الآداب : « ليقيان في علىي » ، وبعد في زهر الآداب : « قال الرشيد : ناه مزاجت أهنا احتج للحقد بأحسن مما احتج عبد الملك » .

(٣) في الأصل : « ساحجه من عيبي » ، ولزيد السماحة بالجمير ، أبي اللعن .

(٤) في البيان ١ : ٣٣٤ : « سليمان بن أبي جعفر وعيسى بن جعفر شاهدان » .

(٥) في البيان : « كيف رأيت أرض كذنا وكذنا ؟ » . وما وجهان حالوان .

**فَأَرْضُّ كَلَا؟** قَالَ : هَذِبَ شَمْرُ ، وَأَتَلَّ مُخْرِجُ<sup>(١)</sup> . حَتَّى أُقْ عَلَى جَمِيعِ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ عَسَى لِسَلِيمَانَ : وَاللَّهِ مَا يَبْيَسُ إِنْ تَرْضَى لِأَنفُسَكَ بِالْأَنْوَنَ مِنَ الْكَلَامِ .

• — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسَيْبَةُ بْنُ حَاتَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ<sup>(٢)</sup> : لَمَّا دَخَلَ الرَّشِيدُ تَمِيقَ<sup>(٣)</sup> قَالَ لِعَدَّ الْمَلَكِ : أَعْدَنِي إِلَيْكُمْ مِنْزَلَتِي؟ قَالَ هُوَ لَكَ وَلِيْكَ بَلْكَ . قَالَ : كَيْفَ يَنْأَيُكَ بِهِ؟ قَالَ : دُونَ مَنَازِلِ أَهْلِ وَفَوْقَ مَنَازِلِ غَيْرِهِمْ . قَالَ : فَكَيْفَ صَفَةُ مَدِينَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَ : عَذْنَةُ الْمَاءِ ، طَبَّيْةُ الْمَوَاءِ ، قَلْيَةُ الْأَغْوَاءِ . قَالَ : كَيْفَ لِلَّهَا؟ قَالَ : سَمَّعَ كَلْهُ . قَالَ : صَدَقْتَ ، وَلَهَا لَطَيْةُ . قَالَ : لَكَ طَابَتْ ، وَلَكَ كَمْلَتْ ، وَأَنْبَنَهَا عَنِ الْأَطْبَابِ وَهِيَ ثَرَةُ حَمَّارَةٍ ، وَسَبِيلَةُ مَهْرَاءَ ، وَشَجَرَةُ حَضْرَاءَ ، فَلَيْفَ فَرِحَ ، بَنْ قَصْرَمْ وَشَيْخَ . فَقَالَ الرَّشِيدُ لِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى : هَذَا الْكَلَامُ أَحْسَنُ مِنَ الْأَنْطَوْعَ . سَرَقَ قَوْلَهُ فِي صَفَةِ الْمَلَكِ « سَمَّعَ كَلْهُ » ، أَبُو قَانِمَ قَالَ : أَيَّامَنَا مَصْقُولَةُ أَعْرَاضِهَا بَلْكَ وَاللَّيَالِي كَلْهَا أَسْحَارٌ<sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْبَيَانِ : « وَرَوَاهُ مُخْرِجُ ». .

(٢) الْمُخْرِجُ فِي زَمْرَ الْأَدَابِ ٢٩٩ - ٣٠ .

(٣) مِنْبَعٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينَاتِ الشَّامِ . وَقَوْلُ مَعْجمِ الْلَّهَدَانِ : « وَالرَّشِيدُ أَوْلَى مِنْ أَهْوَى الْمَوَاسِمِ ، وَجَلَ مَدِينَتِهِ مِنْبَعَ ، وَأَسَكَنَهَا عَدَّ الْمَلَكِ بْنُ صَلَحَ بْنُ عَلٰى بْنُ عَدَّ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ ... وَهِنَّا الْمَجْدِيُّ ، وَلَهُ بَلْكَ ». (٤) دِيْوَانُ أَبِي قَانِمٍ ٦٨ . وَقَوْلُ أَخْبَارِ أَبِي ثَمَمَ ٩٩ زَمْرَ الْأَدَابِ ٦٥ . وَأَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ٢٩٢ وَنَظَارُ الْأَزْهَارِ ٧٢ : « مَصْقُولَةُ أَعْرَاضِهَا » ، وَهَا يَعْنَى .

وأجله عبد الله بن المهر قال :  
يا رُبِّ ليل سحر كُلِّه  
مفتضج البدر عليل التسوع<sup>(٤)</sup>

• أخرجه أبي رحمة الله قال : أخربنا أبْدُونَيْهِ بْنَ أَبِي طَاهِرٍ قال :  
كان العباس الحبيب يقول <sup>(٣)</sup> : من أراد هوا <sup>(٤)</sup> بلا خرج فليس  
كلام العباس بن الحسن العلوي <sup>(٥)</sup> .

(١) ديوان ابن الرومي ٩٦١ من قصيدة في ١٦٥ مياء، يحيى بها «ستان» المغنية، وضمير  
ليالي عالى إلى المهر في سنت قوله :

أمعن دهرنا بطفنه عل الذى كان فيه من قصر  
 (٢) ديوان ابن المطر : ٦١ وآيات أخرى في عام ١٠٠ وديوان المعاين : ٦٧ وزهر الآذاب

January, 1991

يُلْقِطُ الْأَقْبَاسَ إِذَا نَدَى فِيهِ فَهِيَهُ مُلْتَسِمٌ  
لِمَ أَعْرَفُ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْءِهِ ثُلَّ بَدَا إِلَيْكُمْ النَّدِيمُ  
(٢) كَمَا . وَقِيلَ لِرَبِّ الْأَدَابِ ٩١ : وَكَانَ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ « .

(٤) في زهر الأذانات : من أودي إلى سمعي يسمع به .  
 (٥) هو العباس بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب العباس الطالبي . كان من أشهر المحدثين ، ومن عباده زواهير بن المهدى . وكان الرشيد والثقلاني يدعى به .  
 خلية الفتوح لكتبة وادي زاده . تاريخ بغداد ٢٢ : ١٧٦ - ١٧٧ . وهو نفس في حيون الأعجذار ٢ : ٣٧ - ٣٨ .  
 وأوخر في الأذانات ٢٦ : ٣٧ - ٣٨ .

- — أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو العيناء قال : قال إسحاق الموصلي :

لقيت العباس بن الحسن أيامًا متوالية ، ثم تأخرت عنه فقال لي : أذننا ننسك ، فلما استعملناك لفظنا .

- — أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن هرید البر قال :

قال العباس بن الحسن <sup>(١)</sup> ودم رجلا : والله ما الجمام مع الإصرار <sup>(٢)</sup> وطول العمل في الأسفار <sup>(٣)</sup> ، وحلول الذين على الإغمار <sup>(٤)</sup> ، بالله من لقاء قاتل .

قال : ووصف رجلاً بالبلاغة فقال : أناطه قوله معايه ، وقواته مُعنة لباقيه <sup>(٥)</sup> .

ودم رجلاً فقال : أسمع إلى حديه كأنه نعم الإخوان ، وقد الأحبة .

- — أخبرنا أبو بكر قال : حدثنا الحسين بن فهم قال :

(١) في الأصل : (الفضل بن الحسن) ، صوابه في أمال القتال ٢ : ٦٧ وبره الآداب .

(٢) في الأصل : « على الإصرار » ، وبره الآداب : « على الأصرار » ، والجمام ، بكسر الجيم ، المؤت .

(٣) في الأصل وبره الآداب : « وطول السفر في الأسفار » .

(٤) بره الآداب : « وظلم الذين على الإغمار باشد من ذلك » . والإغمار : الشتم والغفر .

(٥) عيون الأصحاب ٢ : ٣٠ .

سأل المأمورون العابرين عن الحسن بن رجل ، فقال<sup>(١)</sup> : رأيُكَ لِحَلْمٍ  
وأنَّهَا لمْ أَرْ سَهْلًا ولا عَجَلَةً ، ووَجَدْتَ لَهُ بَيَانًا وَإِصَابَةً ، وَلَمْ أَرْ لَهُ حَلْمًا  
أَخْلَاقَةً بَخِيَّةً بِالْحَلِيلِ عَلَى طَلَبِهِ ، وَيُشَدِّدُ الْحَسَنُ عَلَى مَهَانِيَّهِ ، وَيُزَوِّدُ  
الْأَجْلَزَ الْمُفْتَنَةَ ، وَيُؤْمِنُ إِلَيْكَ بِالْأَمْمَالِ الْمُكْبَثَةِ .  
قال : وكان الحسن يقول<sup>(٢)</sup> : من أراد الله لاتبعة فيها فليسمع كلام  
العيار من المسن<sup>(٣)</sup> .

● — قال : وحدّثنا الحسين بن يحيى الكاتب قال :  
وصف العباس بن الحسن رجلاً فقال<sup>(٤)</sup> : ما شبهه إلا بشعان  
بنيل بين رمال ، أو ماء يغليان . بين جبال<sup>(٥)</sup> .

● قال: وحدنا الحسن بن عليّ قال: حتّى علم من عيادة قال:  
 عزيز<sup>(٢)</sup> العباس بن الحسن رجلاً فقال: ألم تأتك شاكراً في  
 عمرك ، زاكراً في علمك ، ولا ثعثماً لفهمك ، ولكنه حتّى الصديق ، وقول  
 الشفيف<sup>(٣)</sup> فاضق السُّلُوة بالصَّير ، وفائق الحادثة بالشكر ، يحسن لك  
 اللذسر ، ويكمّل لك الأجر<sup>(٤)</sup> .

<sup>١٦</sup>) زهر الآذاب ٩١ بعلبة الفتنية معاشرة.

(٢٢) في الأصل : « يقال » ، لحرفي . وفي زهر الآداب : « وكان المؤمن يقول » .

(٣) في الأصل: + المحسن + تحرير.

(٤) في زهر الأداب، ٩٠: «وذكر رجلاً بلينا قبل».

(٢٥) الخليل يكسر الماء: جمع حيل، وهو الول المسيطر، وفي زهر الآداب: « بين جبل ، بالجبل .

(٣) وَ الْأَحْلَلُ : عَرْفٌ • جَنِيدَةُ الْأَيَّاهِ • وَوَجْهَهُ مَا أَلْتَ .

(٧) في المطبوع ٨ : ٤٦١ أن الخير بين الرشيد والعباس بن الحسن . والنظر صيغة الخبر

٢

• — وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَةَ قَالَ :

كَانَ الْعَبَاسُ بْنُ الْخَيْرِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ وَصَلٍ بَعْدَ هِجْرَةِ ، وَلَا أَخْلَصَنَّ مِنْ رِفْقَةِ بَعْدِ شَهَادَةِ ، وَلَقَدْ حَرَّثَ ذَلِكَ وَقْتَ :

وَلَمْ أَرْ أَحَدًا مِنْ وَصَلٍ مَرَاجِعَ

إِلَى الْوَقَةِ مِنْ بَعْدِ الْقُلُوبِ وَالتَّقَاطِعِ

فَإِنَّ إِشَاءَ الْبَدْءِ تَعْفُوُ رَسُولُهُ

وَلَا تُخْلِقُ الْأَيَّامَ وَدُّ الْمُرَاجِعِ

• — أَخْبَرَنِي أَبُو رَحْمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

سَلَّمَ أَبُو نَوَّافٍ عَنِ الْعَبَاسِ بْنِ الْخَيْرِ قَالَ : هُوَ أَرْبَعَةُ مِنَ الْوَهْمِ ،

وَأَحْسَنُ مِنَ الْفَهْمِ ، وَأَمْعَنَّ مِنَ السُّهْمِ . فَسَلَّمَ الْعَبَاسُ بْنُ الْخَيْرِ عَنْهُ

فَقَالَ : إِنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ وَفَاءِ بَعْدِ غَمْرَةِ ، وَوَصْلٍ بَعْدِ هِجْرَةِ .

• — وَمَا اسْتَحْسَنَهُ أَبُو نَوَّافٍ لِلْعَبَاسِ :

لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنَيْ خَيْرًا

وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانَ

لَمْ دَعَى فَلِيسَ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَوَجَدَتِ السُّلْسَانَ ذَا كَهْبَانَ

كَثُرَ مِثْلُ الْكِتَابِ أَلْطَافُ طَلْ

فَاسْتَدَلُوا عَلَيْهِ بِالثَّسْوَانِ

• — أخبرني أبي رحمة الله قال : أخبرنا أبوحد بن أبي طاهر قال : قال  
لأنه مأمور للعباس بن الحسن الطوسي<sup>(١)</sup> : صيف لـ زَيْن<sup>(٢)</sup> . قال : حُمَيْر<sup>(٣)</sup>  
أصل عذقيها<sup>(٤)</sup> ، وأصل عنقها في مسرح شالها .

— وقد قال بعض الشعراء بصف المخزن :

مُكَاظِهَا غَرْبَةً يُجْزِي

بِ الْمُرْوَنِ مِنْ وِرْشَانِهِ

فَرَثَ رُؤُسَ طَاهِهِ

بِالْمُرْزِقِ مِنْ حِيَّشَانِهِ

وقال غيو<sup>(٥)</sup> :

زُرْ وادِي القصر بِعَمَّ القصر والوادي

وَحْدَنَا أَهْلَهُمْ مِنْ حَاضِرِ بَلْوَهِ<sup>(٦)</sup>

(١) سبق لزئنه في ص ٢٧٠ .

(٢) زَيْن : ميناء معروف وحسن قديم ، كان ثني حسن بن علي ، قال باقوت<sup>(٧)</sup> : وربا  
وقوف اعلى من أبي طاهر رضي الله عنه ، ينزلها وتدنه<sup>(٨)</sup> .

(٣) في الأصل : « حُمَيْرًا بالمر » . وفي الطوسي : « حكمها في أصل عذقيها » .

(٤) المثل ، بالفتح : النحل ، وبالكسر : العروجون بما فيه من الشمارخ .

(٥) الورشان ، بالكسر : جميع ورشان بالتحرك ، وهو طائر شبه الحمام ،

(٦) في الأصل : ذرت<sup>(٩)</sup> ، وإنما المزد إجماع عيون الروايات على الحر .

(٧) يروى ابن أبي حيمية في مجمع المرizableان ٢٦٧ وديوان العطلي ٢ : ٢٣٨ وبيضة الدهر  
١ : ٦١ . قال الصالحي : « يروى في المخليل » . وقام مسوبي إلى المخليل في المخليل ٦ : ٩٩ وديوان

الأخبار ١ : ٢٧٧ : وفقر القلوب ٤١٦ والأبرة والأذنة ٢ : ٣٣ . وزيل العباس بن الحسن في

الطوسي ٣٥٢ : ٨ ومحجم ما استعمم ٦٥٩ .

(٨) في الأصل : زوراً في القصر ، صوابه من المراجع السابقة . وفي المخزن وعيون  
الأمسير والأبرة والأذنة : « لأند من زورة في غير ميدان » . وفي الطوسي ومحجم المرizableان والمجمة  
والمار : « في منزل حاضر إن شئت أو بادى » . والقصر هنا هو قصر أنس بن مالك ، أو قصر  
أنس بن ثعلبة . وانظر جواشي الطوسي .

تَرِيْ فَرَاقِهِ وَالعَسِيرَ وَفَقَهَ  
وَالضَّبُّ وَالثُّدُّ وَاللَّامَ وَالخَلَدِ<sup>(١)</sup>

- — وأخبرنا أبى رحمة الله قال : أخبرنا أبى أحمد بن أبى طاهر قال : قال العباس بن الحسن وذكر رجلاً : رحم الله فلاناً ، فله ما تمسكت بعده بمرارة إلا أخبت في بدئ<sup>(٢)</sup>.
- — قال : وسئل العباس عن جليس له فقال : لَجَلِيسُهُ لَطِيبٌ عَشَرَةً أطربَ مِنِ الْإِلَيْلِ عَلَى الْخَدَاءِ<sup>(٣)</sup> ، وَمِنِ الْأَقْبَلِ عَلَى الْفَنَاءِ .
- — قال : وقال إسحاق الموصلي : قلت للعباس : أبى لأُدُوك . فقال : أبى لأُجَدِ رَائِدَ ذَاكَ مَعِي مِنْكَ<sup>(٤)</sup> .
- — وقال : وذكرت له رجلاً فقال : دعنى ألتوق طعم فراقه ، فهو والله الذي لا يشكي له الشّمس ، ولا تدبّع له العين ، ولا يكتار منه الآفات ، ولا يُدعى له عند فراقه بالسلامة .

(١) يعني اجمع الأصداد . والفرارقو : جمع فرارق بالضم ، وهي السفينة العظيمة ، أو الطوبنة .

(٢) الخبست : انقطعت ، والخلدم : القطعل .

(٣) في بعض الآثار ٤٠ : « قال : جليس أطيب من الإلٰل على الخداء » .

(٤) في المصادر ٢٧٨ : « رائد ذلك عدى » . وفيها أن الحديث بين والده إبراهيم الموصلي والعباس بن الحسن .

- — قال : وذُكر عنده لو عند غربه جليس فقال : هو أحلى من رخش السُّر<sup>(١)</sup> ، وأمن السُّلُل ، وإدراك الأمل ، ونيل الأمانى .
- — أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أحمد بن زيد المهلبى قال : حدثنا حادى بن إسحاق قال : حدثنى أى قال :

أُسرَ إلى العباس بن الحسن ميرًا ، فلما قمتُ من عنده صاخ : يا أبا محمد ، أُوكِلَ عوائذك ، وغُصْ طريقك .

- — قال : وكأن الفضال بن الريح في حاجة لرجل فقال : إنه قد ملا الأرض ثمام ، والسماء دعاء !
- — أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنى ابن السختى<sup>(٣)</sup> قال : حدثنى الحسن بن عبد الله قال :

سمعت إبراهيم بن العباس<sup>(٤)</sup> يقول لأنى تمام الطلاقى وقد أنشد شعرًا له في المختص : يا أبا تتم ، امرأة الكلام رعية لإحسانك . فقال أبو تمام :

ذلك لأنى استضيئ بك ، وأرْدَ شرائطك<sup>(٥)</sup> .

- — وقال إبراهيم بن العباس ، وذكر عبد الحميد كاتب مروان : كان

(١) في الأصل : « السُّر » .

(٢) وكذا في أعيان أى تمام للصول ٦٤ : حدثى أبو الحسن بن السختى .

(٣) هربراهيم بن العباس الصولى ، الشاعر النازى . وهو ابن أخت العباس بن الأخطب ثوبى سنة ٢٤٣ . وطبقات الأخبار ١ : ٩ . وطبقات الأخبار ١ : ٢٤٣ .

(٤) في أعيان أى تمام : شريحات ٤ .

الكلام والله مرغى له يربّ منه ما شاء<sup>(١)</sup> ، ما قرأت كلام أحد من الكلام<sup>(٢)</sup> أن يكون لي غير كلام له .  
منه : والناس أخوات مختلفون ، وأطوار متباينون ، منهم على مذهبية<sup>(٣)</sup> لابياع ، وغلب مذهلة لا بيتاع .

\* — أخبرنا محمد بن يحيى قال : حذلنا عون بن محمد وقال لي قبل حدبه لأقديلك عن عُمَّك إبراهيم بن العباس فائدة لم تتحقق غورها لكتفاته ذلك منه ، ولكن به أبلغ فلم سرّ من رأى كاتب من أهل الشام يقال له عبد الله بن عمرو ، وكان قريباً لعبدة كان المصري ، فجعل يلقي كتب سرّ من رأى فلا يرضاهما ، وكان أديباً بلغاً .  
قال عون : فحمدت أبا يحييه فقال لي : يا شقيق ، والله ألاضعه .  
فمضى به إلى إبراهيم بن العباس ، فلما رجع قال لي : هنا من تم تلذ النساء مثله ، جعله يُمْلِي شيئاً كأنه فيه نذير مُؤْمِن ، وإذا أُتي قد نسخ ما كان يُمْلِي ، وهو من رسائله في قبل إسحاق بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> :

(١) الأبي : الصد ، والمراد : يربّ منه ما شاء .

(٢) كذا في الأصل ، ولم يله : من آرآب الكلام .

(٣) على المذهب ، يكسر الصاد وفتحها ، هو المذهب المصنون به .

(٤) هو إسحاق بن إسماعيل ، مولى النبي أمّة ، ثار على الموكيل ببغداد سنة ٢٢٨ فأرسل إليه الموكيل مولاً لما التركى فأخلده أسريراً وذهب عنة صبراً . الطبعي ٩ : ١٩٣ - ١٩٧ .  
وبدأ دخل الرسول على الموكيل برأس إسحاق بن إسماعيل فقام على رأس الجهم بالطرى بين يدي الموكيل  
ويقول :

أهلاً وبهلاً بك من رسول  
برأس إسحاق بن إسماعيل  
فقال الموكيل : قوموا انتظروا هذا الجهر لكلا يدفع . العدد ٢ : ١٦١ .

وَقَسَمَ اللَّهُ عَذَابَهُ أَفْسَادًا نَّلَاثَةً : رُوحًا مَعْجَلَةً إِلَى عَذَابِ اللَّهِ ، وَجِنَّةً مَنْصُوبَةً لِأَوْلَيَاءِ اللَّهِ ، وَرَأْسًا مَنْقُولًا إِلَى دَارِ عِدَّةِ اللَّهِ ، اسْتِبْرَلَوْ<sup>(١)</sup> مِنْ تَعْقِلٍ إِلَى عَقْلٍ ، وَيَتَوَهُ آجَالًا مِنْ آمَالٍ . وَقَدِيمًا غَلَّتِ الْمُعْصِيَةُ أَبْنَائِهَا فَحَالَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذِرَّهَا مُرْضِعَةً : وَرَكِبُوكَهُمْ تَحْاطِرُهَا مُرْجِعَةً ، حَتَّى إِذَا وَتَفَوَّا قَاتَبُوكَهُمْ فَاطَّلُوكَهُمْ ، وَامْتَدَّ رَضَاعَهُمْ وَآنَ قِطَامَهُمْ فَغَيْرَتْ مَكَانَ لِهِمْ دَمًا ، وَأَعْيَتْهُمْ مِنْ كُحُولِ عَدَالِهَا مُرْجِعًا ، وَغَلَّتْهُمْ مِنْ عَزَّ إِلَى ذَلٍّ ، وَمِنْ فَرَحةٍ إِلَى نَرَحةٍ ، وَمِنْ مَسْرَعٍ إِلَى خَسْرَةٍ ، فَقَلَّا وَأُسْرَى ، وَقَلِيلٌ وَقَسْرٌ . فَقَلَّ مِنْ أُوضَعِهِ فِي الْفَتَنَةِ مُرْجِعًا ، وَاقْتَحَمُوكَهُمْ مُؤْجِعًا ، إِلَى اسْتِلْحَاثَةِ آخِذَةٍ بِمُخْكِلَتِهِ ، وَمَوْهِيَةٍ بِالْمُلْكِ تَكِينَهُ ، حَتَّى تَعْمَلَهُ لِمَاجِلَهِ تَجَزِّرًا ، وَلَأَجْلِهِ حَكْلَهُ ، وَلِلْمَحْقَ مَوْعِدَةٌ ، وَمِنْ ابْتِاطِلِ مَرْجَةٌ ، ذَلِكَ هُمْ خَرَقُ الْأَنْدَنَى ، وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشْقَى ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ .

وهذه الرسالة التي قال إبراهيم بن العباس: إني ما أتكللت قط في مكتابتي إلا على ما يحييه خاطري<sup>(٢)</sup>، وبغيش به صدرى؛ إلا قوله: «وصل ما كان يحرزهم بحرزهم، وما كان يعقلهم يعقلهم»، وقوله: «استبرلو من تعقل إلى عقل، ويتلوه آجالاً من آمال»، فإن ألمست يقول مسلم:

(١) في الأصل: «استبرله»، وسؤال على هذا الصواب فيها.

(٢) في الأصل: «يحب له خاطري»، مع طبته الأولى الأولى بالضم، وصوابه من أخبار أى عام للصول<sup>١٦٣</sup>.

« كَأَنَّهُ أَجْلٌ يَسْعى إِلَى أَمْلَىٰ<sup>(١)</sup> »

ويقول أبا تمام :

فَإِنْ تَبَّنَ حِيطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّا  
أُولَئِكَ عَذَالَكَ لَا مَعْافَةٌ<sup>(٢)</sup>

\* — ومن كلام إبراهيم بن العباس : « إذا كان للمحسنين من التواب ما يُغتَعِّبُه ، وللمُشْرِّقِينَ من العذاب ما يُقْعِدُه ، إِزَادَ الْخَيْرُ مِنَ التَّوَبَّابِ إِلَيْهِ رَغْبَةً ، وَانْقَادَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلْحَقِّ رَهْبَةً » .



تم الكتاب المقصون ، والحمد لله رب العالمين ،  
وصل الله على سيدنا محمد النبي وأله وسلم كبار<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « إِلَى أَجْلٍ » ، صراحته في ديوان مسلم ٩ والشعراء ٨٣٤ والأثرية ٤٤  
ويديون المحقق ١ : ١ ، والصنايعين ٥٦ وأخبار أبي قحافة ١٣٧ وورث الآداب ٩٩٧ . من قصيدة  
مديح هارون بن تقي الدين الشهابي ، وهي أشهر قصائد هارون وأكثرها بني ساقط . ولعلها :  
أشيرت حمل خليع في الصبا غليل . وحضرت هرم العسلان في العسلان  
وتصدر هذا البيت :

« مرف على معجم في يوم ذي ربيع »

(٢) صواب إنشاده كما في الديوان ٢٢١ وأخبار أبي قحافة ١٣٧ والصنايعين ٥٦ . وإن  
لين ٤ ، وفيه :

فَإِنْ يَا شَرِّ الإِسْجَارِ قَابِضُهُ وَالقَا

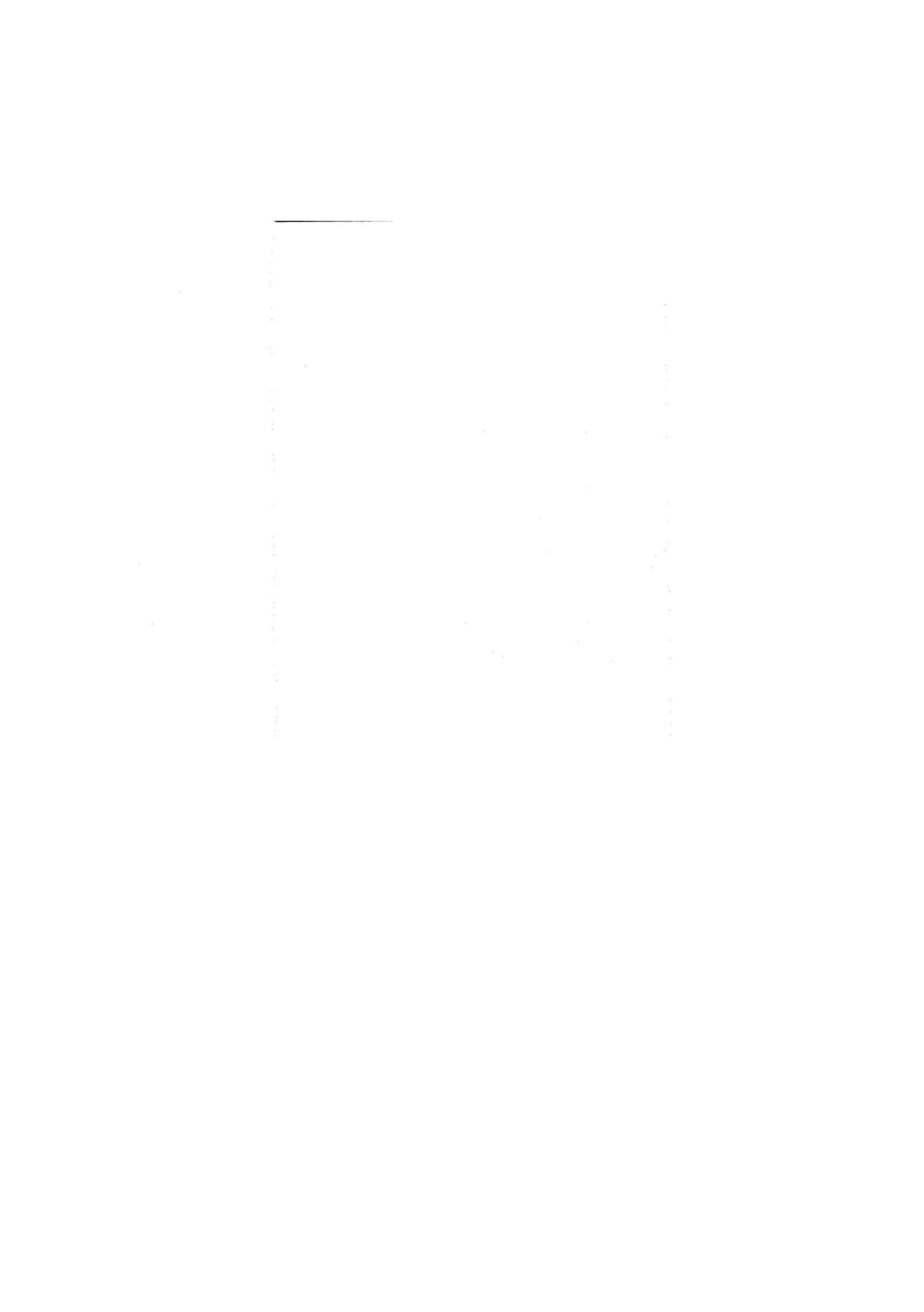
فَاهْ وَأَسْجَاضُ الْمَلَابَهْ مَنَاهَلَهْ

(٣) يوم تحقيقه وراجعته للمرة الثانية في صياغة المسمى الثاني والعشرين من شوال سنة  
واثنان والعشرين من أغسطـسـ سنة ١٩٨١ .

عبد السلام محمد هارون

---

الفهرس الفنية



## ١ - فهرس القرآن الكريم

توب	: وهو الذي يُنْهِي الْبَرَأَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيُنْفِي عَنِ الْمُسْكَنِاتِ	١٠٤
شي	: أَلَا إِنَّهُمْ كُلُّنَا مُسْرِفُونَ	١٢١
حق	: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَى	٨٥
رس	: إِنَّ الَّذِينَ يُرِثُونَ الْمَحْصُنَاتِ	٨٥
حسوا	: كُلُّمَا أَحْسَأْتَ لَهُمْ شَيْئًا فِيهِ	٩٨
عصي	: أَلَاذْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	١٠٤
عقل	: وَمَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ	١٣٨
ثر	: مَنْ تَمْرِكَ فِي الصَّدَقاتِ فَلَمَّا أُعْطُوْهُ مِمَّا رَغِبُوا	١٨١
نفس	: بِالْأَنْهَا الْدِينَ أَتَمْرَأُوا عَلَيْكُمُ الْفَسْكَمْ	١٢١

## ٢ - لِهُرُسُ الْحَدِيث

أَعْيُنَ الْمَحَاكِ طَلَّابًا أَوْ مَظْلُومًا .....	١٤٤
رَأْسُ الْعُقْلِ بَعْدَ إِلَيْهِنَّ يَالَّهُ شَهَادَةُ النَّاسِ ، وَأَهْلُ الْمَرْوُفِ فِي الْدُّنْيَا أَهْلُ الْمَرْوُفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ هِيَلَّكَ اْمْرٌ بَعْدَ مَشْوَرَةٍ ..	١٤٥
كَفْيَ بِالسَّلَامَةِ ذَاهِبًا .....	١٤٦
لَا فَرْجَةَ وَلَا غَيْرَةَ .....	١٤٧
لَا يَرَأُ مُخْتَلِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَسْقُطُ لِوَالدِّيهِ .....	١٩٠

## ٣ - لهرس الأمثال

٢٧	أريد جيانته يُعيد قتل
١٤٥	أسرع في نفس امرأة عاليه
١٤٤	إن أحدك الصديق من يسيء مunk
٨٤	إن العصا فرث لدى الجام
١٣٢	إن للعلم آفة ونكأ
١٨٧	تكلم بكلام الشبل وأصيـ
١٣٦	طلبة الأفاق الفقوق
١٧٧	عن الور لا تسأل ولا عن قريـه
١٧١	فضل المعامل على المقال مكرمة
١٧٤	قد جعل بين التبر والتبران
٧٩	قد كدرتك المطرع من خطـه
٢٦	كانه أهل تسفي إلى أهل
١٠٩	حجازية يصنـها بالغزاء
١٤٥	كلـ من أيام شخص وكلـ من زاد نفس
١٠٩	كمـ حضـرة أولـة أخرى
١٧٣	لا شـي فـريـش ولا مـيت فـيسـراح منه
١٦٤	لا للـكرام أـيجـي من لـقمـ اللـفـام
٨٢	لـيدـيـ الـحلـمـ قـيلـ أـلـبـرـ ماـ لـفـرـعـ العـصـا
١٥١	لـستـ بـمـسـتـيـ آـحـآـ لـأـلـئـهـ عـلـىـ شـعـتـ
١٧٣	ماـ عـنـ رـضاـ كـانـ الـحـيـالـ مـطـيـ
١٨٤	مـلـقـلـ اـسـعـانـ يـذـفـيـهـ
١٦٤	مـنـ سـرـةـ بـنـوـ سـائـةـ لـهـ
١٩٦	موـاعـيـدـ غـرـبـوبـ
٧٣	هوـ الحـبـيـتـ غـيـةـ فـراـزـ

٤ - فهرس اللغة<sup>(١)</sup>

أب	: يُؤْتَهُ منه	٣٨٨
أبز	: المأمور	٦٦
أبي	: الأبي	٥
أبي	: الإبة والابنون	(٨٣)
أبي	: الأبي	٦٥
أبي	: من يلذلك	٦٥
أبي	: أكل اللحم	(٨١)
أبي	: غلظاً	٩١
أبي	: مال إمام	١٢
أبي	: الشُّعُبُ	٨١
أبي	: الآباء	١٩٥
أبي	: الذي	٢٢
أبي	: إن النافية في قوله إن بذلك	
أبي	: أثريهم	٤٥
أبي	: بور	
أبي	: الأبيق	(٩٦)
أبي	: الآلة	١٩٦
أبي	: قائم	(٨٩)
أبي	: كماركة يدهما	١٩
أبي	: ثواب	(١٨٧)
أبي	: أثنيت	٣٣
أبي	: تابور	(١٥٨)
أبي	: حُكُمَ عِدْوَنَ الدَّامِ	١٩٩
أبي	: ثواب	
أبي	: ثواب	
أبي	: يُفْتَنُ	٣٤

## ب

الباء	: يُعْنَى بعده	١١٢
بالفعمة	: بالفعمة (ظارسي)	١٨٧
بشر	: البشر	٦٦
برجم	: برجم	٢٧
برح	: برح	٤٧
برد	: البرد	(٩٥)
بروك	: البروك	١٨

(١) ماتطبع من الأقسام بين فتوح ونحو من نفس أو أحد المكتبة.

ثب	: الثلب ١٣٦
ثمر	: ثمرة السوط ١٧٨
لبي	: لثليٰ ١٧١ استعمال الفرد للمنى (٨٥)
ح	
حب	: حبوب النقا ٢٣ حبة غير طاجنة (١٥٨)
حبس	: الحبس ٨
حيط	: مُحيطًا ١٩٠
حمل	: بين رجال ٢٣ حمل حرارة : الماء ١٥٧ حمارة
جدد	: يخلف مجدد ٦٣ صرخ مجدداً ١٠٨
جدع	: خيدعاً (١٨٧)
جلع	: تخلعأ (١٨٧)
جسم	: الجسد ٢٦
جرح	: الجرح ٤٧
جرف	: سفورة المطر ٣٦
جنس	: الأجنبي ١٨
جنو	: لا تخف عنه ١٧٧
جمع	: جمع من الناس ١٦٥
استعمال	الجمع
للفرد (٨٥)	
جمن	: الجمام ٢٢
جنج	: الجنان ١٠
جنج	: مُنجح الليل ٤٢
جلد	: الجلد ١٣
جي	: جنى ترجم (٢٨) جنائي ٧٨
خ	
غرس	: يخرج من عندهم غرس (١٤٣)
جوز	: نجورها ١٥٣
جول	: جِوْلَا ١٥٣

دُرْف	: المَلْوَفُ (٤٧)	عُشْجَع	: عَشْجَعُ (١٤٩)
حُصْل	: الْحَصْلُ (٧)	حُصْل	: الْحَصْلُ (٧)
حُسْنَر	: حُسْنَرَةُ (١١)	حُسْنَر	: حُسْنَرَةُ (١١)
حُطْلَف	: مُحْطَلَفَاتُ (٥٦)	حُطْلَف	: الْبَلْكُ (٦٣)
ذَلِيل	: مُذَلِّلَعُ (٤٣)	حُلْق	: الْحُلْقُ (٨٨)
ذَبَب	: الذَّبَبُ الْأَشْمَلُ (٩٤)	حُلْقَر	: الْحُلْقَرُ (٥١)
ذَهْل	: ذَهْلُ (٧)	حُلْقَرُ	: الْحُلْقَرُ مِنَ الْأَنْتَرِ (٥١)
ذَر		حُلْقَرُ	: الْحُلْقَرُ (٩١)
حُمْص	: الْحُمْصُ (١٨٨)	حُمْص	: الْحُمْصُ (١٨)
حُمْرَة	: مَرْبُوْثَةُ (٩٣)	حُمْرَة	: مَجْيِلُ (١٨٥)
حُجْل	: الْمَرْغَلُ (٢٤)	حُجْلَة	
وَحْرَاد	(٧٦)	حُجْلَة	
حُرْزَع	: مُحْرَزْعُ (١٧)	حُجْجَة	: بَدْئَجُ (٩٥)
حُرْسَل	: لَرْسَلُ (٩١)	حُجْجَة	: الْأَنْثَى (٧٦)
حُرْقَب	: الرَّقْبُ (٨٩)	حُجْجَة	: الْأَذْهَنِيَّةُ (١٨)
حُرْقَس	: الرَّقْصَانُ (١٧٨)	حُجْجَة	: الْأَحْمَدَيَّةُ (٢٩)
حُرْقَق	: رَقْقَاءُ مَرْبُوْثَةً (١٥٧)	حُجْجَة	: ذَهْلَاجَهُ (فَارِسِيَّة) (١٨٧)
حُرْمَل	: رَامَلَاتُ (٤١)	حُجْجَة	: دِينَ الْهَمَنْ (٧٢)
حُرْقَي	: رَمَقَيْ + الرَّقَيْ (٨٥)	حُرْقَس	: حُرْقَسُ (١٧٧)
حُرْقَيَّ	: رَزْقُ الشَّابِ (٧٢)	حُسْنَة	: الدَّسْتِيُّ وَالدَّسْتِيَّةُ (٥٦)
حُرْقَق	: التَّكْفُّرُ (٧٧)	حُسْنَة	: دُعَالَ دُعْوَةُ (٩٠)
حُرْقَقَان	: التَّكْفُّرُ (٧٧) وَلَا يَسُنُّ فِي الْمَاجْمَعِ	حُفْفَة	: بَدْفُ ٢٦ اسْتِعْدَانَ بَدْفَيْهِ (١٨٤)
ذَر		حُنْفَن	: التَّكْفُّرُ (٨٣)
ذَأْرَ	: الْزَّيْرُ (٤٧)	حُنْفَن	: مُسْتَنْتَقِيُّ الْعَرَالِ (١٢٣)

الخارج	١٥٧	ناريجد	٥٠
سوع	٢٧١	زحل	٢٨
سوف	٣٦٧ (٢٢)	زعزع	٤٣
سر	٣٧٥	زور	٥٠
ش		زوال	٦
شاب	٣٧٧	زند	١٩
شام	١٧٧	زور	١٥٣
شت	٣٧٥	زوي	١٧
شمع	١٧		
شمع	١٩	سب	١٧١
شخص	٣٧٣	سبح	٥٢
شوق	٣٧	ست	٧٩
شطب	٣٣	سل	(٨٩)
شعب	٣٦	سر	١٥٩
شعل	(٩٤)	سفف	٧٧
شكل	٤٧		(٨٧)
شصر	(٧٧)	سلل	(٨٧)
شحط	(٩٤)	سلسل	٧٧
شوك	١٧	سلط	السلطان يعني السلاطين
شن	١٨٠	سلك	(٩٣)
شم	٧٦	سمح	٢٩
ص		سمو	السماء (٩٤)
سود	٧	سوداء	سوداء
صحن		صحن	الصحن

عن	عن	عن	عن	عن
١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣
ظلة يُقْرَعُ العمى	ظلة يُقْرَعُ العمى	صادر	صادر تالمي (٨٣)	صادر
ع	ع	صرح	صرح يحيى (١٠٨)	صرح
١٦٤	١٦٤	صفر	أصفر من قبّ الوليد (٩٣)	صفر
عشر	عشر	صلد	الإسلام (١٩٩)	صلد
(١٨٨)	(١٨٨)	صيف	ليلة صيف (١٩٨)	صيف
على	على	ض	ض	ض
١٦٥	١٦٥			
علاقها	علاقها			
١٦٦	١٦٦			
عرض	عرض			
١٦٧	١٦٧			
المرئية عارضها	المرئية عارضها			
أعراضها	أعراضها			
١٦٨	١٦٨			
عرو	عرو	ضبا	ضبا (٩٤)	ضبا
١٦٩	١٦٩	ضرج	ضرج (٩٧)	ضرج
غالية ثمري مطاه	غالية ثمري مطاه	ضرع	لا ضرع (١٣١)	ضرع
عرو	عرو	ضفن	ضفن (٢١٨)	ضفن
١٦١	١٦١	ضوا	ضوا (٨٣) ظلة يُقْرَعُ	ضوا
غوارقها	غوارقها	العمى	العمى (١٦٣)	العمى
١٦٢	١٦٢			
عرف	عرف	ط	ط	ط
١٦٣	١٦٣			
الرازق	الرازق	ضر	ضر (١٨٦)	ضر
عرس	عرس	طرز	طرز (٦)	طرز
١٦٤	١٦٤	طرف	طرف (٤٧)	طرف
النصران	النصران	طريق	غير طريق (٧)	طريق
عرس	عرس	طلق	طلق (٥)	طلق
١٦٥	١٦٥	طول	طول (١٥)	طول
عصا العبد	عصا العبد	طوب	استطوابا (٧)	طوب
١٦٦	١٦٦	ط	ط	ط
عصعص	عصعص القبب	ظلم	ظلم (٨٧)	ظلم
١٦٧	١٦٧			
علف	علف			
١٦٨	١٦٨			
عقل	عقل			
١٦٩	١٦٩			
العافية	العافية			
عقل	عقل			
١٦١	١٦١			
عقل	عقل			
١٦٢	١٦٢			
عقل	عقل			
١٦٣	١٦٣			
عقل	عقل			
١٦٤	١٦٤			
عقل	عقل			
١٦٥	١٦٥			
علم	علم			
١٦٦	١٦٦			
علو	علو			
١٦٧	١٦٧			
العلى (٨٩)	العلى (٨٩)			
١٦٨	١٦٨			
عن	عن			
١٦٩	١٦٩			

عن	: تُخْرِجَ (١٨٨) المُتَرَدِّي فوْهَ : لَا يَنْفَعُ بِهَا ٦١
عَنْ	: عَنْتَ (١٨٨)
ق	
قَبْ	: حَدَثَ الْقَبْ ١٧٥
قَرْ	: الْإِقْتَارُ ٦٦
قَمْرُ	: كَالْأَنْجُونَ (٨٧)
قَرَاءَةٌ	: الْأَقْرَاءُ ٦٦
قَرْرُ	: الْمُقْرَرُ ٥٦ فَرَاقُوهَا ٣٣
قَرْقُسٌ	: الْقَرْقُسُ ٤٧
قَرْنَ	: أَقْرَنَ السَّحَابَ ٧٧ ذَاتَ قَرْنَيْهَا (٩٣) قَرْنَيْهَا (٩٣)
قَرْنَيْهَا	: قَرْنَيْهَا (٩٣) قَرْنَيْهَا (٩٣)
قَرْنَيْهَى	: قَرْنَيْهَى (٩٣)
قَرْنَيْهَى	: قَرْنَيْهَى (٩٣)
قَرْنَيْهَى	: قَرْنَيْهَى (٩٣)
قَسْطَلٌ	: الْقَسْطَلُ ٦٨
قَصْرٌ	: قَصْرُتْ وَعَوْرَتْ ١٣٢
قَصْمٌ	: الْأَقْصَمُ (٩٣)
قَطْرٌ	: الْقَطَّارُ ١٣
قَطْعٌ	: تَقْطِعُ أَقْرَانَ ٧٧
قَبْ	: أَصْفَرَ مِنْ قَبْ الْوَلَيدِ ٩٣
قَدْ	: الْمَقَادِ ٦٦
قَهْصٌ	: الْمَاهِضُ ١٨
قَذَذَةٌ	: الْقَذَذَةُ (٨٩)
قَرْرُ	: عَيْنَ قَرْرَةٍ ٧٣
قَرْيَ	: قَرْيَ ٥٠
فَرْجٌ	: فَرْجِهِ (٩٠)
فَرْعَ	: الْفَرْعَةُ (١٨٨)
فَشَوْ	: فَاشِيَةٌ فِي الْأَرْضِ (٩١)
فَضْعٌ	: الْفَضْيَضُ (٨٨)
فَقِي	: الْفَاقِلُ ٧٦

٢٦	ملح	(٩٥)	قش	ضمْ عَمَاداً
٨٩	منج		فمع	فِعَالُ الشَّمْسِ
(٩٠)	مني		فروع	لَا يُثُوِّبُ بِقَامٍ
٢٢	ما يُنْتَسِي			
١٢٥	مهر			
٧	ميل	ك		
٥			كبير	أَكْبَرُ الْبَهَارِ (١٨٥)
	فتح		كتف	دَهْ كَفَلَانِ
(٩٠)			كسر	مُكَبِّرِي
٢٢	ندو		كور	كُورُ الزَّانِيرِ
١٨٧	نشر			
٧٠	نصح	ل		
٣٥	نصف		لَا	لَائِنَهَا (٩٣)
١٩٠	لضي		للح	اللَّفَاح
٥١	لظر		فح	شَوَّاه مَلْهُوْج
٥٢	ذهب		لوح	فَلْلَاحُ
٥٧	ثمرة الفقا		لح	اللَّيَاحِ (٩٤)
٣٣	لقو			
٣١	لوب	م		
١٩٩	نوط		ماو	كَبَابَة مَسِحَّة وَغُوْهَا
١٨٧	نعم		منع	إِمْبَاغُ مِنَ الْفَصْحِيِّ (٨٨)
			منز	كَبَتْ مُرْتَبَا
			مسك	مَسْكُ فَارِسٍ
٤٠	هجل		مشش	نَسْلُ (١٨٦)
٢٠	هجم		مطر	ثَعْرِي مَطَاهِ
٧٧	هدب			

٢٦٥ :	ورشاما	٢٦٥ :	هندلنج
٩٤ :	وسط	٢٥ :	الهُدَى
١٠ :	وسق	١٣٦ :	هلك
٣٧ :	وقف العاج	٣٧ :	مع
١٢ :	وكله	٣ :	
(٩١) :	وقر	(٧٦٣) :	الولو
٧٦ :	ول	(٩٢) :	ولق

**٥ - فهرس الأعلام والقبائل والطوائف**

- أبو آمنة جد النبي <sup>صلوات الله عليه</sup> ١٨٣  
 إبراهيم بن الرغل المخشي ١٧١  
 إبراهيم بن السري ١٧٦  
 إبراهيم بن العباس ١٥٠ ، ٢٢٧ -  
 إبراهيم بن عبد الله ١٥٩  
 إبراهيم بن القاسم بن إاصاعيل الحسني ٥٦  
 إبراهيم بن محمد بن عوفة ، أبو عبد الله الخطويه ٦١ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩  
 إبراهيم بن المنذر ١٩٦  
 إبراهيم بن المهدى ٣٩  
 إبراهيم الموصى ، أبو إسحاق ١١٩  
 إبراهيم النخعى ٧٦  
 أبو أخذ = عبد العزىز بن بخي ٦٩  
 أبو أخذ = بخي بن عل ٣٧  
 أخذ بن الحارث ٣٧  
 أخذ بن الحسن القيسي ١٣٥  
 أخذ بن زيد المهلبي ٢٧  
 أخذ بن سعيد بن سليم ١٦٧  
 أخذ بن أبي طاهر ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩  
 أخذ بن عبد الله الطوار ، أبو عبد الله ١١٨  
 أخذ بن كعب ٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩  
 أخذ بن محمد بن الفضل البحرى الأموazi ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦

١٩٩ - أحمد بن محمد الهمذاني  $\text{AHM} + \text{HMD}$   
 ٢٠٠ - تأحد من هشام الشاعر ، أبو الحسن  
 ٢٠١ - تأحد بن يحيى الڭلادي  $\text{YAH} + \text{HMD}$   
 ٢٠٢ - تأحد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس الشيباني  $\text{YAH} + \text{THL} + \text{SBN}$   
 ٢٠٣ - تأحد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس الشيباني  $\text{YAH} + \text{THL} + \text{SBN}$   
 ٢٠٤ - تأحد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس الشيباني  $\text{YAH} + \text{THL} + \text{SBN}$   
 ٢٠٥ - تأحد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس الشيباني  $\text{YAH} + \text{THL} + \text{SBN}$   
 ٢٠٦ - تأحد بن يوسف  $\text{YAH} + \text{YSF}$   
 ٢٠٧ - تأحد بن يوسف  $\text{YAH} + \text{YSF}$   
 ٢٠٨ - ابن آخر  $\text{IBN} + \text{AKHR}$   
 ٢٠٩ - الأخفش بن قيس  $\text{ALXF} + \text{QIS}$   
 ٢١٠ - الأخفش بن قيس  $\text{ALXF} + \text{QIS}$   
 ٢١١ - أخت بني الشريد = اختفاء  $\text{ATX} + \text{BNI} + \text{SHRD}$   
 ٢١٢ - الأخفش (؟)  $\text{ALXF} + ?$   
 ٢١٣ - الأفضل  $\text{ALFSL}$   
 ٢١٤ - الأفضل  $\text{ALFSL}$   
 ٢١٥ - الأفضل  $\text{ALFSL}$   
 ٢١٦ - إدريس بن سليمان بن أبي حفصة  $\text{EDRS} + \text{SLM} + \text{ABH}$   
 ٢١٧ - إبراهيم السعدي = إبراهيم الموصل  $\text{IBRHM} + \text{ASD}$   
 ٢١٨ - ابن أبي إسحاق = عبد الله  $\text{IBN} + \text{AB} + \text{ASQ}$   
 ٢١٩ - إسحاق بن إبراهيم  $\text{ASQ} + \text{IBRHM}$   
 ٢٢٠ - إسحاق بن إسماعيل  $\text{ASQ} + \text{ISM}$   
 ٢٢١ - إسحاق بن سعيد  $\text{ASQ} + \text{SUD}$   
 ٢٢٢ - إسحاق بن سعيد  $\text{ASQ} + \text{SUD}$   
 ٢٢٣ - إسحاق بن إبراهيم الموصل ، أبو محمد  $\text{ASQ} + \text{IBRHM} + \text{AHM}$   
 ٢٢٤ - إسحاق (في مصر)  $\text{ASQ} + \text{CMR}$   
 ٢٢٥ - إسحاق بن مصطفى  $\text{ASQ} + \text{MSFT}$   
 ٢٢٦ - إسحاق بن مصطفى  $\text{ASQ} + \text{MSFT}$   
 ٢٢٧ - أبوالأسود الدؤلي  $\text{ABASD} + \text{DLI}$

أشعاع السُّلْطَنِ

٧٣  
الأشنادان

الأَصْمَعِي

١٩٨ + ٤٨ + ٨٤ + ٤٢ + ٧٣ + ٦١ + ٢٤ + ٢٦ + ١٥ + ١٣ + ٥ + ١٣

+ ١٦٩ - ١٦١ + ١٧٩ + ١٧٩ + ١٧٩ + ١٧٩ + ١٧٩ + ١٧٩

+ ١٧٩

ابن أَعْنَى الْأَصْمَعِي - عَبْد الرَّحْمَن

١٥٨ + ١٦٦

الْأَخْمَاجِمِ

١٣٢ + ١٠ + ٩

ابن الْأَخْمَاجِمِ

١٣٢ + ١٣٤ + ١٣٣ + ٢٢ + ٢٣ + ٢٤

الْأَخْمَشِي

١٨٥ + ٨٣ + ٢١ + ١٨ + ٩ + ٣

أَعْنَى بْنِ رَبِيعَةَ

٨٩

أَبْوَ الْأَخْرَجِ

١٦٤ + ١٦٣

أَبْرُو الْقَيْسِ

١٧ + ٢٥ + ٦٥ + ١٨٣

أَبِيمَ (أُمِيمَةَ)

٤

أَبْيَهُ بْنُ الْأَكْتَرِ

١٤٣ + ١٤٤

أَبْنُ بْنِ مَالِكٍ

٧٦

الْأَصْسَارِ

١٦٩

أَنْفُ الدَّاقَةِ

٦١

أَوْسُ بْنُ حَمْزَةَ

١٦٧ + ١٦٩ + ١٦٩ + ١٦٩

أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ

٢١

أَبْنُ بْنِ حَمْزَةِ بْنِ فَالِكِ

٦٧

أَبْرُوبُ الدَّنَلِ

١٣٤

أَبْرُوبُ الْمَوْرِيَّاَنِ

١٤

ب

- باهنة بن أعصر ١٨  
 تَحْمِرُ بَنْ زَعْفَرَانَ ١٩٤ + ١٩٥  
 البحري ٤ + ٥ + ٦ + ٧٨ + ٧٩ + ٧٨ + ٧٩ + ٧٨ + ٧٩ + ٧٨ + ٧٩ + ٧٨ + ٧٩  
 بنو يدر ١٤١  
 الرامكة ٢٤  
 تَرْجِيْهُرُ ١٤٥  
 بشار بن عبد الله ٦٦ + ٦٨ + ٦٩  
 بشر بن أبي خازع ٦٣ + ٧٧  
 البصريون ١١٨ + ١٥٧  
 البصر - أبو علي ١٢٥  
 بعض النصوص ١٢٥  
 بعض المختلتين ٧٦ + ٧٩ + ٧٥ + ٧٩  
 البغداديون ١٥٧ + ١٨٩  
 أبو بكر = محمد المسن بن دريد  
 أبو بكر = محمد بن علي بن إسحاق  
 أبو بكر = محمد بن القاسم الأباري  
 أبو بكر = محمد بن عيسى الصُّرُول  
 أبو بكر الصوري ٦٦  
 بكر بن حبيب الشهري ١٩٠  
 أبو بكر (الصلابي) ١٩٤ + ١٩٥  
 أبو بكر الطالقاني ١٧٧  
 أبو بكر بن عَدَان القاضي ١٧٣  
 أبو بكر بن عَيْاش ١٧٦  
 أبو بكر المریمان = محمد بن علي بن إسحاق

أبو بكر الصديق ١١  
٦٧ +  
البكراوي = محمد بن زياد  
بلجاء (في شهر)  
١٩٩  
البلامي  
٨٨  
البنانيجي  
١٢٩

## ث

رَأَيْطُ شِرَا  
٩٨  
أبو ثَمَّانِ الطَّافِي ١١  
٦٧ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥ + ٦٥  
عَبْدُ بْنِ مُقْبَلٍ  
٦٩  
الْوَهْنِي  
٧٤  
لَيْمٌ  
١٩

## ث

ثَابِتُ (عِنْ أَسْلَمِ النَّاسِ) ١٥٦  
ثَلْبٌ = أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
أَبُو ثَورِ الْأَسْدِي ١٧٣

## ج

أَبُو جَاهِرٍ ١٥٠  
جَاهِرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ١٤٤  
الْجَاهِذُ ٦ + ١٣ + ٦٧  
جَهْدِيلَةٌ ٦٤  
جُرْبُوْمَةٌ ٦٤  
جَيْرَرٌ ١٩ + ٢١ + ٦٣ + ٦٣ + ٦٣

أبو جعفر = محمد بن القاسم بن مهروره  
 جعفر بن سليمان ١٧٣ ، ١٧٦  
 جعفر بن يحيى ٢٥ ، ٢٦  
 آل جعفة ١٥١ ، ١٦٣  
 الجفني = العسان بن الحارث ١٤٠  
 الجسعي = محمد بن سلام  
 جيل ١٦٩  
 الجبيد بن عبد الرحمن المري ٩٦  
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز  
 أبو الجوبية = عيسى بن أوس

## ح

أبو حاتم السجستاني ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٦  
 الحارث بن أبي أسماء ١٠٨  
 الحارث الأنصر (في شعر) ١٩١  
 الحارث الأكابر (في شعر) ١٩١  
 الحارث بن حازمة ٩٤  
 الحارث بن عمال المخزوبي ١٦٩  
 الحارث بن نوقل ١٣٣  
 الحارث بن وعلة الشيباني ٤  
 أبو حازم القاضي ١٧٦  
 الحجاج بن ذي الرؤبة ١٩٤  
 أبو حرب الباق ١١٩  
 حيزان = ذو الأصبع  
 حسان بن ثابت ٢ ، ٢٣

- الحسن بن أَحْمَدَ بْنِ يَسْطَامٍ ١٤٤  
 الحسن البصري ٢١  
 الحسن بن الحسين الأَزْدِي ١٨٤  
 الحسن بن حُكْمَارٍ ١٤٥ ، ١٣٧  
 الحسن بن سهيل ٧٦ ، ٧٩  
 الحسن الطوسي ١٨٤  
 الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، أبو أحمد ٣ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩  
 الحسن بن عبد الله ٢٧  
 الحسن بن علي بن إسحاق القاضي ٢٠  
 الحسن بن عَلَيْلَ ٢٣  
 الحسن عبد بن ثُعْبَانَ القاضي ١٨١ ، ١٨٢  
 الحسن بن يحيى ٢٩  
 الحسن بن يرداد ، أبو علي ٧٠  
 الحسين بن الصناع ٧٧  
 الحسين بن فهم ٢٢ ، ٢٣  
 الحسين بن يحيى الكاتب ٢٩ ، ٢١٣  
 جعشن بن خديفة بن يدر الغرازي ١٣٩  
 الْمُخْطَطَة ٢٢  
 حفص بن سليمان ١٦ ، ١١  
 حفص بن طياث ١٤٢ ، ١٦٨  
 الحكمي = أبو نواس ٥٤  
 حماد بن إسحاق ٢١٧  
 حماد الزاوية ٥  
 حماد بن سلمة ١٤٦  
 حماد بن أبي سليمان ١٧٦

- بِحَمَانٍ ٩٥  
 حَمْدَ بْنُ مَهْرَانٍ ٦٥  
 حَمْرَةُ بْنُ بَيْضَانٍ ١٣٦  
 حَمْدَهُ بْنُ نُورِ الْمَلَكِ ٧٤ ، ١٤٦ ، ١٦٩  
 حَمِيدُ الْقُوَّسِيٍّ ٦٧  
 حَمِيدٌ (الْعَوَلِيُّ) ١٤٦ ، ١٤٤  
 ابْنُ حَشْلَةِ الْغَزَّارِيِّ ٧٤  
 أَبُو حَنِيفَةَ ١١٩ ، ١٧٦  
 حَمْيَنْ صَاحِبُ الْمَخْفَىِ (فِي شِعْرٍ) ١٩٣  
 حَيْنَانْ بْنُ بَشَرٍ ١٦٦

## خ

- خَالِدُ بْنُ سَقْفَوَانٍ ١٢٦  
 خَالِدُ بْنُ زَيْدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ١٠٨  
 الْجَرَبِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَسَانٍ  
 كَعَافُ بْنُ لَدَيْةِ ١٧٠  
 كَلْفُ الْأَخْرَجِ ١٥ ، ٥ ، ١٩ ، ١٩٩ ، ١٨٥ ، ١٨٢  
 الْخَلِيلُ بْنُ أَمْرَهُ ٥ ، ١١٩ ، ١١٨ -  
 الْخَسَاءُ ، أَكْتَبَ بْنِ الْمَرِيدِ ١٥ ، ٦٣ ، ١٧٣  
 كَثِيرُ صَاحِبُ الشِّعْرِ ١٧٧

## ذ

- دَادُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٣٦ ، ١٩٧  
 أَبُو دَادُدِ الْوَرَاقِ ١٩

ابن دريد = محمد بن الحسن  
درید بن الصمة ٧٦  
دخل ١١ ، ١٠٠ ، ١٣٧  
أبو دلف = القاسم بن عيسى  
أبو ذرُون الإلادى ٢٣  
دبيث الجعن ٨٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥

٣

ابن ذكوان = عسل  
أبو ذكوان = القاسم بن إسحاق  
ذو الأصبع ، واصمه جزيان ١٦٦ ، ١٦٧  
ذو الحلم ( عامر بن الظرب ) ٨٤  
ذو الورة ٢٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١  
أبو ذئب ٦٧ ، ٨٥ ، ٩٤

٤

الراعي ١٦٩  
الرَّاب ١٨  
الربع الخاتم ١٦٢ ، ١٧٦  
أبو زبيدة ١٣٧  
ابن أبي زبيدة = عمر  
زبيدة بن ذؤاب الأسدي ٤  
الرشيد = هارون  
رميم ( في شهر ) ٧  
بنو رهم بن ناج ١٦٦

روية من العجاج ٢٢٤ + ٢٣١ + ٢٣٢ + ٢٣٣ + ٢٣٩  
 روى (في شعر) ٧٢  
 أبو رويق الهرائل ٦٠ + ٢٣٦ + ٢٣٨ + ٢٣٩  
 ابن الرومي ٨ + ٢٣٣ + ٢٣٤ + ٢٣٥ + ٢٣٦ + ٢٣٧ + ٢٣٨ + ٢٣٩  
 اليابسي ٣ + ٢٣١ + ٢٣٢ + ٢٣٣ + ٢٣٤ + ٢٣٥ + ٢٣٦ + ٢٣٧ + ٢٣٨ + ٢٣٩ + ٢٣٩  
 ٢٣٩ + ٢٣٧ + ٢٣٦ + ٢٣٤ + ٢٣٣ + ٢٣٢ + ٢٣١ + ٢٣٠ + ٢٣٩

## ج

البركان بن بدر ٧٧  
 البر بن يكبار ١٤٩  
 أبو الزعيرة ، صاحب شوط عبد الملك ٧٢  
 ابن أبي الزناد - عبد الرحمن  
 زهير بن أبي سلمى ٢٦ + ٢٢ + ٢٢ + ٢٧ + ٢٨ + ٢٩ + ٢٩  
 زياد بن أبيه ١١٦ + ١٤٢ + ١٨١  
 زياد الأحصم ١٦٤  
 زياد بن منقذ ، أخوه المطر ٧٦  
 الريادي ١١٧  
 أبو زيد الأنصاري ١١٨ + ١١٩  
 زيد الجيل ١٨

## س

سالم (في شعر) ١٠٣  
 سالم مولى مسلمة بن عبد الملك ١٧٩  
 ابن السطحي ٢١٧  
 سرجون ، خلالم معاوية ١٣٢

- سعاد ( في شعر ) ١٩٥  
 ابن أبي سعد ٧٧٧ ، ١٩٢  
 ابن أبي سعيد ١٣٩  
 سعيد بن حميد ٦٥  
 سعيد بن سلم بن قبية الباهلي ٢٣  
 سعيد بن العاص ٢١  
 سعيد بن عبد العزيز التوسعي ١٧٩  
 سعيد بن المسيب ١٣٥  
 السفاح ١٦ - ١٣  
 سفيان الثوري ١٣٦  
 سفيان بن عيينة ٧٨  
 السكري ٧٩  
 ابن السكك = بعقوب  
 سليم الحاتمي ٦٨ ، ٦٧ ، ٩٩  
 أبو سلامة ١٤ ، ١٣  
 سلمة بن عاصم ١٨٨ ، ١٦٨  
 سلمة بن عياث العماري ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤  
 سلمة بن خيلان الطلفي ١٩٢  
 سلمي ( في شعر ) ٥٤ ، ١١٠ ، ١٩٩  
 ابن أبي سلمي = كعب بن زعفر ١٩٦  
 السليمي من السلسلة ١٧٦  
 سليمان بن أبي جعفر ٢١٠ ، ٢١١  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦٢  
 سليمي زوجة صخر ( في شعر ) ١٧٤  
 أبو السمراء ١٨٩

سهل بن هارون ٢٠٤ ، ٢٠٤  
 سوار بن عبد الله القاضي ١٧٧  
 ابن أبي سوية ١٣٦ ، ١٧٧  
 سوية ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩  
 السيد الحميري ١٧٧

## ش

ابن الشاذكون ١٦١ - ١٦٦  
 الشافعى ١٦٧ ، ١٦٧  
 ابن شيبة ١٤٢ ، ٢٢  
 شبيب بن شيبة ١٩٠ ، ١٩٢  
 أخت بنت الشهيد = الحسأة  
 شريك القاضي ١٧٧  
 الشخص = عامر بن شراحيل  
 الشناخ ١٨٠ ، ٧٦  
 الشفري ٤  
 ابن أبي الشورب القاضي ١٤٤  
 الشيعة ١٥٨

## ص

ابن صاعد ١٣٨  
 صالح بن حسان ٦٥  
 صُخار العبدى ١٣٧  
 أم صخر ( في شهر ) ١٧٤  
 صخر بن عمرو ، أخو الحسأة ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤

صلبة الباهلة ١٥٣  
المستوى ٨١

## ط

ابن أبي طاهر ٧٧٢  
ابن طباطبا = القاسم بن إبراهيم  
= محمد بن أحمد  
الطرماح ٨٩ + ٨٨  
طفيل الغوري ٨٣  
طلحة بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٢٢  
أبو الطححان الفقي ٦٦  
الطوال - أحمد بن عبد الله  
الطيب بن محمد الباهلي ١٤٤  
طييء ١٥٤

## ع

أبو عاصم ١٧٨  
عاصم بن مزاحيل الشعبي ، أبو عمرو ١٩١ + ١٩٠ + ١٧٨ + ١٩٠  
بنو عاصم بن لوي ١٣٣ ، ١٣٢  
ابن عائشة - عبد الرحمن بن عبد الله  
= عبد الله بن محمد بن حفص  
أبو العباس = أبى الحسن يحيى العتب  
أبو العباس = الوليد بن زياد ١٥٩  
بنو العباس ١٩٨  
العباس بن الأحنف ٥٦

- العاص بن بكار ١٦٢  
 العاص بن الحسن الطوسي ٢٢١ - ٢٧٧  
 العاص بن الفضل بن الريح ١٦٣  
 العاص المنشق ٨٠  
 العاصي الخطيب ٢١١  
 عبد الألوي بن مُرثيد ٦٦ ، ٧٦  
 عبد الحميد الكاتب ، كاتب مروان ٢١٧  
 عبد الرحمن ، ابن أعني الأسجمي ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٨٠ ، ١٩٩  
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٤  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص ، ابن عائشة ٦٦ ، ٦٤ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨  
 عبد الرحمن بن مهدي ١٣٦ ، ١٩٦  
 عبد الصمد بن المعلم ٥٤  
 عبد العزيز بن عبد الله بن مظفر ٣٢  
 عبد العزيز بن محمد الشافعي ١٦٨  
 عبد العزيز بن مروان ١٦٤  
 عبد العزيز بن يحيى ، أبو أحمد ١٦٦  
 أبو عبد الله = إبراهيم بن محمد بن عرفة  
 عبد الله بن أبي إسحاق ١٦٦ ، ١٧٧  
 عبد الله بن الحارث بن ثوقل ١٣٣  
 عبد الله بن الزير الأسدى ٢٥  
 عبد الله بن شبيب ١٧٦ ، ١٩٩  
 أبو عبد الله الطوالي = أحمد بن عبد الله  
 عبد الله بن عباس ١٧٤  
 عبد الله بن العاص الطالبي ١٧٣

- عبد الله بن العباس عن القسطل ١٦١ + ٢٧٧  
 عبد الله بن عمرو الراكيت ١٦٨  
 عبد الله بن الصفضل السلواني ١٧٨  
 عبد الله بن المختر ٢٧ + ٣٣ + ٥١ = ٤٣ + ٣٩ + ٣٢ + ٣٩  
 عبد الله بن المنقع ٦ ١٦٨  
 عبد الله بن تيس ١٨٥  
 عبد الملك بن صالح ٤٧ + ٤٩  
 عبد الملك بن مروان ٦٢ + ٦٤ - ٨٨ = ٦٤ + ٦٧ + ٦٧ + ٦٤  
 عبد الملك بن سالم ١٦٦ + ١٦٤  
 عبد الله بن عطية ١٩١ + ١٧٨  
 عبد الله بن عطية من الطيب ١٥  
 عبد الله بن عطية بن عطية ٨٨  
 عبد الله بن عطية بن عطية ٧٥  
 عبد الله بن عطية بن عطية ٦٦  
 عبد الله بن عطية بن عطية ٦٣  
 أبو عبد الله زير المهدى ١٥٧  
 أبو عبد الله زير المهدى ١٦٣ + ١٦٦ + ١٦٥  
 أبو الحاتم ، كلثوم بن عمرو ٦٦  
 أبو الحافية ١٤٥  
 ثقة بن أبي سفيان ٧٧  
 الحارث بن شهاب (في الشعر) ٥  
 أبو عثمان المازري - المازري ١٦٩  
 العجاج ١٣٢ + ١٣٧  
 أبو عثمان المازري ١٦٧

- عدي بن الأفّاع ١٣  
 عدي بن نيد ٦٩ ، ١٧  
 بتو عذرة ٧٩  
 غزالة بن أوس ٧٩ ، ١٨٠  
 عرقوب ( في شعر ) ١٩٦  
 عروة بن التبرير ١٧٤  
 عروة بن الوراء ٧٧  
 خليل بن ذكوان ٧٥ ، ٩٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥  
 المطوي ٧٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٩  
 المُقْتَل ٦٤  
 المكوك = على بن جبلة  
 العلاء بن أسلم ١٣١  
 العلاء بن حمير ١٧٦ ، ٢٦٢  
 العلاء بن القضل ١٧٨  
 علقمة بن عقدة ٦٩  
 أبو عل ١٤٢ ، ١٤٣  
 أبو عل الأجري ١٠٠ ، ٢٢٧  
 أبو عل الصبر ٧٧ ، ٧٦  
 على بن جبلة المكوك ٦٧ ، ٩٩  
 على بن الجهم ١٧٩  
 على بن الحسين بن إسحاقيل الفقيه ١٧٤  
 على بن نيد ١٧٥  
 على بن الصلاح ٤٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٩٢  
 على بن أبي طالب أمير المؤمنين ٢٨ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧  
 على بن العباس ٤

- عل بن عبادة ٢١٣  
 عل النجاشي ، أبو المحسن ١٨٤ + ١٨٥  
 عل بن محمد الجعفان ١٨٣  
 أبو عل المقربي ١٧٨  
 أبو عمر الجوني ١٧٧  
 عمر بن حائل ١٣٩  
 أبو عمر بن خلاد ١٧٦  
 عمر بن أبي ربيعة ١٣  
 عمر بن كلثمة ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ + ١١٥  
 عمر بن عبد العزيز ١١٢  
 عمران بن جطآن ٥٨  
 عمرو بن الأطلابي ١٣٣  
 أبو عمرو الجرجاني الكاتب ١٧٠  
 عمرو بن سعيد الأشبيلي ١٠٨ + ١٠٩  
 عمرو بن سليم ١٤٤  
 عمرو بن شاكر ١٢٣  
 أبو عمرو الشيباني ٧٧ - ١٨٩  
 عمرو بن العاص ١٣٧  
 أبو عمرو بن العلاء ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ + ٢٠٧  
 أبو عمرو بن عمرو (ف الشمر) ٨٦  
 عمرو بن مُرّة ١٩٨  
 عمرو بن معدني كرب ٥٤  
 عمرو بن هند ١٥٢  
 عمر غلام الأخفى ١١٢  
 عيسية الفيل ١١٣

عنترة

١٧٦  
العربي١٦٥  
بني العنقاء٣  
ابن عون١٢١  
عون بن محمد

٢١٨ ، ٢٧

عيسى بن إسحاق

١٣٧  
عيسى بن أوس ، أبو الحوريه العبدى٩٥  
عيسى بن جعفر

٢٠١ ، ٢٩

عيسى بن دلف

١٣٨  
عيسى بن عمر١٧  
عيسى بن موسى١٤٢  
أبو العناة

١٣ ، ١٨٢

١٨١ ، ١٧٦

١٧٢ ، ١٧٧

عيسى بن حصن

١٤١ - ١٣٩

## غ

المسايبون

١٥١  
بني غلطيط١٥٧  
الخلابي = محمد بن زكريا١٨  
غلى

ابن غيث = حفص

## ف

فارس ( الفرس )

١٥٤  
فاطم ( فاطمة )١٦٠  
الباطيون ( في شعر )

القراء ٦٨  
 الفرزدق ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٢  
 الفرسان ١٣٩ ، ١٧٠  
 القسوى ٦  
 الفضل بن الريح ١١٢ ، ٣٩  
 الفضل بن يحيى ١٦٠  
 فتحية الفرازى ٨٨

## ق

أبو قابوس (في شعر) ٥٩  
 ابن قاسم ١١٨  
 القاسم بن إبراهيم بن إسحاق ، ابن طباطبا ٥٥  
 القاسم بن إسحاق ، ابن طباطبا ٥٦  
 القاسم بن إسحاق ، أبو دكوان ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨  
 القاسم بن عيسى ، أبو ذات ١٣٧ ، ١٣٨  
 القتيليني ٢١  
 قوش ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢٦  
 قيس بن ساعدة ٧٥  
 القطامي ٦٩  
 بن قيس (في شعر) ١٧٠  
 أبو قيس بن الأسلت ٣٦  
 قيس بن الخطيم ٣٥  
 ابن قيس الرقيات ١٩٣  
 قيس بن زهير ١٣٨ ، ١٧٠  
 قيس بن عامر (في شعر) ١٥

## ك

- كثير عزة : ٨٨  
الكسان : ١١٨ + ١٣٤ + ١٧١ + ١٣٥  
كسرى : ١٥٩ + ١٩٢  
كبب : ١٩  
كعب بن زعير بن أبي سلمي : ١٩٤ + ١٩٥ + ٢٠٣  
كلايب : ١٩  
ابن الكلبي : ١٦٠ - ١٧١  
كلذب بن عمرو - العقائ : ٦٦  
كندة : ١٥٢  
الكرطبون : ١١٨ + ١٧٦

## ل

- المحاجي - على المحاجي  
القصوص : ١٢٥  
لوي بن غالب (في شعر) : ١٧٣  
ليل (في شعر) : ٨٠ + ٨٥

## م

- المأزق : أبو عثمان ١٧١ + ١٧٤ + ١٧٦ + ١٧٧ + ١٧٩ + ١٨٩  
مالك : ١٥٣  
أبو مالك : ١٥٠ ح  
مالك بن رغبة : ١٨٩  
مالك بن ثوره : ١٧٠  
المؤمن ( مُؤْمِن ) : ١٩٥





- المدني ١٣٨  
 مراد ٧٧  
 المزار المقصري ١٤٩  
 المزار بن منقذ ٧١  
 مروان بن أبي حفصة ٢٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦  
 مروان بن الحكم ٨٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣  
 مروان بن محمد ( في شعر ) ١٥٩  
 مراجم العقيل ٢٤ ، ١٦٩  
 مراجم قهوران عمر بن عبد العزير ١١٢  
 مساقر بن أبي عمرو ١٠٨  
 مستحب بن حاتم ٢١  
 أبو مسلم ١١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٨  
 مسلم بن الوليد ٥٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣  
 تسلمة بن عبد الملك ١٧٩  
 أبو مسهر ١٧٩  
 المسيب بن علي ١٩٩  
 المنشوق - العباس ١٩٩  
 مصعب الرثوي ١٧٤  
 معاوية بن أبي سفيان ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨  
 معيذ بن خالد الجذاني ٧٦  
 المغتر ٢٧٨  
 المغضوم ٢٧٧  
 مغلن بن عيسى ٣٧  
 المغيرة بن محمد الهلبي ( ١ ) ١٢٦ ، ١٢٥
- 

( ١ ) ذكره الصول في الأرباع ٤٤ ، ٣٧ في أشعار ثورة المختار .

المفضل الصنوي ١٨٥ ، ١٨٧

ابن مُقْبِل = ثعيم

ابن المقلع = عبد الله

التصور ١٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨

منصور الشرقي ٦٦

المنقري = أبو بعل

المهاللة ١٩٠

المهدى الخليفة ١٣ ، ١٥٧ ، ١٥٤

مهدى بن ساق ١٧٤

المهلب ١٨٩

مهلهل بن يوت بن المزّاع ، أبو نضالة ٢٩ ، ٣٩ ، ٤١

المولى ٢٩٣

أبو موسى الماظن ١٥٤

ابن ميادة ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٠

ميسون الأثيون ١١٩

## ن

النابية الخدوى ٢٣

النابية النبّان ٣ ، ٤ ، ٩ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٦٧ ، ٤٦ ، ٣٧

١٩٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣

بن ناج ١٦٦

الناجم ١٤٧

بن نهيان ١٥٤

النحوين ١٧٧

النسابة البكري ١٣٢

( المصوّر ) ١٧

1

- هارون الرشيد ٧٣٤ - ١٤٥ + ١٤٤ = ٢٦٠ - ٢٧  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الهاشمي ٧٧٠  
 بنو هاشم ٦٢ - ٦٣٣ = ١٩٢  
**الفتن - التخل**  
**هذيل** ١٦٩  
 هرعر بن سنان ٧٧  
 ابن هرمة ١٩  
 الحروان = أبو رزق  
 خثام بن معاوية الصنفري ١١٨  
 خشام الكربلاني ١٧٧  
**خشم** ١٣٥

أبو هشان ١٢٥  
هلال الرأى ١٣٠ - ١٣١  
القول (في شعر) ٦١  
أم الطفم ١٧١  
البيثم بن عدوى ٢٥ ، ٦٢ ، ٦٨

## ج

وكيع ٥٦  
قردان ٦٢  
أبو الوليد (في شعر) ١٣٩  
أبو الوليد ابن أبي ذؤاد ١٨١  
الوليد بن عبد الملك ١٥٣  
الوليد بن يزيد ، أبو العباس ١٥٩  
وهدب بن جرير بن حازم ١١٩  
وهدب بن منه ١٣٦

## هـ

يحيى بن أكثم ١١٩  
يحيى بن خالد البويكن ٢٤  
أبو يحيى الزهري ١٩٠  
يحيى بن سعيد ١٦٠  
يحيى بن علي ، أبو أحمد ١١  
يزيد بن سنان بن أبي حارثة ١٧٤  
يزيد بن الصمعن ١٧٥  
زياد بن ضبة ٥٣

- زيد بن الطفية ٣٦  
 زيد بن المهلب ١٣٦ ، ١٣٥  
 أبو علی بن أبي زرعة ١١٨  
 أبو علی الشقری ٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٦٣  
 بقوب بن حضر ٢٦  
 بعلوب بن السکت ٨٨٤ ، ٨٨٥  
 بوت بن المزّع ٦  
 يونس بن حبيب ٦٧٧ ، ٦٨٩

## ٦ - فهرس الم DAN والمواضع

خ	أحمد ٤٦ أيان ١٦٢ الغورنر ٢١٥ الجيف ١٩٤ دار المسحور ١٧٦ دار بلجاء ١٩٩ دار المصور ١٧٦ دجالة ٤١ ذ
ب	بلة ١٧١ البصرة ١٢٠ + ١١٨ + ١١٦ ١٢٠ + ١٥٧ ١٢١ ١٩٠ + ١٥٧ ١٩٣ + ١٥٧ + ١٣٤ البيت ١٠٤
ت	راكس ٥٩ تهامة ١٧
س	سباق ٨٥
ج	٢١٨ + ١٩٢ + ٣٢ حاسم ١٤
ح	٢١٨ + ١٩٢ + ٣٢ ملحي ١٩٩
هـ	٢١٨ + ١٦٣ + ١٤٠ حرفة لعل ٢٠٠
	الشام

ص	شعب ٧١ شتصر ١١٧
ص	صيدين ١٣٣ صياغ ٧١
ض	الضوايج ٥٩
ع	عالج ١٩٨ المجاز ٨٥ عجلز ٨٥
ع	العراق ٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤
ع	عكاظ ٣
ق	العلباء ١٥٩
ق	القصيم ٨٥ القابلب ٧٥
ك	
	الكتاب ٧ الكرة ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٨٠

م	المدينة ١٩٠ ، ١٩٤
م	مسجد المدينة ١٩٥ ، ١٩٧
م	مكة ١٧٦ ، ١٩٧
م	منبع ٧١
م	منبع ١٩٩
ن	
ن	نخلة ٧٢
ن	نقم ٧٦
ن	النيل ٦١
و	
و	وادي القصر ٢١٥
ى	
ى	يَعْلَم ٢٧٧
ى	ينبع ٢١٥

## ٧ - فهرس الأشعار

أ

١٤٧	ابن الرومي	طويل	غطاً عما
٦٢	أبي بن حميم	واقراء	
١٤٧	-	كامل	والإنساء
٩٥	الحارث بن حرثة	لخييف	الإنساء
١٨٨	٣ ٤	١	الظباء
٤٤	ابن المعتز	طويل	دماء
٤٤	ابن طيابيا	سرع	عشاء

ب

١٧٣	عبد الله بن العاص	طويل	ركبُ
٥٠	ابن المعتز	رجيم	واب
٤٥	٣	سرع	التراب
٨٦	-	بسقط	وأسلاها
١٩	جبر	واقراء	كلابا
٣٩	أبو نصلة	كامل	منها
٢٩	( مخلد الموصل )	جزء الكامل	المصايم
٧٥	-	متقارب	ذئبا
٩	الراية	طويل	المهاد
٢٠	١	١	كوكب
١٥١ + ١٥٠	٣	٣	يتلذذ
١٥١	٣	٣	ونذهب

١٥١	التابعة	طويل	المهذب
٧٦٣	٩	٩	وأدب
٧٢	محمد بن مروان	٩	غريب
٦٢	-	٩	فقيه
١٥٢	-	٩	عادل
١٥٣	نصيب	٩	الكتاب
٣٣	ابن العز	٩	رقيب
٧٧	أم الريح	٩	قرب
٥٨ ، ٦١	أبو الطحان	٩	ثانية
٦٦	بشار	٩	كتاكيه
٦٩	الملار	٩	صاحب
١٩٩	-	٩	جنابها
٩٩ + ٦٧	سلم الخاسر	بسط	هرب
٦٨	البحري	كامل	لم يسلوا
٦٠	-	٩	مهرب
٤١	أبو نضلة	٩	مهرب
٣٣	ابن طباطبا	سرع	سحب
١٥	حمراء بن يحيى	مسرح	الذهب
٢٢	يحيى بن علي	خفيف	سيبه
٦٠	دعبل	متقارب	ينقض
٦٦	( حمراء بن يحيى )	٩	الأذهب
٦٤	محمد بن يحيى	طويل	صقلي
٦٧	امرأة القيس	٩	مضهب
٨٣	طويل	٩	مقطب
٦٢	آمنة بن الأسكن	٩	غالب

١٢٥	بعض النصوص	طويل	بالكتاب
١٢٩	أبو ثما	١	الملائكة
٨٢	ابن الرومي	٣	المواضي
٣٥	قيس بن الخطيم	٣	بعاجب
١٩٥	مالك بن زينة	١	الضوارب
١٧١	الزبير بن يكارة	٣	سمسي
١٤٨	ابن الرومي	واقر	أو الشراب
١٨	زيد الخيل	٤	والرثاء
١٧٠		-	الغضاب
٧٤	ابن حنش	٣	بالغريب
٥٥	ابن طباطبا	كامل	القضب
٥	زبيدة بن طلاب	١	شهاب
٢٩	مهليل بن كوفة	هزروهارمل	وعبيب
٥١	ابن المخز	منسرح	مرتفب
٥٥		١	تركب
١٣	عمر بن أبي زبيدة	خفيف	السباب
١٢٣	ابن الرومي	٣	المغريب
ت			
٥٦	محمد بن أحمد العلوى	منسرح	مررتنا
٥٣	زيد بن ضبة	طويل	البغث
١٢	إدريس بن سليمان	واقر	نفثت
١٥٦ ، ٨٧	( عمرو بن قعاص )	٤	بنت
١٥٦		١	أوت
٤١	ابن طباطبا	بسقط	والاقويت
٧٣	ابن المخز	كامل	وجننه

## ح

٩٧	ابن ميادة	طويل	ألفجا
٣٤	ابن المعتز	متقارب	الذئبي
٧	»	كامل	عبيجخ
٣٧	»	»	العايج
٢٠	»	»	براج

## ح

٧٩	البختري	سرع	أفاح
١٨٤	أبو نواس	كامل	الأروسا
٨١	دبلك الحن	سرع	البارحة
١٩	ابن هرمة	متقارب	شحاجا
٦١	-	طويل	مرؤج
٢٢	محمد بن وحيب	كامل	تضخ
٣٣	ابن المعتز	سرع	راغ
٣٩	»	طويل	عصباج
٧	أوس بن حجر	بساط	بالراح
٢١	جرجر	واقر	طاح
١٣٣	عمرو بن الخطاب	»	الريح
١٥	( زياد الأعجمي )	كامل	القارح
٥٤	أبو نواس	»	ألواح
٧٨	العطوري	خفيف	القاح
٤٥	ابن المعتز	»	برج

٣٩	ابراهيم بن المهدى	متقارب	البلد
٢٦	عبد بن الطيبة	طويل	فبندا
٢٢	الأصلن	ـ	المقالما
١٣	أبو عبد الله ونر المهدى	بسط	عادا
٢٤	زياد الأصم	واقر	وزادا
٢٢	الخطبة	طويل	شلوا
٤٩	ابن المخر	ـ	أحد
١٨	مسافر بن أبي عمرو	ـ	مجدد
١٩	محمد بن عبد الله بن طاهر	ـ	يُفقد
٨١	ابن المخر	ـ	شهيد
٦	(الأمراء النفسي)	بسط	عصف
١٨١	ـ	ـ	يُقد
١٤٣	(الأقواء الأودي)	ـ	تُقاد
٢٣	ـ	ـ	بادوا
١٨٣	الجمان	ـ	مفقود
١٨٣	ـ	ـ	عبد
١٩	جبار	واقر	العبد
٧٩	أبو تواس	ـ	المزيد
١٦٤	ـ	كامل	ظهور
٣١	ابن الروس	ـ	جديد
١٨٢	والد ابن عائشة	طويل	عمد
٦٣	الأصلن	ـ	مصر
١٧	عذى بن زيد	ـ	يُقتدى
٦٩	علقة	ـ	المُفقد

٤٩	ابن المعر	طويل	مورد
٧٦	أبو نواس	ـ	وراء
١٩٨	ـ	ـ	السعود
٣٨	ابن المعر	بسيط	البلد
١١٥	التابعة	ـ	ضمد
٢١٥	ـ	ـ	باد
٢٧	ـ	ـ	مراد
١٢٨	البحري	كامل	محمل
٧٦	مسلم بن الوليد	ـ	غضد
٢٩	ابن المعر	ـ	يُددد
٨٦	التابعة	ـ	يُلْأَمِد
١٨٣	والد آمنة	ـ	تقعد
٤٦	البحري	ـ	آمد
٨٣	الأهلي	ـ	والآراء
١٢٩	الشذبي	ـ	إصالا
٧٨	ابن المعر	ـ	باد
٣٦	ـ	مسرح	بالعبد
٧٩	( بشار )	خليف	البرود
٢٣	أبو دواد	متقارب	كاملية

## ر

٧	امرأة القيس	طويل	كدر
١٩	ـ	ـ	المغير
٦٠	ـ	ـ	حبار
٣١	ابن المعر	عجو المثنيف	مور

٩٣ - ٩٠	ذو الرمة	طويل	حمرا	
١٠٥	-	١	الشكرا	
٧٦	الشماخ	١	أزورا	
٢٦	أبو قيس بن الأسات	١	نورا	
٣١	ابن طباطبا	٣	نهاها	
٤٢	-	١	خمارها	
٤٦	ابن المعتز	بسيلط	خمرا	
٩٥	( زياد الأخفج )	٣	القمرا	
١٩	خمر	واقر	علرا	
٢٤	-	١	نارا	
٥٣	-	مجروبة(كامل)	وعطر	
٩٩ + ٦٩	الأحظل	طويل	الدهر	
٧٥	أبو علام	١	العدر	
١٥٤	-	٣	البل	
١٩٨	-	٣	الفطر	
٤٢	-	٣	فظهير	
٩٩ + ٦٨	الفرزدق	١	مقداره	
٩٥	( كثير عرة )	٣	نورها	
١٨٩	مالك بن زائدة	٣	نورها	
٧٥	البحيري	بسيلط	أعذر	
١٥٣	خمر	١	نور	
١٥٣	صلبة الباهلة	٣	بل	
٦٦	الحساء	٣	نار	
٥٠	ابن المعتز	١	الدناين	
٥٠	-	٣	الناشر	

٥١	ابن المعتز	بسط	الرتاير
٦٦	العالي	-	الماتر
٧٨ + ٩٣	بشر بن أبي عمار	وغر	قطار
٢١٠	أبو تمام	كامل	أسحار
٢٣	-	-	وبهار
٥٧	بكر بن الخطاب	طويل	الدهر
٩٦	-	-	القمر
١٢٥	-	-	نهر
١٩٨	-	-	النهر
١٠	( مروان بن أبي حفصة )	-	الأبر
٣١	ابن طاطبا	-	جار
٣٧	-	-	أشفار
٤٠	-	-	بقدار
١٩	( الأفعال )	بسط	التار
٢١١	ابن الروى	-	كالثك
٥٦	القاسم بن إسحاق	-	الماجر
٣٦	ابن المعتز	-	حدر
٨٦	ملكتة المزارى	وغر	عمرو
٤٣	ابن المعتز	-	سر
١٩٩	السبى بن عيسى	كامل	البدر
٤٠	-	-	الغبر
٣٤	( ابن المعتز )	-	وبكير
١٢٧	دعل	-	المهجور
٣٦	( ابن المعتز )	سرج	المعطر
٢١٨	ابن الروى	منسج	كالثك

## س

١٥٤	البحري	طويل	قارن
٤٧	عمر بن أبي ربيعة	»	لابن
١٥٦	-	خفيف	الخميس
٨	ابن الرومي	كامل	النفس

## ص

٦٩	عذى بن نيد	سريع	الجليس
١٨	الأعجمي	طويل	خاتما
٣٨	ابن المعتز	كامل	ونقصى

## ض

٤٤	ابن الرومي	طويل	غموض
٢٧	ابن المعتز	»	تركض
١٨٢	ابن عائذة	»	مريب
٦٧	ذو الإسماع	هزج	الأرض
٦٥	محمد بن وهب	متقارب	خففه

## ط

٣٤	ابن المعتز	بساط	ستطا
٢٧	ابن الرومي	خفيف	قرط

## ط

٨	-	طويل	المتحفظ
---	---	------	---------

## ع

٦٤	جريدة	طويل	بلقما
٤٣	ابن الروس	١	مدعا
٦٦	-	١	متحما
١٩	( ابن جذل الطحان )	٤	مرقا
١٥	( أوس بن حجر )	مسرح	وقدما
٦٣	١ ٣ ٣	١	سما
١٨٧	١ ١ ١	١	جدعا
٨٩	أمعي بنى زبيدة	متقارب	سابها
١٤	الخري	طويل	أنفيس
٧٤	حبيه بن ثور	٣	هاجع
٨٥	دو الرمة	٣	الرواجع
٩٩ ، ٦٨	علي بن جبلة	١	المطلع
٥٩	( النابية )	١	فالضواجع
٩٩ ، ٦٧	-	٣	واسع
٧٥	-	٣	صانع
٦٤٨	-	٣	خشوع
١١٠	جميل	بسقط	قطلع
٦٦	منصور الغري	٣	الشرع
٥٤	عمرو بن معدى كرب	واقر	شبع
٩٤	أبو ذئب	كامل	بلرع
٨٥	١ ١	١	ندمع
١١٢	أبو نواس	١	قريع
٢١٤	العباس بن الحسن	طويل	والقطاع

## ق

٧٧	زهير	بسط	طُرْقا
٧٨	ذو الورة	طويل	عالي
٧٩	-	-	المطانى
٨٠	-	-	المرقق
٨١	-	-	الساقى
٨٢	ابن المعتز	-	الخلوق
٨٣	ابن الروى	واقر	الغريق
٨٤	العباس المخوك	-	الغريق
٨٥	-	-	الغريق
٨٦	أحمد بن هشام	كامل	مُطْلِق
٨٧	أبو عل الصر	-	الأَبْلَق
٨٨	-	خفيف	الأَبْلَق
ك			
٩٤	كعب بن زهير	طويل	دَكَا
٩٥	-	-	وَدَكَا
٩٦	ذو الإصبع	-	هَالِكَا
٩٧	ابن الروى	-	مَالِكَا
٩٨	-	سرير	لَيَالِكَا
٩٩	ابن المعتز	كامل	نَدَاكَا
ل			
١٠٨	(ليد)	رمل	وَجْدَلٌ
١٠٩	أوس بن حجر	طويل	النَّفَلَا
١١٠	ابن أحمر	واقر	نَالَا
١١١	-	-	مَسْلَالٌ

٢٢	زهير	طويل	والبدل
٦٣	أخت بني الشريد	-	أخزن
٦١	أوس بن عماره	-	أعلم
٩٨	تأبطة شرا	-	ثئبل
٨٨	كتير	-	يتنقل
٢٤	مراجم العقل	-	أعلم
١٤٦	الغر بن تولب	-	يعلم
٢٧	( أبو الأشهب الأسدي )	-	مسلسل
٩٦	أبو الجربة العبدي	-	المطابول
١٠٧	-	-	وُسْلِل
٢٢٠	أبو تمام	-	معاقله
٣١	زهير	-	سالله
٨٩	ذو الرمة	-	زويتها
٦٩	القطانى	بسبط	الريل
٤٨	ابن المخز	-	بل
٢٤	-	-	دول
١٩٥	كعب بن زهير	-	مكحول
١٩٦	-	-	لمقحول
١٩٧	-	-	مسلسل
٩٤	-	مققارب	الأتعل
٢٠٠	ابن ميادة	طويل	أهل
١٨٢	-	-	العقل
٢٥	امرو النقيس	-	المقصّل
٣١	ابن طباطبا	-	عامل
٣٢	-	-	مائل

٧٦	ابن مادة	طويل	المكاحل
٦٥	أمير القيس	ـ	البالي
١٤٥	الخطري	ـ	المال
١٢٣	عمرو بن شناس	ـ	مقضال
٤١	ابن المعتز	ـ	بلايل
٦١	ـ	رسوب	الهول
٢٢٠	مسلم بن الوليد	ـ	أمل
٢٥	أبو ثمام	ـ	ملول
١١	( معقر بن حمار )	كامل	الليل
٢٣	حسان	ـ	المثيل
٤٨	ابن المعتز	ـ	فسطل
١٢٣	أشجع السلمي	ـ	بالأحوال
١٢٩	البحري	ـ	آهل
١٧٥	ـ	سرع	بالعقل
٥٧	ابن الرومي	ـ	نهله
٩	الأعشى	خفيف	كيلل
٤١	ابن طباطبا	ـ	بلايل
١٩٣	ابن قيس القيات	ـ	النهار
٧	أبو علي البصري	ـ	ذهبول

## م

٧٧	أبو علي البصري	سرع	الرحم
١٩١	النابية	ـ	القام
٢١	ابن المعتز	ـ	النسيم
٢٧	دعل	متقارب	الثيم

١٤٦	-	متقارب	تم
٣	حسان	طويل	دما
١٤٩	حميد بن ثور	*	وسلما
١٥	عبدة بن الطيب	*	ييدهما
٨٤	الننس	*	لعلما
٣٩	ابن المعز	*	علمها
٨٢	-	*	واظلما
٥٣	مسلم بن الوليد	بسیط	وتصرخاما
٦٥	أبو تمام	كامل	أئمها
٥٨	عمران بن حطّان	جزء الكامل	أساهم
٥٣	ابن المعز	منسج	المجاما
١٨٥	الأعنسي	خفيف	[عثاما]
٩٨	(أبو نواس)	طويل	ظلم
١٣	(أبو الأسود)	*	سلام
٧	(أبو حية الغوثي)	*	ريم
٦٦	-	*	نظمتها
٧١	زياد بن منقذ	بسیط	نعم
٨٥	زعور	واقر	فالقصيم
١٨٦	الغيل	كامل	سجم
٥٣	-	منسج	لام
٢٣	-	طويل	ناري
١٥٨	بشار	*	بسالم
٦٦	-	*	حازم
١٩٩	-	*	(شاعر)
١٤٠	حسن بن حلبيقة	بسیط	حامي

٤	الحارث بن وعلة	كامل	سهمي
٨٤	( ١ ٣ )	ـ	الحلم
٦٤	عدي بن الرقاع	ـ	جسم
٧٧	الحسين بن الضحاك	منسرح	بنفس
٣٦	كثير	ـ	كروس
٦٦	يعصى بن عل	خفيف	الحكم
ن			
٣٥	أبو نواس	سرعج	تفصُّن
١٤٧	الناجم	بسط	فينا
٥٥	ابن دينه	متقارب	حزينا
٢٥	عبد الله بن الزبير	طويل	للطعن
٦٦	سلمة بن عياش	ـ	يمان
٧٤	صخر أبو الحسّاء	ـ	ومكان
٧٤	الفرزدق	ـ	ودعائى
٨٤	( ابن أحمر )	ـ	رمائى
٦٦	ـ	ـ	ترهان
٧٦	إسحاق بن علّف	بسط	اللغن
٦	( أبو وححة )	ـ	دين
٨١	الصوري	واقر	بيزن
٩٠	ابن الباربة التبتل	ـ	كتانى
١٨٠	الشماخ	ـ	القرين
١٥٥	دبك الجن	كامل	باللحظتين
٢١٥	ـ	ـ	بريشتها
١٥٥	دبك الجن	هزج	ببورن
١٩٣	والد ابن عائشة	مهره الظل	درجهن

العيان بن الحسن لسان خفيف ٢٦٤

## هـ

١٥٠	( المتخلف المدلل )	متذلّل	عاء
٨٢	-	طويل	غميّها
٧٤	-	كامل	نستخاها
٧٣	أبو نضلة مهاليل	بساط	تحكيمه

## وـ

أبو نواس فُهْمِسوا خفيف ٩٧٢

## كـ

٢٣	التابعة الجعدى	طويل	الأماديا
٩٤	-	-	الفلاريا

## جزء بيت

عاد له من عقابيل الغوى عبد  
وسيرة حارت عن الفحصد ١٨٣

## ـ هـوس الأرجاز

		ب
٤٤	ابن المعتز	اللهبُ
٣٤	محمد بن أحد المطوي	المرتب
٣٢	ابن المعتز	الكتواب
		ت
١٦٥	مروان بن أبي حفصة	ما يقيسُ
٣٨	ابن المعتز	كرمه
		ذ
١٨٩	ـ	وقادا
		ر
٣٢	عبد العزيز بن عبد الله	الذكرى
٧٣	ـ	غراة
٧٤	ريمة بن العجاج	أقطاره
		ع
٥٢	عبد الصمد بن المعدل	تعلمه
		ف
٤٧	ابن المعتز	أطرف
		ك
١٤٤	ـ	معك
		م
١٤٥	أبو الحافية	خامة
		هـ
٢٨	عل بن أبي طالب	فيه

## ٩ - فهرس الأبواب والقصول

من	
٣	باب في نقد الشعر
٢٥	من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه
٢٨	واما قيل في الليلة المقرمة وبالتالي المظللة
٤٢	واما يستحسن في وصف الشمس
٤٤	واما يستحسن من تشبيهات ابن المطر
٥٢	ومن ملحوظ التشبيه للمحدثين
٥٧	أنواع التشبيه عند العرب
٦٠	ومن عجيب التشبيه
١١٣	ومن كلام يحيى بن حماد
١١٦	تاریخ العربة
١١٩	من أخبار الصحابة والعلماء
١٢٢	عذارات من الشعر والطير
٢٢٧	عذار من كلام البلاء

## ١٠ - مراجع الشرح والتحقق

- الأخبار أى ثمام ، لأبي بكر الصول . التأليف ١٣٥٦ .  
 أخبار أى نواس ، لأبي هفاذ المهزوي . دار مصر ١٣٧٣ .  
 الأوصي والأحكمة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٢ .  
 أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني . البرق ١٣٢٠ .  
 آراء المذاقين من الأئزاف ، لأنج حبيب ، في توادر الخطوطات  
 الأبياء والظواهر ، للسيوطى . حيدر آباد ١٣٦١ .  
 الانفاس ، لأنج دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . ١٤٠٢ .  
 الأشربة ، لأنج فضية ، تحقيق كرد على . دمشق ١٣٦٦ .  
 الإشارة ، لأنج سمير . السعادة ١٣٢٣ .  
 الأصناف ، للأحسانى ، تحقيق الشيخ أحد شاكر ، وعبد السلام  
 هارون . المعرف ١٣٦٨ .  
 إنجاز القرآن ، للبلاقلي ، تحقيق السيد صقر . المعرف ١٣٧٤ .  
 الأنفاس ، لأبي الفرج الأصبهان . طبع القدم ١٣٣٢ .  
 أهل الرحمان ، تحقيق عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الجديدة  
 ١٣٨٢ .  
 أهل السيد الرضا ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع الملحق  
 ١٣٧٣ .  
 أهل يريدى . حيدر آباد ١٣٦٧ .  
 أمثال الميدان . البوة ١٣٤٢ .  
 إحياء الرواية ، للقططى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب  
 ١٣٧٤ .  
 الإماء على قبائل الرواية ، لأنج عبد البر . السعادة ١٣٥٠ .  
 الأسباب للسعانى . لندن ١٩١٢ م .  
 الأوراق ، أشعار أبناء الخلقاء ، للصولى . الصاروى ١٩٣٦ م .

- يداله البدائع ، لأن ظاهر الأزدي . بولاق ١٢٧٨ م .  
 البرصان ، للجاحظ ، تحقيق محمد مرسي الحول . دار الاتصال . بيروت  
 ١٣٩٢ هـ .  
 بغية الوعاء ، للسوطى . السعادة ١٣٢٦ م .  
 بهجة الغالس لأن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الحول دار الكاتب العربي  
 ١٩٦٢ م .  
 البيان والبين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف  
 ١٣٦٨ هـ . الناشر مكتبة الحاخامي مصر .  
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . مطبعة السعادة ١٣٥٩ هـ . الناشر مكتبة  
 الحاخامي مصر .  
 تاريخ الطبرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ١٩٦٩ م .  
 تذكرة دود الإنطاكي . القاهرة بدورن تاريخ .  
 التسبيات ، لأن أبي عون ، تحقيق محمد عبد العيد عمان . كمبوج ١٣٦٩  
 التصحيف والتصريف ، لأن أحمد المسكنى ، تحقيق عبد العزيز أحد .  
 الخلقى ١٣٨٣ م .  
 الشعراوى ولارى ، للمزيد ، تحقيق محمد الدباجي . دمشق ١٣٩٦ م .  
 تفسير أبي حيان . السعادة ١٣٢٨ م .  
 التفضية في اللغة ، للبيهريجى ، تحقيق خليل الخطبة . العانى ببغداد  
 ١٩٧٦ م .  
 التثليل والقاضرة ، للتعالى ، تحقيق عبد الفتاح الحلو . الخلى ١٣٨١ .  
 التربية والإشراف ، للمسعودى . الصالوى ١٣٥٧ م .  
 البذيب البذيب ، لأن حجر . حيدر أيام ١٣٤٥ م .  
 ثمار القلوب ، للتعالى . الظاهر ١٣٢٦ م .  
 الجامع الصغير ، للسوطى . حجازى ١٣٥٢ م .

- المحاجر ، للبيروني ، حيدر آباد ١٣٥٥ .  
 جمع الموارد ، للحضرى ، تحقيق على الموارد ، عيسى الحلبي ١٣٧٢ .  
 حماسة البحري . الرحمانية ١٩٢٩ .  
 الحماسة البصرية ، نعل بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحد .  
 حيدر آباد ١٣٨٣ .  
 حماسة ابن الشجري ، حيدر آباد ١٣٤٥ .  
 حماسة الطفقاء ، للعبد لكان ، تحقيق محمد جبار العبيد . بغداد ١٩٧٣ .  
 الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦ .  
 تاج الصنائع ، للطعناني . بيروت ١٩٨٠ .  
 عزامة الأدب ، للبعدادى ، بولاق ١٣٩٩ .  
 ديوان ابن أحمر ، تحقيق حسين طهوان . دمشق ١٩٧٦ .  
 ديوان ابن الأسود البزنطي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين . المغارف بغداد ١٣٨٤ .  
 ديوان الأعلى ، تحقيق روسلف . فينا ١٩٢٧ م .  
 ديوان الأخيرة الأودي . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .  
 ديوان الأخيرة الأودي . (فى الطراصف الأدية) بخنة التأليف ١٩٣٧ م .  
 ديوان اميري "القيس" ، تحقيق محمد أبو القضل إبراهيم . دار المدارف ١٣٧٧ .  
 أوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم . دار صادر بيروت ١٣٨٠ .  
 ؛ البحري . هندية ١٣٢٩ .  
 ؛ بشار . التأليف ١٣٧٣ .  
 ؛ أبي تمام . بيروت ١٣٢٣ .  
 ؛ جابر . الصاوي ١٣٤٥ .  
 ؛ حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧ .  
 ؛ الخطيبية . القديم بالقاهرة .

- ديوان حيد بن ثور . دار الكتب ١٣٧٦ .
- \* دعبل ، تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٦٢ م .
- \* ذي الدين ، تحقيق مطلاوب والجوري . دار الثقافة بيروت ١٣٨٣ م .
- \* ذي الرمة . كمبريج ١٩١٩ م .
- \* ابن الروس ، تحقيق حسين نصار . دار الكتب ١٣٩٣ .
- \* زعفران ألى سلسلي . دار الكتب ١٣٦٣ .
- \* البخاري . هدية ١٧٢٩ .
- \* البخاري ، تحقيق حسن كامل الصدري . دار المعرفة ١٩٧٨ م .
- ديوان الشماخ . السعادة ١٣٢٧ .
- \* طرفة بشرح أحد الآئين الشافعية . قازان ١٩٠٩ م .
- \* طرفة ، تحقيق علي الجندى . الأنجلو ١٩٥٨ م .
- \* طفيلي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد . لبنان ١٩٦٨ م .
- \* آن العاشرة ، تحقيق شكري فضيل . جامعة دمشق ١٢٨٤ .
- \* علامة الفضل . من مجموعة دواوين .
- \* عمر بن أبي ربيعة ، شرح هشى الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٦ .
- \* المرزوق . المصاوي ١٣٥٤ .
- \* القطاطي . بيروت ١٩٦٢ م .
- \* قيس بن الخطيب . ليسك ١٩١٤ م .
- \* ابن قيس الرقابات . تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٧٨ م .
- \* كثير عزة ، تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة بيروت ١٣٩١ .
- \* كعب بن زعفران ، بشرح السكري . دار الكتب المصرية ١٣٩٩ .
- \* الكبيت ، تحقيق دلود سالم . العمان بيدنا ١٩٦٩ م .
- \* لبيد ، تحقيق إحسان عباس . الكويت ١٩٩٢ م .
- \* المثلمس ، خطوطه الشافعية بدار الكتب المصرية .
- \* المثلمس ، تحقيق حسن كامل الصدري . الشركة المصرية للطباعة ١٣٩٠ .

- ديوان المتكلل الباشى ، تحقيق بعثى الجبورى ، الأندالس بغداد ١٩٧١ م .
- مسلم بن الرشد ، تحقيق سامي المدهان ، دار المعارف ١٣٧٦ .
- الغانى ، لأبي هلال العسكرى ، القدمى ١٣٥٢ .
- ابن المطر ، المروسة ١٨٩١ م .
- ابن المطر ، صنعة أى يكر الصول ، تحقيق برتاد لوبن ، المعارف باستانبول ١٩٤٥ م .
- التابعة الجعدي ، تحقيق عبد العزىز راجح ، المكتب الإسلامى بيروت ١٣٨٤ .
- التابعة الديبائى (من مجموعة خمسة ذراوىن) .
- التابعة الديبائى ، تحقيق شكري فحص ، دار الفكر بيروت ١٣٨٨ .
- أغمر بن تواب ، تحقيق نورى حودى القيسى ، المعارف بغداد ١٣٨٨ .
- أقى نواس . العمومية ١٨٩٨ م .
- المذلىين ، دار الكتب المصرية ١٣٦٩ .
- زيد بن الطابة ، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد ، دار مكتبة ١٤٠٠ .
- رسائل الماجد ، تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجى ١٣٩٩ .
- زهر الأدب ، للحضرى . تحقيق على البجاوى ، الحلبي ١٣٧٢ .
- سرقات أقى نواس ، لهمهم بن بوط ، تحقيق محمد مصطفى هنارة ، دار الفكر العربى ١٩٥٧ م .
- سطط اللآل ، للراجحوى . جنة التأليف ١٣٥٤ .
- شرح أشعار المذلىين ، للسكنى ، تحقيق عبد السلام فراج ، المدى ١٣٨٤ .
- شرح قصيدة باتت سعاد ، لأن هشام ، الميمنية ١٣٣١ .
- شرح ديوان الحماسة ، للجبورى ، تحقيق محمد عبى الدين . حجازى ١٣٥٨ .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون . جنة التأليف ١٣٧٣ .

- شرح مقامات الحسين ، للشريفي . بولاق ١٣٥٠ .  
 شروح سقط الزند ، تحقيق جنة ألى العلاء . دار الكتب ١٣٦٨ .  
 الشعر والشعراء ، لأن فهية ، تحقيق أحمد شاكر . الخلي ١٣٧٧ .  
 الصناعين ، لأن هلال ، تحقيق محمد أبو الفضل . الخلي ١٣٧١ .  
 طبقات الشعراء ، لأن المفتر ، تحقيق عبد السلام فراج . دار المعارف ١٣٧٥ .  
 طبقات التحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل . السعادة ١٣٧٣ .  
 الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمني . جنة النأييف ١٩٣٧ م .  
 العقد الفريد ، لأن عبد ربه . جنة النأييف ١٣٧٠ .  
 العمدة ، لأن رشيق . حلبة ١٣٤٤ .  
 عيون الأخبار ، لأن فهية . دار الكتب ١٣٤٣ .  
 المقحرري ، لأن الطقاطقى . مطبعة الموسوعات ١٣٧٧ .  
 المهرست ، لأن النديم . الرحمانية بالقاهرة .  
 قوات القيادات ، تحقيق محمد عصى الدين . السعادة ١٩٥١ م .  
 القواعد الأساسية ، للدكتور إبراهيم الشواربى . السعادة ١٩٤٨ م .  
 الكامل ، لأن الأثير . دار صادر بيروت ١٣٧٧ .  
 الكامل ، للعمدة ، تحقيق ولوج راتب . ليسك ولوج ١٨٩٢ م .  
 الكتابات ، للجريحى . السعادة ١٣٢٦ .  
 لباب الآداب ، لأسمة بن مقدى ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر . الرحمانية ١٣٥٤ .  
 لسان الميزان ، لأن حضر . حيدر آباد ١٣٤٦ .  
 مجلس تعليم ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٦٩ .  
 مجلس العلماء ، للرحماني ، تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٣٨١ .  
 بمجموع خمسة دواوين . الوهبة ١٢٩٣ .  
 بمجموعة المعالى .طبع الجواب ١٣٦١ .

- عاضرات الأدباء ، لزراط الأصحاب ، الشفاعة . ١٣٢٦ .  
 المختار من شعر بشار ، للخالديين . الإمام . ١٣٥٣ .  
 المفضون به على غير أعلم ، للرخاني مع شرحه العبيدي ، بعناية إسحاق بن يامن . ١٣٣٩ .  
 السعادة .  
 الملائكة الكبير ، ابن قيبة ، حميد أيام . ١٣٦٨ .  
 معاهد الشخصيات ، للمساين ، السعادة . ١٣٣٧ .  
 معجم الأدباء ، بيروت . نشرة فيد وقاعي ، دار المأمون . ١٣٢٣ .  
 معجم البلدان ، بيروت . مطبعة السعادة ١٣٤٣ هـ . الناشر مكتبة الخانجي .  
 معجم الشعراء ، للمرزبان . القدس . ١٣٥٤ .  
 المعزون ، للحسنان ، السعادة . ١٣٣٣ .  
 المختارات ، للمفضل الصافي ، تحقيق أحد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف . ١٣٩٣ . ١٣٨٣ .  
 مقاتل الطالب ، تحقيق السيد أحمد صقر . جيسي الحلبي . ١٣٦٨ .  
 المؤذنة بين أبي قاتم والبحري ، تحقيق السيد أحمد صقر . دار المعارف . ١٣٨٠ .  
 المتنبّل والمتنبّل للأمامي . القدس . ١٣٥٤ .  
 الوشاح ، للمرزاوي ، تحقيق عبد الدين الخطيب . السلسلة . ١٣٤٣ .  
 نزار الأذفار ، ابن سطور . الجواب . ١٣٩٨ .  
 نكت أهبيان ، للصمداني . القاهرة ١٩١٠ م . مكتبة الخانجي بالقاهرة .  
 نهاية الأرب ، للطلشندي ، تحقيق إبراهيم الأذفاري ، الشركة العربية ١٩٥٩ م .  
 نهاية الأرب ، للمرزوري . دار الكتب . ١٣٤٢ .  
 توارث المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . جلة النائب . ١٣٧٤ .  
 الوزارة والكتاب ، للمجهشياري ، تحقيق المصطفى والأبريزي وشني . مصطفى الحلبي ١٣٥٧ .  
 الوساطة ، للقاضي المرجاني ، تحقيق محمد أبو الفضل والنجاوي . جيسي الحلبي ١٣٦٤ .  
 وقوافل الأخيان ، ابن خلkan . المطبعة . ١٣١٠ .  
 وقعة صفت ، لنصر بن مراح ، تحقيق عبد السلام هارون . الخانجي والمؤسسة العربية للطباعة . ١٤٠٢ هـ .  
 نهاية الدهر النجاشي . دمشق ١٣٢٣ هـ .

